النقاطة الأقصى

انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٥)

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

طائرة مصرية إلى فلسطين محملة بالأدوية والأطباء

د . اسماعيل سلام

كتبت : ليلى الغندور

اتجهت أمس «الثلاثاء» طائرة مصرية إلى فلسطين محملة بالأدوية والمستلزمات الطبية والأطباء المتخصصين فى الجراحات المختلفة ..

تم إرسال الطائرة بناء على أوامر الرئيس حسنى مبارك ، ومن ناحية أخرى أشرف الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان علي حملة تنظيم للتبرع بالدم لصالح مصابى فلسطين، وذلك أول أمس الاثنين بالوزارة حيث كان فى مقدمة المتبرعين وكلاء الوزارة الذين أظهروا حماسا وتأييدا للحملة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٨

وحدة للعناية المركزة للوزراء بمجلس الوزراء

❑ تم إنشاء وحدة للعناية المركزة بمجلس الوزراء ، تضم أحدث أجهزة للعلاج ستخصص للوزراء الذين يتعرضون لأى أزمات صحية مفاجئة أثناء اجتماعات مجلس الوزراء واللجان الوزارية بالإضافة إلى سيارة إسعاف دائمة بالمجلس .

وعلمت **سحر رشيد** أن المجلس قد وافق على تفويض د. عاطف عبيد فى وضع الضوابط المطلوبة لاعداد قيادات الصف الثانى.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

واشنطن تلقت تحذيراً مسبقاً:

هل فجر أسامة بن لادن المدمرة الأمريكية؟

كتبت : هالة حلمى وايمان عبد الله

●● تكثف الولايات المتحدة جهودها فى محاولة لكشف ملابسات حادث المدمرة «يو إس إس كول» التى تم تدميرها يوم الخميس الماضى فى ميناء عدن.

وقد وصل إلى الميناء فريق تحقيق أمريكى يضم مائة شخص على الأقل يمثل مختلف الأجهزة الأمنية الأمريكية وعلى رأسها وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالية وتشير الأنباء إلى ان ميناء عدن قد تحول إلى بقعة أمريكية حيث تقبع أربع سفن بحرية أمريكية في الميناء، بينما تحلق طائرات هليكوبتر تابعة للبحرية فوقه وينتشر عدد كبير من رجال المارينز المدججين بالأسلحة، كما تم وضع أجهزة اتصال شديدة التعقيد فى الميناء وفى فندق يطل مباشرة عليه ●●

□ وزير الدفاع الأمريكى وليام كوهين أعلن ان الرئيس اليمنى على عبد الله صالح أقر بأن مقتل سبعة عشر بحارا أمريكيا فى ميناء عدن جاء نتيجة لعملية إرهابية متعمدة بعد استبعاده فى البداية فكرة العمل الإرهابى وترجيحه أن يكون الانفجار قد وقع من داخل المدمرة.

وكانت اليمن قد قامت باحتجاز والتحقيق مع ٧٥ يمنياً يعمل بعضهم فى ميناء عدن.

وفى رسالة إلى الكونجرس قال الرئيس كلينتون إن المزيد من القوات الأمريكية قد ترسل إلى عدن لتعزيز الأمن للمدمرة التى تبذل جهودا مكثفة لمنعها من الغرق.

وتشير بعض الأنباء إلى أن المدمرة كانت تحتوى على كاميرات مراقبة، ولم يتضح بعد إذا كانت الصور التى التقطتها الكاميرات ستقدم تفسيرا لما حدث.

وكانت التحقيقات الأولية قد أشارت إلى أن الهجوم لم يتم من قارب مطاطى، كما كان يعتقد من قبل لكن من قارب مصنوع من الفيبرجلاس، وإن الشخصين اللذين كانا على متن القارب وقفا وقفة انتباه وأدوا التحية العسكرية قبل الاصطدام بالمدمرة كما أشارت التحقيقات إلى أن القارب كان يحتوى على ما يقدر بحوالى نصف طن من المتفجرات من مادة تى. إن. تى. أو متفجرات بالستية.

ويتم التركيز حاليا فى التحقيقات على القارب الذى يذكر انه تابع لميناء عدن وإنه كان يساعد المدمرة كول على الرسو، مما يثير الشكوك بأن أجهزة الأمن فى ميناء عدن مخترقة من منظمات متطرفة.

وذكر ريتشارد بوشر متحدث وزارة الخارجية الأمريكية تعليقا على الحادث إننا فى مراحل التحقيق الأولى وإنه من المتعجل فى هذه المرحلة أن نتوصل لنتائج أو إلقاء المسئولية على أى طرف، إلا أن أصابع الاتهام تشير إلى أسامة بن لادن وعلاقته الوثيقة مع الجماعات الاسلامية فى عدن، وهى الجماعات التى شنت حوالى ٢٠ هجوما بالقنابل فى جنوب اليمن على مدى السنوات الثلاث الأخيرة ومن المعروف أن له علاقات أسرية وتجارية مع اليمن وتتجه التحقيقات إلى إدانة أسامة بن لادن والزعيم السابق لجماعة الجهاد المصرية الدكتور أيمن الظواهرى اللذين يعيشان حاليا فى أفغانستان وآخرين تابعين لهما مقيمين فى اليمن.

ومن بين من تشملهم التحقيقات الأمريكية الرجل الثالث فى تنظيم القاعدة الذى أسسه أسامه بن لادن وهو مصرى يدعى مدحت مرسى ويعرف باسم أبو ضباب وهو مهندس كيميائى وخبير فى مجال المتفجرات وترجح التحقيقات أن يكون منفذو عملية عدن قد تدربوا على يدى أبو ضباب.

ومن بين من يشملهم التحقيق أيضا أبو حمزة الذى يعيش فى لندن ويرتبط بعلاقة قوية بأسامة بن لادن وكانت اليمن قد اتهمته بالقيام بعملية تجنيد وتدريب الشباب الانجليزى المسلم لزعزعة الأوضاع فى اليمن عن طريق تفجير القنابل داخل اليمن.

وكان الأدميرال فيرن كلارك رئيس العمليات البحرية فى سلاح البحرية الامريكى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر المصور
التاريخ ٢٠ ١٠ ٢٠٠٠

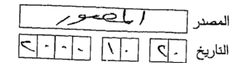
قد أكد أن الحادث الذى وقع تم التخطيط له مسبقا بشكل دقيق وشامل مع رصد كامل لحركة المدمرة وتوقيت رسوها فى ميناء عدن للتزود بالوقود، مما أتاح الفرصة لنجاح العملية وإن التخطيط لها يشبه حادثة تفجير سفارتى أمريكا فى نيروبى ودار السلام عام ١٩٩٨.

وكان مسئول فى البنتاجون قد ذكر أن المدمرة قد تعرضت للهجوم ضمن عملية فنية معقدة للغاية اعتمدت على توفر معلومات حول زيارتها القصيرة التى كان مقررا ألا تتعدى خمس ساعات، وتشير الأدلة بأن الهجوم ربما قد خطط له منذ أسابيع أو شهور وليس له علاقة مباشرة بأحداث الشرق الأوسط.

وقد نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسئولين عسكريين أمريكيين قولهم إن الولايات المتحدة تلقت تحذيرا الشهر الماضى بأن أحدى سفنها الحربية ستتعرض إلى الهجوم في بلد عربى ولكن دون تحديد.

وقد أشار هارفى كوشنر أحد خبراء الارهاب فى جامعة لونج أيلاند إلى ان اسامة بن لادن يحاول دائما إيجاد وسيلة لمهاجمة إحدى سفن البحرية الأمريكية حتى إنه طلب مؤخرا من أحد أقاربه المقيم فى الولايات المتحدة شراء إحدى الغواصات الشخصية ولكن طلبه قد رفض.

الجدير بالاشارة أن المدمرة يو. اس. اس. كول تعد من أكثر سفن البحرية الأمريكية تعقيدا، وهى مزودة بأجهزة رادار متقدم وقذائف فائقة السرعة وهى مصممة بأسلوب يحميها من الغارات الجوية أو القذائف المدمرة تصل تكلفتها إلى حوالى بليون دولار.


المصدر: المصور
التاريخ: ٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

إخفاء الموقع الفلسطينى على الانترنت

❏ الدور الكبير الذى لعبه الاعلام فى انتفاضة الاقصى، كان السبب فى عدد من الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل لمواجهة الاعلام الفلسطينى. حيث لم تكتف السلطات الاسرائيلية بتدمير هوائيات الارسال، بل انها عملت على اخفاء موقع الانترنت الرسمى التابع للسلطة الفلسطينية خلال ايام الاضطرابات العشرة العنيفة. ثم عودته للعمل عندما خفت حدة الاضطرابات.

[illegible] ان هذا الموقع يدخل اليه يوميا عشرات الالاف من القراء من كل أرجاء العالم ويعد [illegible] مهمة الموقع يربط القراء بالهلال الاحمر الفلسطينى حيث يمكن ايجاد تقرير يومى حول عدد المصابين.

فى الوقت الذى تفسد فيه السلطات الاسرائيلية موقع الانترنت الفلسطينى، يعمل الموقع الاسرائيلى على الشبكة بكل حرية ويشن الهجوم والتحريض الذى يصل الي التحريض على القتل على من يختارهم. ففى مقال على موقع الانترنت الاسرائيلى تحت عنوان انه «حية سامة» هاجم المقال عزمى بشارة واتهمه بالمسئولية عن انتفاضة عرب اسرائيل وهدده بأن يوم نهايته قريب .

وفى هذا الاطار قرر الجيش الاسرائيلى شراء عشر كاميرات فيديو لنقلها الى الجنود فى المناطق من أجل تصوير الاشتباكات مع الفلسطينيين، وجاء هذا القرار من أجل المساعدة فى الجهود الدعائية لاسرائيل من أجل الدفاع عن صورة اسرائيل التى تضررت فى اجهزة الاعلام العالمية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

خلف الأبواب المغلقة :

غضب أمريكى شديد على باراك

❑ فى تقرير مهم عن الأوضاع المتفجرة فى اسرائيل وأراضى السلطة الفلسطينية، أكدت بعض المصادر الاسرائيلية ان الادارة الامريكية عبرت فى التصريحات العلنية عن غضبها من شارون، وفى الغرف المغلقة كان هناك غضب من باراك [illegible]، وفى [illegible] الجلسات طرح افتراض بان باراك ترك شارون يتوجه الى الحرم بشكل مقصود ومبيت وخبيث حتى يحدث التصعيد، ليتمكن من التهرب من عملية السلام. وفقا لهذا التقدير فإن باراك اصابه الرعب من كامب ديفيد ويبحث عن طريق للفرار من تسجيل اسمه فى كتب التاريخ كمن قسم القدس. لكن الادارة الامريكية مع ذلك تحذر من توجيه الانتقادات العلنية لباراك . ذلك ان آل جور وهيلارى يعتمدان الآن على اصوات اليهود ولذلك لن يخاطر كلينتون باتخاذ موقف يكون بمثابة الضربة المرتدة للمرشحين الديمقراطيين.

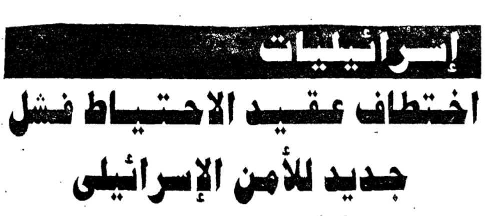

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشرطة الفلسطينية دافعت بقوة عن الجنديين الإسرائيليين

❑ أكد العقيد كمال الشيخ قائد شرطة رام الله أن أفراد الشرطة الفلسطينية لم يشاركوا فى عملية قتل الجنديين الاسرائيليين التى تمت على أيدى المتظاهرين الغاضبين وقال انه شخصيا قام بالاستلقاء على أحد الجنود الاسرائيليين محاولا حمايته بجسده عندما اقتحمت الحشود مقر الشرطة، لكن الناس أبعدوه بقوة هائلة تجاه الحائط. واضاف العقيد كمال الشيخ فى حديثه لصحيفة «ها آرتس» من مكتبه شبه المدمر من صواريخ جيش الدفاع فى وسط المدينة أن فشله فى حماية الجنديين فشل للشرطة الفلسطينية. كما اتهم اسرائيل بأنها لم تمنع دخول الجنود المسلحين الى رام الله.

وأكدت التفصيلات التى أعلنت عن هذا الحادث ان هناك ١٣ شرطيا فلسطينيا من بينهم كمال الشيخ اصيبوا فى محاولات حماية الجنديين الاسرائيليين وأكدت أيضا أن مقر الشرطة الفلسطينية لم يكن به سوى ٢١ شرطيا جزء منهم من الاداريين والطباخين ولم يكن هؤلاء قادرين على وقف المهاجمين بعد أن اقتحموا بوابة المحطة الحديدية واقتحموا الجدار. وأكد كمال الشيخ أنه لم يكن يستطيع اطلاق النار على المهاجمين لأن ذلك كان يعنى وقوع مذبحة وأضاف أيضا أنه بنفسه قام بنقل أحد الجنود فى سيارة شرطة كان لا يزال حيا الى ادارة الارتباط والتنسيق.



إسرائيليات

اختطاف عقيد الاحتياط فشل جديد للأمن الإسرائيلي

كتبت : عزة صبحي

☐ يلقى الجيش الاسرائيلي والأجهزة الأمنية في الآونة الأخيرة انتقادات حادة وهجوما شديدا، بسبب سلسلة الفشل التى تعرضوا لها وانتى وصفها البعض بأنها اهانات تضيف تجاعيد الى وجه رئيس هيئة الأركان شاؤول موفاز.

أول هذا الفشل كان أسر الجنود الثلاثة في جبل دوف على أيدى حزب الله، حيث أكدت التحقيقات أن عمليات ملاحقة مقاتلي حزب الله التى قامت بالعملية لم تبدأ إلا بعد ساعة من الحادث، كما أنها أكدت وجود فشل في عمليات المراقبة في منطقة الحادث وكذلك في أسباب تحرك هؤلاء الجنود في سيارة غير محصنة رغم التحذيرات العليا بخطر الاختطاف في هذه المنطقة.

أما الفشل الثاني للجيش والأمن الاسرائيلي فكان تغلغل دراجة نارية الى داخل هيئة الأركان أثناء جلسة الحكومة ثم تغلغل آخر بعد نصف ساعة، وأكدت بعض المصادر أنه لو كان الاثنان من المخربين لكان بمقدورهما القضاء على الحكومة.

وجاء الفشل الثالث في تقصير نقاط التفتيش العسكرى في وقف سيارة الجنديين اللذين قتلا في رام الله. أما آخر عمليات الفشل فكان اعلان حزب الله اختطاف ضابط اسرائيلي برتبة عقيد في الجيش الاحتياطي وهو ـ الحنان تننباوم ـ ٥٤ عاما ـ وهو يعمل في سلاح الجو الاسرائيلي، وكان يعمل في شركة استشارات لها علاقة بأكبر شركات الاتصالات العسكرية والالكترونية في اسرائيل. وقد أكدت مصادر اسرائيلية أن عملية الاختطاف جرت في مدينة لوزان السويسرية حيث كان يعيش، بينما أكدت مصادر أخرى أن العقيد تننباوم خرج الى أوربا في بداية الشهر لعمل خاص ولم تعرف عائلته مكان وجوده، ولم تستبعد هذه المصادر أن يكون قد خرج للالتقاء مع شركاء ونشب صراع بينهم وقام هؤلاء باعتقاله ونقلوه لحزب الله.

من ناحية أخرى أكدت مصادر أخرى أن العقيد تننباوم أغرى بالاشتراك في صفقة كان عليه

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

من أجل تنفيذها أن يسافر الى دولة أخرى ومنها خُطف ونقل الى حزب الله، وذكرت هذه المصادر اسم وزير خارجية حزب الله «عماد مودينه».

وأعلن حزب الله أن العقيد تم أسره داخل الأراضى اللبنانية وليس سويسرا كما شاع من قبل. وأكد أنه يعمل لحساب الموساد ودخل لبنان فى مهمة استخبارية لاختراق صفوف حزب الله بجواز سفر أجنبى مزور فى اعقاب نجاح حزب الله فى استدراجه من بلجيكا وفق خطة مرسومة واضاف الشيخ حسن نصر الله أن العقيد شارك فى قصف بيروت خلال عام ١٩٨٢ وكان وقتها قائدا للواء مدفعية، واضاف الشيخ نصر الله أن عقيد الاحتياط سينضم إلى الجنود الثلاثة الأسرى لمبادلتهم بالإسرى والمختطفين اللبنانيين والعرب.

من ناحية أخرى اشارت مصادر غربية أن العقيد كان واحداً من بين خمسة ضباط موساد إسرائيلى حاولوا التجسس على إحدى الشقق التى يستخدمها الحزب فى مدينة لوزان بسويسرا عام ١٩٩٩ عندما حاولوا زرع أجهزة تنصت فى هذه الشقة.

تجلى الفشل الاسرائيلى فى هذه العملية فى ان النبأ الأول عنها لم يأت الا بعد اعلان حزب الله عن العملية. وتعد هذه هى العملية الأولى التى يقوم فيها حزب الله بعملية اختطاف من خارج لبنان وتتوقع المصادر الاسرائيلية مزيدا من هذه العمليات، بتوجيه ضربة موجعة الى قواعد حزب الله فى لبنان.

وردا على المزاعم الاسرائيلية فى عملية العقيد المختطف أكد د. محمد رعد رئيس المكتب السياسى لحزب الله ان المعلومات التى اذاعتها اسرائيل عن اسر حزب الله للضابط الاسرائيلى ليست صحيحة، وانهم لا يعرفون الحقائق حتى الآن، ويعانون من الارتباك الشديد، كما اكتشفوا مدى العجز فى اجهزتهم الأمنية والعسكرية، وقصور معلوماتهم، وعدم قدرتها على متابعة ما يخصها.

وأكد أنه مهما كانت نتائج قمة شرم الشيخ وحتى اذا خدمت الانتفاضة الفلسطينية، فان قضية الاسرى امر ليس له علاقة، وانه فى اطار استمرار مقاومة الاحتلال الاسرائيلى للاراضى اللبنانية وان تزامن مع الانتفاضة، فجاء اهداء لها ولشهدائها وللأمة العربية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

غليان في الشارع المصري:

وقف التطبيع مع إسرائيل ومقاطعة البضائع الأمريكية

●● أجمعت آراء عدد كبير من المواطنين المصريين من مختلف الفئات والشرائح العمرية على ضرورة اتخاذ موقف حاسم ورادع ضد العدوان المستمر على الشعب الفلسطيني ومقدساته وطالبت جموع المواطنين القادة العرب في قمتهم المرتقبة اتخاذ قرارات فاعلة واستثمار جميع الاسلحة المتاحة في الايدي العربية بما فيها سلاح المقاطعة عدا سلاح الحرب النظامية حيث اجمعت غالبية الآراء على تفادي نشوبها لان الهدف الاساسي هو السلام وليس الحرب الا اذا فرضت على الامة العربية.. وهذه خلاصة جولة «المصور» واستطلاعها لآراء المواطنين ●●

محمد غنيم خريج تجارة القاهرة يبلغ من العمر ٣٢ عاما يقول: المطلوب هو استخدام كل وسائل الضغط على أسرائيل لإجبارها على التنازل عن الأرض العربية المحتلة ليس في فلسطين وحدها بل وأيضا في الجولان، وقبل ذلك إجبارها على وقف العدوان، وأريد من القمة أن تكون وسائل الضغط العربية قوية وفاعلة ومؤثرة بداية من المقاطعة للبضائع وتشديد الخناق على تصدير البترول وليس منعه، ومقاطعة جميع المنتجات والبضائع القادمة من داخل اسرائيل.

عبد رب النبي محمد - موظف بشركة استثمارية يقول: لابد من استخدام سلاح المقاطعة فلا غنى عنه لأن تأثير المصالح والاقتصاد لا يضاهيه تأثير آخر، وهذا هو المطلوب من القمة العربية المقبلة.

محمود محمد جاد «٥٥ عاما» ويدير تجارة مواد بناء يقول: إذا استمر «باراك» في ممارسة عدوانه فإن على الأمة العربية أن تطور وسائلها الضغط عليه من سلاح المقاطعة للتضييق في تصدير البترول وأنجع سلاح ضد إسرائيل هو سلاح مقاطعتها سياسيا، واقتصاديا وعزلها نهائيا.

ويقول محمد سعد المحامي «٣٣ سنة»: ما أطالب به القادة العرب أن يكونوا على مستوى الحدث وأن يتوقفوا عن قرارات الشجب والادانة والاستنكار وأن يتخذوا افعالا ومواقف.

ويقول مجدي نجيب موظف بالتربية والتعليم: أول شيء يجب فعله لم الشمل العربي لأنه إذا اجتمع الشمل على كلمة سواء سنرى حلا سريعا وعادلا لقضية القدس، فالأساس هو لم الشمل لأن الامة لا تجتمع على ضلال.

حميدة مصطفى: الحل في محاولة الصلح بعيدا عن الحرب واجراء الحروب لأننا نريد السلام، ومن المستحيل أن تستمر الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بلا نهاية ولذلك لابد من حل بعيدا عن الحروب.

منى اسماعيل «٦٢ سنة» تشكيلية وموجهة تربية فنية بالتربية والتعليم على المعاش تقول: ربنا يوفق القادة العرب لحل وسلام حقيقي بحيث لا تعود وتيرة العنف والدمار ثانية لان التدمير والخراب امر بشع، ومع الاسف منذ سنة ١٩٩٠ وقبول الفلسطينيين لمبدأ السلام والذهاب الى «أوسلو» فإن الجانب الآخر لا يلتزم باتفاقياته ولا تعهداته. وكلما اصبح من الواجب عليه دفع مستحقات السلام على مبدأ

صـــلاح البـــيلى

الأرض مقابل السلام نجده يتملص من عهوده واتفاقياته ويقلب حالة الاستقرار الموجودة فى المنطقة.

ويقول د. سمير شوقى صيدلى: أطالب القمة العربية بالتكاتف وتأييد الحق الفلسطينى والزام اسرائيل بعدم العودة الى العدوان او العنف وإجبارها على التخلى عن أساليب الهمجية لانها الدولة العنصرية الوحيدة فى العالم اليوم التى تستخدم تلك الاساليب.

صلاح خليفة فنان شاب يقول : المطلوب من القمة العربية أن تتخذ خطوات عاجلة على طريق الاتحاد الحقيقى. أيضا المطلوب من القمة أن تهتم بالعراق.

أول خطوة يجب اتخاذها تجاه اسرائيل هى المطالبة العاجلة بانسحابها من الأراضى الفلسطينية المحتلة وكذلك من الأراضى اللبنانية والسورية المحتلة لأنه آن الأوان لكسر طوق الخوف من هذا الشبح الذى يدعى اسرائيل.

ويطالب د. محمد عبدالسلام صادق استشارى أمراض نساء وولادة بسرعة اتحاد العرب وعدم الخضوع للعنف والارهاب الاسرائيلى وعدم الاستجابة للاستفزازات الاسرائيلية، وعدم الرضوخ لسعيها لجر العرب الى حرب ودمار.

سميرة المانسترلى تقول: أتمنى أن تعود القدس للعرب وأن تتوقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف الرسمى بها من جميع الدول العربية، وعلينا ان نضغط لوقف المذابح والافراج عن الاسرى والتوقف عن ارتكاب اسرائيل لجميع الجرائم المناهضة للانسانية.

وطالب د. عادل إمام جراح القلب القمة القادمة بتسليح الفلسطينيين فى مقابل المستوطنين المسلحين بالرشاشات والمدافع وأتساءل : لماذا لا تعلن دولة فلسطين ولو على شبر واحد من الارض وان نعترف بها كدول عربية وكذلك تعترف بها الدول الصديقة والمويدة للحق العربى.

عفاف السيد قاصة تقول : نريد توحيد كلمة العرب على فعل واستثمار قوتهم البترولية والتجارية وقطع العلاقات القائمة مع اسرائيل وسحب السفراء العرب من تل ابيب وطرد سفرائها من العواصم العربية. وعلى قادة القمة العربية ان يكونوا على مستوى غضبة الشارع وان يستجيبوا له بمواقف حاسمة لا بقرارات وبيانات على الورق.

ويطالب وجيه عزيز صاحب مطعم بالجيزة بأن نقاطع البضائع الاسرائيلية والأمريكية بما فيها الافلام ومطاعم الوجبات السريعة الجاهزة.

ويقول فكرى الجندى ضابط بالمعاش «٦٤ سنة» علينا أن ننحى العمل العسكرى جانبا وامامنا خيارات اخرى كثيرة كخيار المقاطعة الاقتصادية كما فعل غاندى فى الهند قديما وان تحرص الحكومات العربية على انجاز هذه المقاطعة بالفعل، وعلينا مقاطعة كل من يساعد اسرائيل اقتصاديا وكذلك مقاطعة محلات ومطاعم الدول المؤيدة لها، وأيضا يجب دعم الانتفاضة الفلسطينية.

مجدى الكيلانى راقص فنون شعبية يطالب بايجاد حل سريع لمشكلة القدس ووضع

حد عاجل للمجازر التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى واتخاذ اجراءات ضرورية لردع الاسرائيليين .

خديجة النصيرى : ربة منزل تقول: ان حالة التجمع العربى الراهنة أفضل كثيرا من حالتهم قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ولذلك فان القمة العربية المقبلة فرصة ذهبية لن تعوض ولن تتكرر وعلى العرب استثمارها لاتخاذ قرارات رادعة لاسرائيل وكما استخدم العرب سلاح البترول فى اكتوبر ١٩٧٣ فان بوسعهم استخدام ذات السلاح اليوم وبصورة اكبر.

أبو الفتوح البرعصى يرى ان القمة تحتاج لمراجعة شاملة لكل القضايا العربية لأنه آن الأوان للعمل والتعاون الحقيقى والكف عن الكلام وإضاعة الوقت ويقول : ان ما يجرى على أرض فلسطين وفى القدس فرصة ذهبية لتوحيد كلمة العرب وعليهم ان يستثمروها والا يضيعوها، ايضا لابد من البدء الفعلى فى تحقيق السوق العربية المشتركة، الحلم القديم ، لأنه اذا كانت الدول كلها تتكتل فى شكل مجموعات اقليمية فالى متى يظل العرب مبعثرين؟!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠



يبدو أن العبد لله يتمتع بنية حسنة أكثر من اللازم عندما تصورت أن قمة شرم الشيخ ستكون نقطة فاصلة فى مسيرة السلام العربى الإسرائيلى، وإذا كان لكل حكم أسباب وحيثيات فقد بنيت حكمى الساذج على أسباب قوية وحيثيات واضحة، فاشتراك رئيس الولايات المتحدة فى قمة شرم الشيخ لايمكن أن يكون هدفه هو فك حسرة حكومة باراك، واشتراك أمين عام الأمم المتحدة لايمكن أن يكون إحياء لذكرى اشتراك سيف الإسلام اليمنى فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية، واشتراك مندوب الاتحاد الأوربى ليس هدفه الإفراج عن الجنود الثلاثة المخطوفين من الأرض المحتلة كما وضح من خلال اجتماعات المندوب الأوربى مع الرئيس اللبنانى، حيث انحصرت كل مطالبه فى الإفراج عن العساكر الثلاثة خصوصا أنهم شباب ولم يدخلوا دنيا بعد، ولكن الذى حدث بالفعل هو أن كلا من حضرات السادة الذين ذكرناهم فى السطور السابقة جاء كل منهم إلى شرم الشيخ ليغنى على ليلاه، أو بمعنى أصح جاء الجميع ليغنوا على ليلى واحدة، أما السيدة ليلى التى يغنى الجميع لها فهى دولة إسرائيل وأمنها وراحة بالها واعتدال مزاجها وتمكينها من تحقيق أطماعها، أما حقوق الشعب الفلسطينى، أما شهداؤه من الأطفال والشباب، أما القدس ومستقبلها، والضفة الغربية ومصيرها.. فلا شىء يهم على رأى إحسان عبدالقدوس!.

وباستطاعتى أن أقرر الآن أن مسيرة السلام التى بدأها الرئيس

عرفات فى أوسلو انتهت تماما فى شرم الشيخ على يد الخواجا باراك وشركاه من الإدارة الأمريكية ومنظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأوربى.

والسؤال الآن.. ماذا بعد؟

لاشىء سوى الوقوف على فوهة بركان، وليس أمام العرب الآن إلا أن يجمعوا شملهم ويوحدوا صفوفهم ويفتحوا عيونهم ويتخلصوا بسرعة من الطابور الخامس الذى يعمل لحساب العدو من داخل حدودنا.. وعلى رأس هذا الطابور الخامس هذه القناة الفضائية (الجزيرة) والتى تنتحل الجنسية القطرية، منذ اندلاع ثورة الحجارة فى الأرض المحتلة وهى تخوض حربا شرسة ليس ضد العدو الإسرائيلى ولكن ضد الأنظمة العربية، وتطالب صراحة بثورة شعبية تطيح ببعض أنظمة الحكم العربية،لأنها أنظمة متهادنة ومتعاونة مع العدو.

ما هدف قناة الجزيرة ومن ورائها دولة قطر؟

وإذا كانت قطر هى رأس الحربة الآن فى النضال ضد دولة إسرائيل، فلماذا التقى المسئولون القطريون فى قمة الأمم المتحدة بالخواجا باراك وصافحوه بحرارة، ثم اجتمعوا به فى اليوم التالى، ثم لماذا صرحوا بعد اللقاء بأنهم سيمدون جسور الود والصداقة مع دولة إسرائيل سواء نجحت مسيرة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين أو فشلت!!.

ثم ما الهدف الذى تريد تحقيقه هذه القناة الفضائية من تكرار إذاعة بعض المشاهد من حرب ١٩٦٧، والتركيز على ماحدث للأسرى المصريين من تنكيل وقتل؟، هل هى رسالة من القناة النضالية إلى الشباب العربى؟، ثم لماذا التركيز على هذه السيدة المصرية الطيبة التى ترفع عقيرتها بصياح أشبه بالنواح تطلب من السماء حمايتنا من أى نكسة أخرى؟، بينما الأسرى ممددون على الأرض فى حراسة جنود يهود مدججين بالمدافع الرشاشة، ثم صورة السيدة المصرية المغلوبة على أمرها وهى تردد فى انهيار كامل (هنعمل إيه؟ عوضنا على الله، أعمل إيه...... أمرنا لله).

وأسأل قناة الجزيرة: ما الغرض بالضبط؟ وما الهدف من وراء مثل هذه البرامج؟، ولماذا الهجوم على عرفات بالذات؟، واتهامه بالتآمر مع الذين دعوا ودبروا لعقد مؤتمر شرم الشيخ؟، وماذا فعل عرفات؟، وماذا جنت يداه؟، عندما فرضت عليه الحرب فى بيروت حارب مع رجاله كالأسود، وعندما وجد بصيصا من الأمل فى محادثات سلام لم يتردد فى خوض التجربة، وعندما اصطدمت مسيرة السلام بصخرة

القدس لم يتردد فى دخول المعركة التى فرضت عليه، ثم ما هدف هذه الدعوة التى أطلقها الشيخ يوسف القرضاوى من خلال القناة الفضائية إياها؟، لقد دعا الشعوب العربية إلى الانقضاض على نظم الحكم فيها، وقال صراحة.. لقد جربنا النظم الديمقراطية والنظم الاشتراكية والنظم العلمانية، فلماذا لا نجرب النظم الإسلامية، لأنها هى الوحيدة القادرة على النهوض بالأمة والوقوف فى وجه العدو الصهيونى، وإذا افترضنا أنها دعوة حق، فهل هى سياسة لدولة قطر التى تنتحل القناة إياها جنسيتها؟، وإذا كان الجواب بالإيجاب، فلماذا تحرص قطر على الاحتفاظ بعلاقات تجارية واسعة مع تل أبيب؟، ولماذا يرفرف العلم الإسرائيلى فى سماء الدوحة على مبنى المكتب التجارى الإسرائيلى؟، وقبيل اجتماع مؤتمر شرم الشيخ بأيام احتفلت قطر بمهرجان رياضى لأبطال ألعاب القوى، واشترك فى المهرجان عدة أبطال من جميع الجنسيات كان من بينهم أربعة أبطال من دولة إسرائيل، وفى يوم الاحتفال اكتشف الحاضرون غياب أبطال إسرائيل، وتصور الناس أن قطر هى التى ألغت اشتراكهم احتجاجا على المذابح التى تجرى على الأرض الفلسطينية على يد الأشاوس من جنود إسرائيل، ولكن رئيس اتحاد القوى القطرى حرص فى خطاب الافتتاح أن يؤكد للعرب جميعا أن غياب الأبطال الإسرائيليين كان لأسباب خاصة بالأبطال أنفسهم وليس لقطر دخل فى هذا الموضوع.

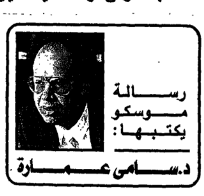
وأخيرا.. ما الخلاصة التى أريد الوصول إليها من خلال هذه السطور؟، أريد أن أكشف عن حقيقة يعرفها الجميع ويتجاهلها الجميع.. هذه القناة الفضائية لا علاقة لها بقطر، ولكنها مؤسسة تحمل جنسية (البدون) أما دور وزير خارجية قطر فهو مجرد تأجير اسمه للقناة مقابل نفحة (متفق عليها)، وهى فى الحقيقة ذراع أجنبية ممدودة من الخارج لتفجير العالم العربى وتفتيته، وحتى لايبقى فى المنطقة العربية سوى دولة إسرائيل، ولايبقى من رجالها إلا شامير وشارون وشيمون وتابعهم باراك!.

الإعلام الروسى يضغط على بوتين للانحياز لإسرائيل!

●● الساحة الروسية تترنح تحت وطأة سيل الأكاذيب والافتراءات التى تتوالى لصالح الطغمة الإسرائيلية خصما من رصيد الحق العربى.

الإعلام اليهودى الناطق بالروسية يواصل عمليات صياغة العقل والوجدان بما يخدم المخططات بعيدة المدى للوبى الصهيونى المناهض لاتخاذ الكرملين لموقف متوازن يتسق مع الشرعية الدولية وموضوعية دور موسكو كأحد راعيى عملية السلام.

بل وثمة من يحاول تصفية حسابات قديمة مع الرئيس فلاديمير بوتين الذى كشف عن انحيازه الى مصالح بلاده وعزمه على التصدى لمحاولات تكريس الوضع السابق الذى نجحت الأوساط «اليهودية» تحت شعارات «الديمقراطية المزيفة»، وتغيير النهج الشمولى - التسلطى فى تسخيره لخدمة مآربها وان حرص بوتين على عدم السقوط فى شرك التعصب القومى أو الطائفية الدينية ●●


رسالة موسكو
يكتبها: د. سامى عمارة

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور

التاريخ: ٢٠ - ١٠ - ٢٠٠٤

يؤكد واقع اليوم فى موسكو أن ماسبق وتغاضى عنه الكرملين فى النصف الثانى من الثمانينات حين انصاع الى فتح باب الهجرة إلى إسرائيل دون ضوابط تحت ستار «حقوق الانسان» يبدو فى مقدمة أسباب الانفجار الدامى الذى تشهده الأراضى العربية المحتلة. لم يستمع الكرملين آنذاك الى صوت العقل الذى كان يناشد ميخائيل جورباتشوف التأنى فى اتخاذ القرار الى حين التوصل إلى تسوية عادلة للأزمة فى الشرق الأوسط. انساق جورباتشوف عن طيب خاطر الى وعود معسولة اضطر إلى تذوق مرارتها فيما بعد، حول وقوف اللوبى اليهودى فى أروقة السياسة الأمريكية والغربية الى جانب مطالبه للحصول على القروض والاستثمارات الأجنبية . لم يعر اهتماما للمخاوف تجاه تحول المهاجرين السوفييت الى وقود جديد يزيد من حدة تأجيج أتون الصراع العربى - الإسرائيلى .. ولسنا ندرى موقفه تجاه الأنباء الأخيرة التى كشفت عن استيطان ربع مليون مهاجر سوفييتى لمساحات كبيرة فى الضفة الغربية خصما من رصيد حق الانسان العربى الفلسطينى فى الحياة على أرضه، لسنا ندرى مايمكن أن يقول ازاء أن أحد هؤلاء وهو «روسى» من اركوتسك السيبيرية تسلل إلى رام الله حيث كان مصيره الالقاء به من نافذة مقر الشرطة الفلسطينية ما أسفر عن انفجار الموقف فى المدينة وكان المبرر الذى استندت إليه الطغمة الإسرائيلية فى تفسير قرارها حول اللجوء الى الطائرات والدبابات لقصف المراكز الإدارية للسلطة الفلسطينية ومقر الرئيس ياسر عرفات ولعلنا حقيقة لانريد أن ندرى موقف الرئيس الذى سمح بهجرة مليون «سوفييتى» بعد أن كشف صراحة عن انحيازه للوبى اليهودى فى موسكو حين وافق على العمل «موظفا» عند فلاديمير جوسينسكى رئيس المؤتمر اليهودى الروسى للدفاع عن امبراطوريته الإعلامية «ميدياموست».

ازاء ذلك لم يعد غريبا اليوم أن نجد الكثيرين من «نجوم» المجتمع والسياسة الذين يتبوؤن العديد من المناصب الحساسة فى أجهزة السلطتين التنفيذية وقد تحولوا فى إطار حملة كاملة العدد للدفاع عن حق إسرائيل فى استخدام العنف ضد من يسمونهم بالإرهابيين الفلسطينيين حتى سيرجى كوفاليوف عضو مجلس الدوما والذى كان مفوضا لحقوق الانسان فى روسيا يتحول اليوم ليتهم لجنة جائزة نوبل بعدم الكفاءة والسقوط فى شرك ما أسماه بعدم الموضوعية والسطحية السياسية، ويسوق دليلا على ذلك منحها جائزة نوبل للسلام «للإرهابى ياسر عرفات» على حد قوله والذى اتهمه بأنه المسئول الحقيقى عن انفجار الموقف الراهن فى المنطقة!!

تحريض ضد الفلسطينيين

وإذا كان كوفاليوف وقبله جورباتشوف وآخرون سقطوا عن طيب خاطر فى شرك الإعلام اليهودى واللوبى الصهيونى فإن مانراه اليوم فى موسكو يكشف عن خطط بعيدة المدى تستهدف استمالة الرموز الإسلامية وممثلى القوميات المعروفة بارتباطها التاريخى بالمسلمين والعرب، وفى هذا الإطار يمكن تناول مانشرته الصحف الروسية أخيرا حول أن المقاتل الشيشانى شامل باسايف أعرب عن استعداده لإرسال ١٥٣ مقاتلا من الشيشان وعدد من البلدان العربية والإسلامية الأخرى لتحرير القدس، فظهور مثل هذا «التصريح» يبدو محاولة لتكريس مايقال فى الأروقة الإعلامية الروسية بل وعلى صفحات الصحف والمجلات وعبر شاشات التليفزيون حول أن مايجرى فى الأراضى العربية المحتلة يشبه مايجرى فى الشيشان وإن الفلسطينيين «إرهابيون»

يريدون تقسيم اسرائيل واغتصاب الحق التاريخى لليهود .

من هذا المنظور يحاول القائمون على الإعلام الروسى بما فى ذلك القنوات الرسمية تشويه الصورة الحقيقية لما يجرى فى الأراضى العربية المحتلة دون مقاومة جادة من جانب ممثلى البلدان العربية فى موسكو والذين لم نجد منهم سوى سفير مصر الدكتور رضا شحاتة وسفير دولة فلسطين الدكتور خيرى العريدى اللذين يبذلان قصارى جهدهما فى محاولة لتنفيذ سيل الأكاذيب والافتراءات الصهيونية من خلال عقد الندوات واللقاءات والحديث عبر شاشات التليفزيون التى يقدمها المسئولون على استحياء وذرا للرماد فى العيون فى محاولة لتبرير ظهور ممثلى الطغمة الإسرائيلية وأنصارهم فى موسكو مدافعين عن مواقف شارون وباراك وأمثالهما .

ازاء كل ذلك يبدو الموقف الرسمى الذى يتخذه الكرملين تجاه مايدور فى الأراضى المحتلة محاولة جادة تستحق التقدير، فقد سارع فلاديمير بوتين بتكليف وزير خارجيته ايجور ايفانوف بسرعة السفر إلى المنطقة حيث أجرى العديد من المشاورات واللقاءات مع ممثلى الأطراف المعنية فيما ادخر وجهة النظر الرسمية فى مجلس الدوما محذرا من تزايد احتمالات انفجار الموقف ونشوب الحرب، ورغم كل محاولاته «الظهور» فى موقف يتسم بالتوازن والحياد كان واضحا إصرار موسكو على الاضطلاع بدورها كأحد راعيى عملية السلام والتوصل الى تسوية تقوم على الشرعية الدولية من خلال تنفيذ القرارين ٢٤٢و ٣٣٨ ومقررات مدريد وفى مقدمتها مبدأ الأرض مقابل السلام واستئناف المباحثات على كل المسارات الفلسطينى والسورى واللبنانى.

وإذا كان ثمة من يعتقد فى ضعف الموقف الروسى فإن عليه مراعاة حقيقة توازن القوى فى الساحة الروسية بعد انحسار مواقع القوى القومية واليسارية ذات المواقف التقليدية المؤيدة للحق العربي وتصاعد نفوذ قوى اليمين مظاهر فى مجلس الدوما لدى مناقشة مشروع قرار لجنة الشئون الخارجية حول الأوضاع فى الأراضى المحتلة، فقد وصف ممثلو كتلة «قوى اليمين» و «يابلوكو» مشروع القرار الذي ألقى على اسرائيل مسئولية انفجار الموقف وطالبها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بأنه منحاز إلى جانب العرب (!).

ومن المنظور نفسه يجب تقدير نتائج الندوة التى أقامتها بطريركية الكنيسة الأرثوذكسية بالتعاون مع سفارة فلسطين فى موسكو حول القدس والتى سجلت مقترحات بطريرك الكنيسة الروسية الكسى الثانى، وكان البطريرك قد طرح ضرورة أن تبقى القدس عاصمة للدولتين الفلسطينية والإسرائيلية وتظل مدينة مفتوحة لممثلى كل الأديان السماوية وهو ما أيده الكثيرون من ممثلى الأوساط السياسية والاجتماعية وبينهم يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية الأسبق .

العـدوان الاسـرائيلى على الفلسطينيين فـضح تحـيز الإعـلام الأمـريكى !



رسـالة واشـنطن يكتبها : محمد وهبى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

●● كشفت الأيام الأخيرة لحظة الحقيقة في عملية السلام التى تنفرد بها أمريكا ! انتهت هذه العملية أو كادت بالطائرات والدبابات الإسرائيلية التى راحت تقذف صواريخها ليس فقط على شعب أعزل لا يملك إلا الحجارة ولكن مقر الرئيس عرفات الذى كان باراك يسميه شريكه فى عملية السلام ! ،تم ذلك كله تحت أعين العالم بفضل القفزة التى حققتها بعض شبكات التليفزيون الفضائية العربية وخاصة الجزيرة ودبى التى نقلت عنهما شبكة «سى . إن . إن» . الأمريكية معظم فقرات النقل الجوى المباشر للحرب التى شنتها إسرائيل فجأة على الفلسطينيين . ومع ذلك لم ينطق راعى السلام الأمريكى بكلمة تدين هذا العدوان غير المسبوق . وعندما نطقت أمريكا فياليتها ما فعلت ! فلم تساو بين المعتدى والمعتدى عليه فحسب ، ولكنها خلفت الانطباع بأن الفلسطينيين هم الذين يجب أن يدانوا !، ثم كان موقف قيادات الكونجرس المخزى . وقد حاول البعض هنا أن يفسر موقفى الإدارة والكونجرس فى ضوء المواقف المتوقعة فى فترة انتخابات الرئاسة الحالية ، ولكن ماذا عن موقف وسائل الإعلام المشين باستثناء عدد قليل اتخذ موقفا شجاعا وسط المزايدات لتأييد إسرائيل ؟!، ومع هذا كله فإن اللوبى اليهودى يخشى من آثار ما نقلته «سى . إن . إن» على شعوب العالم خاصة في أوروبا ؟، ولكن هل يعنى كل ذلك أن عملية السلام قد ماتت برمتها ؟، أم أن الدور الأمريكى فيها هو الذى يجب أن يتغير مع عدم انفراد أمريكا بها ؟ ●●

□ كشفت الانتفاضة الفلسطينية مدى عنصرية القيادات الإسرائيلية ودللت على أنه فيما يخص هذه النزعة ، فإنه لا فرق بين ناتانياهو وباراك الذى انتخبه ٩٥٪ من فلسطينيى إسرائيل وأعطاه بقية العرب فرصة كبيرة لكى يثبت أنه يختلف عن سلفه . ويكفى أن أشير هنا إلى محاولته مع شبكة «سى . إن . إن» . تبرير وحشية الأساليب التى لجأ إليها فأخذ يذكر كريستيان أمانبور مراسلة الشبكة التى اعترضت على هذه الوحشية «بأن إسرائيل تعيش فى الشرق الأوسط وليس فى أمريكا» ، وعندما لا تقبل أمانبور بذلك يعود فيذكرها أن «الشرق الأوسط التى تعيش فيه إسرائيل ليس أوربا» ، كرر ذلك عدة مرات وكأنه «لا يقطن الشرق الأوسط سوى شعوب متوحشة» ، كما ردت عليه فى شبكة سى . سبان التليفزيونية وقارنت بينه وبين ناتانياهو الذى كان ينصح الحكومة الأمريكية علنا «بأن تضرب العرب على رءوسهم لأنهم لن يستمعوا إليها إلا بما تعودوا عليه» !

أكدت الانتفاضة الأخيرة أيضا السبب الذى دفع الفلسطينيين للهروب من واشنطن التى انتقلت إليها المفاوضات بعد مؤتمر مدريد (١٩٩٣) إلى أوسلو . وكان الوفد الإسرائيلى نفسه قد اقتنع بأن الوفد الأمريكى فى عملية السلام بقيادة دنيس روس أكثر تشددا منه . لقد كان الوفد الأمريكى فى المفاوضات ، كما صرح أكثر من مسئول فلسطينى ، أقرب فى مواقفه إلى القيادات اليمينية للوبى اليهودى فى أمريكا الذى اضطر رابين نفسه أن يوبخها علنا لمحاولتها فرض الوصاية عليه !.

وبغض النظر عن أى مثالب من وجهة النظر العربية لاتفاق أوسلو ، فإن اليمينيين الإسرائيليين المتشددين أدانوه بشدة واتهموا رابين بالخيانة مما أدى – كما هو معروف – إلى اغتياله على يدى واحد منهم .

وبعد اتفاق أوسلو فى ١٩٩٣ الذى تم بعيدا عن واشنطن بآلاف الأميال ، تم التوصل إلى اتفاق السلام الأردنى – الإسرائيلى سنة ١٩٩٤ دون أى دور أيضا للوفد الأمريكى . واقتصر دور أمريكا على الاحتفال بكل من الاتفاقين فى البيت الأبيض . ولكن انتقلت عملية السلام برمتها بعد ذلك إلى أيدى الوفد الأمريكى . فماذا حدث ؟ استغرق تنفيذ المرحلة المؤقتة فى اتفاق أوسلو سبع سنوات فى حين كان المفروض أن تنتهى مفاوضات الوضع الدائم نفسها بعد خمس سنوات لتبرز الدولة الفلسطينية إلى الوجود . وأصبح من الواضح للرئيس كلينتون ، وإن يكن بعد فوات الأوان ، استحالة الاعتماد على الدور الذى يقوم به الوفد الأمريكى «كوسيط أمين» بين الفلسطينيين والإسرائيليين . والأهم من وجهة نظره هو أنه لم يعد هناك وقت لإنجاز الاتفاق الذى أراد أن يدخل التاريخ به . فقرر التدخل شخصيا بالدعوة لقمة كامب ديفيد قبل انتخاب رئيس جديد لأمريكا بثلاثة أشهر فقط . بينما كان عليه أن يتدخل قبل ذلك بوقت طويل عندما بات من المؤكد أن باراك أصبح يتلاعب بتنفيذ الاتفاقات التى وقعها كما كان يفعل ناتانياهو ثم أصر على عدم تنفيذه الانسحاب الثالث من الأراضى الفلسطينية المحتلة لأن ذلك فى رأيه سيدعم موقف عرفات فى مفاوضات الوضع النهائى .

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠٠٠-١٠-٢٠

وحضر عرفات إلى «كامب ديفيد» حتى لا يتهم بعرقلة عملية السلام رغم معارضته لعقد هذه القمة على أساس عدم الإعداد الكافى لها . وقدم الطرفان تنازلات مهمة إلى أن جاء إصرار باراك على اعتراف عرفات بسيادة إسرائيل على الحرم الشريف وهو أمر لم يكن فى قدرته بأى حال من الأحوال . فشلت القمة وخرج الرئيس كلينتون غاضبا ليلقى باللوم على عرفات وهى النغمة التى رددها أكثر من مرة إلى أن تشبع بها الرأى العام الأمريكى وصار عرفات فى رأى بعض الصحف مثل «الواشنطن تايمز» وشبكات التليفزيون مثل «فوكس نيوز» هذا «الوغد» و«النذل» وكبير «الإرهابيين» الذى يتغذى على دماء الأبرياء فى إسرائيل رغم كل ما قدمه له باراك من تنازلات !.

إشعال مخزون الغضب

صحيح أن كلينتون استثمر من وقته وجهده وإمكاناته العقلية أكثر مما فعل أى رئيس أمريكى آخر ، كما أنه دفع باراك للتقدم بموقفه إلى الأمام . ولكنه أخطأ كل الخطأ بالثناء على موقف باراك ولوم عرفات فشجع باراك على اتخاذ كل ما اتخذه بعد ذلك سواء بالسماح لشارون بتدنيس الحرم الشريف مسلحاً بألف جندى دخلوا معه إلى ساحة الحرم ومحروسا من خارجه بألفى جندى . وافق باراك على هذه الزيارة بالرغم من أن عرفات وصائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين كانا فى منزله ، كما أعلن عريقات ، قبل الزيارة بيومين «يتوسلان» إليه حتى لا يوافق عليها !.

فكانت النتيجة إشعال مخزون الغضب المتراكم بين الشعب الفلسطينى منذ بدء عملية السلام . وجاء رد باراك على حجارة هذا الشعب المستفز دينيا والمجروح قوميا والغاضب من حملات التجويع والإهانة التى لجأت إليها اسرائيل لإذلاله من وقت لآخر ، جاء رد باراك فى شكل الصواريخ والقنابل التى أمر بإطلاقها من مروحياته ودباباته .

شاهد الشعب الأمريكى هذا كله على شاشات التليفزيون ، ولكن ممثليه فى الكونجرس انضموا إلى المظاهرات التى نظمها اللوبى اليهودى أمام البيت الأبيض احتجاجا على «العنف الفلسطينى» ضد الإسرائيليين ! «عنف» شعب أعزل قبلت قيادته ألا يكون له لا طائرات ولا دبابات دعك من جيش يحميه فى دولته المستقبلة حتى تطمئن إسرائيل التى تعهدت أمريكا بأن تصبح قادرة على هزيمة كل جيوش الدول العربية مجتمعة .

شاهد الشعب الأمريكى كل هذا ، ولكن معظم وسائل إعلامه ، ولا أقول كلها ، فقد كانت هناك نماذج مشرفة لأى إعلام سواء كان أمريكيا أو غير أمريكى . وفى مقدمة هذه النماذج أشير إلى الدور الذى لعبته سى.إن.إن بنقلها الهجمة الإسرائيلية البربرية على الفلسطينيين . ثم أجرت فى أحد برامجها حوارا خصبا طويلا مع صائب عريقات دون أن يسمح مقدم البرنامج وولف بليتزر رغم أنه يهودى حتى بوجود من يرد عليه من الإسرائيليين فى البرنامج نفسه . ولعل أهم ما فعله عريقات هو توجيهه رسالة إلى باراك بأنه

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ - ١٠ - ٢٠٠٠

إذا استمر فى سياسته الحالية فإنه سيفقد أى صوت معتدل بين الفلسطينيين كما سيحل المتطرفون فى إسرائيل محل كل المعتدلين (بالمناسبة لماذا لم نستمع صوتا واحدا من بين قيادات حركة السلام الإسرائيلية هذه المرة يحتج على العنف الإسرائيلى؟!) .

ولكن فى اليوم نفسه امتلأت البرامج الأسبوعية فى الثلاث شبكات الأمريكية الأخرى بالسموم ضد الفلسطينيين والعرب . فاتهمتهم شبكة «فوكس» فى عنصرية قبيحة بأنهم لا يعرفون الحقيقة ومن ثم لا يمكن الاعتماد على أى شىء يقولونه أو يلتزمون به . ثم أجرت حديثا مع ناتانياهو الذى كان قد اختفى من على شاشات التليفزيون كان كله كذباً وغطرسة وعنصرية إلى درجة أن حنان عشراوى ، الصوت الفلسطينى الذى نعتز به لم تملك أعصابها عندما انتقلت الكاميرا إليها فراحت تهاجمه وترد على أكاذيبه دون أن تعبأ بالرد على الأسئلة الموجهة لها فاستغلت شبكة فوكس ذلك لا لتهاجم حنان فقط بل وكل الفلسطينيين والعرب .

أما على مستوى الصحافة فقد كانت «الواشنطن بوست» من أسوأ الصحف الجادة . فمثلا اتهمت الصحيفة الفلسطينيين فى افتتاحيتها يوم السبت الماضى بأنهم لا يمكن بعد ذلك أن يكونوا محل ثقة ! فقد قاموا بتدنيس المقدسات اليهودية وأطلقوا سراح قيادات حماس ! وشاركت النيويورك تايمز الواشنطن بوست فى التشويه المعتمد فى نقل الأخبار مثل نشر عنوان يعلن أن عدد الضحايا بلغ مائة قتيل وألفى جريح دون ذكر أن كل هؤلاء كانوا من الفلسطينيين . أو نشر أن عدد الضحايا الإسرائيليين بلغ ١١ قتيلا دون ذكر أن تسعة بينهم كانوا من بين فلسطينيى إسرائيل قتلوا ببنادقها عندما تظاهروا سلميا احتجاجا على ما يحدث لإخوانهم فى الضفة وغزة . ثم تنشر النيويورك تايمز يوم السبت الماضى على صدر صفحتها الأولى عنوانا على ثلاثة أعمدة «إسرائيل فى حالة صدمة وهى تدفن ضحية الغوغاء الفلسطينيين» ! ماذا عن جنازات أكثر من مائة ضحية فلسطينية أو عن جنازة الطفل محمد الدرة (١٢ سنة) الذى مات فى حضن أبيه ؟!.

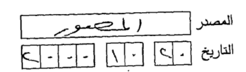
وتمسكت كل الصحف بالرواية الإسرائيلية بأن الجنديين اللذين صب الفلسطينيون فى رام الله جام غضبهم عليهما ، قد ضلا طريقهما خطأ إلى وسط المدينة الفلسطينية . فلم تشر أى صحيفة أن رام الله محاصرة من القوات الإسرائيلية بصورة تحول دون أن يضل أحد أفرادها الطريق ليصل إلى قلب المدينة ! كما لم تشر أى صحيفة انتماء هذين الجنديين إلى كتيبة «المستعربين» التى يقوم أفرادها بعمليات تخريبية فى المدن الفلسطينية .

إسفاف إعلامى

وتصل بعض الصحف المفروض أنها ليست من صحف «التابلويد» إلى مستوى من الإسفاف لا يصدق . الواشنطن تايمز تنشر مقالا لرئيس تحريرها ويسلى برودن يوم الجمعة الماضى بدأه بالقول : «بالطبع كان بنيامين العازر نائب رئيس الوزراء الإسرائيلى على حق تماما عندما أعلن أن ياسر عرفات لا يريد سوى الحرب . فلا ربح يمكن أن يجنيه

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مثل هذا الإرهابى وأتباعه المجرمون من السلام» ثم يربط بين بين إرهاب «هذا الإرهابى» وحادث الهجوم على المدمرة الأمريكية فى ميناء عدن لأن ضحايا هذا الحادث يؤمنون بما يؤمن به هذا الإرهابى وأتباعه وهو «الكراهية الدينية المتعصبة والمجنونة للغرب» . ثم يقول برودن «إن آمال وتوقعات الناس الخيرين فى الغرب قد غرقت فى الأيام الأخيرة فى دماء الأبرياء من المسيحيين واليهود» ! ثم يهاجم كلينتون لأنه «عامل الإسرائيليين والفلسطينيين وكأن الشعبين يستحقان المساواة فى المعاملة» !.

أما إذا نشرت مثلا صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» وهى ثالث أهم صحيفة كاريكاتيرا ليهودى يصلى أمام حائط مشابه لحائط المبكى محفور عليه بخط كبير كلمة «الكراهية» ليلخص ما يراه على أنه موقف الإسرائيليين تجاه الفلسطينيين ، فإن التنظيمات اليهودية تكثف هجومها على الصحيفة وتتهمها بمعاداة السامية . بالطبع هناك منظمات عربية تحاول التصدى لما ينشر ضد العرب ولكن لا يمكن مقارنتها بالمنظمات اليهودية .

وكما هو متوقع تحرك اللوبى اليهودى بسرعة لتعميق الحملة المعادية للفلسطينيين فى وسائل الإعلام واحتواء أى مشاعر قد تكون قد تعاطفت مع الفلسطينيين ليس فقط فى أمريكا ولكن فى أوربا نتيجة النقل المباشر للهجمة الإسرائيلية على الفلسطينيين . ولكن من المضحك أن يطالب هذا اللوبى بنزع الأسلحة الموجودة فى أيدى البوليس الفلسطينى على أساس أن بعضها قد وجه ضد الجيش الاسرائيلي وذلك رغم أنها أسلحة خفيفة للدفاع فقط ليس من بينها طائرات أو مروحيات أو دبابات أو صواريخ . كما طالب اللوبى باراك بالتراجع عن «التنازلات» التى قدمها لعرفات فى كامب ديفيد والإسراع لتكوين حكومة وطنية تضم شارون لتعادل وحدة الصف الفلسطينى بعد إطلاق سراح زعماء حماس . وكانت نتيجة نشاط هذا اللوبى والموقف الذى اتخذه معظم الإعلام الأمريكى أن ٤١٪ من الشعب الأمريكى وفقا لأحدث استطلاع يؤيد موقف إسرائيل من الأحداث الأخيرة ، فى حين يؤيد موقف الفلسطينيين ١١٪ فقط !

الموقف الأمريكى الرسمى

ولكن إذا وضعنا ما ينشر حاليا ضدنا فى السياق التاريخى لموقف الإعلام الأمريكى ، فإننا سنتبين أن هناك تقدما لا شك فيه فى صالح الموقف العربى والفلسطينى . فها نحن فى قمة حملات الانتخابات الرئاسية ومع هذا نرى ونقرأ من يدافع عنا فى بعض القطاعات الإعلامية المهمة . ولم تقتصر الأمثلة على ما ذكرناه آنفا ، ولكن هناك شخصيات تليفزيونية مشهورة أيدت موقف الفلسطينيين مثل ماكلوجلان فى برنامجه السياسى الذى يحمل اسمه وروبرت نوفاك أحد أشهر المعلقين الذى يشارك رولاند إيفانز فى البرنامج التليفزيونى «إيفانز ونوفاك» .

ماذا عن الموقف الرسمى الأمريكى ؟ لا شك أن المسئولين هنا من كلينتون إلى دنيس روس مرورا بوزيرة الخارجية أولبرايت ومستشار الأمن القومى بيرجر كانوا فى حالة تقترب من الذهول وهم يرون أن معظم ما شيدوه خلال أكثر من سبع سنوات ينهار خلال أيام . وقد وجدوا طوق النجاة فى مصر التى تصرفت بسرعة من منطلق سياسى بعيد النظر يرفض أن تتغلب العواطف الحالية ولها كل ما يبررها على المصلحة الفلسطينية والعربية فى ضوء موازين القوى الحالية . كما تصرفت مصر من موقف إنسانى لا يرضى بأن تسيل دماء فلسطينية أكثر مما سالت دون أن يتوفر لها العوامل الموضوعية التى يضمن لها العائد الوطنى المنشود وهى عوامل لا تتوفر صراحة فلسطينيا وعربيا حتى الآن . ولكن من المؤكد أن مصر دعت لقمة شرم الشيخ أيضا لتوظف تضحيات الفلسطينيين الأخيرة فى صالح قضيتهم محليا ودوليا بجانب وضع حد لتدهور الموقف الذى هدد بانفجار واسع لن يكون فى مصلحة أحد .

وبالرغم من أن معظم المسئولين الأمريكيين لم يفيقوا كلية بعد من حالة الاضطراب التى ألمت بهم ، إلا أن من بينهم من يعترف بخطأ الرئيس كلينتون عندما دعا إلى قمة كامب ديفيد دون الإعداد الكافى لها ، كما يعترف بالتوازن المفقود فى موقف الفريق الذى يمثل أمريكا فى عملية السلام الذى أدى إلى الوضع



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المتردى فى المنطقة حاليا رغم الجهد المخلص الذى بذله بعض أعضائه .

على كل كانت تصريحات كبار المسئولين عشية انعقاد قمة شرم الشيخ أكثر توازنا ووعيا بموقف الفلسطينيين . فمثلا نشرت أولبرايت مقالا أكدت فيه وعيها «بشعور الفلسطينيين بأنهم كانوا الضحية فيما حدث وبإحساسهم بانعدام أى قوة لديهم وباعتقادهم بأن حياتهم لا تساوى شيئا فى نظر الآخرين رغم تحملهم لمائة قتيل وألف جريح بينهم عدد كبير من الأطفال فضلا عما خلفه استخدام القوة المميتة على حياة الكثيرين بينهم» .

تصريح واحد لم أستطع بلعه جاء على لسان دنيس روس فى مقابلة مع شبكة فوكس . فقد أجاب عن سؤال عما إذا كان عرفات قد قدم أى شىء على الإطلاق فى مقابل كل ما قدمه باراك من تنازلات قائلا : «لقد أخذ (عرفات) قرارات كبيرة فى الماضى ولكنها ليست بحجم القرارات التى مازال عليه أن يتخذها والتى سنرى إذا ما كان على استعداد أن يتخذها ؟!

إن الانتفاضة الحالية للفلسطينيين قد كشفت عن لحظة الحقيقة فى عملية السلام ؟ أعنى أيضا ضرورة وجود قوة أخرى توازن ولو إلى حد ما قوة أمريكا فى هذه العملية ، إن لم تكن أوربا أو روسيا فلتكن الأمم المتحدة ممثلة فى شخصية أمينها العام كوفى عنان التى شهدت وسائل الإعلام الأمريكية بأن الاسرائيليين يثقون فيه بقدر ما يثق فيه الفلسطينيون .

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٢٠

بعد قمة شرم الشيخ .. ماذا بقى للقمة العربية ؟!

بقلم : مكرم محمد أحمد

□ الأمر المؤكد ، أن انعقاد قمة شرم الشيخ كان ضرورة لابد منها ، سواء نجحت القمة في أن تعيد الموقف إلى ما كان عليه قبل أسبوعين، بحيث تنسحب القوات الإسرائيلية خارج نطاق المدن الفلسطينية ، ويتم رفع الحصار عن الضفة الغربية وغزة والقدس ، ويقبل الطرفان الإسرائيلى والفلسطيني بإجراء تحقيق له طبيعة دولية يتقصى أسباب ما حدث لمنع تكراره ، أو أخفقت فى تحقيق هذه الأهداف بسبب صلف الإسرائيليين وانحياز الأمريكيين ليصبح الموقف أكثر خطورة وأشد هولا.

□ فالقمة كانت استجابة ضرورية للفزع الذى أصاب العالم كله من الانهيار السريع المتتابع فى الموقف إلى حد يهدد

بانتشار العنف والفوضى، ليس فى إسرائيل وفلسطين فقط، أو فى منطقة الشرق الأوسط وحدها ولكن فى معظم أرجاء العالم، حيث صاحب موجة الغضب العارم عنف منظم، أصاب مصالح الجميع، وهدد بحدوث فوضى شاملة قد لا يكون فى وسع أحد أن يحكم نهاياتها.

□ والقمة كانت ضرورة لإنقاذ شعب فلسطين من مواجهات دامية تفرضها حماقة القوة الإسرائيلية، وهى تستخدم دباباتها ومروحياتها وصواريخها وقناصتها فى مواجهة شعب أعزل يريد خلاص وطنه من احتلال بغيض، ولا يملك وسيلة للتعبير عن إصراره سوى أن يتظاهر فى الشوارع ليقذف بالحجارة جيشا عنصريا مدججا بالسلاح لا يتورع عن قتل الأطفال والشباب، لأنه يعتقد أن الفلسطينيين والعرب لا يخضعون إلا لمنطق القوة، ويتوهم أنه يستطيع بهذه الوحشية أن يستعيد قدرته على الردع التى تآكلت بعد أن انكسر فى نفوس الفلسطينيين حاجز الخوف، واعتادوا الاستشهاد وسعوا إليه، لأنه أحب إلى نفوسهم من مهانة الإذلال اليومى.

□ والقمة كانت مطلبا صحيحا منذ البداية، كى يدرك المجتمع الدولى عمق الهاوية التى تنتظر كل الأطراف من جراء سياسات عدوانية تريد أن تكسر بقوة السلاح إرادة شعب صغير يسعى إلى استعادة بعض من حقوقه ومقدساته السليبة، وتريد أن تفرض على المجتمع الدولى أن يحمى احتلالها لأراضى الآخرين، وتوظف قدرتها كى تقلب حقائق الصورة، بحيث يصبح الفلسطينيون هم السبب وعرفات هو المتهم، لأنه هدم مقدسات اليهود فى قبر يوسف!، وقتل جنود الاحتلال فى رام الله!، وأخرج متطرفى حماس والجهاد من السجون، أما

باراك الذى قتل أكثر من مائة فلسطينى فى مذابح يومية، وأطلق سعار المستوطنين العنصريين القتلة على سكان الخليل وعرب إسرائيل، وحاصر المسجد الأقصى وأفرغه من المصلين، ووضع يده فى يد شارون الجلاد فهو الضحية الذى يستحق عطف المجتمع الدولى!.

□□□

كان مبارك محقا فى دعوته لانعقاد قمة شرم الشيخ قبل انعقاد القمة العربية، لأن القمة العربية - كما جرى الاتفاق بين مبارك ومعظم القادة العرب - سوف تنظر فى مجمل الموقف العربى على ضوء نتائج قمة شرم الشيخ، كى يتأكد العالم كله أن العرب لم يفوتوا أى فرصة لانقاذ الموقف، وبذلوا كل جهد مستطاع لمنع الكارثة التى يمكن أن تحدث إذا أخفقت قمة شرم الشيخ فى الوصول إلى صيغة عادلة تحفظ للفلسطينيين كرامتهم، وتعيد الموقف إلى ما كان عليه قبل زيارة شارون المشئومة إلى الحرم الشريف، وتضع الضمانات الكفيلة بعدم تكرار ما حدث.. وما من شك فى أن قمة شرم الشيخ ربما تكون الأكثر قدرة على إلزام إسرائيل بسحب مدرعاتها وقواتها خارج المدن الفلسطينية، ورفع الحصار عن الشعب الفلسطينى بسبب وجود الرئيس الأمريكى كلينتون على رأس وفد بلاده.

لم يكن هدف مبارك من دعوته لانعقاد قمة شرم الشيخ معاونة الأمريكيين والإسرائيليين على وأد انتفاضة الشعب الفلسطينى، كما يقول تجار الشعارات ودعاة الانقسام والتمزق فى الصف العربى.. فالفلسطينيون يستطيعون أن يستمروا فى انتفاضتهم إذا أخفق مؤتمر شرم الشيخ فى الوفاء بمطالبهم العادلة، لكن الانتفاضة لا تعنى تبديد حياة الشباب

والأطفال الفلسطينيين على حواجز نقاط التماس فى معركة غير متكافئة بلغ فيها عدد الضحايا الفلسطينيين ما يزيد على أكثر من مائة شهيد، على حين لم يتجاوز عدد الضحايا الإسرائيليين ثلاثة أشخاص.

والانتفاضة ينبغى أن تحافظ فى استمرارها على تعاطف المجتمع الدولى لا أن تبدده فى أخطاء صغيرة تسىء إلى وجه النضال الفلسطينى، خصوصا أنها تواجه مؤامرة ضخمة هدفها تزوير الحقائق وتشويه صورة الغضب الفلسطينى، وإظهار عرفات بمظهر الرافض لجهود السلام.

كما أن انعقاد قمة شرم الشيخ لم يحل دون خروج الشعب الفلسطينى فى تظاهرات حاشدة شملت كل المدن الفلسطينية، وأسفرت عن صدامات دامية مع القوات الإسرائيلية عند نقاط التماس سقط فيها المزيد من الشهداء والجرحى، لأن الغضب العارم فى نفوس الفلسطينيين قد جاوز حدود الصبر، بل وجاوز الرغبة فى استمرار الحياة فى ظل ظروف بائسة، يعيش فيها الشعب الفلسطينى تحت الحصار بهدف تجويعه وإذلاله وكسر إرادته، واجباره على قبول شروط ظالمة تفرغ عملية السلام من مضمونها.

كان خروج المظاهرات فى كل المدن الفلسطينية يوم انعقاد مؤتمر شرم الشيخ رسالة قوية إلى المؤتمر، تؤكد للإسرائيليين والأمريكيين على وجه الخصوص، أن محاولتهم ابتسار جدول أعمال المؤتمر فى اتفاق أمنى يدعو الطرفين إلى وقف إطلاق النار، ويكرس سلطة الاحتلال الإسرائيلى على مصائر الشعب الفلسطينى، ويحول المجتمع الدولى بما فى ذلك الأمم المتحدة إلى حراس للاحتلال الإسرائيلى تحت دعاوى

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

إعادة الهدوء إلى المناطق باعتبار ذلك الهدف الأول والوحيد للمؤتمر أمر لن يقبله الشعب الفلسطينى ولن يقبله الشارع العربى، وأن الحل الصحيح الذى يمنع وقوع الكارثة، هو الاقرار بصحة المطالب التى عرضها الرئيس مبارك شرطا لانعقاد المؤتمر، وهى انسحاب القوات الإسرائيلية والمدرعات من مناطق التماس على حدود المدن الفلسطينية، وإنهاء الحصار وفتح المعابر، والاتفاق على ضمانات تمنع تكرار ما حدث، وتهيئة مناخ صحيح يمكن الجانبين من استئناف التفاوض، على أسس تحترم الشرعية الدولية، وتؤكد ضرورة الالتزام بتنفيذ الالتزامات التى يتم توقيعها لا أن يتم إهدارها وضربها عرض الحائط كما يفعل باراك.

وما لم تخرج قمة شرم الشيخ بموقف صحيح يربط بين الاتفاق الأمنى الذى يريده باراك وكلينتون وبين إزالة آثار العدوان الإسرائيلى على المناطق الفلسطينية كما يريد مبارك، وما لم تصدر عن القمة قرارات متوازنة تعيد إلى الجماهير الفلسطينية المحبطة الأمل فى أنها يمكن أن تتحصل على موقف عادل فإن النتيجة سوف تكون كارثة ضخمة يصعب على أى طرف مهما تكن قدرته أو قوته التحكم فى نتائجها.

□□□

لقد جاء باراك إلى قمة شرم الشيخ وهو يصر على اتهام عرفات بأنه هو الذى حرك العنف فى المناطق المحتلة، وأنه أى باراك، لم يعد شريكا صالحا للتفاوض، وأنه، أى باراك، يسعى إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع شارون لأنه لا يرى فرصة سانحة لاستمرار جهود السلام ما لم يغير عرفات

من نهجه، كما رفع باراك سقف مطالبه إلى حد المطالبة بعملية تجريد شاملة للأسلحة فى المناطق الفلسطينية، وإعادة اعتقال أعضاء حماس والجهاد الذين أفرج عنهم عرفات قبل أن تنسحب القوات والمدرعات الإسرائيلية من خارج المدن الفلسطينية ويتم رفع الحصار عنها.

ومثلما استمرت مظاهرات الشعب الفلسطينى فى شوارع المدن وعند نقاط التماس مع الجيش الإسرائيلى مع بدء أعمال مؤتمر شرم الشيخ، صعد الجيش الإسرائيلى عملياته ضد الفلسطينيين وضد رجال الأمن الفلسطينى إلى حد طرد رجال عرفات من حاجز العبور فى منطقة رفح تعبيرا عن تصلب موقف باراك إزاء اصرار عرفات على مطالبه.

وإلى حد كبير كان الموقف الأمريكى يتماثل مع الموقف الإسرائيلى فى ضرورة أن يركز المؤتمر أعماله على هدف وحيد هو وقف إطلاق النار واستعادة الهدوء فى المناطق، وأن يأمر عرفات بوقف مظاهرات الشعب الفلسطينى لأنه هو الذى يحركها!، وكانت حجة الأمريكيين أنه سوف يكون من الصعب على المؤتمر علاج الجراح التى حدثت خلال الأسبوعين الماضيين على حد تعبير وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت.

وما حدث بالفعل أن المؤتمر شهد فى بدايته نوعا من استقطاب المواقف، حيث وقف الجانب المصرى إلى جوار الموقف الفلسطينى، يؤكد على ضرورة إزالة آثار العدوان الإسرائيلى على المناطق الفلسطينية، وإشعار الفلسطينيين بعدالة قرارات المؤتمر، لأنه بدون ذلك سوف ترتفع حدة التوتر والعنف، وتتزايد فرص الصدام وينتشر الحريق ويزداد اشتعالا.

❑❑❑

والحق أن نجاح مؤتمر شرم الشيخ يتوقف فى جانب كبير منه على إمكان أن

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر ا لمصور
التاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

يغير الجانب الأمريكى المواقف المسبقة التى جاء بها، ويدرك الرئيس كلينتون أبعاد الخطر الداهم الذى يمكن أن ينسف الجهود التى بذلها على امتداد ٨ سنوات لدفع جهود السلام التى تحترق الآن أمام عينيه فى ثورة الغضب العارم التى أشعلها شارون وباراك، ويتفهم المخاطر التى يمكن أن تنشأ من جراء عنف متزايد يصعب ضبطه يمكن أن يتسع ليطول المصالح الأمريكية فى مناخ من الفوضى، ويوازن كرئيس لأكبر قوة كونية بين ضرورة أن يتخذ موقفا صحيحا يحفظ السلم العالمى، ويحافظ على المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط، ويبقى على تيار الاعتدال قويا فى المنطقة، ويحول دون أزمة اقتصادية عالمية سوف تمسك بخناق الجميع وقد تضر مواقف الحزب الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة الأمريكية، أو يظل على انحيازه إلى الموقف الاسرائيلى حرصا على نجاح قرينته هيلارى فى انتخابات نيويورك ، وحرصا على انقاذ المستقبل السياسى لباراك الذى يواجه مصيرا بائسا بعد أن ثبت للإسرائيليين أنه ربما يكون أسوأ من نتانياهو!.

لقد كان كلينتون يأمل قبل أسابيع محدودة فى انجاز اتفاق سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين يتوج به فترة رئاسته للولايات المتحدة، لكنه يحاول الآن جاهدا إلزام الطرفين الاسرائيلى والفلسطينى بهدنة مؤقتة يمكن أن تدمرها فى أية لحظة

جماهير غاضبة لم يعد فى وسع أحد أن يضبط إيقاع تحركها، لأن القوة مهما كانت بشاعتها وقدرتها على الردع لن تستطيع أن تعيد المارد إلى القمم، أو تخيف شعبا بأكمله كسر داخله حاجز الخوف..، وهذه هى الحقيقة البسيطة والواضحة التى لم يفهمها باراك رغم الشواهد والدلائل العديدة

التى تؤكد للإسرائيليين أن للقوة، مهما عظمت، سقفا وحدودا، ولقد تحدد سقف القوة الإسرائيلية فى حرب ٧٣، وفى وحل الغزو اللبنانى، وفى الخروج المخجل الأحادى الجانب من الجنوب، وفى انتفاضة الشعب الفلسطينى الأولى التى استمرت ٧ سنوات، وفى انتفاضته الثانية التى لم تزل مستمرة بالقوة والعنفوان نفسيهما رغم أسلحة إسرائيل الثقيلة المشرعة فى وجه شعب أعزل.

والواضح من تصريحات الرئيس الأمريكى كلينتون فى الجلسة الختامية للمؤتمر، أن المؤتمر قد حقق نجاحا مهما بتأكيده على ضرورة إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل إندلاع أعمال العنف مع تشكيل لجنة تقصى الحقائق ترأسها الولايات المتحدة وتشارك فيها الأمم المتحدة، إضافة إلى الإقرار بصحة القرار ٢٤٢ أساسا لاستئناف التفاوض بين الجانبين.

إن هذه القرارات الثلاثة تعكس إلى حد كبير تغييراً مهما فى الموقف الأمريكى، كما تعكس بعض المطالب التى أصرت مصر على ضرورة تحقيقها عندما دعت إلى قمة شرم الشيخ وجعلت أول أهدافها سحب القوات والمدرعات الإسرائيلية من خارج المدن الفلسطينية وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل أسبوعين، ووضع أساس قوى لاستمرار التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس القرار ٢٤٢ الذى يعتبر الضفة والقدس جزءا من الأرض العربية التى جرى احتلالها بعد ٦٧، يسرى عليها ما يسرى على كل الجبهات.

وبالطبع سوف يحاول كثيرون الانتقاص من قيمة ما حققه مؤتمر شرم الشيخ، وسوف يساعد هؤلاء تلكؤ الإسرائيليين فى

الاستجابة لقرارات المؤتمر أو افتعالهم المشاكل والأزمات لتفريغ هذه القرارات من مضمونها، ومع ذلك فإن الدعوة إلى انعقاد المؤتمر كانت ضرورة ملحة بصرف النظر عن احتمالات الفشل أو النجاح، لأن البديل هو الاستسلام لكارثة مهولة سوف تصيب أضرارها الجميع دون محاولة شجاعة لدرء هذا الخطر.. وهذا هو ما فعله الرئيس مبارك، عندما اتخذ قراره الشجاع بدعوة المؤتمر إلى الانعقاد رغم معرفته المسبقة بسوء الفهم الذى يمكن أن يحيط بفكرة انعقاد المؤتمر سواء بقصد أو دون قصد.

□□□

على أن الأكثر أهمية من ذلك أن مؤتمر شرم الشيخ لا يتناقض ولا يتقاطع مع مؤتمر القمة العربية الذى سوف ينعقد فى القاهرة بعد أيام قليلة، لأن القمة العربية، كما أكد الزعماء العرب فى اتصالهم مع الرئيس مبارك قبل لقاء شرم الشيخ سوف تنظر فى مجمل أبعاد الموقف العربى على ضوء نتائج قمة شرم الشيخ، وإذا كانت قمة شرم الشيخ معنية فى الأساس بوقف إطلاق النار، واستعادة الهدوء فى المناطق، وإعادة الموقف إلى ما كان عليه قبل زيارة شارون المشئومة إلى الحرم الشريف، وتهيئة ظروف مواتية لاستئناف التفاوض بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى فى موعد قد يصعب تحديده على نحو قاطع، وإن كان مؤكدا أنه سوف يتأجل إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية، فإن القمة العربية لابد أن تكون معنية بضمان عدالة التسوية التى لم يزل ينتظرها شوط طويل على المسارين الفلسطينى والسورى.

فعدالة التسوية السياسية لا يضمنها جهد

عرفات وحده، ولا تضمنها انتفاضة الشعب الفلسطينى وخروجه فى الشوارع غضبا من حكومة باراك، ولا يضمنها الجهد المصرى الذى تحمل مصاعب جمة كى تتحقق التسوية العادلة، وإنما يضمن التسوية العادلة تضامن عربى حقيقى، يستند إلى اتفاق عربى واضح حول الحدود الدنيا التى لايستطيع العرب التفريط فيها، ويضمنها موقف عربى قوى يساند الشعب الفلسطينى يحس معه الإسرائيليون أن العرب جادون فى الدفاع عن مصالحهم، ولن يعاودوا الهرولة إلى إسرائيل إرضاء لواشنطن، وسوف يربطون على نحو جاد بين التطبيع وتقدم مسيرة السلام، كما يضمنها موقف عربى شجاع يستطيع الصمود فى وجه ضغوط الولايات المتحدة، ويستطيع الحد من إنفرادها واحتكارها لجهود التسوية خصوصا مع انحيازها الواضح للموقف الإسرائيلى.

لقد حققت قمة شرم الشيخ خطوة صحيحة على هذا الطريق، عندما شارك فى المؤتمر على قدم المساواة كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة، وكانت واشنطن وإسرائيل تصران على استبعاد أى دور للمنظمة الدولية فى نزاع الشرق الأوسط، وحتى فى نطاق مجلس الأمن كان الفيتو الأمريكى كفيلا بتعويق أية قرارات تدين إسرائيل أو تلزمها بقبول شروط عادلة، كما تحقق فى شرم الشيخ حضور الأوربيين المؤتمر طرفا على قدم المساواة من خلال المبعوث الأوربى خافيير سولانا، والأمر المؤكد أن التضامن العربى يمكن أن يساعد على تطوير هذه البدايات بحيث يصبح للأمم المتحدة والاتحاد الأوربى وجود فاعل ومؤثر فى التسوية.

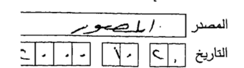
ذلك هو دور القمة العربية إذا ما نجحت قمة شرم الشيخ فى إزالة آثار العدوان الإسرائيلى على الفلسطينيين، أما إذا فشلت

قمة شرم الشيخ أو تقاعس باراك عن تنفيذ قراراتها، فالأمر المؤكد أن القمة العربية سوف تلعب دورا أكثر أهمية وخطورة، من خلال الاتفاق على استراتيجية عربية جديدة تملأ الفراغ الذى يمكن أن ينشأ عن توقف جهود التسوية، وتضمن مسارا صحيحا للانتفاضة الفلسطينية يكرس أهدافها فى مقاومة الاحتلال الإسرائيلى عبر رؤية صحيحة تفصل بين أعمال المقاومة وأعمال الإرهاب.

إن أخطر ما يمكن أن يحدث إذا ما فشلت قمة شرم الشيخ فى إرضاء دعاة الحد الأقصى أن يسارع تجار الشعارات ودعاة الانقسام فى الصف العربى الى استثمار هذه الفرصة لضرب احتمالات التضامن العربى، وتوسيع الفجوة بين الأطراف العربية، وتعميق الخلاف بين دعاة التسوية الذين يعطون للمقاومة فرصتها الصحيحة شريطة أن تميز نفسها عن جماعات الإرهاب ودعاة الحرب الذى يتعجلون المعارك الحربية ما دامت سوف تتم بدماء وتضحيات الآخرين.

وأسوأ هؤلاء جميعا الذى يخلطون عن سوء قصد وفساد نية بين مواقف تكتيكية يمكن اللجوء إليها لظروف طارئة وبين ثوابت صحيحة ومبدئية تتطلب التزاما قوميا شاملا، ولا أظن أن مؤتمر شرم الشيخ مهما يكن حضوره ومهما تكن نتائج أعماله لايخرج عن أن يكون عملا سياسيا تكتيكيا بارعا هدفه قطع الطريق على باراك الذى يريد وأد مسيرة السلام خوفا على مصيره السياسى حتى إن أدى الأمر إلى إشعال حريق مستعر فى كل الشرق الأوسط ☐

مكرم محمد أحمد



بعد مفاوضات صعبة ومعقدة وبطيئة :

٣ قرارات لقمة شرم الشيخ

● إنهاء العنف وإعادة الوضع إلى ما كان عليه

● تشكيل لجنة تقصى حقائق تشارك فيها الأمم المتحدة مع أمريكا

● إعادة المفاوضات على أساس القرار ٢٤٢

● الرئيس مبارك : النتائج لاترقى إلى ماتترقبه شعوب المنطقة

● مظاهرات فى الأراضى المحتلة بعد ساعة واحدة من إلقاء كلينتون لكلمته

● حماس استنكرت مشاركة السلطة الفلسطينية غير المشروطة فى المفاوضات

●●أعلن الرئيس حسنى مبارك فى ختام أعمال قمة شرم الشيخ أن النتائج التى توصلت إليها القمة، قد لاترقى إلى ماتترقبه شعوب المنطقة، ولكنه أكد على أن الأيام القادمة ستشهد إعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفك الحصار، وفتح المعابر والمطارات.

أشار الرئيس مبارك إلى أنه لابد من الأخذ فى الحسبان فى المرحلة القادمة مدى التزام الطرفين بما تم الاتفاق عليه بدقة، ودفع عملية السلام.

وانتهت قمة شرم الشيخ أمس باتفاق على قرارات شملت بعض الإيجابيات للطرف الفلسطينى تمثلت فى انهاء العنف والعودة للوضع إلى ماقبل الانتفاضة، وإشراك الأمم المتحدة فى لجنة تقصى الحقائق للأحداث، والنص على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ كأساس لاستئناف المفاوضات●●

بعد ١٩ يوما من اندلاع انتفاضة الأقصى، واستمرار المصادمات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وسقوط أكثر من مائة شهيد فلسطيني، وجرح حوالى ثلاثة آلاف واشتعال الموقف إلى حد أشبه بالحرب الأهلية واستخدام إسرائيل للأسلحة الثقيلة ضد الفلسطينيين العزل، من الدبابات والمدرعات والطائرات المروحية، وقامت بقصف المدن الفلسطينية داخل إسرائيل وفى غزة والضفة إلى حد قصف مقر ياسر عرفات.

وسط هذه الأجواء المشحونة انعقدت قمة شرم الشيخ والتى استمرت ليومين بناء على دعوة الرئيس مبارك، وشارك فيها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون وياسر عرفات وإيهود باراك والملك عبدالله ملك الأردن، كما انضم إليهم كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة، وخافيير سولانا مبعوث الاتحاد الأوربى.

قمة شرم الشيخ كانت صعبة ومعقدة وبدأت وسط توقعات كبيرة بالفشل، وظلت التوقعات تتراوح بين الفشل الكبير والتفاؤل المحدود خلال ساعات التفاوض الطويلة التى تجاوزت ٢٠ ساعة.

وتركزت الخلافات على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضى الفلسطينية إلى مواقعها السابقة، قبل أحداث الانتفاضة ٢٨ سبتمبر ورفع الحصار الإسرائيلى عن المدن والقرى الفلسطينية، وسحب السلاح من عناصر تنظيم فتح وقوات الأمن الفلسطينية.

ماذا جرى يومى القمة؟.

بدأت القمة متأخرة بسبب تأخر وصول الرئيس الأمريكى.

قبل بداية المفاوضات ألقى الرئيسان مبارك وكلينتون خطابين، فى كلمة الرئيس مبارك أشار إلى أن الظروف الصعبة والتطورات المأساوية فى الأراضى الفلسطينية هى التى دعته للتفكير فى عقد هذا اللقاء، ومن أجل وقف الأعمال الحربية التى أدت إلى خسائر فادحة.

وأشار الرئيس إلى تحذيراته السابقة، وقال إنه رأى ظواهر تنذر بالشرور والضرر، وأن إطلاق العنان لأعمال الاستفزاز والعدوان ستعود على الجميع بأوخم العواقب بحيث يخرج الوضع عن السيطرة، وينتقل الزمام إلى العناصر المعادية للسلام، التى تقامر بمصالح الشعوب وأقدار الأبرياء، وأن ذلك يؤدى إلى امتداد عدم الاستقرار إلى المناطق المجاورة، بما ينعكس على أمن الإقليم كله.

وقال الرئيس إننا رأينا عودة مرذولة لأسلوب الاعمال الاستفزازية ، ومحاولات قمع شعب أعزل من السلاح وكسر إرادته وإهدار

كرامته، وتلك كلها أمور لايجوز السكوت عليها، ولن نقبل أبداً أن نتركها تستشرى وتحدث أى أثر وتخرب الوضع فى المنطقة.

وحرص الرئيس مبارك على إبراز مسألة الالتزام بالاتفاقات ، حيث قال ان الالتزام بما يتم الاتفاق عليه هو شرط لازم للحفاظ على ما بقى من مصداقية لعملية السلام ، لأن الاخلال بهذه الالتزامات التى تم الاتفاق عليها- مثلما حدث فى مناسبات سابقة - يصيب عملية السلام فى الصميم، ويهز ثقة الشعوب فى جهود السلام ويثير الشك فى النيات الحقيقية للأطراف .

أما الرئيس كلينتون فقد نبه فى كلمته إلى ضرورة عدم فشل هذه القمة لأن عملية السلام والمنطقة مهددان، ودعا إلى اتفاق يؤدى إلى انهاء العنف، واعادة التعاون فى المجال الأمنى بين الطرفين، للتمكن من إعادة عملية السلام إلى مسارها، وقال نأمل فى أن نتفق حول لجنة موضوعية ونزيهة لتقصى الحقائق، تتولى تحديد المسئولية حول كيفية الوصول إلى هذه النقطة الحزينة، وكيف يمكن تجنب تكرارها نهائياً .

اليوم الأول للقمة كان مشحونا بالمباحثات التى استمرت ١٦ ساعة متواصلة ، انتهت فى الرابعة صباحاً كان آخرها لقاء كلينتون وباراك والذى استغرق ساعتين .

هذا بخلاف خمسة لقاءات مكوكية أجراها كلينتون بالتبادل، اثنين مع الرئيس الفلسطينى وثلاثة مع رئيس الوزراء الإسرائيلى فى محاولة منه لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، وخلال تلك اللقاءات اجتمع كلينتون مع مستشاريه.

وبعد بداية القمة بساعة واحدة خرج الملك عبدالله وايهود باراك وكوفى عنان من القاعة، بينما ظل فيها كل من الرئيس مبارك، والرئيس كلينتون ، والرئيس ياسر عرفات ، ثم خرج الرئيس كلينتون ومعه ساندى بيرجر مستشاره للأمن القومى إلى ملعب الجولف ومعهما ورقة يستعرضانها ثم عاد باراك إلى قاعة الاجتماعات .

بعد مأدبة الغداء التى أقامها الرئيس مبارك ، تركزت المناقشات حول القضايا التى سيتضمنها البيان الختامى .

ودعا الرئيس مبارك رؤساء الوفود إلى عشاء عمل فى التاسعة والنصف مساء لاستكمال المباحثات .

وبعد العشاء التقى الرئيس مبارك والرئيس كلينتون والملك عبدالله ، وخافيير سولانا وكوفى عنان فى جلسة خاصة بينما غادر باراك إلى مقره للراحة، دون أن يحضر الجلسة .

وغادرت الوفود قاعة الاجتماعات ، ثم عاد الرئيس مبارك والرئيس كلينتون والملك عبدالله، والرئيس عرفات وكوفى عنان للاجتماع بعد نصف ساعة وكان الرئيس كلينتون قد أجل مغادرته لشرم الشيخ ليوم آخر حتى يستطيع إحراز تقدم، ولكنه قال انه مضطر للمغادرة فى اليوم الثانى لحضور القداس على ارواح الضحايا من الجنود الامريكيين فى المدمرة البحرية.

وكانت الخلافات فى اليوم الأول على أشدها خاصة فى لقاء وزراء الخارجية قبل القمة ، الذين فشلوا فى التوصل إلى اتفاق على جميع نقاط جدول الأعمال وحول انتهاء العنف فى الاراضى الفلسطينية .

وصرح ياسر عبد ربه وزير الاعلام الفلسطينى برفض ورقة أعدها عمرو موسى وورقة فلسطينية مصرية وورقة أعدها كوفى عنان ورفض الجانب الإسرائيلى كل هذه الورقات دون أن يقدم فى المقابل ورقة مقترحة جانبية وان هذا أثار شكوكا حول نية إسرائيل من قمة شرم الشيخ.

وفى لقاء الزعماء تركزت الخلافات حول طلب الفلسطينيون والمصريين أن تسحب إسرائيل قواتها إلى المواقع التى كانت قبل الأزمة وترفع الحصار عن الضفة الغربية ولم توافق إسرائيل على تحريك قواتها بعد الاعلان عن وقف اطلاق النار وبعد أن تهدأ المنطقة لمدة ٤٨ ساعة. وكشرط لرفع الحصار طلب باراك أن تعتقل السلطة فوراً ١٤ نشيطاً من حماس والجهاد الاسلامى أفرج عنهم أخيرا وتعتقل لاحقا حوالى ٤٠٠ شخص من المنظمات الاسلامية .

وكان الخلاف الثانى حول إصرار الرئيس عرفات على إقامة لجنة تحقيق دولية وإصرار باراك على لجنة تقصى حقائق تكون مرجعيتها

الولايات المتحدة ويترأسها ممثل أمريكي وتستلم الولايات المتحدة نتائج التحقيقات.

الخلاف الثالث كان حول تحديد موعد اندلاع الانتفاضة أراد الفلسطينيون والمصريون ان يحدد البيان الختامي أن الأزمة بدأت يوم ٢٨ سبتمبر، موعد زيارة رئيس الليكود شارون إلى الحرم وقد عارض باراك ذلك واقترح ان يتقرر الموعد قبل يوم من زيارة شارون يوم مصرع جندي إسرائيلي في نتساريم أو غداة زيارة شارون. وقد تكفل طاقمان قانوني وأمني بحل هذه الخلافات، ترأس الطاقم الأمني رئيس المخابرات الامريكية جورج تبنت انضم إليه فيما بعد رئيس الشاباك آفي ديختر ونظيره الفلسطيني جبريل الرجوب.

وكان من أهم الخلافات تحديد موعد استئناف مفاوضات السلام، حيث طالب باراك أن يتأجل فترة أسابيع أو أشهر، وقال مصدر في الوفد الإسرائيلي انهم واجهوا صعوبات في تبرير طلبهم تأجيل المفاوضات وانهم طلبوا ان تتضمن الوثيقة طرحاً عاماً وغامضاً لاستئناف المفاوضات حول التسوية الدائمة.

وكان الطرح الأمريكي في البداية يخطط لعرض جدول زمني للعودة للمفاوضات على مرحلتي مباحثات منفصلة بعد وقف اطلاق النار، ونشر اقتراح حل وسط أمريكي لاتفاق التسوية الدائمة بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في ٧ نوفمبر القادم.

لقاء الرئيس مبارك وباراك الذى استغرق نحو ٧٥ دقيقة برز فيه الخلاف بين الطرفين بشكل واضح حيث تقدم باراك بشكوى للرئيس مبارك ضد عرفات واتهمه بتفجير العنف وتوجيهه، وقال ان عرفات يجب أن يتقدم صوب اتفاقية السلام التى كانت في التناول.

ورد عليه الرئيس مبارك: ان المسألة المطروحة على مائدة المفاوضات هى انسحاب القوات الإسرائيلية إلى المواقع التى كانت تتمركز فيها قبل اندلاع المواجهات وانهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على الأراضى الفلسطينية.

وفى اليوم الثانى للقمة واصل الرئيس حسنى مبارك اجتماعاته مع الرؤساء المشاركين حيث عقد اجتماعاً ثنائيا مع الرئيس الفلسطيني عرفات وذلك في اعقاب الاجتماع الثلاثي الذى كان قد ضم الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني مع الرئيس الامريكي كلينتون.

وانضم الأمين العام كوفي عنان إلى الرئيس مبارك وعرفات حيث عقد اجتماعا ثلاثيا آخر دام بعض الوقت، وانضم إليه بعد ذلك الملك عبدالله.

بينما عقد الرئيس الأمريكي كلينتون اجتماعاً مع كوفي عنان في الصباح الباكر.

ثم عقدت الجلسة الختامية في العاشرة صباحا وفي مؤتمر صحفي اعلن الرئيس مبارك نهاية المؤتمر واعطى للرئيس كلينتون كلمة لكي يعلن قرارات المؤتمر الثلاثة.

كانت هناك فكرة لعقد قمة شرم الشيخ فشلت من قبل بسبب رفض باراك المشاركة بعد أن تعقد الموقف بينه وبين عرفات عقب لقائهما في باريس ورفضه طلب عرفات.. بتشكيل لجنة تحقيق دولية.

وتزايدت اعمال العنف في الاراضى المحتلة وصعدت اسرائيل من عدوانها الوحشى ضد الفلسطينيين، وضربت مقر الرئيس عرفات في غزة وعدة ابنية خاصة بالسلطة الفلسطينية.

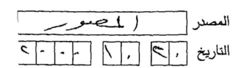
وقامت بفرض الحصار الاقتصادى والعسكرى على مناطق السلطة الفلسطينية، وقطعت الاتصال بين القرى والمدن الفلسطينية مما أدى إلى نقص المواد الغذائية والأدوية كما منعت كل العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل من الذهاب الى مقار عملهم، كما أوقفت توريد حصص السلطة من الضرائب والرسوم المستحقة لها.

واثر هذا التصعيد المخيف وسقوط عدد كبير من الشهداء «١٠٥» شهداء حتى كتابة هذه السطور، تحركت الدوائر الدولية في محاولة لوقف نزيف الدم الفلسطيني، قام الاتحاد الاوربى بارسال مبعوثه الخاص للشرق الأوسط.. «خافيير سولانا» تأكيدا على الدور الأوربى المحايد، الذى تقوده فرنسا خاصة وأن جاك شيراك يترأس المجموعة الأوربية في الوقت الحالي.

والمعروف ان شيراك منذ بداية الأزمة وهو يواصل جهوده من اجل احتوائها بصورة محايدة مما عرضه لهجوم اسرائيلي بسبب انتقاداته الشديدة لزيارة شارون للأقصى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

التي فجرت الأزمة ودعمه للمطلب الفلسطيني لتشكيل لجنة تحقيق دولية.

وفي ظل غياب كامل لأي دور فعال للأمم المتحدة في عملية السلام ، يبرز دور لها بشكل مفاجيء بزيارة امينها كوفي عنان، للمنطقة بصورة مكوكية من اجل تقريب وجهات النظر بين الطرفين.

كما قام وزير خارجية روسيا في اطار احياء الدور الروسي في الشرق الأوسط بزيارة المنطقة الا ان كل هذه الجهود لم تسفر عن وقف الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين، واستمرت الاوضاع في التدهور الشديد، حتى باتت وكأنها حرب يشترك فيها المستوطنون اليهود مع الجيش الاسرائيلي من ناحية والمواطنون الفلسطينيون مع الشرطة الفلسطينية من ناحية أخرى.

شهدت الأحداث مزيدا من التصعيد عقب حادث مصرع الجنديين الاسرائيليين المتسللين للاراضي الفلسطينية على ايدي المتظاهرين الفلسطينيين . وتلاه حادث تفجير المدمرة الامريكية «كول» في ميناء عدن ومصرع ١٧ مجندا امريكيا واصابة وجرح ٣٥ اخرين، ليدفع بالرئيس كلينتون للتحيز لفكرة الرئيس مبارك المتجددة بعقد قمة رباعية في شرم الشيخ.

الرئيس مبارك طرح فكرة القمة بسبب الظروف الصعبة والتطورات المأساوية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية والاعتداءات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في الاسبوعين الماضيين والتي دعته الى التفكير في عقد هذا اللقاء للتداول فيما يمكن أن يتفق عليه من خطوات لمواجهة هذا الانهيار الخطير في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين ووقف الاعمال شبه الحربية التي أدت الى مآس محزنة وخسائر فادحة في الارواح والممتلكات.

ووجه الرئيس مبارك الدعوة لقمة شرم الشيخ بهدف انقاذ الفلسطينيين وحمايتهم وحدد اهدافا خمسة لعقد هذه القمة هي:

– انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية.

– سحب التهديدات الاسرائيلية للفلسطينيين وبعض الدول العربية.

– تعهد بعدم الاعتداء على المسجد الأقصى.

– القبول بتشكيل لجنة دولية للتحقيق.

– فتح الباب امام المفاوضات حول القدس الشرقية والحرم في اطار الشرعية الدولية .

وتعكس هذه الاهداف تطلعات الرأي العام العربي والثوابت العربية ازاء التعامل مع الازمة الراهنة.

وفي الوقت الذي لبى فيه كلينتون فورا دعوة الرئيس مبارك وكذلك الملك عبدالله ملك الاردن تردد الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني حيث حدد كل طرف شروطا للمشاركة.

أصر الفلسطينيون على وقف العنف وسحب اسرائيل لاسلحتها الثقيلة من داخل اراضي السلطة الفلسطينية، وفتح المعابر.

طالب الاسرائيليون بقيام الفلسطينيين باعادة المفرج عنهم من اعضاء حماس الى السجون والقبض على المتهمين في مقتل الجنديين الاسرائيليين .

وبعد اتصالات مكثفة من الرئيس مبارك والرئيس الامريكي بيل كلينتون والاطراف الاخرى وافق الجميع على عقد قمة غير مشروطة.

وان كان من الواضح ان هناك تغيرا في الاوضاع قبيل واثناء انعقاد القمة، حيث انخفضت حدة المصادمات داخل الاراضي الفلسطينية، وبدت في حالة ترقب حذر.

وقبل انعقاد القمة بساعات خرجت تصريحات من الاطراف المشاركة في القمة لتوضح موقف كل منها، كان من اهمها ما قالته مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، ان امريكا تهدف الى وقف العنف

والتعاون الامنى بين الجانبين والعودة الى مائدة المفاوضات، وعرضت تشكيل لجنة تقصى حقائق على أن تتولى هذه المهمة بالاشتراك مع آخرين فى المجتمع الدولى. وانه لا توجد عدالة مثالية، وان يكون كل طرف مستعد للتوفيق بين مصالحه واحتياجات الاخرين.

كما أعلن مستشار الامن القومى ساندى برجر: ان من واجب الزعيم الفلسطينى أن يفعل كل مافى وسعه لوقف العنف فى الضفة وغزة، وأن عرفات وان لم يكن يستطيع التحكم فى كل شىء الا انه بامكانه ان يفعل اكثر مما يفعل.

ووقع خلاف حاد بين الفلسطينيين والاسرائيليين قبيل بدء القمة بسبب جدول الاعمال واستمر حتى اللحظات الاخيرة، حيث ادى ذلك الى تعطيل انعقاد القمة ساعتين، حيث طالب الفلسطينيون ان يشمل اقامة لجنة تحقيق دولية لفحص احداث الاسابيع الاخيرة والاعلان عن وقف اطلاق النار، ورفع الطوق عن المدن والقرى الفلسطينية، وسحب القوات الاسرائيلية الى المواقع التى كانت فيها قبل اندلاع الانتفاضة، وفتح الممرات الحدودية ومطار غزة ونقاش حول التزام اسرائيل بعدم تكرار مثل هذه الافعال.

اما اسرائيل فقد حددت لجدول الاعمال ست نقاط هى وقف العنف وايجاد آلية لمنع استئناف الاحداث . واعتقال رجال حماس والجهاد الاسلامى الذين افرج عنهم أخيرا. واتخاذ خطوات ضد محاولات اطلاق النار فى المستقبل من قبل التنظيم والشرطة الفلسطينية ووقف التحريض ضد اسرائيل، والحفاظ على الاماكن المقدسة لليهود، واعادة السلاح الموجود لدى الفلسطينيين تجاوزا لما هو متفق عليه.

وجاء تصريح نبيل شعث الوزير والمفاوض الفلسطينى اثناء وجود فى شرم الشيخ ليفجر ازمة كبيرة بالتأكيد على طلبات الفلسطينيين من جدول الاعمال خاصة لجنة تحقيق دولية تعمل تحت الشرعية الدولية وتخرج بنتائج محددة واقتراحات واضحة تحقق العدالة والحماية الشعب الفلسطينى.

وان الرئيس عرفات على استعداد للانسحاب من القمة اذا لم تلب الحد الأدنى من طموحات شعبه .

كما قال صائب عريقات ان باراك تمادى فى استراتيجية الخروج من عملية السلام واننا نشارك فى شرم الشيخ على امل ان يوقف هذا العنف وتنبأ انه فى حالة فشل القمة ستفتح ابواب الجحيم.

لم تكن هذه هى الازمة الوحيدة التى واجهت قمة شرم الشيخ، فقد جاءت محوطة بالهواجس والتوتر والرفض لها من قبل الكثيرين، حيث اعلنت الجماعات الفلسطينية الكبيرة ومن بينها حركة فتح التى يتزعمها عرفات ان يوم الاثنين يوم غضب فى الاراضى الفلسطينية احتجاجا على اهداف اسرائيل والولايات المتحدة من وراء قمة شرم الشيخ.

ودعت الجميع لمواصلة الثورة ووقع على البيان الى جانب فتح حركة حماس والجهاد الاسلامية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كما أعلنت مجموعة من العناصر المسلحة فى فتح تشكيل مجموعات عسكرية فى غزة لضرب المصالح الإسرائيلية، واستنكرت حماس بشكل خاص مشاركة السلطة الفلسطينية غير المشروطة والتى اعتبرته مؤشرا على مدى ما يمكن فرضه من املاءات عليها .

وقالت ان انعقاد قمة شرم الشيخ قبل القمة العربية إفراغ لها من مضمونها واهدافها.

وقد اندلعت بعض المظاهرات فى الاراضى الفلسطينية بعد ساعة واحدة من القاء كلينتون لكلمته فى القمة وقتل شرطى فلسطينى وجرح ستة اخرين عندما اطلقت القوات الاسرائيلية النار على نقطتى تفتيش للشرطة الفلسطينية فى غزة ، كما شهدت نابلس ومدن اخرى فى الضفة الغربية احداث عنف.

وتواصلت مظاهرات الطلاب فى الجامعات المصرية وان كانت تحولت هتافاتها الى دعوة الرئيس مبارك لمساندة الفلسطينيين وعدم التنازل عن شروطه التى اعلنها.

وعلى عكس المظاهرات السابقة للطلاب طوال الاسبوعين الماضيين. والتى ابدى فيها

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

جهاز الشرطة درجة كبيرة من الحكمة وضبط النفس فى التعامل مع الطلاب. بدأ بعض رجال الشرطة فى التعامل بعنف غير مبرر اثار استياء الجميع.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٢٠

على هامش القمة
باراك يصر على حكومة الوحدة الوطنية

● فور عودته إلى تل أبيب حذر رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك من أنه إذا لم يؤد الاتفاق إلى تراجع أعمال العنف فإن حكومته سيتعين عليها إيجاد سبل أخرى لوقفها، وأكد باراك مرة أخرى اتجاهه نحو إقامة حكومة وحدة وطنية مع حزب الليكود اليمينى المعارض بزعامة آرييل شارون الذى يتهمه الفلسطينيون بإشعال المصادمات إثر الزيارة التى قام بها للحرم القدسى، ولفت باراك إلى أنه أجرى عدة اتصالات هاتفية مع آرييل شارون أثناء انعقاد القمة.

● حرب إعلامية ساخنة نشبت بين الجانب الإسرائيلى والجانب الفلسطينى. إسرائيل استعدت جيدا لهذه الحرب ووصل فى وفدها سبعة شخصيات دعائية كبيرة من ضباط الجيش والسفراء والإعلاميين، كان الوفد مزودا بصور وأشرطة فيديو قاموا بتوزيعها على أكبر عدد من السياح الكثيرين فى شرم الشيخ.

حاول الوفد الفلسطينى التصدى لهذه الحملة وكان فى المقدمة حنان عشراوى من خلال توزيع أشرطة مضادة تصور عمليات القتل الإسرائيلية للأطفال الفلسطينيين.

● تناثرت الشائعات طوال فترة انعقاد المؤتمر حول انسحاب أحد المشاركين، فى المرة الأولى بعد مأدبة الغداء عندما سرت شائعة انسحاب الملك عبدالله، واتضح بعدها أن الملك ذهب ليأخذ قسطا من الراحة.

المرة الثانية عندما غادر باراك قاعة الاجتماعات قبل مأدبة العشاء واختفى لفترة أثناءها، وتساءل الصحفيون إذا ما كان باراك ذهب ليحزم حقائبه، ورد مسئول إسرائيلى على سؤال بهذا الشأن بأنه لايعرف لكن كل شىء محتمل.

اتضح بعد ذلك أن باراك ذهب ليأخذ حماما قبل العشاء.

● لم يأخذ كلينتون سوى ساعتين ونصف الساعة فقط من الراحة طوال الثمانى والعشرين ساعة التى قضاها فى شرم الشيخ، وذلك عقب لقاء ثنائى مع باراك استغرق ساعة واحدة وانتهى فى الرابعة صباحا.

● وصلت هذه الخلافات بين وزراء الخارجية إلى حد الصراخ داخل قاعة الاجتماعات، وتبادل الفلسطينيون والإسرائيليون الاتهامات.

دار هذا الحوار بين المتفاوضين:

- الفلسطينى: أنتم تجوعون أطفالنا.
- الإسرائيلى: من الذى يجوع.
- الفلسطينى: أرسلت أحد مساعدى لشراء خبز وحليب وعاد بعد يومين.
- الإسرائيلى: هذا غير معقول.
- الفلسطينى: ينقصنا دواء فى المناطق.
- الإسرائيلى: غير صحيح لقد سمحنا بإدخال دواء وأجهزة طبية.

● أكد المصور الفرنسى تشارلز الدرلان مراسل محطة فرنسا، فى التليفزيون الفرنسى، انه تلقى تهديدات من بعض العناصر لم يكشف عنها أثناء تغطيته لوقائع قمة شرم الشيخ، هذه المحطة هى التى نشرت صورة الطفل محمد الدرة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

عاجل قبل الطبع

● مبارك: المهم الالتزام بما اتفق عليه
● عرفات لم يعلق وباراك يعود للتهديد

☐ فى الساعة الثانية عشرة ظهر أمس «الثلاثاء» انعقدت الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ حضرتها كل الوفود المشتركة، ألقى فيها الرئيس كلينتون بيان القمة بعد أن أعطاه الكلمة الرئيس حسنى مبارك.

قال كلينتون: اتفق الطرفان على إصدار بيانات علنية لإدانة العنف وأن يتخذا إجراءات فورية وصارمة لاستعادة الهدوء وإنهاء العنف ومنع تجدد الأحداث، والعمل فورا على عودة الوضع إلى ماكان عليه قبل الأزمة الحالية.

ثلاثة قرارات مهمة أعلنها كلينتون:

أولا: ضرورة العمل على إنهاء العنف بحيث يتخذ الجانبان الفلسطينى والإسرائيلى الخطوات الأساسية لإنهاء المواجهات والحفاظ على الهدوء خلال المرحلة الحالية، ولكى يتحقق ذلك يجب على الطرفين إعادة الوضع إلى ماكان عليه واحترام القانون ودعم التعاون الأمنى بين الجانبين.

ثانيا: الولايات المتحدة الأمريكية مع الأمم المتحدة ستبذل جهودا من خلال لجنة تقصى حقائق لمنع تكرار مثل هذه الأحداث.

ثالثا: تهيئة المناخ لإعادة المفاوضات بين الجانبين على أساس القرار ٢٤٢ وسوف تجرى الولايات المتحدة مشاورات مع الأطراف للمضى قدما فى المفاوضات.

الرئيس كلينتون حيا جهود الرئيس مبارك وفريق العمل المصرى لإحياء عملية السلام بالدعوة لقمة شرم الشيخ فى هذا المكان الرائع الجميل لتدارك العواقب المخيفة التى يمكن أن تترتب على التصعيد فى المنطقة، وأضاف: أود أن أشكر بشكل خاص الرئيس مبارك على شراكة مصر المستمرة والدائمة فى عملية السلام.

الرئيس مبارك أكد فى كلمته فى بداية الجلسة ـ قبل أن يعطى الكلمة للرئيس كلينتون ـ أن النتائج التى توصلنا إليها فى هذا الاجتماع قد لاترقى إلى مستوى النتائج التى توقعتها شعوبنا ولكنها تشكل فى الوقت نفسه أساسا يمكن البناء فوقه إذا ماخلصت النيات وتوافرت الرغبة الحقيقية فى السلام.

وأن المهم فى الأيام القادمة هو مدى التزام الطرفين بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه بدقة ومدى رغبتهما فى الدفع بعملية السلام إلى الأمام، وستشهد الأيام القادمة إعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفك الحصار المفروض على ثلاثة ملايين فلسطينى وإعادة فتح المطارات والموانىء والمعابر حتى يهدأ الشارع الفلسطينى.

وأعرب الرئيس عن أمله فى أن تمضى عملية السلام فى طريقها المرسوم وأن نتفادى العودة إلى الاستفزازات والمواجهات والصراعات ونستبدلها بالحوار لتسوية جميع المشكلات المعلقة للتوصل إلى اتفاق سلام فى إطار من الاحترام المتبادل الكامل للمقدسات الدينية وحق الشعوب فى العيش فى سلام واستقرار.

ساد التوتر وخيم اليأس على مباحثات القمة حتى عشاء يوم الاثنين الذى دعا إليه الرئيس كلينتون وأكد خلاله أنه لابديل للنجاح وأن المؤتمر مستمر حتى التوصل إلى اتفاق، وأعقب ذلك لقاءات مكوكية قام بها كلينتون بين باراك وعرفات حيث وصل عدد هذه اللقاءات إلى أربعة مع باراك وثلاثة مع عرفات، استغرق الأخير منها مع باراك حوالى الساعة، ومع عرفات حوالى خمس وعشرين دقيقة. تلى هذه اللقاءات لقاء ثلاثى بين عرفات وكلينتون ومبارك أعلن بعدها أن هناك إمكانية للاتفاق.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

وكانت مباحثات وزراء الخارجية قد اتسمت بالمشادات الكلامية الحادة بين شلومو بن عامى وزير الخارجية الإسرائيلى بالإنابة وأمنون شاحاك وعلى الجانب الآخر عمرو موسى وصائب عريقات، وتبادل الطرفان الاتهامات واللوم حول المسئولية عن اندلاع العنف.

ولخص كوفى عنان فى بيانه فى ختام القمة مدى التوتر الذى ساد اجتماعاتها حيث قال: المهمة لم تكن سهلة على الجانبين وأن المشاعر كانت متأججة، وعدم الثقة متبادلا بين الطرفين وعميقا، وأن الجراح فى المجتمعات المعنية ربما تستغرق جيلا كاملا لتلتئم.

وبينما رفض ياسر عرفات الإدلاء بأية تصريحات أو تعليق على نتائج القمة قال باراك للصحفيين: إن نجاح الاتفاق يعتمد على تطبيقه على أرض الواقع، وأنه فى حالة عدم توقف العنف فإن إسرائيل تعرف ماذا تفعل؟!.

وبدأت ردود الأفعال فور انتهاء عقد القمة من جهات مختلفة أبرزها على الجانب الفلسطينى قالت حنان عشراوى إن الوفد الفلسطينى وياسر عرفات تعرضوا لضغوط كبيرة خلال القمة للتوصل إلى اتفاق.

من ناحية أخرى تجددت الاشتباكات فى الأراضى الفلسطينية حيث قتل أحد الفلسطينيين بالقرب من نابلس على أيدى المستوطنين اليهود بينما كان يقطف الزيتون، وعلى معبر أريتز اندلعت المظاهرات الفلسطينية الذين رشقوا الجنود بالحجارة، وألقى الجانب الإسرائيلى القنابل المسيلة للدموع وأطلقوا عليهم النيران.

رغم المصافحات الباردة غير العلنية بين باراك وعرفات انتهت القمة بدون صورة المصافحة التى حاول الصحفيون التقاطها طوال ساعات القمة!!.

٣٥ مثقفا وكاتبا وسياسيا

ماذا يريدون من القمة العربية ؟!!

أحمد عبدالمعطى حجازى: وقف مساعى التطبيع العربية مع إسرائيل

د.سليم العوا: دعم الصمود الفلسطينى ضد إسرائيل

كامل زهيرى: التمسك بقرار ٢٤٢ حتى لا تنفرد أمريكا بالعملية

محمود أمين العالم: إعادة القضية إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وسحبها من الولايات المتحدة

د.نور فرحات: لتكن بداية لصحوة حقيقية

د.عائشة راتب: لابد من حماية دولية للفلسطينيين

د. محمد عصفور:
محاكمة الذين ضربوا الفلسطينيين كمجرمي حرب

د. قدري حفني:
فتح الحدود العربية مع الضفة والقطاع

●● تعقد صباح السبت القمة العربية التى دعا إليها الرئيس حسنى مبارك . «قمة الاقصى» تأتى فى ظل أحداث بالغة الدقة والخطورة.

كشفت انتفاضة الأقصى والاعتداءات الاسرائيلية البربرية على المناطق الفلسطينية توحد الشارع العربى من المحيط الى الخليج.. وأثبتت أن المثقفين والمفكرين والكتاب بمختلف مدارسهم الفكرية والسياسية يتوحدون امام الهم القومى والوطنى.

سألناهم ماذا يريدون ويتمنون من قمة الأقصى.؟

اتفق الجميع على استبعاد خيار الحرب الشاملة مع اسرائيل وحذر عدد منهم ان تستدرج القمة الى مثل هذا الخيار خشية أن يكون هناك فخ منصوب لاستدراج العالم العربى إلى حرب قد لايكون مستعدا إليها، ولكنهم طالبوا بضرورة مساندة جادة للانتفاضة الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطينى وكذلك تجميد اشكال التطبيع مع اسرائيل.. واتخاذ موقف من الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تساند اسرائيل فى أعمالها العدوانية.. وطرح الكثيرون مقاطعة البضائع الأمريكية التى تملأ الأسواق وطلب البعض استخدام سلاح البترول فى هذا الظرف. ●●

د. قدري حفني يرى أن هناك خريطة جديدة ترسم في المنطقة وهذا يدفعنا إلى أن نضع مطالب عملية منها - أولا - مطالبة إسرائيل بفتح حدود الضفة والقطاع مع الدول العربية، فإن لم يكن ذلك متاحا فلتفتح الحدود مع الدول التي وقعت معاهدات سلام وهي مصر والأردن. فلتؤمن إسرائيل حدودها مع الضفة والقطاع ولكن يجب عدم إغلاقها مع الدول العربية وهذا يؤدي إلى دعم الاقتصاد الفلسطيني من أجل البناء وليس من أجل الحرب.

ثانيا: إنشاء صندوق القدس تساهم فيه الدول العربية وتكون مهمته أن يشتري أي عقار أو أرض يريد عربي في فلسطين أن يبيعه بدلا من أن تشتريه إسرائيلي. ثالثا : ان تتخذ القمة قرارا بألا يكون الدولار هو العملة الوحيدة التي يباع بها البترول العربي، وهذا يؤثر على الاقتصاد الأمريكي، ويمكن أن يباع جزء منه باليورو وفي هذا رد الجميل لفرنسا ولأوربا ولا تستطيع أمريكا أن تقاومه.

د. محمد عصفور- أستاذ القانون - يرى أنه لابد من قطع العلاقات مع إسرائيل واتخاذ الاجراءات القانونية لمحاكمة الذين أمروا باطلاق النيران على المدنيين باعتبارهم مجرمي حربي.

ويطالب الروائي خيري شلبي بان تتخذ القمة قرارا ايجابيا بالغاء جميع سبل التطبيع بالنسبة للبلاد التي وقعت اتفاقيات او اقامت علاقات مع إسرائيل وسحب السفراء فورا كذلك يجب إغلاق المحلات التي انتشرت في مصر ويملكها يهود لأن هذه المحلات خربت بيت اصحاب البقالات والدكاكين المصرية: ولابد من تقديم الدعم الكافي وعلى مختلف الأصعدة للانتفاضة الفلسطينية.

لا نطالب القمة بالكثير، ولكن الاستجابة لمشاعر الرأي العام على امتداد الوطن العربي كله؛ القول للروائي ابراهيم أصلان، ويضيف أثبتت الاحداث الأخيرة وجود الروح والارادة لدى الناس، وقد راهن شارون وباراك على موتها، ويبدو أن هناك فهما مغلوطا لدى الاسرائيليين عن العرب، ويرون انهم يقبلون اى شيء، والجرم الأمريكي في الأحداث الأخيرة لايقل عن الجرم الاسرائيلي وهذا ما يجب أن تراعيه القمة ولذا لابد من مقاطعة للبضائع الأمريكية ومصالحها في المنطقة ولابد من قطع العلاقات او تجميدها مع إسرائيل ووقف كل أشكال التطبيع وآن الاوان لمن ينادون بثقافة السلام ان يخجلوا ويتواروا.

المترجم أحمد عمر شاهين يرى أن هناك خطوات ثلاث يجب أن تتخذها القمة وهي:
قطع العلاقات مع اسرائيل ووقف كل اشكال التطبيع، واستخدام سلاح البترول كما حدث في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣، حتى تهتز أمريكا وتردع صبيها في المنطقة.

يذهب المؤرخ د. رءوف عباس الى ان القمة تجتمع وليس في يد الزعماء العرب ورق يضغطون به كذلك فإنها تجتمع في ظل تمزق عربي شامل، ويتخوف ايضا من أن تكون القمة محاولة لاحتواء غضب الشعب العربي والسيطرة عليه، ويحدد هدفين أساسيين. قطع العلاقات مع

تحقيق يكتبه :
حلمي النمنم

اسرائيل أو على الأقل سحب السفراء ووقف كل اتفاقيات التعاون مع اسرائيل.

هناك ايضا البترول العربي فيجب قطعه عن الولايات المتحدة أو خفض انتاجه الى النصف.

يرى د. محمد نور فرحات - أستاذ القانون - أن احداث القدس والمسجد الأقصى كانت مجرد سبب للدعوة الى القمة، ولكن يجب ألا تقتصر أجندة القمة على مناقشة هذه الأحداث وحرب الابادة ضد الفلسطينيين بل تناقش من منظور اعم وهو حالة الضعف العربي الذي حولهم الى مطمع لكل راغب في الاعتداء، ولتكن هذه القمة مقدمة لنهوض عربي عام، يخطط له بعناية وتضع الامة في مكانتها المرموقة والمؤهلة لها. وإذا أفلتت فرصة القمة ولم ينجح الحكام العرب في رسم

ولو حتى البدايات الأولى لطريق الخروج من التشرذم وتحقيق حد أدنى من التكامل الاقتصادي والترابط السياسي فلن تغفر الشعوب لهم ذلك وقد يكون ذلك مقدمة لتداعيات سيئة على المستوى العربي لا يمكن لأحد التنبؤ بها. أيضا على القمة أن تتخذ آليات تضمن تنفيذ ما هو قائم من مقررات القمة السابقة، لأنه بلا تنفيذ القرارات فلا قيمة للقمة، وفي هذه الحالة يمكن أن تصبح القمة تضليلا للرأي العام.

وتطالب المحامية **منى ذو الفقار** بأن تأخذ موقفا فعلا لا قولا لتأمين المقاومة والشعب الفلسطيني وأيضا السلطة الفلسطينية ، والدعم السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يمكن الشعب الفلسطيني من التمسك بحقوقه المشروعة ، وتضيف أن معركة السلام معركة بالغة الأهمية ويجب أن يدرك القادة ذلك ويستخدموا كل مصادر قوتهم في هذه المعركة

ويطالب د . **أمين العيوطي** بضرورة تسليح الفلسطينيين فلا يجوز أن نتركهم يواجهون الآلة العسكرية الجهنمية الاسرائيلية بالحجارة، ومن الضروري قطع البترول عن حليفة إسرائيل وقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ووضع حد أدنى للوحدة العربية وتشكيل جيش عربي موحد .

وترى الروائية **اعتدال عثمان** أنه يجب التمسك بالحقوق المشروعة والتأمين للشعب الفلسطيني وأن وجود هذا الشعب بات مهدداً ، والقضية صارت قضية وجود لا حدود ، وأن يستخدموا الانتفاضة في الشارع العربي كله كورقة ضغط .

الشاعر **الكبير عبد الرحمن الابنودي** يتمنى أن يتوحد الحكام العرب بجد لأن القضية العربية واحدة، والحزن العربي واحد، وأن يتجاوز المتناقضون من هؤلاء الحكام تناقضاتهم ويلتقوا بصدق أمام القضية الفلسطينية .

وترى د . **زينب الخضيري** - أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة - أنه من الضروري أن نتوقف عن مجاملة الآخر وتقديم التنازلات له وأن ننصف الفلسطينيين، إن الشعوب العربية قد انتفضت ولم يعد باستطاعتها أن تحتمل الظلم الاسرائيلي للفلسطينيين والعرب أكثر من هذا .

ويتمنى الروائي **ادوار الخراط** أن تتخذ القمة موقفا حاسما وعمليا في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على الشعب الفلسطيني والاصرار على أن القرى الشرقية عربية وأرض محتلة ينطبق عليها قوانين الأمم المتحدة ، ومساندة إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فعلا .

ويريد د . **صلاح قنصوة** من القمة وضع شروط نهائية وخاصة باحلال السلام في المنطقة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في فلسطين وفي الجولان . وقبل كل هذا انسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق الفلسطينية . وأن تتخذ الاجراءات لتحقيق ذلك مثل المقاطعة الاقتصادية والسياسية وغيرها .

الروائي **ابراهيم عبدالمجيد** يرى ان سلاح البترول بالغ الاهمية ويجب استخدامه، لردع الولايات المتحدة التي تساند اسرائيل في كل ما تقوم به، وان تحدد الدول العربية علاقتها مع الولايات المتحدة.

ويقترح ان تنقل القمة الى غزة لمدة يوم لاعلان التضامن من الشعب الفلسطيني وألا يطلب الزعماء من الفلسطينيين وقف الانتفاضة بل يدعمونها معنويا وماليا وبالسلاح إن أمكن.

ويطالب **محمود عبدالمنعم مراد** القمة بأن تستمع جيدا إلى صوت الشارع العربي، ولايعني هذا أن يأخذ الشارع دور القادة ولكن أن يكون هناك حوار والتقاء بين الطرفين.

ويحذر **شوقي عبدالحكيم** من أن يكون هناك مخطط لحلف الناتو باستدراج العالم العربي الى حرب شاملة يتم خلالها تدمير المنطقة بالكامل، خاصة ان الناتو يبحث عن عدو الآن، ويمكن ان يكون المسلمون والعرب هم العدو المحتمل، ولذا يجب ان تكون القمة متعقلة في قراراتها مثل موقف مصر الذي اتخذه الرئيس حسني مبارك ، حتى لا نعطي لهؤلاء الناس المبرر لاصطياد المنطقة فهؤلاء الناس لديهم المال والسلاح ومتفوقون علينا في العلم .

يتمنى د. **عبدالغفار مكاوي** ان تتخذ القمة خطوات مهمة لحماية الشعب الفلسطيني من دولة بالغة العدوانية لا ترعى اى حدود انسانية ولا تتوارى عن إبادة هذا الشعب والدولة العظمى الوحيدة في العالم تؤيدها وتساندها، ولذا لابد من حماية لهذا الشعب بوجود قوات دولية هناك كما حدث في كوسوفا

او قوات عربية إن أمكن ، خاصة ان باراك اعتبر عدوانه على فلسطين فى تصريح له مجرد انذار رمزى فما بالنا حين لا يكون رمزيا؟!!

وبات ملحا ان نتخلص من الروابط الوثيقة مع الولايات المتحدة فهى رغم كل ما يقدمه العالم العربى لها منحازة تماما الى اسرائيل. وقبل كل هذا يجب اصلاح البيت العربى بأن نعيد النظر فى مناحى حياتنا المختلفة ونراجعها، ونفرض احترامنا على الاخر، ليس باعلان الحرب عليه ويمكن ببناء ذواتنا وتوحيد بلادنا وإقامة العدل الاجتماعى والتحرر من الاستبداد والتسلط والاعتماد على البحث العلمى.

الشاعر **احمد عبدالمعطي حجازي** يذهب الى اننا ننتظر من هذه القمة مواجهة جديدة لمسألة الصراع العربي - الاسرائيلي تثبت اننا استفدنا من تجارب الماضي، وبمعنى أوضح اتمنى أن نكف عن ترديد الشعارات القديمة المبالغ فيها والتى ترفع غالبا للاستهلاك المحلى ويقصد بها غالبا التملص من انجاز اى شيء»

والواضح لنا ان الفلسطينيين قبلوا الاعتراف باسرائيل وسمحوا لهم ان يعدلوا الحدود ويغيروا فيها ويبتلعوا أجزاء من الاراضى الفلسطينية ولم تحدث مرونة اكثر من هذا، ولا يمكن لاحد ان يطالبهم باكثر من هذا، وعلى القمة ان تتخذ قرارات بوقف اى مسعى لاقامة علاقات او تبادل أى تمثيل تجارى ودبلوماسي وسياسى مع الاسرائيليين والواضح ان التطبيع كان قائما على قدم وساق مع جميع العرب. وهناك كلام عن محادثات بين العراقيين والاسرائيليين حول توطين الفلسطينيين فى لبنان بالعراق، وسافر وفد جزائرى الى اسرائيل ولو نجحت القمة فى إحداث تراجع عن هذا كله يكون جيدا.

ويدعو رئيس اتحاد الكتاب السابق **فاروق خورشيد** بأن تتحول القمة الى تجمع حقيقي، ويكون لها وجود فعلى دائم وآليات تنظم لقاءات القمة ليحل العرب قضاياهم بدلا من اللجوء الى مجلس الامن والامم المتحدة. ويرى أن القمة مطالبة بوضع استراتيجية جديدة ودائمة للحركة العربية تهدف الى مقاومة الخطر الصهيونى على المنطقة والتبعية للغرب وبدء تكوين صناعة عربية حقيقية تغنينا عن استيراد الغذاء والسلاح .. ويقول لقد أثبتت الشعوب العربية فى أحداث القدس انها مترابطة ومتحدة باكثر مما كنا نظن وعلى القمة أن تكون فى مستوى هذه الشعوب.

ويرى شيخ النقاد **د. عبدالقادر القط** أن الحكومات تكون مقيدة بقوانين والتزامات دولية يمكن أن تحد من حركتها، ولذا فإن الدور هنا على الشعوب ، وفى مثل هذه المواقف يكون سلاح المقاومة الشعبية وأيام النضال ضد الانجليز كنا نتجه الى المقاطعة . وهو ما نريده الان، فلنقاطع السلع الاستهلاكية والعولمة، ففى اى سوبر ماركت تجد معظم البضائع مستوردة، ولو قاطعنا هذه البضائع ينتعش الاقتصاد القومى وتضار الدول التى تناصر المعتدى.. يضاف الى ذلك سلاح البترول فلا نطلب وقف ضخه ولا تحجيمه ولكن الولايات المتحدة تطلب الان زيادة الضخ ويجب ألا نستجيب لها وهذا حقنا المشروع ويحذر د. القط ان ينساق القادة العرب الى فكرة الحرب الشاملة مع اسرائيل لأنها «ليست سهلة ولا احد ينادى بها».

ويطالب المفكر السياسى **محمود أمين العالم** بأن نتمسك بعدة امور ابرزها النقاط الخمس التى قال بها الرئيس مبارك وهى تحقيق دولى جاد فيما قامت به اسرائيل ووقف العدوان نهائيا وسحب القوات والخروج من المناطق الفلسطينية والافراج عن المعتقلين.

وعلى القمة ان تتمسك بالقدس مدينة عربية، فالقدس الشرقية كلها لنا، ويجب احترام الاتفاقيات الدولية بهذا الصدد.

ويضيف العالم ضرورة دعم الشعب الفلسطيني دعما حقيقيا اقتصاديا وماديا .. والتعجيل فى اشكال متطورة من الوحدة العربية، مثل السوق العربية المشتركة ودورية وانعقاد القمة ضرورة قيام علاقات خاصة بين دول الطوق.. وعلى القمة ان تتخذ قرارا بتعجيل عودة العلاقة السياسية والدبلوماسية مع ايران لتقوية الكتلة العربية فى المنطقة.

وبات ملحا المطالبة بعودة قضية الصراع العربى الاسرائيلى الى الامم المتحدة ومجلس الامن وسحبها من الولايات المتحدة الأمريكية التى اعتبرناها راعيها الاول.

ويطالب **د. محمد سليم العوا** القمة بأن تقرر وتنفذ دعم الشعب الفلسطينى فى صموده امام الاحتلال الصهيونى وليس دعم السلطة الفلسطينية فى مواجهة شعبها، وهذا يكفيهم ، وان لم يفعلوا فسوف يحاسبهم التاريخ.

ويذهب نقيب الصحفيين السابق **كامل زهيري** الى ان القمة مطالبة - أولا - بالنضال القانونى من اجل التمسك بالقرار رقم ٢٤٢ لان اسرائيل من بداية المفاوضات تحاول

ميريت للنشر والمعلومات
٦-ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠٠٠-١٠-٢٠

ابعاد اوربا والامم المتحدة وبعد ذلك لا تنفذ الاتفاقيات. فعلينا ان نتمسك بقرار ٢٤٢ خاصة مع تراجع الموقف الامريكي والانحياز التام لاسرائيل.

هناك ايضا نضال اخر يجب ان تتبناه المنظمات والاحزاب في مؤتمرات دولية لتحييد الاعلام العالمي كما حدث ايام حرب اكتوبر.

ويحذر كامل زهيري من تحالف «الجنرال والارهابي والحاخام» في اسرائيل وحكومة الحرب التي يدعو اليها باراك وهذا يذكرنا بسيناريو مايو ١٩٦٧ وكذلك السيناريو قبل العدوان الثلاثي.

وعلى أرض الواقع فهناك تجربة حرب اكتوبر ٧٣ وهناك تجربة حزب الله في جنوب لبنان وعلى الجماهير ان تطور من موقفها ولا تكتفي بالمظاهرات والشعارات فقط.

ويحذر استاذ التاريخ د. **أحمد عبدالرحيم مصطفى** مما يمكن ان يحدث للقدس، فرغم ان قرارات مجلس الامن واضحة بخصوص القدس وكانت هناك دائما إدانة واضحة من المجلس لاسرائيل وما يقوم به في القدس، ولكن يمكن ان يحدث تآكل في موقف المجلس مع الرفض الامريكي لادانة اسرائيل.

ويطالب **د. حامد عمار** ان تتخذ القمة من المطالب التي طرحها الرئيس مبارك في افتتاح قمة شرم الشيخ حدا أدنى للمطالب العربية والموقف العربي لاعادة مفاوضات السلام ، لأن هذه مطالب كل الجماهير العربية في العالم العربي وحتى الذين في المهجر.

ويتمنى الكاتب الكبير **سعيد سنبل** ان تتخذ القمة موقفا ايجابيا وفعالا ولا تكتفي بالبيانات . ويقتضي ذلك أولا تشكيل آلية لتنفيذ قرارات القمة. ويطالب بانشاء صندوق عربي ترصد فيه مبالغ مالية من الدول العربية لمساندة الفلسطينيين خاصة بعد ان لوحت امريكا بوقف المعونات لهم واسرائيل تغلق حدودها ويعانون اقتصاديا . ويضيف هناك حديث عن مقاطعة المنتجات الامريكية هنا، والمشكلة ان هناك عمالة مصرية في هذه المحلات او البضائع ويمكن المقاطعة الحقيقية تكون للصفقات الكبرى مع امريكا . فحين تكون هناك صفقة قيمتها ٨ مليارات دولار مع شركة بوينج ويلوح العرب بوقفها فبالتأكيد سوف تضغط هذه الشركات على الحكومة.

هذا كله بالاضافة الى وقف التطبيع وتجميد العلاقات مع اسرائيل.

السفير المصري «سابقا» في الولايات المتحدة **عبد الرءوف الريدي** يطالب بأن تخاطب القمة العالم ولا نجلس لأن نخاطب بعضنا البعض. وبهذا المعنى فإن مشكلة فلسطين القائمة منذ خمسين عاما لم خلقتها نحن ولكن خلقتها أوربا وصدرتها لنا، والمشكلة تتفاقم وتحولت الى صراع ديني، ومن الممكن أن تقود العالم إلى أخطار حقيقية ولذا يجب أن نشرك العالم في حل هذه المشكلة بالالتزام بالقرار رقم ٢٤٢ الذي أصدره العالم من خلال الأمم المتحدة ، والقضية الآن أن نخاطب العالم ليقف إلى جوار الحل الذي وضعه.

ويضيف السفير الريدي أن هذه القمة يجب ألا تنتهي وكأن الدول العربية تقف ضد دولة واحدة هي إسرائيل لأننا خسرنا كثيرا من هذا التصور بل علينا أن نظهر متضامنين مع الشعب الفلسطيني الأعزل الذي يواجه الآلة العسكرية الإسرائيلية الجبارة متحدة مع الولايات المتحدة، ويجب أن تبنى القمة على قرارات قمة ١٩٩٦ والتي ربطت التطبيع والعلاقات مع اسرائيل بالحل السياسي وحيث انه لا حل الآن يجب وقف التطبيع.

ويحذر السفير الريدي من ان ينساق القادة العرب وراء الشارع ودعوات الحرب لانه في كل المرات التي انساق القادة وراء الشعب كنا نخسر حدث ذلك في ١٩٤٨ وفي ١٩٦٧ وحين خططنا بهدوء وابتعدنا عن الانفعالات في ٧٣ حققنا النصر. فليفكر القادة بعيدا عن ضغوط الشارع العربي.

المحامي **عبدالعزيز محمد** ونقيب محامين القاهرة سابقا - يطالب القمة بأن تؤكد التضامن العربي ونبذ الخلافات العارضة التي تعوق هذا التضامن لأننا أمام قضية جوهرية تمس المستقبل العربي، ويضيف قائلا: على القادة العرب أن يبحثوا عن خطط فعالة وليس كلام وبيانات لدعم نضال الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعملية إبادة من جانب اسرائيل ويؤكدوا أن على اسرائيل ان تنفذ الاتفاقيات التي وقعت عليها وان تلتزم بقرارات الشرعية الدولية وهي عدم جواز احتلال الغير.. وعلى القادة العرب أن يطلبوا من العالم كله التآزر

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المصور
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

للضغط على اسرائيل لاحترام الشرعية الدولية كما حدث فى أزمة كوسوفا وتلك سابقة يجب أن نطالب بتكرارها هنا.

ويطالب د. **ميلاد حنا** الرؤساء والقادة العرب بالاتفاق على تشكيل تنظيمات عربية للمجموعات البشرية من نقابات عمالية وغيرها لأن الشعب الاسرائيلى منظم اما نحن فننفض كأفراد . ويجب ايضا تشكيل هيئة لتنظيم العرب خارج البلدان العربية وانشاء لوبى منهم بحيث لا يكون انتماء العرب فى الخارج الى دينه وقطره فقط بل يكون انتماؤه قوميا وعربيا.

ويضيف د. ميلاد حنا لقد فرضت اسرائيل منذ مؤتمر مدريد التفاوض مع كل طرف على حده وآن الأوان لأن نراجع ذلك ونتفاوض مع العرب جميعا فكم عانينا من الفرقة.

ويطالب د. **جابر عصفور** باتخاذ موقف عربي حاسم وصارم فى مواجهة بربرية الاعتداء الاسرائيلى

وتتمنى د. **عائشة راتب** الوزيرة السابقة ان تعيد هذه القمة الكرامة العربية لأن ما يحدث فى فلسطين موجه ضد كل عربى وكل مسلم ومسيحى فى العالم كله. ولم يعرف المجتمع الدولى من ايام اتفاقيات جنيف لحماية المدنيين من بطش الاحتلال الذى يجرى اليوم فى فلسطين، ولا اتصور ان المجازر النازية التى يتحدثون عنها كانت ابشع مما يحدث اليوم حيث يتم تجويع الفلسطينيين ومنع الماء عنهم وقتلهم.

وتضيف د. عائشة : أتصور ان تتصدى الجامعة العربية للموقف الحالى كما حدث ايام عبدالناصر وازمة العراق والكويت وتطلب حماية دولية للفلسطينيين كما حدث فى مصر ايام ١٩٥٦ حين جاءت قوات حفظ سلام الى المنطقة، ويجب على مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ان تتخذ اجراء من هذا النوع، وتشكل قوات حفظ سلام فإن عجزت فتشكلها جامعة الدول العربية وهى لن تكون قوة عسكرية بل قوة بوليسية للتنظيم، ولا اتصور ان الولايات المتحدة ستعارض ذلك انها تعارض فقط اشتراك اوربا فى العملية.

ويرى د. **حسن نافعة** استاذ العلوم السياسية ان المزايدة على القمة مرفوضة لان ذلك هروب الى الامام وكذلك التخاذل منها غير مقبول، ومطلوب من القمة موقف يدعم الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطينى ويعلن ان اسرائيل لن تفلت بجريمتها كذلك يجب ربط قضية التطبيع بتحقيق السلام المنشود ويكسر غرور القوة الاسرائيلية.

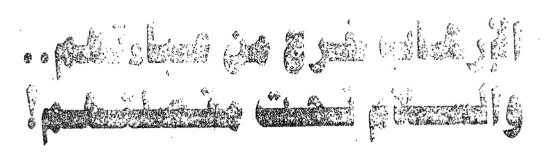
كذلك لابد من اتخاذ موقف من الولايات المتحدة لانها منحازة بالكامل لاسرائيل رغم مصالحها الضخمة مع العالم العربى.

حلمى النمنم



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر روز اليوسف
التاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠



ليس هذا من قبيل التراشق الدعائى، ولا هو رد الاتهام باتهام، إنه إقرار للوقائع المجردة والحقائق الثابتة.. إسرائيل هى التى سمحت بزيارة شارون للمسجد الأقصى.. سياسيوها هم الذين عبثوا بالعملية السلمية مقابل مزايدات على الرأى العام الداخلى.. رئيس وزرائها هو الذى استمرأ العنف ليحمى موقعه السياسى.. جيشها هو الذى قتل وجرح وقصف مدنيين عزل.. مستوطنوها هم الذين يفرضون عنصريتهم على أراضى السلطة الفلسطينية.. ولايمكن لأى شعب حى أن يقبل هذا حتى دون أن ينتفض كما فعل شعب فلسطين ردا على انتهاك مقدساته ومقدسات المسلمين.. وغضبا لشهدائه الذين تعدوا المائة.

لقد تراجعت السلطة عن إعلان الدولة الفلسطينية فى ١٣ سبتمبر الماضى.. وقبل ذلك حمت إسرائيل من جماعات العنف الفلسطينية.. وكان ذلك تأكيدا على حسن النوايا وقبول السلام كمبدأ.. لكن إسرائيل فهمت هذا القبول على أنه رضوخ.. وتعاملت مع الموقف بتعال غريب.. بل استغل سياسيوها مجريات الأحداث فى منافساتهم الداخلية.. ووصل الأمر إلى ما نحن عليه.. فتوقفت المفاوضات.. وتعطلت كل الجهود.. ووضع السلام تحت المقصلة الإسرائيلية.. على قيد أنملة من أن تطير رقبته.

ولكن من قال أن الوضع يمكن أن يتوقف عند هذا الحد، إن من يتصور هذا لايدرك طبيعة هذه المنطقة.. وحين حاولت ضغوط متنوعة إجبار الرئيس عرفات على قبول ما لا يرضاه شعبه فى كامب ديفيد قالها الرئيس مبارك أكثر من مرة: إن التنازل عن المقدسات سوف يؤدى لانفجار الإرهاب.. بشكل لايمكن السيطرة عليه.. وها هى النبوءة تتحقق.. فبعيدا عن الأرض المحتلة.. انفجرت الفرقاطة الأمريكية فى اليمن.. وتعرضت السفارة البريطانية هناك لانفجار آخر.. وليس هناك فارق زمنى بين الحادثين سوى ٢٤ ساعة فقط.. وها هى منظمة حماس تهدد بعمليات داخل إسرائيل.. وبعدها ألقيت قنابل حارقة على معبد يهودى فى باريس.

وإذا كانت التحقيقات لم تشر بعد إلى من يقف وراء أحداث اليمن، إلا أن غالبية المراقبين يرون أن ما جرى وسيجرى يأتى فى إطار التوتر الحاد فى المنطقة.. وها هى أغلب السفارات الغربية ـ وخاصة الأمريكية ـ تتخذ احتياطات أمنية مشددة.

إن المتسبب فى الأحداث معروف، ولايكفى أن نعلق الجرس فى رقبته، وإنما أن يقوم بإجراءات عديدة لإثبات حسن النوايا ولتعويض الشعب الأعزل عما عاناه.. وقبل كل ذلك أن يوقف تماما كل عملياته العسكرية.. وقبول مبدأ إنهاء الصراع بالتفاوض.

إن ٢٣ عاما من جهود السلام، بدأت بمبادرة الرئيس السادات بزيارة القدس.. مهددة بالضياع بسبب الأفعال الرعناء والأطماع الصغيرة من ساسة إسرائيل.. وحل الأزمة واضح ومعروف لكل الأطراف الفاعلة والتى تدفع الفاتورة بدلا من إسرائيل. ■

«روزاليوسف»



أجواء الحرب تخيم على الشرق الأوسط

الأحداث الساخنة فجرت السؤال الصعب :

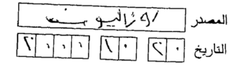
هل ماتت عملية السلام؟!

- محمد صبيح : الإسرائيليون دفنوا المفاوضات
- سعيد كمال : خطة إسرائيلية مبيتة لتدمير عملية السلام
- فيصل الحسينى : الفلسطينيون محبطون لعدم تقدم مفاوضات السلام
- إيهود باراك : يجب تعليم الشعب الفلسطينى الحياة المسالمة مع جيرانه

بعد كل تلك الأحداث فإن هناك سؤالاً ملحاً يطرح نفسه. هل ماتت عملية السلام؟!
الإجابة عن السؤال الصعب جاءت فى تصريحات إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى التى انطلقت بسرعة وسخونة أكثر من سخونة الرصاص الحى لتؤكد أن العودة للجلوس على مائدة المفاوضات لن تكون سهلة.
السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية، وأمين سر المجلس الوطنى الفلسطينى أكد أن الهجمات العسكرية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية أعمال خطيرة، وتعرض المنطقة إلى مواجهة خطيرة وبالتأكيد فإن آثار هذا القصف البربرى سوف تمتد ولن يقف فى عدوانه على فلسطين، وإنما سوف ينتقل إلى أبعد من فلسطين، وسيفتح أبواب العنف فى كل مكان.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وطالب صبيح بحماية دولية عاجلة للشعب الفلسطيني، وأن يقوم مجلس الأمن بإرسال قوات دولية بشكل عاجل من أجل حماية الشعب الفلسطيني الأعزل ووقف هذه المجازر العنصرية ضده.

وقال صبيح أن الولايات المتحدة أخطأت خطأ قطعيا في تشجيع التطرف الإسرائيلي وفي تهاونها إزاء التصرفات الإسرائيلية في الماضي والحاضر، مما شجع إسرائيل على تلك الممارسات والمواقف الهمجية.

وطالب صبيح الأمة العربية باتخاذ خطوات تتناسب مع هذه الجرائم البشعة التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني مؤكدا أن الهدف من هذه التصرفات الوحشية التي قامت بها إسرائيل من قصف القيادة الفلسطينية واحتلال أماكن السلطة الفلسطينية بدباباتها وطائراتها ومصفحاتها ما هو إلا ضغط على القمة العربية، لكن الأمة العربية صممت على نيل حقوقها

تقرير

نجية عبد الوهاب

إسلام كمال

داليا هلال

المشروعة. ولا بديل عن الانسحاب الكامل من الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ بما فيها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

وقال السفير سعيد كمال رئيس دائرة فلسطين بالجامعة العربية والأمين العام المساعد لها: هذا القرار الخطير ينم عن خطة مبيتة وموضوعة في درج باراك، وأن التغطية الأمنية لزيارة شارون وتدنيس الحرم القدسي ما هي إلا الشرارة الأولى لتنفيذ هذه الخطة، وهو تماما ما عودتنا عليه إسرائيل، كما حدث في غزو لبنان عام ١٩٨٢ عندما تذرعت إسرائيل بحادث الاعتداء على السفير الإسرائيلي في لندن، وإذا بالغزو ينفذ كخطة كما وضعها شارون أيضا، وهو ما أثبتته لجان التحقيق الأمريكية الإسرائيلية برئاسة رئيس المؤتمر اليهودي الأمريكي المحامي «هيوارد إسكوادرن» والذي بعثه ريجان للتحقيق في هذه الخطة التي ورطه بها بالدعم الأمريكي.

وما أشبه اليوم بالأمس فالسيد باراك تذرع بقتل اثنين مستوطنين لكي يصعد من خطته البشعة التي بدأها شارون بتدمير عملية السلام والتهرب من كافة الاتفاقات التي وقعها هو ومن سبقه من رؤساء وزراء إسرائيل.

إذن فإن الموقف الذي نواجهه نحن العرب، وفي ضوء قمة القاهرة ١٩٩٦ يدفعنا جميعا لإعادة النظر في الوسائل والسياسات والآليات التي تضمن تفعيل التضامن العربي من جهة ومواجهة إسرائيل من جهة أخرى.

حول قصف الطائرات المروحية الإسرائيلية الحربية للمواقع الفلسطينية قال سعيد كمال: إن الوحدة الفلسطينية هي التي يجب أن تسود في كل الظروف، وليس عند الاعتداء فقط على مقار القيادة والشرطة الفلسطينية. ولعل ما حدث يدفع بكل الفصائل الفلسطينية أن تعيد النظر في كيفية معالجة الخلاف الذي لا يجوز أن يفسد وحدتنا الوطنية الفلسطينية وأن نتكاتف جميعا من أجل تحرير كافة التراب الفلسطيني لتقوم دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس، كما نأمل أن تصحو كافة القوى السياسية وجميع الشرائح الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية من غفوتها وتنتبه إلى خطورة توريطها بتلك الممارسات الإسرائيلية النازية الشرسة إلى مواجهة حالة الغليان والغضب الشديد التي شملت العالمين العربي والإسلامي. إنني أذكر الرأي العام الأمريكي بالإنذار الذي وجهه السيناتور «بيرتي» إلى المجتمع الأمريكي بمضيه في التورط في مخططات إسرائيلية لا علاقة للمواطن الأمريكي بها، وكان ذلك في عام ١٩٨٢ عند غزو لبنان. وقد عبر



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

فيصل الحسينى لشبكة «سى. إن. إن» عن أسفه من الأحداث التى حدثت فى غزة ورام الله التى فعلتها القوات الإسرائيلية وتسببت فيها. وعن قتل الجنديين الإسرائيليين قال الحسينى: إننى لست فخورا بما فعله شعبى، ولست أشجعه، ولكن لنلتمس لهذا الشعب العذر بعد وفاة أكثر من ١٠٠ فلسطينى وإطلاق النار على أطفاله العزل. وعن الادعاءات الإسرائيلية بمسئولية الفلسطينيين عن عدم تقدم السلام قال فيصل الحسينى إن الفلسطينيين محبطون لعدم تقدم السلام، ويمكننى أن أقول إن بناء المستوطنات فى عهد «باراك» أكثر من أى مسئول آخر، بل إن السلام لم يكن يتقدم، و«شارون» وما فعله هو السبب فى إثارة الأحداث.

«ولم يتم منح الحسينى فرصة للتعبير عن رأيه».

وعن الإجراءات التى اتخذتها الولايات المتحدة لاحتواء الأزمة أجابت مراسلة البيت الأبيض أن كلينتون قد اتصل بـ«باراك» لتناول الأمر بالإضافة لعمله مع مستشار الأمن القومى لاحتواء الأزمة بالإضافة لإشارتها لخطاب كلينتون وإدانة قتل الجنديين الإسرائيليين.

فى رده عن توقعاته بشأن رد فعل الفلسطينيين للأحداث المتوترة فى الشرق الأوسط قال باراك لشبكة الأخبار CNN: أتوقع أن يتحرك الفلسطينيون لوقف العنف الذى اندلع فى المنطقة بناء على تعليمات عرفات وبعلمه فتحركنا هو مجرد تجاوب مركز ومكثف مع الأحداث التى لم نكن سببا فيها.

وفى تعليقه عن قيام كل من الطرفين بإلقاء اللوم على الجانب المضاد قال «باراك»: إننا لم نخلق هذه الأحداث وأكرر أننا لازلنا فقط نقوم بالرد عليها، فنحن لم نتسبب فى حوادث قتل كثيرة، وإنما فقط عدد قليل قد لقى مصرعه، فالقصف لم يستهدف مدنيين وإنما مواقع الشرطة الفلسطينية. وهذا فقط مجرد إشارة لكيفية التعامل مع الأحداث العنيفة، التى يقوم بها الفلسطينيون.

وعن التقارير التى أفادت فعليا بتعرض المدنيين للقصف قال: إننا نتشكك فى مصداقية هذه التقارير وأمانتها - مؤكدا - إننا كقادة يجب أن نتخذ قرارا حاسما والوصول إلى قبول عرفات للاتفاق المطروح على المائدة للوصول إلى السلام ووقف العنف، الذى لم يكن لنا خيار فى نشوبه.

وقال: إن الشعب الفلسطينى يجب أن يتعلم الحياة المسالمة مع جيرانه ويجب الاعتراف بأن لدينا الحق فى الدفاع عن أنفسنا.

وعن اقتحام الأماكن المقدسة «حادثة الأقصى» باعتبارها السبب وراء اندلاع أعمال العنف قال «باراك»: إن الموقف الذى اتخذه شارون هو العذر أو الحجة التى يستخدمها الفلسطينيون، والحقيقة أنه ليس السبب بل الحجة، ولا أود الخوض أكثر من ذلك بشأن هذا الأمر «فعرفات» هو الذى أطلق حماس وجهاد وأقر أعمال العنف التى يقومون بها فالأمر يعود له فقط بوقف ما يحدث فنحن لسنا فى «أمريكا» أو «أوروبا» وإنما فى منطقة يتعين علينا فيها اتخاذ إجراءات حاسمة لحماية أنفسنا، والرد على أعمال العنف الموجهة إلينا.

وردا على سبب عدم حدوث تقدم للسلام مع الفلسطينيين أجاب قائلا: أنت لست فلسطينية ولست مفاوضة ونحن لا نفاوض أفرادا وإنما نفاوض عرفات، وعرفات قطع شوطا فى أمريكا لسبع سنوات، وعليه هو اتخاذ الخطوة لإنهاء الموقف وعودة السلام، ولست أدرى ما سبب ضحكه عندما عرضت عليه ذلك. إن الشعب الفلسطينى يجب أن يتم تعليمه الحياة المسالمة مع جيرانه، ويجب الاعتراف بأن لدينا الحق فى الدفاع عن أنفسنا أو نتحرك للسلام قبل الاعتراف بهذا الحق. وتعقيبا عن التساؤل حول ما قد تعنيه حكومة وطنية موحدة فى إسرائيل من موت السلام قال: إننى لا أرى «الليكود» ضد السلام فعرفات والسلطة الفلسطينية هما اللذان يقفان ضد السلام، وقد قلت لعرفات أمام أولبرايت وأمام الرئيس مبارك إن عليه إصدار أمر واضح لوضع نهاية للعنف ولما يفعله

«مروان برغوثى» وغيره هذا هو العنف الموجه لنا ويجب علينا التعامل معه ولسنا الذين بدأناه، وقد قال OK ولكنه لم يفعل..

إنه دورى وواجبى لتأمين المستوطنين فلك أن تتخيلى أن تعودى لتجدى منزلك وعائلتك وقد تعرضت للهجوم.

وعن تقديره لمستوى الإحباط والتأثر الذي يشعر به الشعب الفلسطينى بسبب قتل أطفاله قال: بالطبع نشاركهم هذا الشعور، ولكن يجب أن نذكر آثار ذلك ونطلع العالم على الحقيقة ومدى تعرض الإسرائيليين لأعمال العنف والقتل. وقد عقبت مذيعة الشبكة: إن ذلك لن يجدى ولن يفيد العالم ما تقوله فما يراه هو تحرك قوات مسلحة بكفاءة ضد مدنيين عزل.

فقال: إن ذلك مفهوم ولا نعارض موضوعية العرض التى تظهر أيضا.. الجنود الإسرائيليون يتعرضون للهجوم والقتل، وأعتقد أن أمريكا لديها من الاستقلال ما يكفى لتقييم الموقف.

وعما يمكن أن يقوله لعرفات قال: أمل فى التوصل لطريقة يضع بها عرفات نهاية فورية للأحداث. فقالت مذيعة الشبكة نفس الشىء يمكن أن تقوله لنفسك، فقال: إننا نحاول إيجاد طريقة دبلوماسية للتوصل لحل ولا تتعارض مع تحركنا أو إشارتنا للرد على ما يحدث.

وعن فرصة السلام بعدما آل إليه الحال بعد سبع سنوات قال باراك: لازالت هناك فرصة، ولكن لابد من وجود إرادة كما يؤكد عرفات، فلو أن هناك إرادة فهناك طريق، وربما الآن لا توجد الإرادة لكننا لن نفقد الأمل فى أن يجد الشعب الفلسطينى الإرادة، نعم لازال هناك أمل مع أن عرفات يريد المواجهة، ولا يمكننا تجنب ذلك، فالعرب يجب أن يستخدموا نفوذهم وتأثيرهم لإقناع عرفات بأن ذلك هو وقت تحقيق السلام.

وقد صرح باراك فى المؤتمر الصحفى: إننا لا يمكننا أن نعتبر عرفات شريكا فى السلام، وقد كنت مضطرا للتحرك للرد على أحداث العنف التى وقعت، ولم نكن مسئولين عنها، وعرفات هو المسئول كلية عن عمليات القتل الجماعى، ونحن مضطرون لفعل أى شىء لمواجهة هذه الأحداث والدفاع عن أنفسنا، ولازلنا لا نفقد الأمل فى الأمن والسلام، كما أننى أشارك جميع



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

وقال عمدة القدس «إيهود إلمرت» الموجود فى نيويورك حاليا لشبكة سى إن إن:

إننا ندين ما يحدث تماما الآن فلا يوافق أى رئيس وزراء إسرائيلى أو رئيس أمريكى على عمليات القتل العنيف، فلقد تعرضنا لعمليات تعذيب فعليا، وحتى الآن فإنه لا يمكن لأى فرد إنكار أن هناك وحدة قومية فى إسرائيل ربما ليست هناك حكومة وطنية موحدة، ولكن هناك وحدة قومية فى إسرائيل وأنه يتعين على «عرفات» إيقاف عمليات السلطة الفلسطينية، ودون ذلك فلن يتوقف التوتر، ولن يمكن إيقافه بخلاف ذلك فإننا نسائل رئيس وزرائنا باراك فهو الذى يمثلنا وسنظل خلفه.

تعليقا على آخر التطورات بعد الهجوم الإسرائيلى على غزة ورام الله بسبب قتل إسرائيليين من قوات الاحتياط أكد رئيس شعبة العمليات فى هيئة الأركان الإسرائيلية الجنرال «جيورا أيلند» خلال مؤتمر صحفى فى تل أبيب أن الجيش الإسرائيلى لتثبيت لديه أية

المستوطنين الإسرائيليين كل ما يعرفون به وأشعر بموقفهم، ولكنى أهيب بهم عدم تنفيذ القانون بأنفسهم وأصدرت تعليماتى بالتعامل مع كل من يأخذ على عاتقه تنفيذ القانون بشكل ذاتى أو منفرد.

وبالرغم من قراره بوقف إطلاق النار أفادت تقارير الشبكة باستمرار إطلاق النار من وقت وآخر.

معلومات عن جنود آخرين يتعلقون بحادث رام الله، وكان هذا ردا على معلومات تشير إلى وجود أسرى إسرائيليين آخرين فى يد الفلسطينيين وأضاف أنهم سيجرون تحقيقا حول مجريات الحادث لتوضيح الظروف المتعلقة به، وأن القصف الإسرائيلى كان محددا له خمسة أهداف فى رام الله وغزة، منها سيارات الشرطة الفلسطينية ومحطة إذاعة صوت فلسطين، ومبنى الشرطة الفلسطينية ومقر حرس الشواطىء فى غزة، ونفى ضربهم لمقر عرفات وأشار إلى أن الهدف من الهجوم كان إصابة المقار الأمنية للسلطة الفلسطينية واهتموا بعدم إصابة المدنيين وفى خطوة غريبة أشار إلى أن الجيش الإسرائيلى بعث برسالة للسلطة الفلسطينية قبل الهجوم بساعات يعلن عن عزمه ضرب أهداف على أراضيها ويزعم أن عند الهجوم نفسه سمعت صفارات الإنذار بجوار الأهداف المقصودة، وأكد أن الجيش الإسرائيلى

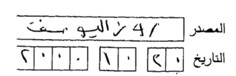
لن يعلن الحرب على السلطة، والوضع حساس للغاية، ويتوقع حدوث توترات خطيرة جدا وأنهم سيتخذون كل الخطوات المطلوبة حتى لو كانت تعنى استدعاء قوة الاحتياط، وخاصة أن الجنود الإسرائيليين دخلوا خطأ لرام الله.

وفى المقابل حمل «بن عامى» وزير خارجية إسرائيل مسئولية تصعيد الوضع لعرفات، وهدد الفلسطينيين بأنهم يجب أن يدركوا أن استمرار هذا الوضع يسبب الأضرار الخطيرة لهم بل دعا مصر والأردن بأن تضغطا على عرفات لإيقاف تدهور الموقف، وأضاف أن عملية السلام تمر بأزمة شديدة وسيكون من الصعب جدا إعادة العجلة للوراء، ودعا لتوسيع الحكومة لأنها ساعة طوارىء قومية، كما يقول، وطالب الأطراف الإسرائيلية بترك خلافاتهم السياسية وراءهم والتوحد معا، بينما حذر باراك عرفات من إصابة أى جندى إسرائيلى آخر، ومن ناحية أخرى اتصل بشارون لتحديد نقاط اتفاق لتكوين حكومتها الجديدة.

والغريب أن استطلاع رأى حول الرد الإسرائيلى الصحيح قبل قتل الجنديين الإسرائيليين أيدت أغلبية العينة المشاركة فيه - ٥٧٪ - إعلان الحرب الكاملة، و٣٦٪ نادوا بعمليات عسكرية فى نطاق ضيق، و٣٪ نصحوا بتهدئة الموقف، ومؤخرا أعلنت مصادر فى جلسة الحكومة الإسرائيلية أنه من المحتمل أن يكون هناك جندى آخر لدى الفلسطينيين، وأشارت القناة الثانية الإسرائيلية إلى أنه من المحتمل أن يكون القتلى الإسرائيليون ثلاثة وليس اثنين.■



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أجواء الحرب تخيم على الشرق الأوسط

بعد حادث المدمرة كول:

واشنطن تدفع فاتورة جرائم إسرائيل

مسئولون أمريكيون يتوقعون:

- لجوء العرب لاستخدام سلاح البترول
- انهيار الاستقرار في المنطقة
- احتلال إسرائيل للمناطق الفلسطينية

أمس الأول وقبل السادسة صباحا بقليل أيقظ «صمويل برجر» مستشار مجلس الأمن القومي الأمريكي الرئيس بيل كلينتون بمحادثة هاتفية أبلغه فيها بحادث تفجير المدمرة الأمريكية «يو إس إس كول» أثناء توقفها للتزود بالوقود فى ميناء عدن باليمن. وعلى الفور عاد الرئيس الأمريكى إلى البيت الأبيض قادما من نيويورك حيث كان يحتفل فى منزله الجديد مع زوجته «هيلارى» بعيد زواجهما الخامس والعشرين مساء يوم الأربعاء الماضى. وعلى مدى الثمانى والأربعين ساعة الأخيرة، تفرغ الرئيس الأمريكى للاجتماع مع كبار مستشاريه للأمن والشئون الخارجية وشئون الشرق الأوسط لمراجعة السياسات الأمريكية، ورسم سريع لما ينبغى عمله بأسرع وقت ممكن.. حيث تزامن هذا الحادث الانتحارى ضد المدمرة الأمريكية، ومع تدهور الأوضاع فى الأراضى العربية المحتلة، وقيام القوات الإسرائيلية بتدمير وقصف المناطق الفلسطينية رداً على مقتل اثنين من جنود الاحتلال التابعين «لفرق الموت» وهى فرق قناصة اعتاد الفلسطينيون على مشاهدتها.. ومعروف أنها مكلفة «بعمليات قنص للفلسطينيين».

وقد تزامن هذا التصعيد أيضا فى ردة فعل أثرت بشكل مباشر على بورصة نيويورك، والتى شهدت تدهورا خلال اليومين الماضيين ساعد عليه ارتفاع أسعار البترول مجددا.

لقد شهد البيت الأبيض اجتماعات مكثفة بعد اتصالات قام بها الرئيس الأمريكى ومساعدوه ووزراؤه مع القيادات العربية، وخاصة الرئيس مبارك ظهر أمس الأول، ومع إيهود باراك ومشاورات على المستوى الداخلى، شارك فيها وزير الدفاع الأمريكى وليم كوهين رؤساء القوات بالبنتاجون، الذين قطعوا رحلاتهم وعادوا إلى واشنطن.

وفى الوقت الذى ساد الارتباك وحالة من الصدمة الإدارة الأمريكية فإن المسئولين الأمريكيين سارعوا بإرسال فريق من المحققين الأمريكيين تابعين لمكتب التحقيقات الفيدرالى إلى اليمن للتحقيق فى الحادث الانتحارى، حيث افادت التحقيقات المبدئية أن الحادث تم تدبيره بدقة، وأن هناك شخصين كانا فى القارب الصغير الذى كان يعتقد ضباط المدمرة الأمريكية أنه قارب مساعد فى عملية التزود بالوقود، وحينما ألقوا إليهما بالحبل الأول لربط المدمرة بالميناء فإن شخصين على القارب قاما بربطه وعادا لسحب الحبل الثانى لربطه أيضا، ولكنهما ربطاه بقاربهما ثم وقفا «انتباه» قبل أن يفجرا أنفسهما والقارب بجوار المدمرة «يو.إس.إس.كول» ليسفر الحادث عن تفجير جدارها وسمكه حوالى ٨ سنتيمترات من الصلب وأسفر عن الحادث فتحة جدارية كبيرة حوالى ٧ أمتار × ١٢ مترا، وقد أسفر الحادث عن إصابة ٣٦ أمريكيا، وفقد ١٢ آخرين ومقتل ٦ أمريكيين.

هذا الحادث الذى يرتبط معناه بشكل أو بآخر مع ما يحدث فى المناطق الفلسطينية والسياسة الأمريكية فى معالجة الأمر، ومع تصاعد حالة الغليان فى الشارع العربى بسبب قضية



رسالة واشنطن: **حنان البدرى**

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر روز اليوسف
التاريخ ٢٠ ١٠ ٢٠٠٠

القدس، وتعرض الفلسطينيين بشكل مروع للتصفية سواء على أيدى قوات جنود الاحتلال أو على أيدى المستوطنين، كان لهذا الحادث ردود فعل على المستوى السياسى والإعلامى الأمريكى بعيدة إلى حد ما من مفردات الواقع الحادث. ففور بداية القصف الإسرائيلى للمناطق الفلسطينية عقب مقتل الجنديين وفور حدوث العملية الانتحارية التى استهدفت المدمرة الأمريكية سارعت منظمة «إيباك» -أقوى المنظمات اليهودية فى الولايات المتحدة- بالاستغاثة ومناشدة رجالها داخل الكونجرس، والذين سارعوا قبل عطلة الكونجرس - أمس الجمعة - بالاجتماع لتمرير مشروع قرار تقدم به بنيامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب يدعو فيه الرئيس الأمريكى لإدانة الرئيس عرفات بالتسبب فى أحداث العنف التى تهدد الشعب الإسرائيلى، وأنه يرفض العودة إلى مائدة المفاوضات، وأنه يجب على الولايات المتحدة أن تظهر تضامنها مع شعب وحكومة إسرائيل، وسارع جيلمان بجمع توقيعات أنصار الكونجرس على بيان يقول أن الولايات المتحدة لم تفعل اللازم لوقف العنف ضد الإسرائيليين، ويشجع الإدارة الأمريكية على استخدام حق «الفيتو» فى مجلس الأمن القومى لوقف خروج أية قرارات أخرى ضد إسرائيل وبالضغط على دول المنطقة «العرب».

كذلك اجتمع مجلس الشيوخ الأمريكى فى محاولة لتسريع موافقته أسوة بمجلس النواب على القانون S-٢٩٣٨ والذي يعارض قيام دولة فلسطينية فى حال إعلانها دون موافقة إسرائيل، ويفرض عقوبات على الفلسطينيين، وعلى الجهات التى تعترف بدولتهم.

ولكن فى الوقت ذاته سارع العديد من الساسة الأمريكيين المخضرمين بتوجيه نصيحة وتحذير إلى الإدارة الأمريكية نبهوا فيها إلى ضرورة التحرك بشكل بعيد عن الانحياز إلا للمصالح الأمريكية حتى لا يخسروا مصالحهم مع العرب، ومنهم مستشار مجلس الأمن الأمريكى فى حكومة كارتر «زبجنيو برجنسكى» والذى وجه اللوم للرئيس كلينتون على إسراعه بالإعلان عن إدانته وصدمته وتعازيه لحادث مقتل جنديين إسرائيليين فى الوقت الذى لم يسارع بإبداء الحزن تجاه مقتل عشرات من الفلسطينيين فى مشاهد أوجعت العالم.

وقال «برجنسكى»: أشك أن عرفات يستطيع أن يتحكم فى العنف أو أن يأمر بوقفه، فردود أفعال الفلسطينيين الذين عاشوا عقودا تحت الاحتلال الإسرائيلى ردود فعل شعبية. كما أنه من غير المتوازن أن تقارن أو تساوى الإدارة الأمريكية فى رؤيتها للوضع بين أناس سلاحهم الحجارة وبين جيش مسلح».

وأشار برجنسكى إلى أهمية حل قضية القدس باعتبارها قضية مهمة للجميع، وإذا لم تحل فستدفع لتصعيد التعصب، وبالتالى خسران الولايات المتحدة لمصالحها بشكل سريع، فهذا التصعيد قد يؤدى إلى عودة العرب لاستخدام سلاح البترول أو إلى زيادة الغليان فى الشارع العربى، وتعرض بعض الأنظمة العربية للانهيار، أو إلى أن تعاود إسرائيل احتلال المناطق المحتلة، ويشتعل الصراع مرة أخرى، وقد يمتد إلى خارج المناطق الفلسطينية وإسرائيل.

وقد أيد سكوكروفت مستشار مجلس الأمن القومى فى حكومة بوش السابقة آراء برجنسكى، وقال: إن الكرة الآن فى ملعب باراك، ولو كنت مكان كلينتون لطلبت من إسرائيل على الفور وقف إطلاق النار.

جاء ذلك فى نفس الوقت الذى استمرت فيه مظاهرات العرب والمسلمين الأمريكيين، والذين انضم إليهم لأول مرة أمريكيون أمام السفارة الإسرائيلية فى واشنطن وأمام وزارة الخارجية الأمريكية، وتصاعدت حدة المظاهرات عقب صلاة الجمعة، وقد نشر هؤلاء على صفحة كاملة فى جريدة الواشنطن تايمز يوم الخميس صور مقتل الطفل الفلسطينى محمد الدرة بين ذراعى والده.

وفى المقابل فإن مجموعة من اليهود المتشددين فى نيويورك تظاهروا أمام بعثة إسرائيل فى الأمم المتحدة، وطالبوا بوقف عملية السلام، منددين بمقتل الجنديين الإسرائيليين، وقد سارعت هيلارى كلينتون والتى قطعت هى الأخرى احتفالها بعيد زواجها بالتوجه إلى هذه المظاهرة، ونددت معهم بمقتل الجنديين الإسرائيليين، ولكن المتظاهرين استداروا إليها وهتفوا مطالبين بأن تبلغ هذا الكلام لزوجها «الرئيس كلينتون» بدلا من ترديدها هذا الكلام، هذه الأحداث المتلاحقة جعلت الرئيس الأمريكى يطلب من مساعديه وضع كل الأوراق والنظر فى كيفية إيجاد



حل للتصعيد الحالى، وكيفية الحفاظ على المصالح الأمريكية، فتم بسرعة إعلان حالة التأهب القصوى لحماية المنشآت والقواعد العسكرية الأمريكية فى الخارج وعلى مستوى العالم، وتم تحذير المواطنين الأمريكيين من خطر تعرضهم لعمليات انتقام، كما تم تعميم أوامر أمنية مشددة على السفارات الأمريكية بالخارج وعلى موظفيها.

والواقع أن الحادث الانتحارى ضد المدمرة الأمريكية شجع عددا من مسئولى البنتاجون على المطالبة بالإسراع بتنفيذ مشروع مؤجل يهدف لحماية المنشآت الأمريكية العسكرية، خاصة فى الخليج، وهذا المشروع من المتوقع أن يدرج بسبب هذا الحادث موضع التنفيذ، وهو -أى المشروع- ينص -وكما أكدت مصادرنا فى البنتاجون- على بناء قواعد عسكرية طافية فى المياه الدولية بالخليج العربى أسوة بما يحدث فى حفارات البترول العائمة، وهى بذلك تبعد القواعد الأمريكية عن مخاطر التعرض لأعمال انتقامية، ويمكن مد أبنية هذه القواعد فى عرض الخليج لتشكل مهبطا ومطارا يمكن بمقتضاه الاستغناء عن حاملة الطائرات الأمريكية، والتقليل من استخدام قواعدها فى بلدان منطقة الخليج، وهى قواعد بحرية يمكن أن تستوعب آلافا من الجنود والبحارة ومشاة البحرية والأطقم المساعدة لها بالإضافة لورشة إصلاح، ومنشآت تخزين التى يمكن إقامتها على تلك القواعد العائمة.

وذلك الإجراء كما أسلفنا يحمى الترسانة الأمريكية العسكرية المتمركزة فى منطقة الخليج، ومن ملفات البنتاجون يمكن حصرها فيما يلى:

- ٢٢ سفينة، ٦٦ طائرة، ١٢٠٧٨ من مشاة البحرية، - حاملة الطائرات إبراهام لينكولن وعليها ٤٣٠ جنديا، وطائرات F١٤ توم كاتس، وF١٨ هورنت، وE٢ وهوك آى وهى طائرة استطلاع، وسى هوك وفايكنج «هليوكبتر».
- وسفن حاملة للصواريخ الموجهة وهما السفينتان بانكرهيل وشاى لوه.

ومدمرات حاملة للصواريخ منها «يو إس إس كول»، والتى تعرضت للحادثة، ودونالد كوك، وفلايتشر وميليوس وأولدن دورف وبول هاملتون.

- فرقاطات حاملة للصواريخ «كروملين وهولز».
- غواصات هجومية «يو إس إس توصان».
- وسفينة هجوم برمائية «تاراوا يو إس إس» وعليها ٢١٠٠ من مشاة البحرية فى حالة استعداد بالإضافة لـ ١٠٨٠ شخصا.
- سفينة نقل برمائية دى لوس.
- سفينة تموين أنكوريج.
- سفينتان كاسحتان للألغام أردفت وديكستروس.
- صائدتا ألغام فى المياه الساحلية «كاردينال وريفان».
- سفينة تخزين للمعدات الحربية «سبيكا».
- سفينة تموين بترول فى عرض البحر «والتر ديل».

وفى ضوء هذا الحجم الكبير للتواجد الأمريكى العسكرى فى الخليج واحتمال تعرضها لهجمات فإن الولايات المتحدة حاليا فى إطار إعادة النظر فى أماكن توزيع هذه القوات، والتى تتمركز - وفق ملفات البنتاجون - فى البحرين حيث مقر قيادة الأسطول الخامس الأمريكى، وبالمناسبة فإن هذا الأسطول أنشىء خصيصا عام ١٩٩٥، مرة أخرى بعد حرب الخليج الثانية، وكانت البحرين منذ عام ١٩٤٩ مكانا لتمركز المقر الرسمى لقيادة قوة الشرق الأوسط «أثناء الحرب العالمية الثانية».

وفى فبراير ١٩٩٨ وافقت البحرين على أن تضع الولايات المتحدة ٣٠ طائرة من طراز F١٥ و ١٨ طائرة من طراز F١٦ وطائرتين من طراز B١ وهى قاذفات قنابل و٤ طائرات من طراز K٢-١٣٥ والتى تزود الطائرات فى الجو بالوقود فى الأراضى البحرينية. كما أبرمت معها اتفاقية دفاع مشترك وقعت عام ١٩٩١.

أما الكويت ففى فبراير ١٩٩٨ سجلت ملفات البنتاجون وجود ست طائرات من طراز الشبح F١٧ و٨ طائرات هجومية من طراز A١٠ بالإضافة إلى ست طائرات من طراز F١٦ ومعدات تكفى حاجة لواء مدرع تم تخزينها بالكويت.

– سلطنة عمان : وتعد من أولى دول الخليج التي أبرمت مع الولايات المتحدة اتفاقية لتخزين معدات عسكرية لديها، وذلك عام ١٩٨٠.

وحاليا تتمتع الطائرات العسكرية الأمريكية بحق الهبوط فى ثلاثة مطارات عمانية، وتحتفظ فيها بمعدات لقواتها، وأكبر مخزن لتلك المعدات موجود فى «سومرايت» فى الجنوب العمانى.

وقد وقعت السلطنة مع الولايات المتحدة اتفاقية تعاون فى العام الحالى ٢٠٠٠ تستمر إلى عام ٢٠١٠ وقد قامت الحكومة العمانية بإنهاء الأنشطة العسكرية الأمريكية فى مطار عمان الدولى بمسقط. إضافة لهذا فالولايات المتحدة تستخدم قاعدة عسكرية فى جزيرة «مصيرة».

– قطر : فى عام ٩١ افتتح مكتب عسكرى رسمى أمريكى فى الدوحة، وفى يونيو ٩٢ وقعت اتفاقية تعاون عسكري لتخزين معدات لواء مدرع كامل على الأراضى القطرية.

– المملكة السعودية :

يوجد فى قاعدة الأمير سلطان الجوية
٣٠ طائرة من طراز F١٥
و٣٠ طائرة من طراز F١٦
و٣٣ من طراز E إواكس
وأربع طائرات من طراز EF-١١١
وطائرتان من طراز RC-١٣٥
وطائرتان من طراز سباى بلين ٤٢ وهما طائرتا تجسس.
وست طائرات نقل من طراز C-١٣٠

– الإمارات : تم توقيع اتفاقية تعاون عسكرى بينها وبين الولايات المتحدة عام ٩٤ وتسمح للقوات الأمريكية باستخدام موانىء أبوظبى ودبى وجبل على، وهناك مركز للتموين والمساعدة تابع للبحرية الأمريكية فى إمارة «الفجيرة».

مصر : يوجد برنامج تعاون عسكرى، ويعد من أكبر برامج التعاون العسكرى.. وبموجب هذا البرنامج فإن المطارات العسكرية المصرية يمكن أن تقدم المساعدة فى «عمليات الإنقاذ الإسلامية» بالإضافة إلى مشاركة مصر مع الولايات المتحدة فى المناورات العسكرية المشتركة.

كانت هذه هى خريطة توزيعات القوات الأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط أو بمعنى أصح فى المحيط العربى من الخليج وحتى البحر المتوسط، وفيما تنشغل الإدارة الأمريكية بتطوير سبل حماية هذه القوات فإن أصابع الاتهام الأولية والتى لم تعلن حتى لحظة كتابة هذه السطور تركزت كما ذكر لنا مصدر أمريكى - وذلك من وجهة النظر الأمريكية - فى :

١ – جماعة أسامه بن لادن لأن له أناسا فى اليمن على حد زعمهم.
٢ – جماعة الجهاد الإسلامى المصرية.
٣ – حزب الله.
٤ – عرب متأثرين بالموقف الأمريكى وأحداث الأراضى المحتلة.

ولم يستبعد أحد المسئولين الأمريكيين أن تكون هذه العملية قد تمت بمساعدة حكومية من إحدى دول المنطقة، ورفض تحديد هذه الدولة لنا.

حالة التأهب القصوى هذه شملت أيضا بقية الأساطيل الأمريكية حول العالم وهى الأسطول السادس ويغطى البحر المتوسط والمحيط الأطلسى والأسطول السابع وتغطى عملياته شرق آسيا والمحيط الهادى.

وفى البيت الأبيض وعلى مدى اليومين الماضيين جلس الرئيس كلينتون مطولا مع مستشاريه وأعضاء إدارته فى محاولة لإيجاد مخرج للمازق ووضعت أمامه كافة الأوراق والتى كانت تعكس واقعا من الصعب جدا تنسيقه لينسجم مع ما يريده الموقف الأمريكى من الحفاظ على مصالحه وعلاقاته مع حلفائه العرب ومع الاحتفاظ لإسرائيل بالتأييد المطلق لما فى ذلك من انعكاسات على الموقف الداخلى فى ظل وجود انتخابات.

وطلب الرئيس الأمريكى النصيحة من مستشاريه على ضوء المستجدات. وكان من الواضح أن معظمهم يميل إلى تحميل عرفات علانية مسئولية انهيار المفاوضات وتصعيد العنف وبعضهم حاول الحصول على الصورة الأخرى عبر العرب والمسلمين الأمريكيين ومنهم وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت التى أجرت محادثة هاتفية مشتركة مع سبع من قيادات الأمريكيين العرب والمسلمين، وسألتهم عن آرائهم وبالطبع سمعت مالا تريد سماعه، وحاولت الدفاع عن السياسات الأمريكية.. إحدى هذه القيادات وهو نهاد عوض قال للوزيرة أن أبسط حل هو أن تطلب من باراك وقف القصف، ومنع جنوده من الخروج من ثكناتهم أو دخول الأراضى الفلسطينية لأن تجولهم فى مناطق غير مسموح لهم بدخولها سيصعد الاستفزاز.

أيضا لم تتوقف واشنطن عن محاولات إقناع مصر وعرفات والعرب بإجراء قمة سريعة تسبق القمة العربية حتى إن الرئيس الأمريكى اتصل بنظيره الروسى بوتين عارضا عليه الانضمام للقمة فى محاولة لإقناع عرفات بها. ومع تلك



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

المحاولات الأمريكية التى كانت قد وصلت الأسبوع الماضى إلى مناقشة اقتراح روما كمقر للقمة. كانت واشنطن تصر على تأييد رأى باراك الآنف لتشكيل لجنة دولية واقتصارها على الجانب الأمريكى لبحث العنف فى الأراضى المحتلة.. ومن جهتها فإن مادلين أولبرايت حاولت إقناع القيادات العربية بالمنطق «الباراكى» هذا وذلك عقب ظهورها على شاشات التليفزيون الأمريكى حيث أكدت «إن إسرائيل تحت الحصار» وعندما طلبت القيادات الأمريكية العربية منها محاولة صرف النظر عن ترأس الولايات المتحدة للجنة التحقيق لأن واشنطن ليست فى وضع يسمح لها بذلك من حيث انحيازها لإسرائيل، ردت أولبرايت بحدة بأن الولايات المتحدة أفضل من يقود هذه اللجنة! وأن دخول عدد كبير من الأطراف لن يجعلها مجدية أو فاعلة فى تقصى الحقائق!!

بل عرضت على القيادات العربية والإسلامية الأمريكية أن يكونوا جزءا من لجنة تقصى الحقائق هذه وقالت لهم: أنتم أمريكيون ويمكن أن تكونوا جزءا من رئاسة اللجنة هذه...

أما الرئيس الأمريكى فمن الواضح - كما قال لنا أحد الساسة الأمريكيين السابقين - أنه بالاستماع المطلق إلى كل نصائح طاقمه المؤيد لإسرائيل قد وضع الإدارة الأمريكية فى حالة «عزلة» مع حقيقة مايحدث، والأهم والأخطر مع حقيقة الموقف فى القدس والذين لم يفهموا حتى هذه اللحظة أنها ليست مستوطنة أو قطعة أرض إضافية تريد إسرائيل ضمها.

ومع ملاحقة الأحداث والتراكم السريع للهواجس الأمريكية لما يحدث وجد الرئيس الأمريكى أمامه تراجع الفرص للخروج من المأزق فهناك انهيار فى عملية السلام مع استمرار الغليان فى الشارع العربى والإسلامى والدولى، فضلا عن استمرار إسرائيل فى قصف المدن الفلسطينية على الرغم من محاولاته إقناع باراك بوقف إطلاق النار.

وهناك بعض آراء مساعديه الذين يرون أن باراك يتحرك سياسيا لحماية موقفه السياسى من جهة ولأغراض سياسية أخرى قد تتعلق بموقف عرفات «المتعنت» وفق وصف هؤلاء لعرفات.. إضافة لارتفاع سعر البترول وهبوط الأسعار فى بورصة نيويورك.. والانتخابات الأمريكية وضغط اللوبى اليهود ومستقبل هيلارى ونائبه آل جور.

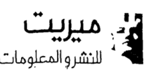
والقمة العربية التى حاول أن يقنع بعض الأطراف العربية بالتزام «لهجة هادئة» فى الإشارة إلى إسرائيل وذلك على مدى أيام وقبل القصف الإسرائيلى الذى أثر على محاولاته تلك.. ناهيك عن إعلان سلطنة عمان إغلاق مكتب التمثيل الإسرائيلى فى مسقط، واحتمالات حذو بقية العرب تباعا لمواقف مماثلة.

يلحق بهذا كله مطالبة عرب إسرائيل بتواجد قوات دولية لحمايتهم كأقلية من الاعتداءات الإسرائيلية، وهو مطلب يتوافق مع سياسات أمريكا فى كل أنحاء العالم «كوسوفا وأندونيسيا ويوجوسلافيا» الداعية إلى احترام حقوق الإنسان ومحاربة الاضطهاد الدينى.. وبالطبع فلسطين مستثناة من هذه الحقوق.

وتعرض ورقة العمل الأمريكية - التى كانت واشنطن قد عرضت محتواها بالفعل على شلومو بن عامى لدى زيارته الأخيرة لنيويورك - لعدم القبول العربى والإسلامى بها وهذه الورقة التى أطلقوا عليها «الجسر» أو «الكوبرى» كانت تحتوى على مقدمات بوضع الحرم الشريف كـ «وديعة» تحت سيادة مؤقتة لمجلس الأمن الدولى لحين تسليمها فى وقت ما للفلسطينيين فيما تتسلم إسرائيل السيادة على حائط البراق فيما تسيطر إسرائيل على القدس الشرقية وتعطى الفلسطينيين أبوديس لتصبح امتدادا للقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية وأن تعترف إسرائيل بمسئوليتها عن خلق مشكلة اللاجئين، مع عدم اعترافها بحقهم فى العودة. وتضم الوثيقة أيضا بندا بنهاية المطالب المتبادلة بين الطرفين نظير إنهاء النزاع إلا فيما يتعلق بالسيطرة الإسرائيلية على القدس.

هذه الوثيقة الأمريكية يضعها الأمريكيون على قمة أولوياتهم للتحرك حالما يهدأ الوضع خاصة بعد قرار واشنطن تصدير كوفى عنان لإعادة الهدوء، دون تدخل مباشر الآن لحين مراجعة كل الأوراق.. وقد سمح عدم استخدام واشنطن لحق الفيتو لمنع إخراج بيان مجلس الأمن بعد التأكد من خلوه من ذكر اسم إسرائيل والإشارة بالاسم لآريل شارون.. بهذه الخطوة.

الغريب أنه بعد هذا التخبط الواضح



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٢٠

في السياسات الأمريكية والمشبع بالانحياز الصريح لإسرائيل ظهر من قدم النصيحة للرئيس الأمريكي بأنه قد آن الأوان لانتقاد عرفات علانية لأن الرئيس الأمريكي يبدو وإدارته منحازون للجانب الفلسطيني!! خاصة لعرفات الذي خطط للعنف ودبر له للحصول على المزيد من التنازلات على مائدة التفاوض مع إسرائيل.. وأن إشارات الرئيس الأمريكي حول أنه بدأ يفقد صبره مع عرفات الذي تردد كثيرا على البيت الأبيض خلال السنوات القليلة الماضية، غير كافية!!

ولام هؤلاء أولبرايت لأن تصريحاتها حول الحصار الفلسطيني وحجارة الفلسطينيين هي التي تهيج الأوضاع هناك، لم تكن كافية.

يضاف إليها عامل آخر يهدد المصالح الأمريكية وهو الارتفاع المتواصل لأسعار البترول، وهو القلق الذي لم تنجح على ما يبدو تصريحات مسئولين سعوديين بأنهم لن يستخدموا البترول مرة أخرى كسلاح ضغط كما حدث في حرب أكتوبر.

إذن فقد أصبحت الأوراق المطروحة على الطاولة أمام الرئيس الأمريكي تحمل حقائق.. والظروف الحالية أهمها:

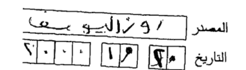
انهيار عملية السلام، واستمرار العنف، وغليان الشارع العربي والإسلامي والدولي، ونمو هاجس معاودة فرنسا وروسيا للتدخل في أمور «المنطقة»، وارتفاع أسعار البترول واقتراب موعد انتخابات الرئاسة والكونجرس الأمريكية خاصة الموقف من هيلاري وآل جور الذي لم يعد بمستطاعه التفاخر بما أنجزته إدارة كلينتون الديمقراطية في عملية السلام.

وقد أدى تصاعد مشاعر الكراهية ضد سياسات الولايات المتحدة إلى إجبار الإدارة على إغلاق سفاراتها وتحذير مواطنيها في عدد كبير من البلدان العربية والإسلامية خاصة بعد حادث تفجير المدمرة الأمريكية في عدن.

والأهم من هذا كله كان أمام الرئيس أن يحسم مسألة حماية المصالح الأمريكية وعلى رأسها بترول الخليج والإبقاء على العراق في حالة حصار، خاصة أن استمرار تصاعد الأحداث في الشرق الأوسط قد يشغل الإدارة الأمريكية عن محاولات مقاومة كسر بعض الدول للحصار الدولي المفروض على بغداد.. وأمام هذ الكل من الضغوط والحقائق والتصعيد فإن النصيحة التي يمكن أن تقدم للرئيس الأمريكي هي أنه إذا كانت واشنطن تريد الحفاظ على مصالحها في المنطقة وهي مصالح لم تدفع أبدا لها ثمنا، بل على العكس كانت دائما تقبض الثمن «كاش وبترول»، فإن الوقت الآن قد حان لكي تسدد الفاتورة وهي ليست باهظة بأي حال من الأحوال.■




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





بين شارون .. وباراك

جمال الدين حسين

فى مؤامرة توزعت فيها الأدوار نجح قادة إسرائيل وخلال أسبوعين فقط فى هدم ونسف كل ما تم بناؤه على مدى عشرين عاما فى سبيل تحقيق سلام عادل وتعايش بين العرب والكيان الإسرائيلى، وكانت ملامح هذه المؤامرة واضحة فيما فعله الإرهابى أرييل شارون زعيم تكتل الليكود يوم الخميس ٢٨ سبتمبر الماضى بزيارته للحرم القدسى، وما قام به إيهود باراك رئيس الوزراء ووزير الدفاع من خطوات، وما اتخذه من قرارات لمواجهة موجات الغضب الفلسطينى التى فجرتها زيارة شارون. وبصرف النظر عن أية خلافات أو خصومة سياسية بينهما باعتبار أن عملية التفاوض حول تحقيق السلام فى المنطقة قد وصلت وتوقفت عند نقطة «القدس» التى تعد أصعب وأخطر القضايا فى الصراع العربى الإسرائيلى كله، حيث يعتقد الإسرائيليون فى أساطيرهم وخرافاتهم أنها كانت تاريخيا عاصمة لمملكة إسرائيل قبل ألف سنة من ميلاد المسيح، والتى عاشت لأقل من مائتى عام، والتخلى عنها أو عن جزء منها - وتحديداً منطقة المسجد الأقصى وقبة الصخرة ثالث الحرمين عند المسلمين والمكان الذى عرج منه الرسول محمد «صلى الله عليه وسلم» إلى الخالق فى السماء - يصيب معتقدات كل الإسرائيليين واليهود فى مقتل، ويسقط أية حكومة إسرائيلية أمام الكنيست فى نفس اليوم الذى توافق فيه على تقسيم القدس أو التفريط فى جزء منها أو مخالفة القرار الذى سبق أن اتخذه الكنيست الإسرائيلى فى أعقاب عدوان يونية ١٩٦٧ بتوحيد القدس الغربية مع القدس الشرقية وجعلهما عاصمة موحدة لدولة إسرائيل، وذلك على اعتقاد منهم أن أطلال هيكل سليمان قد أقيم فوقها المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وأن حائط المبكى الذى يمثل جدارا فى بنيان المسجد الأقصى هو جزء من أطلال الهيكل، ولهذا فهو مكان مقدس عند اليهود، وهذا الأمر جعل الإرهابى أرييل شارون يزعم فى تبرير زيارته التى فجرت الأحداث يوم الخميس ٢٨ سبتمبر أنه لم يقم بزيارة المسجد، ولكنه كان فى زيارة لجبل الهيكل!

ولهذا نقول إن إسرائيل الدولة التى قامت على أسطورة من الماضى السحيق وبعثت إلى الحاضر بالإرهاب والحرب وعاشت واستمرت كدولة بالعدوان لاتستطيع أن تجابه تحدى السلام ولا أن تقبل به، لأن السلام يعنى إقرار مبادئ الحق والعدل وتطبيق قواعد القانون والشرعية الدولية، بما فيها عدم جواز الاستيلاء على أراضى الغير بالقوة، وهو ما ينطبق على أراضى القدس الشرقية بما فيها المسجد الأقصى، والتخلى عن هذه الأراضى ينسف الأسس والمعتقدات التى بعثت على أساسها أسطورة «الدولة العبرية» من غياهب التاريخ، ولهذا تآمر شارون على السلام، ووافقه باراك على فعلته وبعث إليه ٢٠٠٠ من جنود الجيش والشرطة ليكونوا فى حمايته عند إتمام زيارته للحرم القدسى وتفجير الغضب العربى، ولايهم بعد ذلك عمليات العنف والعنف المضاد، والدائرة الجهنمية لعمليات الانتقام المتبادل، وجبال الكراهية والأحقاد التى عادت لتتراكم فى النفوس وعلى الجانبين، لايهم كل ذلك فقد عاشت إسرائيل واستمرت فى ظل الكراهية، وفى ظل العدوان ولم تألف يوما معنى التعايش فى سلام!■

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠٠٠-١٠-٢٠

أكد لـ «الخليج» أن الكفاح المسلح بات الخيار الوحيد

عبدالشافي: الانتفاضة أفشلت عملية السلام

على القمة العربية استئناف سياسة حصار «إسرائيل»

غزة - طاهر النونو:

طالب رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الأسبق الدكتور حيدر عبدالشافي بضمان ديمومة الانتفاضة وعدم اجهاضها وتحقيق فعاليتها عبر ايقاع الخسائر بالجانب «الإسرائيلي» وعدم إبقاء هذه الخسائر في صفوف الفلسطينيين، وذلك في لقاء مع «الخليج»، فيما يلي نصه:

■ كيف تفسر ما يحدث في الأراضي الفلسطينية منذ زيارة الارهابي شارون الى الحرم القدسي الشريف وحتى قمة شرم الشيخ؟

- كان سبب ما حدث عدم التقدم في المفاوضات، وتواتر الدلالات ان عملية التفاوض لن تحقق المطلوب منها ولن تستجيب لحقوق الشعب الفلسطيني وتتوصل الى سلام عادل ومتكافئ، وكان هناك استياء متكاثر لدى الجماهير الفلسطينية من عملية السلام وقلق بالنسبة للمستقبل، وأطلقت زيارة شارون تلك - وهي استفزازية مست بمشاعر المسلمين والعرب بشكل عام - الشرارة لهذا الوضع ان ينفجر، فكانت ردة الفعل والانتفاضة، العفوية وغير المنظمة، ولذلك نجد الخسائر كثيرة وجسيمة في الارواح والإصابات.

دلالات الانتفاضة ان عملية السلام فاشلة ولا جدوى منها، ولا طريق للوصول الى الحقوق الفلسطينية الا من خلال الكفاح، و«إسرائيل» استغلت العفوية في الانتفاضة، كما ان السلطة الفلسطينية في مسلكها قبل اندلاع الاحداث أوحت للجماهير ان يقوموا بهذه الانتفاضة، في تصريحات بعض المسؤولين. لكن للأسف لم يكن هناك إعداد مسبق، لذلك لابد للانتفاضة من الاعداد الجيد الذي يقلل الخسائر ويؤذي العدو. رغم ذلك خلقت الانتفاضة وضعا جديدا اثبت فشل عملية السلام وعدم جدواها ورسخ قناعة لدى الجماهير ترى أن من الصعب العودة الى المفاوضات، والإيمان المطلق بالكفاح، وعلى السلطة تدبر هذا الموقف وتقرير الطريق في اطار هذا الواقع.

أما مؤتمر شرم الشيخ، فمن الواضح ان الشعب الفلسطيني كان ضد المشاركة فيه، الا أن ضغوطا دولية مورست على القيادة للذهاب، ومن وجهة نظري كان على الجانب الفلسطيني أن يصر على موقفه، وأن يكون ازاء قرار إنهاء الانتفاضة ما يقابله من الجانب «الإسرائيلي» والاصرار على الاقل على ان تستجيب «إسرائيل» وتنفذ بعض او كل الاتفاقات التي لم تنفذها، وهذا لم يحدث وهو من سلبيات نتائج شرم الشيخ. والسؤال الآن بعد هذا كله ما العمل؟ فالسلطة مسؤولة عن اتفاق شرم الشيخ فيما الجماهير لا تريد وقف الانتفاضة .

■ أليست عفوية الانتفاضة التي أشرت اليها، هي التي اشعلت العالم العربي والاسلامي من جاكرتا الى الدار البيضاء؟

- صحيح، لكن ليس فقط في عفويتها، بل أيضا في روح الفداء التي تمثلت في الانتفاضة وفي إقدام شبابنا على الاستشهاد ومواجهة العدو مع عدم التوازن في مجال القوى، وكان الشيء المؤثر والبارز في هذه الانتفاضة وهو عمل نابع من الشعور بالحق غير المستجاب له، والشعور بالظلم الفادح على الجانب الفلسطيني، وثورة ضد الظلم، وهذا من حيث المبدأ جيد، لكن يجب ان يكون مقابل هذه التضحيات ثمن وتحقيق مكاسب، ويجب تهيئة الظروف ان تضمن استمرارية الانتفاضة، لأنه في حال عدم ديمومتها سيكون رد الفعل هو الاحباط، وعلى القيادة والجماهير تدبر الوضع، فصعب جدا بعد كل هذه التضحيات الكبيرة ان تهدأ الجماهير وتعود الامور الى ما كانت عليه من دون مقابل.

■ كان من الواضح ان باراك تعمد اشعال الموقف بالسماح لشارون بتدنيس الاقصى، ثم افرط في استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين، لماذا؟

- نهج «إسرائيل» في كليته نهج تسلط القوي على الضعيف، من باراك او غيره، وهو نهج لا يبالي ولا يتحسب النتائج، اعتمادا على طغيان قوته القهرية على الفلسطينيين وقد عرفناه دائما فهو ليس جديداً، لكن ربما أن باراك استفزازي اكثر من غيره، لكنه يعتمد النهج «الإسرائيلي» نفسه.

■ كادت عملية السلام ان يدمرها تماما القصف «الإسرائيلي» وعمليات القتل الوحشية ضد المدنيين العزل، هل كان باراك بالفعل يريد انهاء هذه العملية؟

- لا اعتقد ان «إسرائيل» تريد إنهاء عملية التسوية، لأنها تسير في مصلحتهم، لكن هذه الاجراءات فقط لقمع وردع الفلسطينيين عن التذرع بالكفاح المسلح وقطع الطريق على هذا الخيار، وأنه قادر على سحقهم وتجاوز كل شيء.

■ **هل يمكن أن يكون ما اقترفه من أجل تحسين وضعه التفاوضي أيضا؟**

- لا، ميزان القوى هو نفسه منذ بدء عملية التفاوض وهو لمصلحة «إسرائيل»، عندما كنا نذهب للمفاوضات كنا نعرف ان ميزان القوى بجانب «إسرائيل» ونعرف الوضع برمته، لكننا كنا نأمل فقط ان يتخذ الجانب الامريكي موقفا متوازنا من عملية السلام .

■ في اعقاب قمة شرم الشيخ هل تسير الأمور الآن نحو التصعيد ام التهدئة؟

- لا يريد المزاج العام للجماهير التهدئة لأسباب عدة اهمها انه اقتنع بعدم جدوى الخيار التفاوضي وليس امامه سوى طريق الكفاح، بالإضافة الى انه يصعب على الجانب الفلسطيني ان يسكت، وإلا فما معنى التضحية الفلسطينية هل تكون ذهبت سدى؟! والا فإن الجماهير ستشعر بالاحباط ولوم الذات برغم روح الاباء لدينا ولدى

العالم العربي .

■ هل تعتقد ان هناك إمكانية بتنفيذ قرارات شرم الشيخ؟

- اعتقد، وكما تعودنا، ان تلتزم السلطة بالاتفاقات، رغم الصعوبة في ذلك، والسلطة تسير بحذر في هذا الموقف لأنها لا تستطيع ان تتجاهل مزاج الجماهير الذين يعبرون عن انفسهم، وربما بدأت السلطة بالالتزام، وأول معالم ذلك اعتقال الاسلاميين من «حماس» وغيرها، وهذا ليس جيداً للانتفاضة، ولابد من السير بتأن وحذر، لاسيما ان الجماهير تؤكد كل يوم اصرارها على مواصلة الانتفاضة .

■ هل تعتقد ان التهدئة مصلحة فلسطينية؟

- أقول بقناعة تامة إن طريق التفاوض لا جدوى منها، ولابد من طريق آخر وهو الكفاح، ولا اعني به فقط ما يجري، لكن له درجات متعددة، وواجبنا اليوم ان نبني طريقا كفاحيا يحقق نتائج وليس خسائر فقط.

■ هل تقصد تجربة شبيهة بالتي قام بها حزب الله في جنوبي لبنان؟

- لنا الكثير مما نتعلمه في تجربة حزب الله مع عدم تماثل الجبهتين، نحن الآن أمام مسؤولية ان نقود كفاحا ناجحا، لا يصدر من مجرد العاطفة، مخططا له بشكل جيد.

■ وهل تعتقد ان المجتمع الدولي والولايات المتحدة تحديدا يسمحون بإشعال المنطقة من جديد؟

- إذا أراد الشعب الفلسطيني الكفاح فلن يعوقه أحد، لا أمريكا ولا غير أمريكا، بغض النظر عن الأداة، اذا شاء الشعب ونظم نفسه جيدا لن يستطيع أحد ان يوقفه.

■ تشهد الساحة الفلسطينية الآن عملا مشتركا بين كل القوى، وبات فرقاء الامس شركاء اليوم، هل يمكن تطوير هذا الوضع ليصل الى الوحدة الوطنية الكاملة؟

- هذا ممكن جدا، خصوصا اذا تخلى الجميع عن اتجاهاتهم الفصائلية والحزبية، وأخضعوا كل هذا لمتطلبات الموقف، فليس هناك شك في تحقيق الموقف الفلسطيني الصامد القادر على المواجهة.

■ هل هناك آليات محددة؟

- الاولى هي العمل المشترك من الجميع فتح، الاسلاميين واليساريين وغيرهم، وأن ينسى الكل خصوصيته، ويكون هناك اطار يقرر المطلوب في عملية الكفاح.

■ من الواضح ان هناك بعض التناقض في تصريحات رموز فتح الداعية الى الانتفاضة وتصريحات رموز السلطة.. كيف تنظر الى الأمر؟

- لابد أن ينتهي هذا الوضع، فالمعطيات واضحة لا لبس فيها ولا مجال للخلاف في وجهات النظر، فقد حددت الانتفاضة المواقف تجاه المفاوضات او غيرها، ولا مجال للبحث الآن في امور فيها خلاف في وجهات النظر، ولابد من نسيان أي خصوصية، والانخراط في الكفاح فورا .

■ يرى بعضهم ان «إسرائيل» صعدت من العنف ضد الفلسطينيين لاستباق مرحلة الدولة وما حدث هو «بروفة مصغرة» لما سيحدث في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؟

- لست مع دولة او غير دولة، واضح اننا لن نصل الى اهدافنا الا بالكفاح، والمفروض الآن كفاح منظم فاعل قادر على ان يسير بنا الى الامام.

هناك تخوفات تقول إن الانتفاضة الاولى جاءت لنا بأوسلو، فهل ننتظر من الانتفاضة الحالية اوسلو جديداً؟

انا اعتقد ان التجربة التي مررنا بها فهمناها الآن، وعلى الشعب كله الاستفادة منها، ولا افهم القصد بأوسلو جديدة، لسنا في حاجة الى ان نخادع انفسنا، كانت اوسلو خداعا للذات، وبعد كل ما جرى لم يعد هناك مجال لخداع الذات مرة اخرى، وطريق تحقيق الاهداف بات واضحا.

■ هل تعتقد انه من الممكن استمرار التفاوض في ظل الانتفاضة؟

- هذا الوضع يمكن ان يصير، تماما كما حدث في فيتنام، كانت المواجهة دائرة فيما الامريكان يفاوضون في باريس، وهذا بحاجة الى وضع من الكفاح المتوازن، اما في حال الهيمنة لأي من الطرفين فلا يمكن ان يتحقق شيء، لأن أي طرف يحقق تقدما ميدانيا لا يلجأ الى التفاوض.

■ ما هو السيناريو الذي ترى انه يمكن ان يحدث في الايام والاسابيع المقبلة؟

- من الثابت ان لا طريق الا الكفاح، واذا كانت هناك هدنة في ظل قرارات شرم الشيخ فلابد من استغلالها جيدا بالتشاور مع الفعاليات السياسية ليكون هناك موقف فلسطيني موحد يقرر كيف يسير هذا الكفاح، بغض النظر عن جوهره مسلحا او نصف مسلح او آلياته، والأهم وضع خطة متفق عليها للعمل.

■ هل حققت الانتفاضة اهدافها؟

- مع الاسف حتى الآن لا، الانتفاضة وضعت اشارات على الطريق واثبتت فشل عملية التسوية، واقامت نموذجا كفاحيا حادا وعسكريا، لكن قد لا يجب ان يكون هذا النموذج الذي يجب ان يؤخذ به في المرحلة الحالية ولابد من تحديد شكل الكفاح المقبل خلال الاشهر المقبلة وهذا مهم ان تقرره القيادات.

■ ما هو المطلوب من القمة العربية التي تعقد غداً؟

- كل ما يمكن انتظاره منها ان يوقف العرب العلاقات مع «إسرائيل» وتعود الدول العربية الى استراتيجية الحصار وأهدافها. ولابد من قطع كل العلاقات السياسية والتجارية ورفد الجانب الفلسطيني بكل ما هو بحاجة اليه للبقاء على الساحة، اذ هناك مشكلات لم تبرز على السطح، ولم نبدأ في حسمها. نحن الآن امام اقتصاد مدمر وعمال لا يذهبون الى عملهم وآثار هذا الأمر ستنعكس على الجمهور في وقت قريب، وأتصور ان القمة لن تعطي اكثر، بل اتمنى ان يحدث ما نطالب به، رغم انني غير متأكد ان مصر والاردن يمكنهما قطع العلاقة مع «إسرائيل»، لكن ربما تفعل ذلك دول اخرى.

■ انتفضت الشعوب العربية من المحيط الى الخليج.. ماذا بعد هذه المظاهرات؟

- في الوقت الحاضر لا يوجد اكثر من المساندة السياسية والاقتصادية، لكن في حال تطور العمل الكفاحي الى عمل مستمر ومنظم، ربما يكون هناك مجال لمشاركتهم، ولا استبعد هذا.

القمة العربية المقبلة

عبور الى التحدي.. أم الى الوهم؟

هل تمتلك القمة العربية المقبلة غدا، ملامح صحوة لإرادة قومية موحدة؟ وهل يمكن التشبث بالأمل مسبقا، في وجود الحد المعقول من عوامل النجاح لهذه القمة؟



علي الخليلي

كانت القمة العربية مطلبا لبعض الزعماء العرب، قبل انطلاقة انتفاضة الأقصى، غير ان هذا المطلب لم يكن جادا كما بدا في حينه، أو ان العواصم العربية بشكل عام، لم تكترث به، على اعتبار انه «مجرد مطلب» هو أقرب للتكرار التلقائي، وللمماحكة في آن، بين الرافضين والقابلين للقمة العتيدة.

ثم جاءت انتفاضة الأقصى لتضع العواصم العربية كلها امام مغايرة جدية في معنى القمة وأهميتها، ومع هبة الشوارع العربية، دعماً وتأييدا لهذه الانتفاضة، كان مطلب القمة قد تخلص تماما من «التكرار والمماحكة»، ليصبح لدى الجماهير العربية الغاضبة، شكلا من اشكال الامتحان للحكومات العربية، ومدى قدرتها الفعلية على تحمل المسؤولية في مواجهة المذبحة الصارخة التي تواصلها «اسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني.

وحين صعدت «اسرائيل» من هذه المذبحة المستمرة، لتقفز بها الى بُعد اقليمي أوسع، بقرعها لطبول الحرب المدمرة ضد سوريا ولبنان، بعد تمكن قوات «حزب الله» من أسر ثلاثة من جنودها داخل البقعة الباقية تحت الاحتلال «الاسرائيلي» في جنوب لبنان أصبح مطلب القمة العربية اساسيا وحاسما للتعامل مع هذا التصعيد «الاسرائيلي» الخطير.

الى ذلك، ووفق «درجات» هذا التصعيد، مرحلة بعد مرحلة، بل يوما بعد يوم، تدرج موعد القمة ذاتها، من توقيت بعيد له، الى آخر أقرب، واكثر استجابة لإلحاح الجماهير العربية، ولثقل الخطر الداهم. فبعد ان كان الموعد في يناير/كانون الثاني ٢٠٠١، اقترب الى نهاية اكتوبر/تشرين الاول، ثم رسخ على قرب اكثر، في يومي ٢١، ٢٢ من الشهر نفسه.

الآن، وانتفاضة الشعب الفلسطيني الاعزل مستمرة، بالحجارة والدم المسفوك وعشرات الشهداء وآلاف الجرحى، والتهديد «الاسرائيلي» مستمر بالحرب الواسعة، والشوارع العربية تغلي بالغضب ورفض الذل والرضوخ، هل تمتلك القمة العربية المقبلة غدا، ملامح صحوة لإرادة قومية موحدة؟ وهل يمكن التشبث بالأمل مسبقا، في وجود الحد المعقول من عوامل النجاح لهذه القمة، للتعامل الميداني المباشر مع التحديات المصيرية الراهنة؟

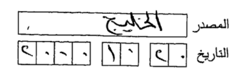
على أية حال، ومهما كان الرد على هذين السؤالين، فإن الأمل في ذاته، وصحوة الإرادة القومية، لا ينبعان نظريا أو فعلياً، من تغيّر درامي ومفاجئ في موقف أو مواقف الانظمة العربية الباقية على أحوالها المزرية منذ عقود عدة. وإنما هو أمل كبير في الاساس، بالجماهير العربية التي فرضت عقد هذه القمة، في الموعد الاقرب لها، في صحوتها الكاسحة التي طال انتظارها.

فللمرة الأولى في تاريخ القمم العربية، تأخذ الجماهير العربية قرارها هي، وبنفسها، في عقد القمة المطلوبة عبر تظاهرات ومسيرات غضبها، واصرارها على تحطيم اسوار الكبت والمنع والكتمان والقمع، من المحيط الى الخليج فعلا، وليس قرار الزعماء العرب أنفسهم، عبر مكاتبهم الهادئة المطمئنة.

ان تاريخ القمم العربية، بطبيعة الحال، ليس طيب الذكر دائما. ولعل الغالب عليه، في ذاكرة الأمة العربية، منذ نصف قرن تقريبا، هو الركام الهائل من «القرارات» التي لا تقرر شيئا على أرض الواقع، جعجعة، وليس من طحين، فلا تتجاوز كونها مجرد لقطات اعلامية، وكلمات في سطور محبرة على الورق، تغفو بعد التصريح المدوي بها، في ملفات أنيقة، ثم تهترىء وتتآكل في غبار النسيان!

وإذا كان ثمة، في هذه الذاكرة الحزينة، من قرارات قليلة من هذا الركام الهائل، كانت قد وجدت طريقها المشبوه الى التنفيذ الفعلي على الأرض، والى «التمرد» العجيب على غبار الأرفف والملفات، فإنها تلك القرارات الاشد بشاعة، والاكثر فظاعة، في تمزيق الأمة العربية نفسها، وتوجيه قواها المغلوبة على أمرها، نحو الاقتتال الداخلي، ورفع المنعة والحصانة عن ثرواتها القومية، لتسقط في براثن الاغتصاب والسلب والنهب بكل الاشكال.

ان الذاكرة العربية الشعبية مطحونة تماما بهذا الثقل المؤلم لتناقضات القمم العربية، فبدلا من ان تكون هذه



القمم، وفق معناها النظري على الأقل، مدخلاً حضارياً وديمقراطياً للسعي نحو الوحدة العربية، والتضامن العربي، والتعاون العربي، إلخ، كانت بكل نتائجها التلقائية، سدوداً وعراقيل اضافية في وجه هذا المسعى، وسخرية بالوجدان القومي الشعبي، ومزيدا من الرضوخ المخفي والعلني، لأولئك «السادة الكبار»، في عواصم شتى، من واشنطن الى سواها، مرورا بالتطبيع مع «اسرائيل».

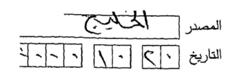
وللحقيقة، فإن الشعوب العربية قد تخلصت بصورة أو بأخرى، من هذا الثقل التناقضي في «تفاسير» القمم، فلم تعد تكترث بأي تفسير، وهي صارت تقرأ سلفاً في كل قمة يدعو لها الزعماء العرب أنفسهم، ثم يعقدونها في واحدة من عواصمهم، عناوين واضحة تتعلق بمصالح وزعامتهم، في سياق رغبة وقرار «الداعي الاول . على وزن الراعي الاول» لمثل هذه القمم، من واشنطن . مرة أخرى . الى سواها!

الى ذلك، هو تاريخ قمم لزعماء وحكام، في المكان العربي المغتصب في قلبه، وأطرافه، وفي الزمان العربي المتراكم على كوارثه ونكباته، يقتتلون فيه ثم يصطلحون، ويفترقون ويجتمعون، ويعيشون ويموتون ويرثون ويتوارثون، وينهزمون ويسالمون ويصالحون تباعا، فما دخل الشعوب العربية بهذا التاريخ؟ ولماذا يكون عليها ان تذكره أو تنساه، سيان؟

ولكن التاريخ مع ذلك، لا يتجمد، ولا يتحول الى صخرة لعنة ثابتة الى الأبد، مثل صخرة «سيزيف» على أكتاف المعذبين في الارض. هو، هذا التاريخ، حركة دائمة في المكان، وفي الزمان، رغب الزعماء، أو لم يرغبوا، واستجابوا أو لم يستجيبوا للتغيير والتطور.

ولأن هذه الحركة التاريخية قادرة على جرف «كل الأشياء» معها ومن أمامها، فهل نعتقد ان القمة العربية غدا والتي فرضتها الجماهير العربية الغاضبة والمحطمة لأسوار كبتها وحرمانها، هي من رحم هذه الحركة بالذات؟ أم ان أمل الشعوب العربية في التغيير وامتلاك قرار التحدي والتصدي، يعبر الى الوهم، والى السيطرة على ملامح صحوته، تحت سقف القمة المعنية؟

في كل الأحوال، ان الامتحان العسير آت. فالمذبحة «الاسرائيلية» بحق الشعب الفلسطيني المحاصر والاعزل مستمرة، ملء حدقات عيون الغضب العربي، وانتفاضة الدم الفلسطيني مستمرة، وآلة الحرب «الاسرائيلية» جاهزة للضرب على امتداد العواصم العربية، برعاية «الراعي الأول» أو«الداعي الأول».



المصدر الخليج
التاريخ

تفويض الشارع العربي

كل المؤشرات تدل على ان الموقف الرسمي العربي سيواجه قلقاً متزايداً في القمة العربية المقررة غداً.

فبيان «شرم الشيخ» لا وجود له على الأرض، وحالة الاعتمال مازالت هي المزاج الاساسي في الأراضي المحتلة.. اما المراقبة القلقة للشارع العربي فإنها تتزايد.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح واضحاً كل الوضوح وهو يعترف في حوار تلفزيوني بأن هناك مسافة بين الشارع العربي والمسؤولين العرب، مطالباً بأقل القليل، وهو الاستجابة للمد الشعبي الذي يفرض نفسه هنا وهناك. وكان واضحاً ايضا وهو يحدد أولويات المقاومة ويطالب بتوجيه السهام للعدو الغاصب، مع إبقاء الباب مفتوحاً مع الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية.. اما الشركات الضليعة في التعامل مع الكيان الصهيوني فلا مفر من مقاطعتها.. كما انه لا مفر من إلغاء أشكال التمثيل الراهن مع «اسرائيل».. والأهم من هذا وذاك تقديم المساعدة للشعب العربي الفلسطيني حتى يدافع عن نفسه امام الهجمة الشرسة التي يتعرض لها.

الى هنا والأولويات واضحة وقابلة للتنفيذ.. ومن المؤكد ان هذا الأمر ليس موجهاً بصورة مباشرة للولايات المتحدة، لكنه كفيل بإيقاظها من اقامتها المديدة في الانحياز السافر للكيان الصهيوني.

القمة العربية يمكنها ان تخرج بقرارات تتناسب مع حجم التفويض الشعبي العربي، ويمكنها ان تجافي هذا التفويض.. وعندها ستكون أمام العرب مرحلة جديدة لن تكون في محصلتها سوى تحصيل حاصل لذات الخلافات التي استمرت منذ عام ١٩٩٠.

د. عمر عبدالعزيز

E.mail:omarabdulaziz@yahoo.com

زيتون فلسطين وبرتقالها

العدوان الذي يشنه الجيش «الاسرائيلي» وقطعان المستوطنين منذ أيام على زيتون فلسطين وبرتقالها، عبر اقتلاع آلاف الأشجار من الحقول، لا يقل خطورة عن المذبحة التي مازالت ترتكب ضد الشعب العربي الفلسطيني، سواء تحت شعار «سلام أوسلو» ام تحت عنوان «إعلان شرم الشيخ».

انهم يقتلون الزرع والضرع، الحجر والبشر، في حرب إبادة منظمة يستبيح فيها الكيان الصهيوني كل شيء، بعيدا من عمليات الخداع التي يحاول الامريكيون وايهود باراك وجنرالاته الترويج لها، في هذا الكذب اليومي الذي يمارس، قولاً وفعلاً.

وعندما يعلن ايهود باراك، بعيد الشروع في تنفيذ اجراءاته التجميلية، ان الأيام المقبلة ستكون أياماً من النار والمعارك، فهو ينسف بنفسه كل المزاعم حتى عن العودة بالأوضاع الى ما كانت عليه قبل زيارة اريل شارون المشؤومة التي دنس خلالها باحة الحرم القدسي الشريف.

غير ان المؤسف في ما يجري ان ثمة، بعد، من يصدقه، سواء من العرب أم من داخل السلطة الفلسطينية، بل ثمة من يراهن على إمكان العودة الى التفاوض معه، ليمسح له كل خطاياه ويعطيه صك براءة من جرائمه التي ارتكبها، ليس خلال أيام انتفاضة الأقصى المباركة فقط، بل منذ مجيئه الى رئاسة الحكومة حتى الآن.

من هنا تبرز الحاجة الماسة الى تعاط مسؤول من هؤلاء المراهنين، والارتفاع الى مستوى التضحيات التي قدمها الشعب العربي الفلسطيني خلال الأسابيع الثلاثة التي مضت على انطلاقة انتفاضة الإسراء والمعراج دفاعاً عن فلسطين ومقدساتها، ووقف هذا الانصياع الطوعي، وليس القسري، الى المشيئة الامريكية التي لا همّ لها سوى تمكين الكيان الصهيوني من تنفيذ مخططاته العدوانية، في فلسطين بخاصة، والوطن العربي بعامة.

وأول المطالبين بهذا التصرف هي السلطة الفلسطينية التي قال شعبها الأبي كلمته ومهرها بتواقيع حوالي مائة وخمسين شهيداً وآلاف الجرحى، قاوموا بصدورهم العارية دفاعاً عما تمثله هذه السلطة ضد عدوان باراك وجنرالاته ومستوطنيه الذين يجمعهم هدف واحد منذ نكبة ١٩٤٨ حتى الآن، وهو تهويد كل فلسطين واقتلاع كل من يقف في وجهها.

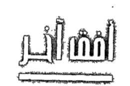
وعودة السلطة الى ممارسة السياسة السابقة في تعاطيها مع الاحتلال، وكذلك مع شعبها وقواه، لا تعني سوى التسليم بمجريات هذا المخطط مهما برع المنظرون فيها في ابتداع النظريات التبريرية.



ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ٢٠ - ١٠ - ٢٠٠



ما تبقّى.. للقمة!

هذه ليست المرة الأولى التي يفرض فيها الأمريكيون واليهود علينا أن نبدأ من نتائج العدوان، وتُغيَب المقدمات والأسباب، فمن كانوا يطالبون بفلسطين كلها قبل مؤتمر مدريد أصبحوا يطالبون المحتلين بالعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، والآن تتم المطالبة بالعودة الى حدود التاسع والعشرين من أيلول ٢٠٠٠! وبإمكان أي شخص واسع الخيال أن يستطرد في تصوراته لمزيد من الاحتلال والتمدد الصهيوني، ثم يتخيل شكل المطالب العربية؟

ويبدو أن اليهود والأمريكيين معاً أدركوا مبكراً هذه المسألة فعزفوا عليها من خلال كل الآلات السياسية المتوافرة لديهم، وإن كان (الأوكورديون) بما يعنيه من اعتصار مزدوج الآلة الأكثر اجتذاباً للعازفين، وبالطبع كان هناك على الدوام من يستخفهم الطرب، فيرقصون، إما مذبوحين من الألم أو لأنهم ملدوغون في الظهر.

أما إعلان التوبة عن هذه العادة الرديئة في التعامل مع ديناميات الغزو والهيمنة، فيبدو أنها أصبحت مستبعدة، اللهم إلا إذا أزفت لحظة القيامة القومية التي تنشر كتاب الصمت، وتحول القبور الى كمائن!

أحد المعلقين اليهود وهو «ناحوم برنياع» قال بالحرف الواحد: إذا كان كل ما يهم الفلسطينيين هو لجنة دولية، فليأخذوا ما شاؤوا من هذه اللجان، إنها لا تفضي إلى أي شيء!

وما كان هذا المعلق ليقول ذلك لولا الخبرة المتراكمة لديه، سواء بما يتعلق باللجان المعطلة أو الكتب السود والبيض التي طالما طفت على سطح الدم العربي خلال أكثر من نصف قرن!

وقد أصبح من الواضح أن الكيان الصهيوني قدم خطاباً عسكرياً مليئاً بالمبالغات، وكان يفتقر الى أدنى حدود ما يسمى المعادل الموضوعي في العسكرية، لأنه حشد دبابات وطائرات وجيوشاً في مواجهة شباب عزّل، ولم يسلم من رصاصه حتى رجال الشرطة الفلسطينية الذين وجدوا أنفسهم في خندق واحد مع مواطنين من جنسهم، لأنهم لم يبلغوا ذلك الحد من القطيعة مع ماضيهم الفدائي، ومعظمهم لا تزال أصداء أناشيد الثورة تتردد في ذاكرته، وهناك منهم من بقي فدائيا في جوهره، ولم تغير خوذة الشرطي أو إشارته شيئاً أساسياً في تكوينه. إن أشد الأخطار تهديداً للانتفاضة هو البدء من النتائج، وإغفال الأسباب والمقدمات، وهذا ما تريده الدولة الصهيونية، لأنها ترتب استحقاقات اضافية كلما حققت ما تتصور انه ظفر عسكري جديد، وإذا كانت القمة العربية المقبلة ستبدأ هي الأخرى من النهايات، فإنها ستفقد ثلاثة أرباع مبررها، هذا إذا افترضنا أن الربع الأخير مكرس لكسر الحواجز، ومجرد الالتقاء بعد حظر للقمة امتد أكثر من عشرة أعوام!

المصدر الخليج
التاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

والإعلام الصهيوني حاذق في حذف الأسباب من كل مشهد دموي، لأنه معنيّ بإخفاء المقدمات التي أدت الى الانتفاضة.

ففي المرات السابقة كان مجرد الاحتلال يستولد ردود أفعال عنيفة واستشهادية، وأضافت الدولة العبرية سبباً جديداً بالغ التأثير الى أسباب الاحتلال التقليدية والمعروفة وهو انتهاك الأقصى والتطلع الجشع الى اقتسامه مع المسلمين، وهكذا لم تكن زيارة جنرال موتور وأرعن الى الأقصى وتدنيس التراب الواقع في مجاله المقدس سوى قشة لم تقصم ظهر البعير العربي بقدر ما قصمت ظهر الناقة اليهودية.

لكن ما انتهى اليه المشهد كان ولا يزال ملفقاً، بحيث جرى ابتكار أسباب بديلة للصراع وصور الإعلام الفاشي الفلسطينيين كأنهم البادئ الأظلم، والذين لا يريدون أية صيغة للسلام، هذا الإعلام بدأ يروج الآن ان الفلسطينيين قد اتخذوا من أطفالهم دروعاً ودريئة، لهذا فهم المسؤولون عن قتلهم.

وتضيف السيدة أولبرايت راعية الحرب من طرف واحد، والسلام بلا أية أطراف، إن قتلة الطفل محمد الدرة لم يقصدوا قتله، بينما الناس في العالم كله شاهدوا الجنود الصهاينة ولم يطلقون النار على الطفل وأبيه أكثر من خمسين دقيقة!

إن القتلة المسؤولين عن كل هذا الدم يصعب اختزالهم في اليهودي الذي أطلق النار، إنهم من يسوغون له الجريمة، ومن يصمتون على ما يقترف في الظهيرة، وعلى مرأى من بلايين البشر.

وقد يكون الوقت مبكراً للمزيد من توزيع حصص القتل على الشركاء في هذه المذابح، فالتاريخ لن ينتهي هذا الصباح، وسيكون للشهود وهم بعدد العرب الأحياء كلهم ذاكرة لا تخطئ في العدّ، سواء كان عدّ الشهداء أو عدّ الشركاء في الإجهاز عليهم.

إن ما يمكن قوله الآن من الكثافة بحيث يختلط حابله بنابله، فالانفعال لم ينطفئ بعد، والدم لم يجفّ بعد.

لكن حدثاً واحداً على الأقل يستوقفنا جميعاً، هو حدث القمة العربية التي ضربت موعدها بعد انقطاع طويل في القاهرة.

سؤالان لابد منهما ونحن نقترب حثيثاً من القمة المرتقبة.

الأول، كم تبقّى من هذه القمة!

وما الذي ابخرته بعد شرم الشيخ؟

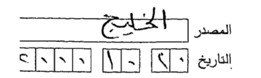
الأشد تشاؤماً من العرب يرون أن القمة قد أجهضت، وتم تطويقها واستباقها، لكن هناك أيضاً من لم يفقدوا الأمل بعد، خصوصاً أن النظام السياسي العربي شهد موجة جديدة وعارمة من الغضب الشعبي، قد تكون الموجة الثالثة خلال العقد الأخير، وتجاهل هذه الموجة لن يمر بسلام، كما أن استثمارها متاحٌ لمن يريد.

ومن يريد يحتاج الى إرادة تنقل الرغبة الى الفعل، لأن المسافة بينهما في حياتنا العربية السياسية يصعب قطعها إلا لهؤلاء العدّائين، وهم ندرة في زمن عمّ فيه وباء الشلل والكساح!

فإن كان العراب الأمريكي، باتريارك العالم قد ارتأى أن هذا الدم سفك بالمجّان، وأنه مجرد حصاد عنف متبادل، فهو سيملي موقفه ورؤيته العوراء على الجميع، لأنه حوّل العالم كله الى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



سيرك، وساسته مجرد لاعبين على الحبال، محظور عليهم الخطأ، فإما النجاح والتصفيق وتمديد الإقامة على الكراسي أو الموت!

الدم الذي بقع ثيابنا وبلغ أعتاب بيوتنا ومساجدنا على امتداد الوطن العربي أمانة في أعناق من يجتمعون على بعد استغاثة واحدة منه.

وإذا كان هذا الحدث الجسيم سيمر بروتوكولياً ويجفف في بيانين أحدهما افتتاحي والآخر ختامي معاد إنتاجه، فإن مزيداً من التيئيس سيتفشى في هذه الملايين، التي أسلمت أمرها ودمها لمن تتوسم فيهم حراساً لبوابات أوطانها.

وقد لا يصل الحلم الى البحث عن (معتصم) عربي جديد، لكن الحدّ الأدنى المطلوب الآن هو عدم الخضوع والامتثال لأجندة القتلة، التي تبدأ من الياء وليس من الألف، تبرئة للقاتل من النوايا والأسباب التي شحذت أنيابه.

أما كم تبقّى للقمة كي تقوله، فذلك يعادل تماما ما تبقى لشرعية الساسة العرب.

وقد يكون الغد لناظره قريباً حسب الماضي الذي كان العربي فيه يثق بالمستقبل لكن هذا الغد قد يصبح أبعد من المستحيل ذاته في زمن أصبح فيه المستقبل محاصراً وشبه محتل!

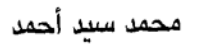
خيري منصور

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

معضلات عصرية: لقاء الخصوم

هل تتحول المواجهة الفلسطينية - «الاسرائيلية» الى قطبية واحدة، أم تظل مصدرا لقطبية ثنائية ومبعثاً لاستقطاب حاد



محمد سيد أحمد

منذ شهر باليوم الواحد، زار فلاديمير بوتين رئيس دولة روسيا، والعضو السابق بالمخابرات السوفييتية، الكسندر سولجينتسين في منزله. وكما هو معلوم، فإن سولجينتسين هو المنشق الأشهر في الاتحاد السوفييتي سابقاً، الذي طرد من روسيا عام ١٩٧٤ بقرار من المكتب السياسي للحزب الشيوعي. وهو الأديب الروسي المرموق، الحاصل على جائزة نوبل للأدب، الذي روى في قصصه بشاعات معتقلات ستالين وسجونه في سيبريا. وهو أول من كشف في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ان معسكرات الإبادة التي اشتهرت بها المانيا النازية، لم تكن هي وحدها الجريمة التي ارتكبت من هذا النوع، وانما وجدت معسكرات مماثلة في الاتحاد السوفييتي.

قد يبدو غريباً هذا اللقاء بين المسجون السابق وبين من هو أشبه بالسجان السابق.. بين الكسندر سولجينتسين المعبر الأكثر نطقاً عن التمرد على النظام السوفييتي السابق، وبين حارس هذا النظام ضابط الـ «ك. ج. ب» فلاديمير بوتين.

لقد قيل ان الرجلين قد جلسا معاً لتناول العشاء مع زوجتيهما، ثم انصرفا الى لقاء طويل دام اربع ساعات، ليس معلوماً ما دار فيه، ولكن من المؤكد انه سوف ينشر يوماً ما.

عمّ تحدثا؟.. ان كل ما عاشه سولجينتسين قد نشره في مؤلفاته. هل كان اللقاء اختباراً لحكم كلا الجانبين على التجربة السوفييتية، وقد ولّت؟ هل كان الحديث حول ما بوسعه ان يجمعهما في المستقبل إذا جاز القول بأن ما يجمعهما الآن هو رغبة مشتركة في إعادة بناء روسيا، وإعادة المجد لها، واخراجها من ورطتها؟ ليس بين الرجلين تصفية حسابات تتعلق بماض أليم فقط، وانما بينهما أيضاً كيفية بناء المستقبل، وإن كان ذلك انطلاقاً من مقدمات بالغة الاختلاف.

ويبدو اننا بالفعل في صدد عصر مصالحات كبرى. إذ ليس اللقاء بين سولجينتسين وبوتين استثناء، ومن اللقاءات الجاذبة للانتباه، في هذا الصدد أيضاً ذلك الذي جمع على مائدة رئيس وزراء فرنسا منذ بضعة أشهر، ليونيل جوسبان، ودانييل كون. بنديت، الزعيم الأشهر للطلبة الفرنسيين في انتفاضة الطلاب عام ١٩٦٨. هذه الحركة المذهلة التي كانت لها أصداء لم تقتصر على أوروبا وحدها، بل امتدت الى العالم كله، ولو لأسباب ظاهرها متباين.

لقد مرت اكثر من ثلاثة عقود على ثورة الطلاب التي أطلقت كشعار لها «التخيل في السلطة» ولكن هذا لم يتحقق، وأسفر الحال عن طرد كون. بنديت من فرنسا، كما طرد سولجينتسين من روسيا، فخرجت له مظاهرة ضمت مئات الآلاف من الطلبة الذين اكتسحوا «الشانزليزيه»، وراحوا يهتفون «نحن جميعاً يهود ألمان»!.. وقد قصد بهذا الشعار التضامن مع كون. بنديت، واستنكار طرده الذي أرجع الى اضطهاده بصفته يهودياً وأيضاً بصفته من أصل الماني، وان هذا الاضطهاد، بصفتيه، غير مقبول في فرنسا الجمهورية.

والواقع ان مثل هذه اللقاءات بين الخصوم لم تعد استثناء كما قلت، بل ربما أصبحت قاعدة. وقد شهدنا اخراج نلسون مانديلا وهو ما زال سجيناً ليلتقي برئيس دولة جنوب افريقيا وقتذاك، فريدريك دي كليرك. وانتهى الأمر بأن أصبح مانديلا هو رئيس جمهورية جنوب افريقيا، وربما كان علينا ان نذكر أيضاً لقاء السادات - بيجن، عقب زيارة السادات الدراماتيكية للقدس. ولكن، ماذا عن عرفات وباراك بعد المجازر التي ارتكبها «الاسرائيليون» مؤخراً؟

اننا بصدد عالم ثنائي القطبية، تحوّل فجأة الى عالم أحادي القطبية، إثر انهيار الاتحاد السوفييتي، أحد قطبي العالم السابق. وهكذا أصبح هناك مجال للقاء القطبين، وإلا فلا معنى لافتراض ان «قطبية أحادية» قد حلت محل «القطبية الثنائية»، وتتخذ هذه اللقاءات صوراً عدة، لكنها تعود في النهاية الى ان خصوم الماضي يجدون أنفسهم مدفوعين ليصبحوا الآن متعاملين في ما بينهم في عالم منسوب الى «العولمة»!

والسؤال الكبير هو: عندما يلتقي الخصوم على هذا النحو، من دون لغة مشتركة تجمعهم، هل بوسعهم اجتياز مسافات الخلاف والانتهاء الى تعامل يربح منه الفرقاء جميعاً؟ قامت لعبة «القطبية الثنائية» على انتصار طرف وهزيمة الآخر. أما لعبة «القطبية» الواحدة، فإنها تنطلق من انه بالوسع تحقيق ما من شأنه إفادة الجميع معاً. الى أي حد جاز القول بأن هذا وارد تحقيقه؟

إننا مازلنا نرى ان خمس العالم يزداد ثروة، بينما ٤/٥ العالم يزداد فقراً.. اننا مازلنا نرى ان النظام الثنائي القطبية على نحو ما قائم، ولم ينته. ربما أصبحنا بصدد قطب عالمي تنسب اليه صفة «الشرعية»، وقطب آخر يلفظ منها، وأصبح يرمز للتمرد عليها. والقول بغير هذا كله «يوتوبيا» لم تتحقق بعد.

ما معنى هذه اللقاءات بين خصوم في ظل أحلام وتخيلات لم تتجسد بعد؟ هل تعبّر عن شكل من أشكال مغالطة النفس؟ اتفاقات أوسلو السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية و«اسرائيل» على سبيل المثال، أين هي اليوم؟ لقد أريد بها الالتفاف حول الخلافات التي تعذر حلها علناً. بل ربما راحت الأمور في هذا الصدد الى ما هو أبعد. فقد علمت ان عدداً من الدول الاسكندنافية انما تحاول تعميم ما جرى في أوسلو، انها تستشهد بتجارب المصالحة بين فرنسا والمانيا، في اعقاب الحرب العالمية الثانية، كي تجرى تجارب مماثلة بين أطراف متنازعة أخرى. وذلك بدعوة شباب من الجانبين كي يلتقوا ويتقاربوا. هذا تطلق عليه «ثقافة السلام». غير أنه الى أي حد، منطق السلام كفيل بأن ينتصر على منطق المواجهة؟ على الذاكرة التاريخية؟ على أوجاع ماضية ما زالت تلاحقنا، ولا يعد المستقبل بحدوث تغيير بشأنها في الأمد القصير؟ لقد شاهدنا، منذ أيام، كيف ان قضية القدس فجرت الموقف في الشرق الأوسط برمته.

علينا في هذا الصدد، ان نميز بين استبعاد الحرب.

والعنف عموماً . كوسيلة للمواجهة، وبين القول بأن سقوط النظام العالمي الثنائي القطبية انما أفضى بشكل سلس وطبيعي الى نظام عالمي أحادي القطبية، والى مصالحات كبرى تعقد تلقائياً.

ثم علينا أن نتساءل: لماذا دول بعينها، هي الدول الاسكندنافية على سبيل المثال، أكثر قدرة من غيرها على إنجاز هذه المصالحات؟ هل عثرت «الاشتراكية الديمقراطية» الاسكندنافية على «طريق ثالث»، لا هو الرأسمالية التقليدية، ولا هو الاشتراكية التقليدية، وانما شيء يتجاوز هذا وذاك؟ «طريق ثالث» تجسده «قطبية واحدة» نجحت في تجاوز «القطبية الثنائية»؟

اننا في هذه الأيام تحديداً، نختبر هذه الادعاءات اختباراً عسيراً، وأعني بذلك عملية السلام في الشرق الأوسط المهددة بانهيار كلي. هل تتحول المواجهة الفلسطينية . «الاسرائيلية» الى قطبية واحدة، أم تظل مصدرا لقطبية ثنائية ومبعثاً لاستقطاب حاد؟ هل المصالحة خيال ووهم ام حقيقة ممكنة؟ والأمر ذاته ينسحب على ايرلندا الشمالية، وعلى قضية الباسك في اسبانيا، وعلى نزاعات اخرى موروثة من الماضي ولم تحسم بعد.

اننا في عصر بلغ العنف فيه حداً لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية. غير اننا أيضاً في عصر سقوط الحوائط ولم تعد الفواصل بين التجمعات البشرية جغرافية. اننا لم نعد بصدد شمال وجنوب، وشرق وغرب، فوقي وتحتي، بقدر ما أصبحنا بصدد أوضاع متداخلة ومتباعدة معاً. هذا كله ترمز له كلمة «العولمة».

أصبحنا بصدد عالم «آينشتايني»، نسبة الى العلامة العملاق ألبرت أينشتاين، بمعنى اننا بصدد غرف أضيق تتباعد فيها المسافات، أو غرف أوسع تنكمش فيها المسافات. لقد انتقلنا من رفض الآخر الى قبول الآخر، ولكن دون اطمئنان الى ان المقتضيات التي تسمح بقبول الآخر قد توافرت. ومن هنا الالتباسات العديدة التي ما زالت تحيط بصراعات عالمنا.

أذكر، ذات مرة، انني سألت نلسون مانديلا، بعد خروجه من السجن، وقبل أن يصبح رئيساً للدولة: «كيف العلاقة بينك وبين فريدريك دي كليرك؟». وكانت اجابته مباشرة وبسيطة: «انه محتاج اليّ، وأنا محتاج إليه. رغم الخصومة بيننا». ربما عبّر مانديلا بهذا التعبير المقتضب عن جوهر المشكلة. ان أسباب التداخل والترابط بين القطاعات المختلفة للجنس البشري بصدد ان تصبح بأهمية أسباب التباعد والعداء بينها.

هذه من الحقائق التي يمليها انكماش الكوكب، نتيجة ثورة المعلوماتية، والثورة التكنولوجية، وتيسير سبل الاتصال بين البشر. وقد يشعر الناس بأن زيادتهم اقتراباً انما تزيدهم احساساً بالاختلاف والتميز، بينما هذا يزيدهم ايضاً احساساً بضرورة التعامل، واستحالة اغفال الآخر، وافتراض عدم وجوده. هل بوسعنا، ونحن ندرك هذه الحقائق، ألا نتركها للعشوائية، وان نهندس حدوثها، وان نخطط لها؟ هل هذا متصور؟ هل هذا كفيل بتجاوز الثغرات؟ باختصار، ما مدى جدوى لقاءات عرفات وباراك؟ وباراك يستعين بشارون . وباليمين الليكودي . في وزارته والأمور قد بلغت ما بلغته من تدن؟

ان ما يجري على أرض فلسطين، الآن ليس اختباراً لمقومات النظام الشرق أوسطي وحسب، بقدر ما هو اختبار لمقومات النظام العالمي كله.

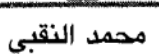
ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

وأخيراً وصل الطباخ

من مآسي القدر، ان يقتل الشباب الفلسطيني على شاشات التلفزيون، وتبث الصور عبر العالم، من دون ان يكترث أحد من قادة الغرب



محمد النقبي

بعد اسبوعين من بدء المجزرة التي ارتكبها الصهاينة في القدس وغزة والضفة الغربية، وصل خبرها محمولاً الى عشرة داوننج ستريت مقر الحكومة البريطانية ليقرأه توني بلير رئيس وزرائها، ويبادر من فوره بارسال وزير خارجيته روبن الطباخ الى منطقة الشرق الأوسط، لكي يكمل الطبخة التي بدأها سلفه بلفور الصهيوني قبل خمسين عاماً.

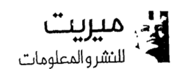
أين كانت بريطانيا على مدى أسبوعين من المجازر الوحشية التي يرتكبها شذاذ الآفاق الصهاينة في حق الشعب الفلسطيني الأعزل المدافع عن حقوقه الشرعية التي تآمرت بريطانيا لتسلبه إياها في القرن الماضي؟ ألم يستطع رئيس وزرائها، او طباخه الماهر، إصدار بيان استنكار، ولو على خجل طيلة الأيام الماضية لاستنكار المجازر البشعة التي ترتكب بحق العزل من الأطفال والشيوخ، وهم المتشدقون بحقوق الانسان في كل مناسبة تسنح لهم؟ لماذا الصمت الرسمي البريطاني المبكم على ما يرتكبه الصهاينة بحق العرب في فلسطين، ثم التحرك المفاجئ المحموم لإنقاذ شرذمة من الصهاينة الغاصبين؟ ألم تع بريطانيا العظمى بعد ان معظم مصالحها مع الشعوب العربية، وليست مع دولة الغدر «اسرائيل»؟

فمن مآسي القدر، ان يقتل الشباب الفلسطيني على شاشات التلفزيون، وتبث الصور عبر العالم، من دون ان يكترث أحد من قادة الغرب، وخصوصاً الانجليز منهم الذين يتباكون دوماً على الديمقراطية والحرية. لم يعترف أحدهم، ولا حتى طباخهم، ان بلاده هي التي تسببت في خلق المشكلة الانسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني اليوم. لا يريد أصحاب المطبخ البريطانيون أن يعترفوا أن الوعد الذي أصدره، بعد ان طبخه جيداً في ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٧ وزير خارجيتهم أ. ي. جيمس بلفور، وتضمن تسليم أرض لا تملكها بلاده الى زمرة من شذاذ الآفاق لا تستحق أن تسكن حتى في الزرائب، هو السبب في سفك الدماء الذي يجري على أرض فلسطين. ألم تكن فلسطين تحت الوصاية البريطانية، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عندما احتلها جنرالهم اللنبي عام ١٩١٨، وسلمت بصورة تآمرية الى جحافل الصهاينة بعد ذلك، وكأنها أرض بلا شعب او حضارة تتعدى تاريخهم الأسود؟ ألم تسهم بريطانيا العظمى في تشكيل ما يسمى بالفيلق اليهودي وتدريبه وتسليحه ثم توكل إليه مهمات ثانوية خلال الحرب العالمية الثانية لكي يكتسب خبرة ومرانا تساعدانه على قتل الأبرياء لاحقاً في فلسطين؟ ألم تسهم السفن البريطانية في نقل الفيلق اليهودي نفسه الى فلسطين، تحت غطاء مكافأة اليهود على اسهامهم في الحرب الى جانبها، لتتشكل منه الخلايا الأولى لعصابات «الهجانا» و«شتيرن» الصهيونية التي ارتكبت مجازر دير ياسين وقبية وغيرهما من الجرائم البشعة في حق الشعب الأعزل؟

لقد كان انحياز بريطانيا الى جانب الصهاينة في ذلك الوقت، هدفه الأساسي ترجيح سيطرة اليهود على العرب، وضمان تدفق الأسلحة والعتاد اليهم قبل انسحابها من فلسطين. ففي الوقت الذي كانت تغمض فيه العين عن شحنات الأسلحة الآتية من الخارج لمصلحة الهجانا والمنظمات الصهيونية الأخرى، لم تتوان عن ان تسجن العربي الذي يمسك وبحوزته خنجر. ثم لم تكتف حكومة صاحب الجلالة بجلب اليهود الى فلسطين في ذلك الوقت، بل عينت اليهودي الصهيوني السير هربرت صموئيل مندوباً سامياً، او حاكماً باسمها لفلسطين، وذلك ارضاء لليهود المسيطرين على سياساتها. ثم عينت الكابتن اليهودي الصهيوني نورمان بنتويتش نائباً عاماً، ورئيساً للإدارة التي تسن القوانين في فلسطين مما مكنه من وضع معظم القوانين التي أسهمت في انشاء الدولة العبرية على أرض، من المفترض ان تكون تحت حمايتها. تلك القوانين التي أسهمت في استيلاء اليهود على الأراضي الفلسطينية، وسهلت الهجرة اليهودية للاستيطان فيها. فهي أكبر دليل على اسهام الانجليز في اغتصاب فلسطين لمصلحة اليهود، مما يضعهم في الخانة الاجرامية نفسها، وتحمل مسؤولية تبعات ما يجري اليوم.

اما التاريخ الانجليزي الأسود في حق الأمة العربية، فلم يتوقف عند حدود تسليم فلسطين للصهاينة على طبق من ذهب، بل تعداه الى الوقوف السافر والعلني ضد جميع المحاولات التي قامت بها الأمة العربية لاسترداد الأرض المسلوبة. فابتدأ بالاعتراف بالدولة الصهيونية، وتأييدها في المحافل الدولية، والوقوف الى جانبها في كل مناسبة تستدعي الدعم السياسي والمعنوي. ثم ذهبت بريطانيا الى أبعد من ذلك، فقد أسهمت جيوشها في الوقوف الى جانب «اسرائيل» في الحروب التي خاضها العرب ضد «اسرائيل» ابتداء من حرب ١٩٤٨، ١٩٥٦، الى حرب ١٩٦٧. ثم يأتي العداء السافر لدول مثل العراق وليبيا والسودان، حيث لم تتوان الحكومات البريطانية المتعاقبة عن الاصرار على الوقوف ضد الشعوب العربية في كل ما من شأنه ان يسهم في تقدمها تكنولوجياً واقتصادياً وسياسياً. فلا يوجد أفضل مثال على صلف بريطانيا، من وقوفها المجحف، واصرارها على الحصار المفروض على الشعب العراقي الذي أدى الى وفاة الآلاف من الأطفال الأبرياء.

وأخيراً، فالسؤال المحير الذي يطرح نفسه هو: ماذا يريد الطباخ في هذه المرحلة؟ هل يعتقد ان الطباخين المرسلين من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا، غير قادرين على ان يقوموا بدور الطهاة المهرة الذين يفترض فيهم ان يحموا مصالح «أسرائيل» قبل كل شيء؟ او يعتقد أنهم لا يتقنون الطبخ الجيد الذي تتفنن به المطابخ السياسية البريطانية، وجاء ليمد لهم يد العون في اخراج الطبق «الاسرائيلي» على أحسن وجه؟ أم انه يريد ان ينفرد بطبخة جديدة حضرها مسبقاً في مطبخه الانجليزي، وتشبه ما تعود عليه عالمنا العربي يطعمها لمسؤولينا في العالم العربي فتسهم في نومهم العميق!



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٠٠٠

شرم الشيخ.. ليست النهاية

إذا كانت «شرم الشيخ» تطويقا سياسيا للانتفاضة، فإن نتائجها عقيمة بلا شك، لأن شلال الدم الذي يجري على أرض فلسطين، وقبضات الجماهير العربية كفيلة بفك مشروع الحصار الجديد، بعد أن أفلت المارد من القمقم، وسرت لغة واحدة جديدة في الاوساط الفلسطينية والعربية، ولا سبيل لإعادة التاريخ الى الوراء، أو الخوف مما هو آت.

إنها حرب الاستقلال والتحرير، وقد اعتاد الفلسطينيون على أشكال شتى من الصراع: كفاح دموي، وصراع سياسي، كمون، وتصعيد، تشدد ومرونة، لكن إرادتهم الفولاذية كشعب منحتهم قوة الصمود والمثابرة على مدى قرن كامل.

«شرم الشيخ» لم تقدم جديدا، لأنها أتت في ظل لحظة تاريخية، وانعطاف بارز، أعاد وضع القضية الفلسطينية في أحضان الشعوب العربية، وصحح المسار المشوب بكثير من الثغرات، منذ توقيع اتفاق «اوسلو».

والانتفاضة الجديدة، التي لم تكن أولى الانتفاضات، ولن تكون آخرها، كانت امتحانا مهما للقيادة الرسمية الفلسطينية التي حاولت «اسرائيل» والادارة الامريكية اعتصارها بالكامل، فأفلتت من كمين «كامب ديفيد» وأصبح الطريق مفتوحا لها بالكامل لاسترداد ثقة الشارع الفلسطيني، والتأييد العربي العارم، هذا اذا عرفت كيف تطور أداءها الكفاحي والسياسي، بما يتناسب مع الوقائع الجديدة التي فرضت شعارات سياسية وميدانية مستجدة أيضا.

«الوحدة الوطنية» هي أهم أسلحة الفلسطينيين، ونقطة قوتهم، والخروج عن الاجماع، من أي طرف جاء، سيكون «كعب أخيل»، وبغض النظر عن اللغة الإعلامية السائدة، فإن صدور الفلسطينيين العارية هي ما يتقدم الصفوف حاليا، وهو ما اسهم في تحريك الرأي العام. صحيح ان الاستئناس للضعف ليس مطلوبا، ولكن المبالغة بالإمكانات نوع من المغامرة غير المحسوبة. يُسأل الفلسطينيون مثلا: لماذا لم تتصدوا للطائرات «الاسرائيلية» وهي تقصف مقراتكم؟ وينسى المستجوبون ان الطلقات، والبنادق، ونوعية الاسلحة معروفة بالضبط عند العدو الصهيوني. يقال للفلسطينيين: هل ما زلتم تريدون سلاما؟ وينسى الذين يتأملون جثث الاطفال، والشهداء، والضحايا، أن هذا الشعب هو أحوج ما يكون للسلام، لأن عيون أطفاله، لم تنم قريرة، مطمئنة البال منذ نصف قرن من الزمن، سلام لا استسلام. سلام يقوم على إلغاء المضمون العنصري والمتعصب للكيان الصهيوني، ويضمن حق العودة وإقامة دولة فلسطين، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقول إنه داعية حرب؟

وليد قدورة

حـــدود «اسرائيـــل»

يقول الكاتب «الإسرائيلي» «إسرائيل شاحاك»
، كتابه: «الديانة اليهودية وتاريخ اليهود وطأة
٣٠ عام» والذي قدم لنشرته بالعربية المفكر
عربي إدوارد سعيد «التعريف الجغرافي لمصطلح
ض «أسرائيل» هو موضوع جدل شديد في
لمود.. فبالنسبة الى وجهة الحد الاقصى، تشمل
ض اسرائيل (بالاضافة الى فلسطين نفسها) ليس
مل سيناء والاردن وسوريا ولبنان فقط، ولكن
زاء كبيرة ايضا من تركيا، غير أن تفسير «الحد
دنى» الاكثر شيوعا، يضع الحدود الشمالية
قط» عند منتصف الطريق عبر سوريا ولبنان،
ند خط العرض لمدينة حمص...» أي كل لبنان
سوريا.

والسؤال الذي يطرح نفسه: أين تنتهي حدود
سرائيل» الجنوبية ؟ هل يكفي أن تصل الى خيبر
ب المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية؟
الى عدن على شواطئ بحر العرب، ومن ثم كل
زيرة العرب؟ أو ما كان يسمى قديما سوريا
برى؟

«اسرائيل» لا تستطيع الحياة مع السلام لأن
، السلام تكمن بذور تآمر اليهود واقتتالهم مع
بعضهم كما هو معروف على طول تاريخهم
شردهم. ولكنه طريق مؤقت لتخدير العرب
تهجيرهم، عاماً بعد عام حتى تصل «اسرائيل»
، حدودها كما تمليه عليها توراتها المكتوبة
حديثا والمتطورة حسب احتياجات اليهود
وخدماتهم لأسيادهم في الغرب.

والقوي هو الذي يكتب التاريخ!

فهل نلغي تعلم الكتابة كعرب أم نبدأ تعلم أبجدية جديدة ؟

واذا اقتنعنا بأن قوة «اسرائيل» تستمد من قوة اليهود وتأثيرهم بالمال والاعلام والابتزاز وجميع الوسائل والطرق على القوى والقيادات الفاعلة في جميع الدول الغربية وعلى وجه الخصوص في الولايات المتحدة الامريكية، وسلمنا في الوقت الراهن بأن المواجهة العسكرية عربيا قد اقنعتنا بعدم جدواها، فإن الخيار هو تجربة المقارعة العربية . اليهودية بتوظيف المال الذي يملك العرب منه الشيء الكثير، والذي يمكن به شراء أفئدة العقلاء والسفهاء في بلاد الغرب وعلى الخصوص الولايات المتحدة الامريكية.. وذلك بإنشاء «شركة القدس العالمية للاستثمار».

اذا كان للقمة العربية المزمع عقدها غداً، حظ في وضع بصمات القادة على التاريخ، نقترح أن ترتكز قراراتها، على انجازين فقط لا ثالث لهما:

طرح حدود «اسرائيل» للمناقشة ومطالبة «اسرائيل» بتوقيع اتفاقية تحدد بمقتضاها حدودها التاريخية، وتصادق عليها الامم المتحدة وتضمنها الولايات المتحدة الأمريكية.

تأسيس «شركة القدس العالمية للاستثمار» برأس مال لا يقل عن عشرة مليارات دولار، بحيث يصل إلى مائة مليار دولار خلال عشر سنوات.

يتكون مجلس ادارة هذه الشركة المساهمة من رجال أعمال ومفكرين واعلاميين عرب ومسلمين. يمكن الحصول على هذه المبالغ من رفع سعر البترول العربي والاسلامي دولارا واحدا فقط لكل برميل، يباع للدول الغربية لمصلحة هذه الشركة، حتى تتحرر القدس ، ومعها كل فلسطين.

نقترح أن يكون المقر الرئيسي لشركة القدس العالمية للإستثمار مدينة نيويورك - نقارعهم في عقر دارهم - مع فروع في جميع الدول الغربية.

تحدد أعمال هذه الشركة في:

١ - شراء الأسهم في المؤسسات الإعلامية الغربية وشركات التقنية والمعلومات بهدف التأثير على توجهاتها لخدمة القضايا العربية.

٢- تأسيس مؤسسات للعلاقات الحكومية والعامة، بما يعرف في الولايات المتحدة الأمريكية بـ «اللوبي» في جميع عواصم العالم، تنافس اليهود في دعم المرشحين في مراكز القرار في هذه الدول.

٣- برنامج منح دراسية لأعداد كبيرة من المتفوقين من الطلاب العرب والمسلمين لدراسة التخصصات العلمية والاعلامية والمعلوماتية وتوظيفها.

د. فهد الدوسري -

المملكة العربية السعودية

متى تتعلم النخب «ثقافة التواضع»؟

«انتفاضة الاقصى» الجديدة في وجه الاحتلال «الاسرائيلي» بدت وكأنها رصاصة رحمة جماهيرية على الأداء السيئ للمفاوض الفلسطيني

غسان بن جدو

لا يختلف اثنان في العالم، وليس في العالم العربي فقط، على ان تحرك الشارع العربي دعماً لانتفاضة الاقصى، وغضباً من التنكيل «الاسرائيلي» بالفلسطينيين، كان تحركاً قوياً، أذهل الاوساط الاعلامية والسياسية والرسمية الاوروبية والامريكية، وفاجأ معظم الحكومات العربية.

لكن لعله من المفيد القول ايضاً، انه تجاوز النخب، وأحرج زعماء تيارات وأحزاب سياسية عدة، بل بوضوح اكثر، ينبغي التقرير ان «الجماهير» هي التي دفعت بهؤلاء، وبالمثقفين الذين يعيش كثير منهم في أبراج عاجية، الى التظاهر والانضمام الى حركة الشارع حتى وان كانت شاشات المحطات الارضية والفضائية تبرز «قادة» النخب وخطاباتهم وبياناتهم وتصريحاتهم الرنانة.

هذه حقيقة ينبغي الاقرار بها. وعلى الناشطين السياسيين والثقافيين ان يعترفوا بأمانة تاريخية انهم كانوا بالفعل من «قوم تُبَّع» هذه المرة، تبع لـ «المواطنين» الذين تحركوا بعفوية، جارفين كل ما اعترضهم من شعارات الاحزاب والتجمعات الضيقة، ومخلفين وراءهم الاوراق الصفراء التي تنظر من سنوات، بل عقود، الى فوقية «قادة الجماهير» من خلال الحركات الفكرية والمجموعات السياسية باسم «الوعي» او «الثقافة» أو «الدين» او «القومية» او غيرها من العناوين.

طبعاً، ليس معيباً ان يلتحق هؤلاء «الزعماء» او وجوه المجتمع المدني بـ «الجماهير» في الشارع، بل على العكس. إنه اشارة ايجابية الى التفاعل بين الجانبين، لكن هذه الحقيقة تتطلب من «زعماء» الطبقة السياسية والثقافية أمرين، على الاقل:

أن يراجعوا كثيراً من خططهم وبرامجهم، وبالتالي بعضاً من افكارهم وتوجهاتهم السياسية، بما يساعدهم على فهم حقائق الشارع، كما هي لا كما يُراد لها ان تكون، وأن تؤطر الايديولوجيا على مقاس الناس والشعوب، لا ان يتعسف الايديولوجيون على الواقع، ويستخدموا كل امكاناتهم وطاقاتهم الابداعية والفكرية والسياسية لتعليب المجتمع في بوتقة الحزب او النخبة.

وفي مثالنا الفلسطيني، الاعتقاد ان احداً من الفصائل الفلسطينية كلها، الموالية او المعارضة، الاسلامية او الوطنية، لن يجرؤ على القول ان فصيله او قائده او جماعته حرك الشارع، وأطلق شرارة الانتفاضة.. بل ان انتفاضة الاقصى كشفت مأزق السلطة، كذا فصائل المعارضة. فلعلّ السلطة الوطنية، ولاسيما «اجهزتها» اكتشفت ان مسيرة التسوية الراهنة، بشكلها وأولوياتها وحيثياتها السرية التي تفوق كل معلن بلغت طريقا مسدودا وأن «انتفاضة الاقصى» الجديدة في وجه الاحتلال «الاسرائيلي» بدت وكأنها رصاصة رحمة جماهيرية على الأداء السيىء للمفاوض الفلسطيني. ولعل فصائل المعارضة نفسها، ادركت ايضا ان الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب الحقيقي، وليس أي جماعة سياسية، حتى وإن كانت ترفع شعار الكفاح المسلح او المقاومة. والأهم من ذلك، ان إنتفاضة «الجماهير» كشفت ايضا ان المعارضة الفلسطينية تفتقد المشروع السياسي، وأكثر تحديداً الأفق السياسي للحركة الميدانية.

وهنا بيت القصيد. أليس مطلوباً الآن بإلحاح اشاعة «ثقافة التواضع» بين النخب، عناصر الطبقة السياسية والثقافية؟

التواضع أفقياً والتواضع عمودياً؛ أما التواضع الافقي المقصود، فهو يعني تواضع النخب في داخلها، بين الجماعات السياسية، وقادة الحركات الاسلامية والفصائل القومية والليبرالية وغيرها من جهة والفصائل الفلسطينية في ما بينها من جهة اخرى، فلا يستأسد احد على الآخر، ولا يقدم أحد نفسه ناطقاً باسم «الجماهير» أو «الشعب» أو صاحب القول الفصل في أي تحرك، أو مالك «الايديولوجيا» العقلة والفكر الطاهر.

واما التواضع العمودي، فيعني تواضع التيارات و«زعمائها» امام «الجماهير» بلا وصاية او تكبيل، وخصوصاً بلا مزايدة.

صحيح ان كثيرا من انظمة الحكم في المنطقة العربية يعيش قطيعة مع مجتمعه، وصحيح انها تتحمل مسؤولية كبرى في مآزق عدة، تعرفها امتنا، لكن هذا الأمر بات وكأنه تحصيل حاصل، ومعروف للجميع لا يستحق عناء التحليل. ولذا، فعلى النخب التي لا يتوقف بعضها عن الانتقاد بلا هوادة، أن تدرك انها جزء من الازمة، وهي مطالبة بـ «ثقافة التواضع».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ٢٠ - ١٠ - ٢٠٠٠

هل تكون قمة التحدي في القاهرة؟

المقاومة الذكية الواعية هي الحل الأمثل لحرب طويلة الأمد مع العدو الصهيوني، على العرب ان يبدعوا معالمها ويطوروا من اشكالها ووسائلها



د. محمد السعيد ادريس

الـذيـن ذهـبـوا الى بيروت يـوم الأحـد الماضـي (١٥ اكتوبر/تشرين اول) للمشاركة في أعـمـال الـدورة الطـارئـة المشتركة بين المؤتمر الـقـومـي الـعـربي والمؤتمر القومي - الاسلامي، دعماً لانتفاضة الأقصى كان يشغلهم سؤال واحد هو: ما العمل؟

سؤال واحد يتفرع الى عشرات من الأسئلة الفرعية الأكثر صعوبة.. السلام يتداعى، ويتساقط مع كل طلقة رصاصة تخرج من فوهة بندقية «اسرائيلية» مصوبة الى فتى أو فتاة أو طفل فلسطيني أو فلسطينية، فما هو السبيل؟

هـل استمرار الانتفاضة هو الحل؟ كيف، وحال العرب تم تقليصه في مجرد التسخين الاعلامي والدعم المعنوي، والشعب الـفلسطيني يقاتل وحده في الداخل بالحجارة في مواجهة المدافع الرشاشة والصواريخ والطائرات والدبابات «الاسرائيلية»؟

هـل الحرب هـي الحل؟ ومـن سيـحـارب بـالضـبـط..؟ المسؤوليات ضائعة والاجابات غائبة. فالعدو مسنود أمريكياً، ومتفوق نوعياً على كل العرب، وجنونه قد يدفعه الى استخدام ترسانته الهائلة من أسلحة الدمار الشامل، اذا شعر بأن وجوده في خطر.

هـل الاستسلام، ووقف الانتفاضة والعودة الى مائدة المفاوضات هو الحل، طالما ان التفوق العسكري «الاسرائيلي»، وبالذات شبح «الخيار شمشون» أي خيار السلاح الذري قد حقق غايته في ردع الارادة العربية؟

هل تمكن العودة بسهولة الى مفاوضات السلام من دون ان يدفع العدو الثمن، وهل تفوّت الفرصة على الأمة كي تعود الى وعيها مجدداً بفعل الانتفاضة؟

أسئلة كثيرة متناقضة ومتداخلة من دون حسم اجابة واحدة، والسبب هو الانتفاضة التي وضعت انصار ما يسمى «عملية السلام» واعداءها امام مأزق صعب.

انصار تلك العملية ومنهم عتاة المتطرفين المهرولين نحو التطبيع مع العدو ادركوا انه لم يعد في مقدورهم النطق بكلمة واحدة تنادي بالسلام مع مثل هذا العدو الذي يقتل الاطفال بالدبابات والصواريخ. كما أدركوا ان الانتفاضة التي عمت كل الأمة قد سلبتهم الحد الادنى من الصدقية التي كانوا يتصورونها، ولم يعد أمامهم إلا مراجعة انفسهم ومعتقداتهم في ذلك السراب المسمى بـ «السلام». لكن المشكلة التي كانت امامهم هي ما هو البديل؟ وأي خيار يمكن التعامل به مع «اسرائيل» لتحقيق السلام؟

اما الذين رفعوا شعار الرفض والعداء للمسيرة التفاوضية التي تحمل اسم «سلام مدريد» منذ بدايتها، وظلوا يطالبون بالبحث عن خيارات أخرى أكفأ وأجدى من ذلك الخيار المسمى «الخيار الاستراتيجي» أي السلام عبر المفاوضات، والذين أيدوا الانتفاضة منذ لحظاتها الأولى، وساروا في ركب تعميمها عربياً فإنهم عجزوا عن الاجابة عن السؤال: ثم ماذا؟ وإلى أين؟

ماذا بعد كل هذه الدماء التي تسيل؟ وماذا في ظل صمت وعجز الحكومات العربية عن فعل شيء؟ والى متى سوف تستمر انتفاضة الفتيان والشباب بالحجارة امام عدو لا يعرف رحمة أو اخلاقاً؟ هل الحل هو تطوير الانتفاضة الى شكل ارقى من الحجارة؟ هل يمكن تعريب الانتفاضة؟ ولكن كيف، في حين ان تظاهرات التأييد والصدام مع قوات الأمن الوطنية لم تعد كافية لفك الحصار المفروض على الانتفاضة؟ هل توريط الحكومات في حرب هو الحل؟ وهل الحرب النظامية في مصلحة العرب أم في مصلحة «اسرائيل»؟ واذا كانت «اسرائيل» حريصة على جرّ دول عربية وتوريطها في حرب نظامية لتوجيه ضربات مؤلمة تعيدها سنوات طويلة الى الوراء، وتؤمن لـ «اسرائيل» فرصة تحقيق «اسرائيل الكبرى» وفرض السلام «الاسرائيلي» الخالص على العرب، فهل من الواجب السير من دون تمحيص في خيار التورط في مثل هذه الحرب أم ماذا؟

كان الكل في مأزق، وكان الخوف كل الخوف ان يتحول مؤتمر دعم الانتفاضة الذي يشارك فيه قادة وزعماء قوميون واسلاميون الى مجرد محفل خطابي يتسابق فيه المتحدثون على رفع شعارات ساخنة لا تعكس واقعاً وان يقعوا في خطأ خطاب الانظمة نفسه، ويستخدموا مفرداته نفسها: ندعو، نطالب، نناشد، ندين.

ظلت كل هذه الهواجس مسيطرة في ظل ضغوط نفسية آتية من قمة شرم الشيخ التي كانت ستعقد بعد ساعات وفي ظل انتظار أعمال ومقررات القمة العربية الطارئة. كان التفكير منحصراً في سؤال محدد: كيف السبيل الى الخروج بشيء مشرف من هذه القمة الشعبية الموسعة؟

جاءت الاجابة صاعقة في كلمات معدودة انهت المؤتمر قبل ان يبدأ على لسان السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله. قال حسن نصر الله: إن حزب الله والمقاومة الاسلامية أهديا انتفاضة الأقصى ثلاثة أسرى من الجنود «الاسرائيليين»، واليوم تهدي المقاومة الاسلامية للدورة الطارئة المشتركة للمؤتمرين القومي العربي والقومي - الاسلامي أسيراً برتبة عقيد في المخابرات «الاسرائيلية»، تبين في ما بعد انه نائب رئيس العمليات الخارجية! وصلت الرسالة سريعاً.. فها هو الحل لكل التساؤلات الصعبة. إجابة بليغة وشاملة لكل التساؤلات. إجابة بالفعل وليست بالكلمات: إن المقاومة هي الحل.

المقاومة الذكية الواعية هي الحل الأمثل لحرب طويلة الأمد مع العدو الصهيوني، على العرب ان يبدعوا معالمها ويطوروا من اشكالها ووسائلها. وامتد المؤتمر حتى ساعة متأخرة من الليل ينسج على هذه الاجابة، كل مفرداته وتوصياته، ومذكرته الى القمة العربية الطارئة في القاهرة كانت تتمحور حول تلك الاجابة البليغة الشاملة:

«التزام دعم الانتفاضة الفلسطينية حتى تحقيق اهدافها في التحرير واقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي المحتلة وان تكون عاصمتها القدس».

توصيات ومطالب كثيرة تفرعت عن هذه التوصية الأم إلى مؤتمر القمة العربي. لكن جاءت مقررات قمة شرم الشيخ لتحاصر القمة العربية، وتضعها في مأزق المواجهة ليس مع الجماهير العربية في جميع الاقطار فقط، بل مع جماهير الانتفاضة التي رفضتها بعنف، واعتبرتها مقررات لا تفيد الا العدو، وان خطرها يمتد الى عمق الانتفاضة ومحاصرتها تحت شعار خبيث هو «الحفاظ على الأمن» حيث ان الأمن هو أمن «اسرائيل» وحدها.

كان البعض يتخوف من أن تصدر قرارات من قمة شرم الشيخ تسلب القمة العربية المقبلة ضرورتها وأهميتها، فيتم اجهاض حالة الاستنفار العربية العارمة، وفك الحصار عن الدول العربية المأزومة، حتى جاء حديث العقيد القذافي الذي فجر قنبلة ما أسماه «البيان الختامي» لقمة القاهرة، وتحولت المأساة الى ملهاة سوداوية اذ لم تنج قمة الانتفاضة من الاساليب التقليدية نفسها للمؤتمرات العربية: مقررات انشائية مسبقة لا علاقة لها، كما قال القذافي، بما يدور داخل المؤتمرات.

هذه التطورات وضعت ما دار في بيروت على مستوى القمة الشعبية للتيارين القومي والاسلامي على نقيض تام مع مقررات قمة شرم الشيخ، وبات حل التناقض بيد قمة القاهرة المحاصرة بالريبة والشك من العرب، وعلى رأسهم عرب الانتفاضة في فلسطين، وعليها ان تدافع عن نفسها، وأمامها فرصة تاريخية قد لا تتكرر، لأن البديل مأساوي على كل المستويات، ولن يفيد غير «اسرائيل».

مقررات قمة شرم الشيخ تفرض على القمة العربية الآن، وبالحاح ان ترد على الموقفين الأمريكي و«الاسرائيلي» في شرم الشيخ، فبعد انكشاف أمر قصة البيان الختامي الهزلية على لسان القذافي لم يعد هناك مفر من اصدار بيانات حقيقية تنسجم مع نبض الشارع العربي. بيانات تدعم خيار المقاومة وتعيد تعريب قضية فلسطين، وتفرض على الدول العربية ان تتحمل مسؤولياتها، وان تقف فعلاً وليس قولاً امام دعم خيار المقاومة، وان تضع نهاية لمشروع سلام مدريد، بعد ان اسقطته «اسرائيل» بعدوانها على بنود اتفاقيات ذلك المشروع، وعلى رأسها اتفاقية أوسلو وما بعدها.

على مدى السنوات الماضية، ظلت الدول العربية تتلكأ في الدعوة الى انعقاد القمة، وكانت جميعها تتستر على بعضها من دون ان تفضح أمر من يقف ضد انعقاد القمة. وكانت الحجة من وراء التأجيل المستمر هي الاعداد الجيد. والآن بعد فضح أمر «البيان الختامي الهزلي» يريد الشعب شفافية ومصارحة حول ما يدور في الخفاء بين الحكومات. ولم يعد هناك مفر من اعلان كل ما يدور في القمة على الملأ كي تحاسب الشعوب ممثليها. كما ان المذابح «الاسرائيلية» للشعب الفلسطيني ودماء الشهداء المتدفقة قد تجاوزت كل دعاوى الاعداد الجيد، ولم يعد من مخرج للمأزق غير قمة صادقة وقوية تتوحد مع نبض الأمة ومشاعرها، ويعود الاتفاق الجماعي على مقررات وليس توصيات لدعم خيار المقاومة طويلة الأمد المسنودة بفكر خلاق ومبدع قادر على تجاوز كل نقاط التفوق «الاسرائيلي»، وافرض معادلة جديدة ترتكز على نقاط ضعفه، لفرض السلام العادل، اقتداء بتجربة حزب الله وهداياه الى الانتفاضة المتجددة.

قمة للتحدي تصل ما انقطع مع القمة الشعبية في بيروت، وتقطع ما اتصل مع قمة «الأمن» في شرم الشيخ كي تعود للأمة وحدتها، شعوباً وقيادات.

أفكار بين يدي القمة العربية

المنتظر من القمة العربية هذه المرة ليس اصدار بيان، بل تحديد مواقف واضحة حيال الخطر «الاسرائيلي» الداهم



د. عبدالهادي بوطالب

ستنعقد القمة العربية بالقاهرة في الحادي والثاني والعشرين من شهر اكتوبر/ تشرين الاول الجاري في خضم الحرب العدوانية السادسة التي تشنها «اسرائيل» منذ زرعها جسدا غريبا في المنطقة العربية.

وقد تميزت هذه الحرب عن سابقاتها بأنها حرب على شعب أعزل بكامله، وليست على دولة أو مجموعة دول عربية، وانفردت بين الحروب بأن رصاص الاسلحة المتطورة التي استعملتها «اسرائيل» برا وجوا فيها كان ضد الحجارة، وصوب اللحوم العارية والصدور والرؤوس المكشوفة والقلوب المرحبة بالاستشهاد في سبيل الله وإقامة الوطن الفلسطيني، وحصد العشرات والمئات من الفلسطينيين بين قتلى وجرحى، ودمّر مباني فلسطينية على أهلها في مدن الاراضي الفلسطينية، وهاجم في عُقر المكاتب الرسمية ودور الإقامة كلا من الرئيس الفلسطيني نفسه، وأعضاء حكومة فلسطين، والبرلمانيين أعضاء المجلس التشريعي، وهددهم جميعا بالموت، ونطق في حقهم بعقوبة الاعدام المؤجل تنفيذه الى استحقاق آخر ستقرره «اسرائيل» بإرادتها في الوقت المناسب لها.

وكل ذلك يجعل من ظروف هذه الحرب ظروفا استثنائية وفوق العادة، ومن القمة العربية المدعوة لمواجهتها قمة استثنائية وفوق العادة كذلك.

العالم كله، في شمال الكرة الارضية وجنوبها مشدود الانظار هذه الايام الى القاهرة التي تستضيف القمة العربية، وقد طال به الانتظار لمعرفة رد الفعل العربي على هذه التطورات الخطيرة التي انتهى اليها مصير الامة العربية التي شنت عليها «اسرائيل» حربها بحكم ان العرب جميعا هم المستهدفون منها. ألم يخرج اليهود مستعمرو فلسطين من مستعمراتهم التي تطوق فلسطين كلها بحزام حصارهم ليصيحوا: الموت للعرب؟ ألم يرفعوا لافتات مكتوبا عليها «ليخرج العرب من أرضنا؟»، ألم يقتل رصاص «اسرائيل» حتى عرب ١٩٤٨ الذين أصبحوا مواطنين «اسرائيليين» ولم يشفع لهم هذا الانتماء من الوقوع في قبضة «اسرائيل» القاتلة لأنهم قبل كل شيء عرب؟

ستكون نكسة كبرى و«بهدلة» لسمعة العرب، أن تنتهي القمة العربية ويسدل الستار عليها بيان ختامي عديم الحرارة، لا لون ولا طعم له، يكرر ويعيد بيانات الاسطوانة الممسوحة التي يحتفظ بها في ادراجهم «خبراء» تحرير البيانات في الجامعة العربية وفي مكاتب وزارات الخارجية في البلاد العربية، ويطلعون بها نفسها دون تغيير ولا تحوير في نهاية كل قمة عربية او اجتماع دوري لوزراء الخارجية كيفما كانت الظروف.

إن الامر جد لا هزل، ولكل حادث حديث، والمنتظر من القمة العربية هذه المرة ليس اصدار بيان، بل تحديد مواقف واضحة حيال الخطر «الاسرائيلي» الداهم.

ولا يعني ذلك حتما ولزوما أن تعلن القمة العربية الحرب على «اسرائيل» او تهدد بها حاميتها الولايات المتحدة الامريكية، وهذه هي المسؤولة عن دخول القضية العربية في هذا النفق المظلم، بل المطلوب ان يعلن العرب انهم لايزالون متشبثين بالسلام الحق العادل، كما حددت قواعده وأسسه مقررات المنظمة الاممية وقرارات مجلس الامن الملزمة، لكنهم يرفضون أن تفرض «اسرائيل» والولايات المتحدة عليهم وعلى المجتمع الدولي سلاما مزيفا «مُفَبْرَكا» فيما سمي بـ«عملية السلام» التي هي تحايل مكشوف على استبعاد السلام الحق، سلام الأمم المتحدة والشرعية الدولية وتعويضه بسلام زائف يكون فيه لـ «اسرائيل» كل الغُنْم، وللعرب وفلسطين كل الغُرْم.

آمل تذكر القمة العربية بما قام به العرب من تنازلات منذ قرار التقسيم الأممي الذي رفضه العرب ساعة إعلان «دولة اسرائيل»، وكيف تنازلوا فيما بعد، ولم يعودوا يطالبون باسترجاع جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكيف انصاعوا الى قبول قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي اقتصر على رجوع «اسرائيل» الى حدود ما قبل

الرابع من يونيو ١٩٦٧، وكيف قبلوا الاجتماع مع «اسرائيل» في مؤتمر مدريد، ولكن على أساس الارض مقابل السلام، وكيف أن فلسطين قبلت ان تحل مشكلتها مع «اسرائيل» على مراحل تمضي عبر مرحلة الحكم الذاتي الذي حدد له أجل خمس سنوات لتنتهي بإعلان دولة فلسطين، وكيف رضي الفلسطينيون بأن يسترجعوا بالمفاوضات وكامل الصبر تحت الرعاية الامريكية أراضيهم شبرا بشبر وذراعا بذراع، وكيف قنعوا بمبدأ تبادل بعض الاراضي مع «اسرائيل»، وكيف تنازلوا فأخروا مرتين موعد اعلان الدولة تلبية لرغبة الدول الراغبة في احقاق السلام وكيف انخرطت السلطة الفلسطينية في منظومة شرم الشيخ لمقاومة الارهاب الى حد انها أدمجت فيه مقاومة شعب فلسطين، وكيف حققت السلطة لـ «اسرائيل» الأمن من سلاح المقاومة داخل الاراضي المسترجعة، وكيف قامت دول عربية بتطبيع كلي أو جزئي مع «اسرائيل» ظنا منها انها جنحت بصدق للسلام.

وأثبت العرب بذلك كله وبغيره، حسن نيتهم وحرصهم على التوصل الى السلام العادل، وكيف بالمقابل لم تقدّم «اسرائيل» اي تنازل، بل تراجعت في قبول ما أمضت على قبوله الى أن أعلنت حربها على شعب فلسطين، ومضت الى أكثر من ذلك، فأخذت تعمل لتحويل النزاع مع العرب الى حرب دينية، وبالتالي فإن كرة السلام الآن، كما قال الرئيس كلينتون - في مرمى «اسرائيل».

يمكن أن يذكر البيان الختامي للقمة أن العرب أصبحوا - أمام غطرسة «اسرائيل» ومقابلة النوايا العربية في احقاق السلام بلغة الحديد والنار، في حالة يأس وإحباط، وأصبحت شعوبهم لا تصدق بوجود نية حسنة عند «اسرائيل» وعند الولايات المتحدة لاحقاق السلام، وأن غضب شعوبهم وعبر العالم الاسلامي أخذ يزمجر، وغضبة الشعوب لا تتراجع عند اليأس والاحباط.

يمكن أن يلوح البيان الى أن استمرار هذا الوضع الخطير سيحمل العرب على مراجعة تعاملهم الدولي وتصحيح مساره، إذ لايمكن أن يظلوا يصادقون من يعاديهم، وأنهم سيكون لزاما عليهم أن ينهجوا أسلوبا آخر في تعاملهم الدولي باستخدامهم وسائل أخرى لنصرة حقهم المهضوم، والدفاع عن النفس لضمان البقاء، لأنه بدا أن خصمهم يستهدف المس بهذا الوجود وهذا البقاء.

يحسن أن تنصح القمة العربية الولايات المتحدة الامريكية بالتوقف عن الانحياز الكامل لـ «اسرائيل» وألا تضغط على العرب الضحية وتسكت عن «اسرائيل» المعتدية، فالسفيه إذا لم يُنْهَ فهو مأمور.

وقد أصبح ضروريا ان يعلن البيان مطالبة العرب باعتماد قرارات الامم المتحدة مرجعية وحيدة للسلام، والعدول من الجانب الامريكي عن ايقاع الضغوط على العرب وحدهم لقبول الحلول المتباينة مع ما جاء في القرارات الأممية من مقتضيات لتحقيق السلام، وهي صريحة ولا تقبل التأويل.

وقد يكون ضروريا كذلك أن يطالب العرب القطب الاوحد بأن يعلو ولاؤه لقرارات الامم المتحدة على ما تفبركه «اسرائيل» من حلول لما تسميه السلام او عملية السلام. فلا يعقل ان يقف القطب الاوحد في مواجهة الامم المتحدة، بينما دوره الطبيعي ان يكون منحازا لقراراتها بل ان يكون قوة ضغط على من يناهضها.

أما داخل اجتماعات القمة المغلقة، فالمطلوب ان تضع القمة خطة مدروسة بعناية لتحديد ما يجب عمله لتحويل تطور الاحداث لمصلحة القضية الفلسطينية، وتحديد المساعي التي يجب بذلها من لدن كل دولة عربية لدولة فلسطين المنكوبة، وكيف يستمر العرب في حالة استنفار وترقب لكل طارئ. وأن تؤلف القمة لجنة مصغرة لمتابعة قراراتها وتفعيلها والسهر على تطبيقها.

إن المنتظر من القمة العربية أن تقرر ما يتناسب مع خطورة الوضع القائم، وأن تحدد أدوار العمل لكل فريق من الدول الاعضاء في الجامعة سواء ما تتحمله دول المواجهة المجاورة وحدها، وما تقدر على عمله الدول البعيدة عن مسرح الاحداث كدول المغرب العربي، والدول الافريقية الاعضاء.

ولي الثقة الكاملة في قدرة القادة العرب على ابداع نتاج وحصيلة متميزين لعمل هذه الدورة الخطيرة المتميزة عن القمم السابقة، بما يجعل الصوت العربي هذه المرة مُجَلْجِلا، وفي الوقت نفسه متزنا ومسؤولا، وبما يجعل الشعوب العربية في الوطن العربي تحس بأن قادتها واعون بخطورة الأحداث وقادرون على تحمل مسؤولياتهم الكاملة إزاءها.

الكيان يتهم الاعلام المصري «بالتشجيع على العنف»!

القاهرة - «الخليج»: شكت «اسرائيل» مصر إلى منظمة «بناي برث» (عصبة مكافحة التشهير) الأمريكية، متهمة وسائل الاعلام المصرية بـ «معاداة السامية» بسبب ما اعتبرته معالجات منحازة ضد الكيان خلال التطورات الأخيرة في الأراضي المحتلة.

واتهمت «اسرائيل» مصر بشن حملة تحريض ضد اليهود، ووصفهم بألقاب «شنيعة»، و«تشجيع العنف والارهاب ضد «اسرائيل»، واللعب بالمشاعر الدينية، وتذكية المشاعر المعادية لليهود، وبالاشادة بالعنف ضد «الاسرائيليين»، وبعدم إدانة الاعتداءات التي تعرضت لها معابد يهودية في مناطق شتى في العالم».

بالمقابل تعد الجهات المسؤولة في مصر تقريراً حول معالجات «اسرائيلية» إعلامية، وتصريحات رسمية لمسؤولين في حكومة تل أبيب، تضمنت «الدعوة المباشرة لقتل العرب»، لتقديمه إلى كل المؤسسات والهيئات الدولية المعنية.

تظاهرة للجالية العربية في لندن غداً

فعاليات مغربية وموريتانية تجدد الدعوة الى قطع العلاقات مع الكيان

القاهرة - لندن - «الخليج»:

توالت الدعوات الحزبية في المغرب وموريتانيا الى قطع كل اشكال العلاقات الدبلوماسية مع الكيان في حين تنوي الجالية العربية في لندن تنظيم تظاهرة امام السفارة «الاسرائيلية» غداً.

ودعا رئيس حزب «الاستقلال» ووزير التشغيل عباس الفاسي في تصريح نشرته صحيفة «العلم» الناطقة باسم الحزب الى اغلاق مكتب الارتباط «الاسرائيلي» في الرباط. وقال الفاسي خلال جولة في وسط المغرب «هناك ضرورة اليوم للرد بحزم على الاستفزازات «الاسرائيلية» واحتقار تل ابيب للمجتمع الدولي عبر اغلاق مكتب الاتصال».

اضاف ان فتح المكتب في العاصمة في ١٩٩٤ كان يهدف الى تشجيع عملية السلام موضحا «اننا نرى مع كامل الأسف تراجعا واضحا في مسلسل السلام بالقتل العمد للأطفال والشبان الفلسطينيين وخرق قرارات الامم المتحدة واتفاقات اوسلو». من جانبه دعا محمد الحافظ ولد الخرشي «رئيس الجبهة الوطنية للانقاذ ومقاومة التطبيع» الحكومة الموريتانية الى طرد السفير «الاسرائيلي».

وقال ولد الخرشي في تصريحات نشرتها صحيفة «العلم» الصادرة في نواكشوط ان طرد السفير «سيساعد في تقوية الوحدة الوطنية ويشكل احتراما لإرادة الشعب الموريتاني». وخلص ولد الخرشي الى ان «السلام مع «اسرائيل» لا يمكن ان يتحقق لأن «اسرائيل» مخادعة ولا يمكن الوثوق بعهودها».

الى ذلك اعتصمت ٥٠ سيدة فلسطينية امام مقر الامم المتحدة في دمشق ورفعن يافطات تندد بالكيان. وسلمت النسوة رسالة الى توفيق بن عمارة ممثل الامين العام للأمم المتحدة لشؤون البيئة والتنمية في دمشق تندد «بالصمت الدولي حيال جرائم الصهاينة». وقالت الرسالة ان «عمليات القتل والاغتيال والتنكيل والتهجير لأهلنا وشعبنا داخل وخارج فلسطين المحتلة تندرج في اطار الارهاب الصهيوني المنظم مدعوما من الولايات المتحدة الامريكية راعية الارهاب العظمى».

وغداً تعتزم رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا ومجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني «كابو» ولجنة التضامن لحق العودة والاتحاد العام لطلبة فلسطين (في بريطانيا) تنظيم اعتصام بالقرب من السفارة «الاسرائيلية»، تعبيرا عن الاحتجاج على اعتداءات الكيان على المدنيين الفلسطينيين في انتفاضة الاقصى.

الى ذلك توجهت قافلة من الشاحنات العراقية التي تحمل مساعدات الى الفلسطينيين صباح امس الى الاردن حيث ستفرغ حمولتها عند «اقرب نقطة من الحدود الاردنية مع فلسطين المحتلة».

وقال القائم بالاعمال الفلسطيني في بغداد نجاح عبدالرحمن ان «٦٦ شاحنة تحركت صباح (امس) وهي محملة بـ ٢٥٠٠ طن من الدقيق والرز والسكر وزيت الطعام وحليب الأطفال باتجاه الارض المحتلة».

كما طالبت نقابة الصحافيين المصريين في بيان اصدرته امس ووجهته للحكام والرؤساء العرب الذين سوف يجتمعون في قمة القاهرة غدا «بمجموعة من القرارات، التي تنتظرها الجماهير العربية والتي من شأنها ان تكفل صيانة الحقوق، واسترداد الارض وحماية الشعب الفلسطيني فوق ارضه، وتصعيد نضاله من اجل حريته واستقلاله». ولفت الصحافيون في بيانهم الى ما تنادي به الجماهير العربية من ضرورة اعادة الاعتبار وبشكل عاجل الى المقاطعة العربية ضد العدو «الاسرائيلي» وكل من يسانده بشرط ان تكون مقاطعة شاملة سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا وثقافيا، وطالب البيان بوقف التطبيع وحماية الفلسطينيين.

ايفانوف يرى التقدم «مبكراً جداً» وخرازي يشكك

اولبرايت تتحدث عن بوادر «إيجابية» لقمة شرم الشيخ

سعت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت إلى رسم صورة مشرقة حول نتائج قمة شرم الشيخ حين رأت أن نتائجها «الايجابية» بدأت في الظهور، في حين كانت روسيا أقل تفاؤلاً واعتبر وزير خارجيتها ايجور ايفانوف أن تحسن الوضع في المنطقة «مازال مبكراً جداً»، وذهب نظيره الايراني كمال خرازي إلى حد اعتبار أن القمة تثير «شكوكاً كبيرة» حول مستقبل المنطقة.

وقالت اولبرايت أثناء عودتها أمس إلى الولايات المتحدة آتية من ايرلندا: «علينا أن نراقب بانتباه شديد أولى التحركات»، مضيفة: «يجب أن ننظر إلى الأمور خطوة خطوة وأن نكون متشجعين نسبياً بما يحدث، لكن نظراً إلى أعمال العنف التي حصلت (ليل الثلاثاء) علينا أن نراقب هذا الأمر بانتباه شديد».

أضافت أن «الطرفين أدليا بتصريحات بعد (قمة) شرم الشيخ، وقد بدأ «الاسرائيليون» عملياً بإعادة نشر قواتهم». وأوضحت أنهم «أعادوا فتح معبر رفح و(مطار غزة).. أعتقد إذن أننا بدأنا نرى أولى نتائج شرم الشيخ».

وتابعت: «إن الادلاء بهذه التصريحات والقبول بها من قبل الطرفين ومباشرة «الاسرائيليين» باتخاذ اجراءات، أمر مهم».

وقللت اولبرايت من أهمية عدم توقيع أي اتفاق في شرم الشيخ، مشيرة إلى أن «الاتفاقات الموقعة والمصافحات لا تشكل الفرق. المهم هو ما يجري على الأرض. أحياناً نعلق أهمية كبرى على ما يتم التوقيع عليه وأحياناً لا نولي أهمية كافية لموضوع الاتفاق».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيليب ريكر اعتبر أنه «ليس لدينا أوهام حيال الصعوبات الآتية»، وأكد «لكن الأمر يتعلق بخطوات في الاتجاه الصحيح وفقاً لروحية اتفاق شرم الشيخ».

وأشار إلى أنه «وعلى الرغم من الغضب والاحباط بشأن ما حدث على الأرض، فإن الطرفين يعترفان بأن حلاً تفاوضياً هو السبيل الوحيد لوضع حد للمواجهات».

في موسكو، اعتبر وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف أنه «من المبكر جداً التحدث عن تقدم فعلي في اتجاه إعادة الوضع إلى طبيعته» في الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة (انترفاكس) عن ايفانوف أن الطرفين «باشرا، حسب المعلومات التي وصلتنا، بتطبيق الاتفاقات والأمر الأكثر أهمية الآن هو استمرار هذه العملية وأن تسمح التدابير التي تُطبق حالياً بعودة الوضع إلى طبيعته».

أضاف ان «الوضع في المنطقة لا يزال معقداً والمواجهات في الأراضي الفلسطينية متواصلة وتوقع ضحايا».

وتابع: «لذلك تشارك روسيا بنشاط مع دول أخرى في عملية إعادة الوضع إلى طبيعته على الصعيد الثنائي من خلال اقامة اتصالات مع الفلسطينيين و«اسرائيل» وسلسلة من الدول العربية وكذلك في إطار المنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة».

أما وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، فاعتبر أن اجتماع شرم الشيخ «لم يسفر عن أية نتيجة ملموسة وإذا انسحب بعض الجنود «الاسرائيليين» فمن أجل تهدئة الغضب الفلسطيني»، مضيفاً ان القمة أثارت «شكوكاً كبيرة» حول مستقبل المنطقة.

وأوضح أن «الجهود التي تبذلها الدول الغربية مهمة من أجل تخفيف التوتر في المنطقة، لكن ما يتوجب على الدول الغربية أن تفعله وخصوصاً الأوروبيين هو ممارسة المزيد من الضغط على اسرائيل».

من جهة أخرى، ذكر التلفزيون الايراني أن خرازي طلب من المانيا خلال اتصال هاتفي مع نظيره الالماني يوشكا فيشر «استعمال نفوذها» لدى الكيان «لحمله على التراجع». وفي اتصال هاتفي آخر مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمن المشترك خافيير سولانا، اعتبر خرازي أن «التحريض الذي قام به النظام الصهيوني كان السبب في اندلاع الأحداث».

(أ.ف.ب - رويتر)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٢

البرلمانيون الاسلاميون يطالبون بوقف التطبيع وبلجنة تحقيق

الاتحاد البرلماني الدولي يوافق بأغلبية ساحقة على ادانة الكيان والدعوة الى حماية الفلسطينيين

وافق مؤتمر البرلمان الدولي المنعقد حاليا في جاكرتا بأغلبية ساحقة على اعتماد قرار ادانة «اسرائيل» لعدوانها على المدنيين الابرياء، وكذلك دعم عملية السلام في الشرق الاوسط وتوجيه نداء للموسسات الدولية لحماية الابرياء من الفلسطينيين المدنيين من بطش قوات الاحتلال الصهيوني، وتطبيق الاتفاقية الرابعة لجنيف المتعلقة بحماية المدنيين والالتزام بالشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن وخاصة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، وكذلك مبدأ الارض مقابل السلام.

وقد حصل القرار على الاغلبية الساحقة بعدد أصوات بلغ ٩٨٧ صوتا مقابل امتناع ١٣١ صوتا بينما رفض القرار ٦١ صوتا، ومن الدول التي رفضت القرار جنوب أفريقيا وبريطانيا والارجواي وايسلندا وكندا وغواتيمالا وسلوفاكيا.

وأعربت الوفود البرلمانية العربية والاسلامية عن ارتياحها للفوز الكبير الذي حصل عليه القرار من أجل ادانة «اسرائيل» للاجراءات البطشية ضد الشعب الفلسطيني.

وأعرب محمد بن خليفه الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي رئيس وفد دولة الامارات للمؤتمر البرلماني الدولي عن سعادته لحصول القرار على هذه النسبة العالية من الاصوات لان المعارضين قلة للبند الطارىء الذي يدين الطرق المتعجرفة والمعتدية المستمرة «لاسرائيل» لعدم قبولها السلام ومعاملة الشعب العربي الفلسطيني معاملة انسانية كبقية الشعوب.

وأكد أن «اليهود لا يعجبهم شيء ولهم من يتكلم بصوتهم».

ووصف الحبتور القرار وابرازه في هذا البرلمان بأنه شيء «جيد للتحرك نحو حماية القدس وادانة الممارسات الوحشية «الاسرائيلية» التي شاهدها معظم العالم من على شاشات التلفزة».

وأكد الحبتور أهمية «مشاركة الاعلام العربي والفضائيات بنقل مايجري للشعب الفلسطيني الى شعوب العالم ودول أمريكا لان الاعلام الغربي يريهم صورة خاطئة وغير صحيحة لشعوبهم» مشددا على «ضرورة نقل مايجري في الشارع العربي من تظاهرات واحتجاجات لتلك الشعوب حتى يبرز صوت الحق».

واستنكر الممارسات العنصرية «الاسرائيلية» ضد الشعب الفلسطيني حيث يقوم الجيش «الاسرائيلي» بقتل وهدم البيوت اضافة الى الاجراءات غير الانسانية «ضد اناس عزل من السلاح مقابل جنود مدججين بكافة أنواع الاسلحة».

أما سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني فقد أشاد بنتائج التصويت لصالح القرار الخاص بإدانة «اسرائيل» وممارساتها العنصرية ضد الشعب الفلسطيني.

في هذا الوقت، دان رؤساء واعضاء برلمانات اتحاد مجالس الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بقوة الممارسات التعسفية «الاسرائيلية» ضد الشعب الفلسطيني، وما يتعرض له من تنكيل وسفك للدماء على يد قوات الاحتلال.

ودعا البيان الصادر في ختام اجتماع البرلمانيين الاسلاميين على هامش المؤتمر البرلماني الدولي، «شعوب الامة الاسلامية وحكوماتها وجميع الدول المحبة للسلام الى التنديد بما تقوم به الحكومة «الاسرائيلية» وقواتها المسلحة ومستوطنوها ومن يساندها من اعمال تنكيل وسفك لدماء ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل».

وطالب البيان حكومات الدول العربية والاسلامية «بإيقاف جميع اشكال التطبيع مع الدولة العبرية التي لا تستجيب حكوماتها لنداء السلام ولا تلتزم باستحقاقاته وتوغل في سفك دماء ابناء الشعب الفلسطيني ومصادرة حقوقه الوطنية المشروعة في السيادة والاستقلال واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس على ترابه الوطني، وترفض عودة لاجئيه ونازحيه الى ديارهم ومنازلهم التي شردوا منها بقوة السلاح. كما يدعو تلك الحكومات الى اغلاق المكاتب والممثليات «الاسرائيلية» في اراضيها».

وخص الامم المتحدة على تشكيل لجنة دولية «للتحقيق في الجرائم التي ترتكبها الحكومة «الاسرائيلية» وقواتها ومستوطنوها ضد ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل واحالة المسؤولين عن تلك الجرائم الى محكمة دولية لجرائم الحرب المضادة للانسانية على غرار ما جرى في مناطق اخرى من العالم».

وطالب البيان «الامم المتحدة بالمبادرة العاجلة الى تأمين جسر جوي للمساعدات الدوائية والغذائية الى الشعب الفلسطيني الصامد». ودعاها الى «تشكيل قوة دولية لحماية الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة سواء في عام ١٩٦٧ أو عام ١٩٤٨». (وام)

الكنيسة الارثوذكسية في القدس تشدد على حق الشعب الفلسطيني بدولته

القدس المحتلة - «الخليج»:

قال الارشمندريت الأب عطاالله حنا الناطق باسم الكنيسة الارثوذكسية في القدس والأراضي المقدسة إن الاستقرار في الشرق الأوسط يكمن في إيجاد وتطبيق حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، سيكون من مصلحة الأطراف الأخرى الشريكة في عملية السلام أيضاً، وكذلك أن ينعم الشعب الفلسطيني في الاستقرار والحرية بدولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

وطالب عطاالله في محاضرته في جنيف أمام ممثلي الكنائس المسيحية الأعضاء في مجلس الكنائس العالمي الذين وقفوا دقيقة صمت على أرواح الشهداء وجرحى الانتفاضة، الصلاة من أجل الشعب الفلسطيني الذي يمر بمرحلة حرجة وصعبة من تاريخه الوطني. وأضاف: «إن القدس بالنسبة إلينا تعني الشيء الكثير، خصوصاً أنها مدينة الايمان والعاصمة الروحية، إضافة إلى أنها مدينة عربية أصيلة تحمل تاريخاً عريقاً بكل مقدساتها الاسلامية والمسيحية وأرضها وتراثها وتاريخها». وقال إن الفلسطيني مهدد في ظل الاحتلال «الاسرائيلي» بحياته، وهو يعاني الأمرّين نتيجة التنكيل والظلم اللاحق به. وأشار إلى ما تتعرض له المدينة المقدسة من حصار وتهويد واعتداءات وتشويه للهوية العربية الاسلامية والمسيحية للقدس. وكان الارشمندريت عطاالله أثناء وجوده في جنيف قد ناشد الكنائس المسيحية في العالم ألا تبقى صامتة أمام هذه الانتهاكات الواضحة لحقوق الانسان الفلسطيني في الأراضي المحتلة، محذراً من خطورة ما تبثه أبواق الدعاية «الاسرائيلية» من تشويه للوقائع وإبرازها للعرب والفلسطينيين وكأنهم إرهابيون وقتلة ومعتدون، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني وأبناءه ليسوا إرهابيين أو قتلة، إنما الشعب هو الذي يتعرض لكل هذه الممارسات.


ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج

التاريخ: ٢٠ / ١٠ / [illegible]

الانتفاضة تتصدر نقاشات مؤتمر الصحافيين العرب

القاهرة - (كونا): أعلن اتحاد الصحافيين العرب أن الانتفاضة الفلسطينية ونتائج القمة العربية المرتقبة ستحتلان صدارة جدول أعمال المؤتمر العام التاسع للاتحاد الذي من المقرر أن يفتتحه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأربعاء المقبل في عمان. وأوضح الأمين العام للاتحاد صلاح الدين حافظ أن المناقشات السياسية للمؤتمر ستتناول أيضاً الأوضاع السياسية والتطورات الأخيرة، كموقف الاتحاد الرافض للتطبيع مع «اسرائيل» والتطور الديمقراطي في الوطن العربي.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الاحتلال يصادر ٨٠ دونماً في القطاع ويضمها إلى مستعمرة

غزة - «الخليج»: استولت قوات الاحتلال «الاسرائيلي» على قطعة أرض لفلسطينيين، مساحتها ٨٠ دونماً، في مواصي خان يونس، وتقع بالقرب من مستعمرة نفيه دكاليم من الجهة الشمالية، وضمّتها إلى هذه المستعمرة بعد إحاطتها بالأسلاك الشائكة، كما جرفت عدداً من الأحراش شمالي قطاع غزة.

وقال مدير مركز غزة للحقوق والقانون ابراهيم شحادة إن السلطات «الاسرائيلية» شرعت الليلة قبل الماضية بضرب سياج حول قطعة الأرض، وانها بدأت قبل يومين بعمليات التجريف تمهيداً لضم قطعة الأرض إلى المستعمرة.

ووصف المركز الفلسطيني لحقوق الانسان هذا الاجراء بأنه تهديد لسلامة المدنيين الفلسطينيين الذين يمرون على الطريق من خان يونس إلى شاطئ البحر جراء توسيع المستعمرة، ونطاق وجود قوات الاحتلال. مشيراً إلى أن هذه القوات قامت أيضاً الليلة قبل الماضية بعمليات تجريف في الأراضي الحرشية على جانب الطريق العام بالقرب من منطقة بيت حانون «ايرز» بالقرب من المدخل الشمالي قطاع غزة.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

وزير الدفاع السعودي يشيد بـ «شرم الشيخ» لأنها «توقف القتل وتمهد للمفاوضات»

أشاد وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز بنتائج قمة شرم الشيخ واعتبر أنها «تمهد لعودة محادثات التسوية». وقال الأمير سلطان في حديث مع السفراء العرب في كوريا الجنوبية ان قرارات هذه القمة «من شأنها وقف القتل ضد الشعب الفلسطيني وان تفتح الباب أمام المفاوضات» التي أمل في عودتها قريباً.

واستنكر الأمير سلطان بشدة «عمليات القتل التي ارتكبتها «إسرائيل» ضد الفلسطينيين في أراضيهم»، ووصف ذلك بأنه «مؤلم واعتداء صارخ وغير مبرر».

وأوضح ان «العرب دعاة سلم وسلام وهم يريدون الأمن والأمان». ووصف المواجهات التي دعت قمة شرم الشيخ إلى وقفها بأنها كانت «قتالاً بين حجارة وطائرات وبين عزل ومسلحين»، متمنياً أن «يطبق قرار وقف القتال بالفعل وأن تتوقف الغطرسة».

من جانبه، وصف الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي العدوان «الإسرائيلي» على الأراضي الفلسطينية بأنه «غزو وأمر لا انساني ويهدم الآمال تجاه مستقبل عملية السلام».

وأبدى الدكتور عز الدين العراقي في حديث لإذاعة «صوت العرب» المصرية تأييده لتبني منظمة المؤتمر الإسلامي حملة واسعة لجمع التبرعات للشعب الفلسطيني للتخفيف من معاناته الراهنة مؤكداً ان ذلك «أمر ممكن» وان منظمة المؤتمر الإسلامي مستعدة «لكل شيء في هذا المجال».

إلى ذلك، رأى الأمين العام لمنظمة الفرانكوفونية بطرس غالي في مدينة كيبك (كندا) ان لا شيء يبرر عدم وجود سلام بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين.

وأوضح غالي ان الاتفاق الذي تم التوصل إليه في قمة شرم الشيخ من أجل وقف أعمال العنف ليس إلا «خطوة أولى» من أجل «إعادة مناخ الثقة» بين الطرفين موضحاً ان أي اتفاق دائم يتطلب من كل طرف «الكثير من العمل والسخاء». (وكالات)

«اسرائيل» عرضت مساعدتها بعد الحادث!

وفاة عنصرين من حرّاس عرفات في انفجار غاز



فلسطينيون يخرجون صندوقاً من مركز الشرطة (ا.ب)

استشهد رجلا أمن فلسطينيان وجُرح ثمانية أشخاص في انفجار في مستودع للذخيرة أحدثه انفجار أنابيب غاز في مقر الأمن الفلسطيني بالقرب من بيت لحم، والذي يضم مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المدينة. والشهيدان هما من أفراد قوات «الـ ١٧» «الحرس الجمهوري» المكلفة بحماية عرفات. وقالت مصادر طبية في مستشفى بيت جالا إن حالة المصابين خطيرة. وأكد محافظ منطقة بيت لحم محمد راشد الجعبري أن الحادث نجم عن انفجار قوارير الغاز، وهو ما أكده حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم. ونفت «أسرائيل» احتمال أن يكون الانفجار نتيجة قصف صاروخي «اسرائيلي» من الجو، أو من الدبابات «الاسرائيلية» المرابطة على مشارف بيت لحم.

وقال متحدث باسم جيش الكيان إن مسؤولين فلسطينيين في لجنة تنسيق الشؤون الأمنية أبلغوه أن الانفجار ناجم عن قوارير للغاز، وأن القوات الأمنية «الاسرائيلية» عرضت مساعدتها على الفلسطينيين لكنهم قالوا إنهم ليسوا في حاجة لذلك. (أ.ف.ب - رويتر)

المصدر: الخليج

التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٠

هآرتس: الرجوب ودحلان أوقفا علاقاتهما مع «الإسرائيليين»

القدس المحتلة - «الخليج»: ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أمس انه على عكس التوقعات «الإسرائيلية» بشأن التنسيق الأمني مع اجهزة الأمن الفلسطينية في أعقاب قرارات قمة شرم الشيخ قرر رئيسا جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية وغزة جبريل الرجوب ومحمد دحلان قطع علاقاتهما مع الجانب «الإسرائيلي».

وأضافت ان المحاولات التي بذلت لاقناع الرجوب بالاجتماع مع رئيس جهاز الأمن العام «الإسرائيلي» «شين بيت» أفي ديختر فشلت، وكذلك محاولات ترتيب لقاء بين ديختر ودحلان.

وأشارت الصحيفة إلى ان محمد دحلان الذي كان قبل المواجهات الاخيرة يمثل في نظر «إسرائيل» التيار الواقعي شدد من مواقفه خلال الأزمة الاخيرة، وأصبح من الصعب عليه الاجتماع مع «الإسرائيليين» في وقت تتوافر لديهم معلومات عن مشاركة رجاله في بعض حوادث اطلاق النار باتجاه جنود الاحتلال.

نائب رئيس الوزراء يمثل عمان في القمة

مسقط - (وام): يترأس فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء وفد سلطنة عمان الى اجتماع القمة الذي سيعقد بالقاهرة غداً (السبت).

وذكرت وكالة الانباء العمانية أن مشاركة السلطنة في هذه القمة تأتي انطلاقا من ايمانها بأهمية تفعيل العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة وبحث السبل الكفيلة بتوحيد الصف العربي لمواجهة التحديات التي تعترض عملية السلام بالشرق الأوسط وارساء دعائم السلام والاستقرار للشعوب العربية وكافة شعوب المنطقة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ٠٢ - ١٠ - ٢٠٠٠

باراك يجهز «خطة فصل» لإحباط قيام الدولة الفلسطينية

يقول رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك علانية. انه لم يفقد الأمل بالتوصل الى اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية.

ولكنه جهز مشروع خطة بديلة، تقضي بإقامة حواجز للفصل بين «اسرائيل» والأراضي الفلسطينية.

وهذه الخطة، التي تحدث عنها لأول مرة يوم الأربعاء الماضي نائب وزير الحرب افراييم سنيه، لا تزال ضبابية، ومتناقضة في بعض جوانبها، كما ان الفلسطينيين يعارضونها بقوة.

ومسألة ما إذا كانت هذه الخطة. او بالأحرى مسودة الخطة. ستبقى في الأدراج ام تنتقل الى حيز التطبيق على الأرض، مرهونة بعوامل متعددة، من بينها ما إذا كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعلن دولة فلسطينية مستقلة من طرف واحد، ومسألة ما إذا كانت المعارضة المتشددة في «اسرائيل» ستنجح في فرض انتخابات مبكرة.

ويتهم الفلسطينيون باراك بأنه يحاول تقويض دولتهم التي تمر الآن في مرحلة تكون. وقد اعتبر وزير الإعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبدربه الخطة بمثابة إعلان حرب، وقال: «هذه ليست خطة فصل انها خطة لعزل المناطق الفلسطينية».

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية رافقوا الوزيرة مادلين أولبرايت خلال وجودها في الشرق الأوسط، انهم ليسوا على علم بالخطة، ورفضوا التعليق قبل ان يطلعوا عليها.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت مراراً انها تعارض اتخاذ خطوات أحادية الجانب من قبل أي من الطرفين. وأمس الأول، كرر مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه، معارضة الولايات المتحدة اجراءات يمكن ان تحبط ابرام معاهدة سلام في المستقبل.

وقال سنيه ان التوصل الى اتفاقية سلام يبقى الأولوية الأولى بالنسبة لـ «اسرائيل».

وخلال قمة شرم الشيخ، قبل كل من عرفات وباراك خطة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بشأن ترك فسحة اسبوعين من الوقت لتقييم الوضع على الأرض ومعرفة ما إذا كانت الظروف تسمح باستئناف المفاوضات.

ولكن خلال ثلاثة أسابيع من الغليان الدموي بين الفلسطينيين والجيش «الاسرائيلي»، كان باراك يكرر مرة تلو المرة انه لم يعد يعتبر عرفات شريك سلام.

وقال سنيه ان باراك طلب منه ان يجهز بديلاً لمعاهدة سلام، مضيفاً ان خطة الفصل لا تزال في مراحلها الأولى.

وقال سنيه في مقابلة مع وكالة «اسوشيتدبرس» أمس الأول: «الفكرة هي اننا إذا لم نتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين، فسوف نحاول تجسيد الواقع هنا بطرق تكون أقرب ما يمكن الى ما نود تحقيقه عن طريق اتفاق».

وسبق ان اعطى باراك ومساعدوه تلميحات بشأن فكرة الفصل من طرف واحد، ولكن أول مرة نوقشت فيها الفكرة علانية كانت الأربعاء، من خلال تصريح سنيه، وتقارير للإذاعة «الاسرائيلية».

وقال سنيه ان «اسرائيل» سترفع حواجز حدودية في الضفة الغربية، بحيث تتكامل مع نقاط العبور، ولكنه رفض تحديد أين سيمر خط الفصل، او ما إذا كان هذا الخط سيكون متصلاً.

وقال سنيه ان أي من المستوطنات اليهودية الـ ١٤٤ في الضفة الغربية وقطاع غزة لن تفكك بموجب خطة الفصل. ولكنه لم يشرح كيف يمكن لهذه الجيوب «الاسرائيلية» على الجانب الفلسطيني من خط الفصل الجديد ان تبقى متصلة بـ «اسرائيل» من دون تقويض الفكرة ذاتها القائلة بفصل دقيق بين «اسرائيل» وكيان فلسطيني في المستقبل.

كما ان سنيه لم يقل ما إذا كان سيبقى بامكان ١٢٠ ألف عامل فلسطيني ان يحتفظوا بوظائفهم في «اسرائيل»، وما إذا كان الـ ٢٠٠ ألف فلسطيني الذين يعيشون في القدس الشرقية العربية سيفصلون عن عائلاتهم في الضفة الغربية.

واكتفى سنيه بالقول انه سيتم وضع «ترتيبات اقتصادية، ونوع من حلقات المواصلات».

ولم يتضح ايضاً من الخطة «الاسرائيلية»، ما إذا كانت المناطق الواقعة الى الشرق من خط الفصل ستخضع تلقائياً لاشراف السلطة الفلسطينية، او ما إذا كانت الاراضي الواقعة الى الغرب من الخط ستضم الى «اسرائيل».

وقال سكرتير مجلس الوزراء «الاسرائيلي» اسحق هيرتزوج للإذاعة «الاسرائيلية» ان خط الفصل يمكن ان يتغير في المستقبل.

ويوم الأربعاء أيضاً، قال زعيم المعارضة المتشدد ارييل شارون ان باراك عرض عليه الخطة، ولكن من دون خرائط، في ما بدا انه محاولة لاغراء زعيم تكتل الليكود بالمشاركة في ائتلاف حكومي عريض يضمن البقاء السياسي لباراك.

ومن المقرر ان يستأنف الكنيست «الاسرائيلي» دورته بعد انتهاء العطلة في الثلاثين من اكتوبر (تشرين الأول)، ويتوقع ان يرغم باراك على الدعوة الى انتخابات مبكرة يرجح ان تجري في الربيع.

وكان باراك قد فقد أغلبيته البرلمانية نتيجة ما

اعتبر في «اسرائيل» تنازلات قدمها الى الفلسطينيين في قمة كامب دايفيد في يوليو (تموز) الماضي.

وأعلن شارون الأربعاء رفضه النهائي لعرض باراك بأن يشارك في ائتلاف حكومي عريض، قائلاً انه لن يشارك في حكومة تواصل التفاوض مع الفلسطينيين على أساس التفاهمات التي تم التوصل اليها في قمة كامب ديفيد.

ويريد الفلسطينيون دولة تشمل كل الضفة الغربية وقطاع غزة، على ان تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

واعتبر شارون ان خطة الفصل التي أعدها باراك هي خطأ جسيم، وقال للاذاعة «الاسرائيلية»: انهم (باراك ومساعدوه) مستعدون للتخلي الآن عن موجودات تاريخية واستراتيجية، على الرغم من ان هذا لن يؤدي الى وضع نهاية للصراع».

وقال معلق الإذاعة «الاسرائيلية» حنان كريستال، وهو خبير في السياسات «الاسرائيلية»، انه إذا أرغم باراك على أجراء انتخابات مبكرة، فمن المتوقع ان يجعل فكرة الفصل الموضوع المركزي في حملته الانتخابية، كما فعل عام ١٩٩٩ عندما هزم رئيس الوزراء الليكودي المتشدد آنذاك بنيامين نتنياهو.

وأعطى سنيه اشارة انه من الممكن ان تتخذ «اسرائيل» خطوات من طرف واحد قبل اجراء انتخابات جديدة وقال للإذاعة «الاسرائيلية»: «إذا لم يكن باستطاعتنا التوصل الى اتفاق، فلن نضيع الوقت الذي منحنا إياه الناخبون» (حتى الانتخابات المقبلة).

وقال كريستال ان نطاق مثل هذه الخطوات احادية الجانب سيكون مرتبطاً الى درجة ما بمسألة ما إذا كان عرفات سيعلن قيام دولة فلسطينية.

وأحد المواعيد المقترحة لإعلان الدولة الفلسطينية، هو ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني)، الذي يصادف ذكرى الإعلان الأصلي لقيام دولة فلسطين في عام ١٩٨٨. وأعلن عرفات ان العام ٢٠٠٠ هو عام الاستقلال الفلسطيني ولكنه لم يحدد موعداً نهائياً. ومن الممكن ان باراك يلوح بخطة الفصل لتحذير عرفات من اتخاذ أية خطوات احادية الجانب.

وقد رفض المفاوض الفلسطيني حسن عصفور خطة الفصل «الاسرائيلية»، متهماً باراك بمحاولة دفع الفلسطينيين الى إعلان دولتهم المستقلة حتى يبرر اتهامه لهم بالانسحاب من مفاوضات السلام.

وقال عصفور بلهجة مرارة: «انهم القوة الكبرى في المنطقة، ويمكنهم ان يفعلوا أي شيء».

(أ.ب)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ٢ - ١٠ - ٢٠٠٠

الفصائل الفلسطينية تطالب القمة الطارئة بقطع العلاقات ووقف التطبيع مع الكيان

دعت الفصائل الفلسطينية القمة العربية الى «اتخاذ قرارات تلبي متطلبات دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني، وتوقف العدوان «الاسرائيلي» الغاشم عليه، وتؤكد على ضرورة وقف كافة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع «اسرائيل» والا تكون قراراتها مثل قرارات قمة «شرم الشيخ» الاخيرة. كما أكدت على استمرار وتصعيد الانتفاضة حتى تحقيق اهداف شعبنا في الحرية والاستقلال ودحر الاحتلال عن أرضه».

ودعت «حركة فتح» القادة والزعماء العرب بان تكون قراراتهم والاستراتيجية السياسية العربية في الحاضر والمستقبل في مستوى التحديات القومية، لوقف العدوان «الاسرائيلي»، الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، ومواجهة الموقف الامريكي المنحاز الى الموقف «الاسرائيلي»، والذي يمثل دوراً وراعياً غير نزيه في عملية السلام، للضغط على الحكومة «الاسرائيلية» للالتزام بما تم توقيعه من اتفاقيات مع الجانب الفلسطيني، والتعامل بجدية مع قضايا مرحلة الحل النهائي، واحترام قرارات الشرعية الدولية من اجل بناء سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة، واتخاذ قرارات واجراءات عربية عاجلة لوقف كافة انوع التطبيع مع «اسرائيل» وفتح الاسواق العربية امام العمالة والمنتجات الفلسطينية لمواجهة الحصار المفروض على شعبنا في كافة المجالات، ومن أجل دعم واسناد الصمود الفلسطيني في مواجهة ما يتعرض له من عدوان وحصار، وأخطار في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة من تاريخ القضية الفلسطينية.

وقال المهندس اسماعيل ابو شنب عضو قيادة «حماس» ان الشعوب العربية والشعب الفلسطيني ينتظرون قمة متميزة، هدفها انقاذ القدس وحماية أهل فلسطين من عدوان الصهيونية، واضاف اننا نريد قرارات تنفيذية تكون على مستوى المسؤولية والتحديات، وتحدد العلاقة مع الكيان الصهيوني كعدو محتل. ووقف كل اشكال التعاون مع الصهاينة، واستخدام سلاح البترول في المعركة واكد ان «الشعب الفلسطيني يتطلع للوقوف معه بالسلاح والمال لطرد الاحتلال».

وقالت لجنة المتابعة العليا للقوى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠-١٠-٢٠٠٠

الوطنية والاسلامية ان «أحد أبرز الاستهدافات الامريكية و«الاسرائيلية» من وراء قمة شرم الشيخ يتمثل في احتواء الغضب والتضامن الشعبي العربي والاسلامي مع انتفاضة شعبنا، وحقوقه الوطنية وتمييع قرارات القمة العربية» وناشدت جماهير الامة العربية والاسلامية الى «تصعيد تحركاتها الجماهيرية الواسعة، خصوصا أيام انعقاد القمة تأكيداً على دعم ومواصلة الانتفاضة، ومطالبة القمة العربية باتخاذ قرارات حاسمة ضد الانحياز الامريكي للعدوان «الاسرائيلي» وقطع علاقاتها مع «اسرائيل»، ووقف التطبيع معها، ومساندة نضال شعبنا لنيل حقوقه بالوسائل كافة، وتمكين ابناء شعبنا المتواجدين في الدول العربية، وخصوصا في لبنان والأردن وسوريا من القيام بدورهم، لدعم واسناد الانتفاضة، والاسهام العملي في معركة العودة والاستقلال» وناشدت الجماهير العربية والاسلامية بمقاطعة «البضائع الامريكية و«الاسرائيلية»، ومقاطعة العمال العرب والمسلمين للسفن، والطائرات الامريكية و«الاسرائيلية» في الموانئ والمطارات العربية».

ودعت اللجنة الشعب الفلسطيني الى اعتبار يومي السبت والاحد يومي غضب فلسطيني عربي، وتصعيد شامل ضد الاحتلال تنطلق فيهما المسيرات في كافة محافظات الوطن، وتشرف اللجان الوطنية والاسلامية في محافظات رفح وخان يونس والوسطى على هذه المسيرات، اما في محافظتي غزة والشمال فتنطلق المسيرات الحاشدة من كافة الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية والاعدادية، والمؤسسات الحكومية والاهلية والمساجد والكنائس والنقابات والاتحادات المهنية والاطر النسوية، وحشود المخيمات واللجان الشعبية لتتوحد في التجمع الوطني الكبير في ساحة المجلس التشريعي».

وشددت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين على «حق الشعب الفلسطيني في مقاومة العدوان «الاسرائيلي» والرد على عنف قوات الاحتلال والمستوطنين بكافة اشكال المقاومة، هو حق مشروع للرد على بطش الاحتلال وغطرسته، وقتل النساء والاطفال من ابناء شعبنا»، وذكرتا ان «اعلان شرم الشيخ الاخير المنسجم مع المواقف الامريكية «الاسرائيلية» هو محاولة لاحتواء الانتفاضة الفلسطينية، ويهدف الى خفض سقف قرارات مؤتمر القمة العربية، بما يتعاكس مع ما عبر عنه الشارع العربي في تحركاته العارمة».

واكدتا ان استمرار انتفاضة الاقصى والاستقلال، وتعميق الخيار الكفاحي لشعبنا الفلسطيني بكل قواه وفئاته الاجتماعية هو خيار لا بديل عنه حتى نتمكن من تحقيق ثوابتنا الوطنية في الاستقلال، وتجسيد سيادة دولة فلسطين بعاصمتها القدس، ودعتا القوى الوطنية والاسلامية الى «تعميق الوحدة الوطنية التي تجسدت في ميدان الانتفاضة وتعزيز وحدة شعبنا».

ودعتا الى اعتبار يومي السبت والاحد، خلال انعقاد القمة العربية يومي تصعيد جماهيري شامل، ودعتا الشعب الى التظاهر امام نقاط التماس مع قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين على امتداد الوطن حتى لا يشعر المستوطنون وقوات الاحتلال بالراحة وهم يشددون الحصار على شعبنا».

واشارت الاطر الطالبية في قطاع غزة إلى ان «الاعلان الصادر عن قمة شرم الشيخ، لا يستجيب للحد الادنى من مطالب شعبنا وطموحاته، ولا يتناسب مع حجم التضحيات التي قدمت وهو يتجاهل الاسباب الحقيقية لاندلاع الانتفاضة، وعلى رأسها استمرار الاحتلال، وتنكره لحقوقنا الوطنية الثابتة»، واكدت ان أي اتفاق يهدف الى احتواء الانتفاضة ووقفها لا يمكن ان يصمد، لانه يتناقض مع ارادة شعبنا، واجماعه الشامل على مواصلة طريق الانتفاضة حتى تحقيق اهدافه في الحرية والاستقلال، واشادت بالوحدة الوطنية التي تعمدت بالدم على ارض المجابهة للعدوان «الاسرائيلي»، واكدت ضرورة «صون وتعزيز وحدة الصف الوطني، وعدم السماح لاية خلافات بأن تبرز في صفوفنا».

ودعت الى «رفض كل محاولات التهدئة، ووقف الانتفاضة عبر تصعيد المقاومة بكافة أشكالها مع قوات الاحتلال»، ودعت جماهير الامة العربية الى تصعيد تحركاتها في الشارع للتأكيد على دعم الانتفاضة

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٢٠

المستمرة، وطالبت القمة العربية «باتخاذ قرارات حاسمة بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مع «اسرائيل» ووقف التطبيع معها».

واكد رائف دياب عضو المكتب السياسي للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» على عروبة القدس عاصمة لدولة فلسطين الابدية، وانها «تمثل حجز الزاوية لاي حل شامل في فلسطين، مما يتطلب وضع استراتيجية عربية لانجاح العملية السلمية أو لمواجهة فشلها، الذي ينذر بالانفجار الكبير، وضرورة الوقوف الى جانب الثوابت الفلسطينية»، ودعا القمة العربية الى انشاء صندوق دعم مالي الى السلطة الوطنية بمساهمة جميع الدول العربية لمدة عشر سنوات للمساعدة في بناء اقتصاد مستقل، وتقديم الخدمات الاجتماعية لشعبنا، وفتح اسواق العمالة امام عمالنا لقهر الضغط الاقتصادي المفروض على شعبنا.

الباز لا يرى تعارضاً بين «شرم الشيخ» والقمة العربية

اكد اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ان «قمة شرم الشيخ استهدفت وقف نزيف الدم الفلسطيني، ورفع الحصار عن الشعب» مشيراً الى «عدم تعارضها مع القمة العربية»، واعتبر ان «الاوضاع في الاراضي الفلسطينية لم تكن تحتمل الانتظار».

وقال الباز ان «امام القادة العرب الآن فرصة اكبر لبحث التطورات من افق اوسع، في ما يتعلق بكيفية التعامل مع «اسرائيل» في الفترة المقبلة».

واكد ان القمة ستركز على «الوضع الحاصل الآن باعتباره الموضوع الاول على جدول الاعمال، والاكثر الحاحاً، وتترتب عليه نتائج كبيرة جداً، ليس للفلسطينيين و«الاسرائيليين» فحسب، بل للمنطقة كلها».

وحول فرص السلام المتوقعة، اعرب الباز عن اعتقاده «ان «اسرائيل» وفلسطين لا تستطيعان الجلوس مباشرة على مائدة المفاوضات، بسبب وجود شعور بالغليان»، وقال ان «المسألة تحتاج الى بعض الوقت».

(ا.ش.ا)

في حوار مع الخليج

عبدالمجيد: القمة العربية غير عادية وهدفها تأمين صمود الشعب الفلسطيني

القاهرة ـ سمية أحمد:


د. عصمت عبدالمجيد

اعتبر أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في حوار مع «الخليج»، ان القمة العربية الطارئة التي تبدأ غدا هي قمة غير عادية وهدفها تأمين صمود الشعب الفلسطيني في وجه العدوان «الإسرائيلي»، وأعرب عن أمله في استئناف عملية السلام لأنها في مصلحة الجميع. وتالياً الحوار:

* ما هي آخر استعدادات القمة غير العادية..؟ وهل هي قمة خاصة بانتفاضة الشعب الفلسطيني نتيجة أحداث الحرم القدسي فقط.. أم انها ستبحث في قضايا أخرى؟

ـ القمة التي ستبدأ غدا هي قمة غير عادية، وكان الدافع المباشر والذي جعل الرئيس حسني مبارك يتولى دعوة أشقائه من الملوك والرؤساء هو الحرص على التشاور والتواصل المستمر مع إخوانه من القادة العرب.

وبالطبع فإن الهدف منها هو تأمين صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان «الإسرائيلي» وآلياته القمعية واحتواء نار الحرب التي تحاول قوى التطرف والإرهاب في «إسرائيل» إشعالها في المنطقة من أجل تدمير كل أمل في تحقيق السلام.

وفي ما يتعلق باحتمالات ان يقوم القادة العرب ببحث موضوعات أخرى، أعتقد ان ذلك أمر وارد بالطبع، وأهم هذه الموضوعات المطروحة للبحث هو تقنين القمة الدورية السنوية، والموافقة على ملحق يضاف للميثاق خاص بذلك.. وهذه الآلية كما تعلمين جاءت نتيجة مبادرة من الأمانة العامة للجامعة بالاشتراك مع اليمن، وسيتم عرض نص الملحق على القيادات العربية للموافقة عليه.

طبعا هذه المسائل بحثت أولا في اجتماعات وزراء الخارجية العرب، والآن يتم تصعيدها في القمة، وفي حالة الموافقة عليها وإقرارها سندخل على النظام الأساسي للجامعة تجديدا بحيث تصبح القمة سنوية وليست بدعوة من أي دولة عربية وهو ما سوف يترتب عليه أيضا تعديل ميثاق الجامعة بحيث لن يعود مجلس وزراء الخارجية هو أعلى سلطة في الجامعة، بل ستكون القمة هي السلطة العليا.

وهذا بالطبع سيؤدي الى تفعيل العمل العربي المشترك وحل مشكلاتنا بشكل أفضل.. فأتصور انه لو كان هناك قمة دورية منذ بدأت الجامعة لكان لدينا الآن ٥٦ اجتماع قمة بدلا من الـ ٢٤ قمة.. هذا الفرق كان سيمكننا من تناول مشكلاتنا بصفة دورية.

وأعتقد ان هذا تعديل جوهري في نظام العمل داخل الجامعة العربية، أما الموضوعات الاخرى غير هذين البندين فهي متروكة للمشاورات التي سوف تبدأ اليوم بين وزراء الخارجية وأيضا بين القادة العرب.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٠٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

حصار العراق.. طال

* مع مشاركة العراق في القمة.. هل ستطرح قضية المصالحة العربية والتي دعوتم لها منذ سنوات؟

- أعتقد ان قضية المصالحة ستكون محل بحث ومناقشة.. فمما لا شك فيه اننا جميعا كمواطنين عرب نشعر بأن الحصار الذي فرض على العراق قد طال، وأن الشعب العراقي عانى كثيرا من جراء العقوبات المفروضة عليه، وأنه قد آن الأوان لكي نبحث هذا الموضوع على مستوى القمة.. وهذا رأيي الشخصي والقرار في النهاية هو قرار القمة العربية.

* تردد من بعض النخب العربية ان قمة شرم الشيخ قد أضعفت من موقف القمة العربية، وما يمكن أن تخرج به من قرارات؟

- لا أعتقد ان قمة شرم الشيخ قد أضعفت القمة، بل العكس، أعتقد أنها تكمل القمة العربية وتمهد لها.

فقمة شرم الشيخ الأصيلة قد تحولت الى قمة تشمل أطرافا لم تكن أعضاء فيها من الأصل، فالأطراف الأصيلة هي مصر، الولايات المتحدة، فلسطين، «إسرائيل»، واليوم هناك الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اسبانيا والأردن.

وبالنسبة لعرض نتيجة قمة شرم الشيخ على القمة العربية فهذا أمر طبيعي ولا أعتقد انه يسحب البساط من القمة العربية أو يعطلها.

مسؤوليات القمة

* ما هي فرص الخروج بقرارات من القمة العربية تتناسب مع غضب الشارع العربي، وأحداث الانتفاضة الفلسطينية.. على ضوء عدم الالتزام العربي بقمة ١٩٩٦ الخاصة بربط التطبيع مع «إسرائيل» بتقدمها في عملية السلام؟

- أعتقد أن هذا السؤال يحدد مسؤوليات القمة تماما، لأن المشاورات التي ستتم ستمكننا من أن نحدد المواقف، وبعض الدول وعلى رأسها سلطنة عمان اتخذت موقفا ايجابيا في هذا الموضوع.. وهناك بعض التحركات العربية الأخرى في هذا الاتجاه، ونحن نرحب بهذه التحركات، وأعتقد انه على بقية الدول التي لها علاقات مع «إسرائيل» تقرير ما تشاء من خطوات مماثلة وليس الجامعة التي تقرر ذلك.

* ولكن بالنسبة للخطوة التي اتخذتها سلطنة عمان بإغلاق مكتب التمثيل التجاري بينها وبين «إسرائيل» كان البعض يرى ان تكون هذه الخطوة في اطار تحرك جماعي عربي وليس منفردا؟

- بما أن هذا القرار اتخذ من دولة ذات سيادة فيجب أن نحترم قرارها، وفيما يتعلق بالقرار الجماعي فهذا مرجعه للدولة في اتخاذ ما تراه وليس من حق أي طرف آخر.. ولابد أن نحترم سيادة كل دولة والقرارات التي تتعلق بهذه السيادة... وكون هناك أفضلية أو استحسان لموقف معين.. الحقيقة وكما قلت فهذا مرجعه للدولة صاحبة الشأن.

* هل تعتقد أن سعي باراك لتشكيل حكومة طوارئ يشارك فيها اريل شارون يخدم عملية السلام أم هو استفزاز للمشاعر العربية ورسالة موجهة الى القمة؟

- لم يتضح رسميا تشكيل هذه الحكومة، وإن كان موقفي واعتقادي أن أي شيء يشارك به شارون يعتبر استفزازا للمشاعر العربية - أيما استفزاز - ولعل باراك يكون قد استوعب الدرس فهو الذي سمح لشارون بأن يزور الحرم القدسي الشريف وبحراسة مشددة من الحكومة «الإسرائيلية»، وكان نتيجة ذلك، ما يحدث حتى الآن من تفجير للموقف.. وكان واضحا انه لا يمكن ان يذهب شارون إلا بمباركة باراك، ودعوة شارون للمشاركة بالحكومة «الإسرائيلية» أمر لا يبشر بالخير.

عملية السلام

* هل ستؤدي الانتفاضة الأخيرة والموقف العربي الغاضب معها الى حدوث تغيير ما في آليات العملية السلمية.. أم انها سوف تستأنف على الوتيرة السابقة نفسها؟

- أتمنى شخصيا ان تستأنف عملية السلام مسارها لأن عملية السلام ليس فيها استسلام ولا فيها فرض شروط على أي طرف من الأطراف.. هي عملية يجب ان يؤمن بها كل من يتفاوض لأنها في مصلحة الجميع، مصلحة العرب ومصلحة «إسرائيل» وأيضا مصلحة أمريكا.

والسؤال: هل هناك قناعة بعملية السلام؟.. أنا شخصيا مؤمن بالسلام العادل والشامل، السلام المبني على الشرعية الدولية، السلام المبني على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، وغير ذلك السلام.. لن يدوم.. بمعنى: إذا لم يكن السلام عادلا وشاملا فلن يستمر وسوف ينفجر الوضع في أي وقت.. وأؤكد اننا نؤمن بعملية السلام كمبدأ ولكن ليس بالأساليب «الإسرائيلية» الحالية التي تنسف عملية السلام سواء حاليا أو مستقبلا.

«الانتفاضة تمرد شعبي.. واتفاق شرم الشيخ قد لا يصمد طويلاً»

ادوارد سعيد: «أوسلو» ثبت أركان الاحتلال والشعب الفلسطيني لا يحتاج لمن يحرضه

أعرب المفكر والكاتب الفلسطيني ادوارد سعيد عن اعتقاده بأن المعالجة التي توصلت اليها قمة شرم الشيخ قد لاتصمد طويلا بسبب الممارسات «الاسرائيلية».

وأشار الى ما حدث خلال السنوات السبع منذ توقيع اتفاق اوسلو وقال انه لم يكن الا تضميدا للجراح وأن اتفاقية اوسلو في ١٩٩٣ ثبتت اركان الاحتلال «الاسرائيلي».

وقال سعيد في لقاء مع برنامج «حوار ساخن» بثته شبكة «بي.بي.سي» الاخبارية البريطانية أمس ان «اسرائيل» قوة احتلال لم تنسحب سوى من ٦٥ في المائة من الضفة الغربية و٤٠ في المائة من غزة.

وأشار الى ان رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك لم يقدم مثلما يدعي تنازلات اكثر من غيره من رؤساء الحكومات «الاسرائيلية» بل ان المستوطنات اليهودية منذ توليه الحكم اكثر من الفترة التي كان فيها اسحق رابين رئيسا للحكومة وبالطبع اكثر من فترة تولي شيمون بيريز الحكم.



ادوارد سعيد

ووصف ادوارد سعيد انتفاضة الشعب الفلسطيني بأنها تمرد شعبي ضد الاحتلال «الاسرائيلي» مشيرا الى ان الفلسطينيين مثل أي شعب آخر من حقه القيام بتمرد شعبي لمعاناته من اسباب عميقة تتعلق بحياته اليومية.

العنف سبب الاحتلال

وحول الجهود التي بذلها الرئيس الامريكي بيل كلينتون لايجاد حل لأزمة الشرق الاوسط يرى المفكر الفلسطيني أنه نجح فحسب في جمع الطرفين لتوقيع اتفاقية في البيت الابيض لكنه فشل في الجمع بين الشعبين «الاسرائيلي» والفلسطيني المحتل منذ أكثر من ثلاثين عاما.

واعتبر أن العنف هو النتاج الطبيعي للاحتلال، والقول بأن الرئيس ياسر عرفات هو المحرض على العنف يعني النظر الى الشعب الفلسطيني على انه مجرد دمية يمكن تحريكها لا على انه شعب محتل يعاني البطالة والفقر والذعر وتقييد الحركة والحرية،

وقال كم من الفلسطينيين قتلوا بأيدي «الاسرائيليين» وكان قتل الطفل محمد الدرة متعمداً فلم يكن هناك أحد حوله هو ووالده. انها الحرب. قتلا لانهما اعتبرا من الاعداء. واكد ادوارد سعيد انه لايؤيد العنف فهو امر رهيب، والقتل سواء من الجانب الفلسطيني او «الاسرائيلي» ليس أمرا سارا ولكنه المناخ العام الذي يوجد العنف وهو مناخ الاحتلال العسكري «الاسرائيلي» الذي تستخدم فيه الطائرات والدبابات والصواريخ ضد الفلسطينيين المدنيين العزل الذين يعانون المجاعة والحصار.

ووصف اتهام الفلسطينيين بالقيام بأعمال عنف بأنه لايعدو كونه «عنف الضعفاء» الذي لايتساوى مع عنف الاسلحة والذخيرة والدبابات والصواريخ والطائرات التي تستخدمها «اسرائيل» ضد المدنيين الفلسطينيين، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني لايحتاج لمن يحرضه على العنف، فالاحتلال في حد ذاته تحريض على التمرد فقد كانت عملية السلام منذ البداية مبهمة، ولم تتصد للمسائل الاساسية، مثل استمرار الاحتلال العسكري «الاسرائيلي» منذ ١٩٤٨ وتشريد الشعب الفلسطيني وتدمير اقتصاده وتدمير جيل بأكمله بالقتل او بالاعتقال والابعاد.

وأكد المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد اقتناعه بأن العنف لايخدم أي شيء غير ان هناك شعوراً شعبيا بالظلم وبالضغط لدى كل فلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة او خارجها، وشعورا عاما بالاحباط وخيبة الامل، خصوصا بسبب الشعور بالسيطرة الامريكية و«الاسرائيلية» على الوضع، وللتباين الواضح في القوة بين الجانبين «الاسرائيلي» والفلسطيني.

ويرى ان الظروف الحالية توكد بمالايدعو للشك عدم قابلية تطبيق حل يبعد عن تحقيق العدل لشعب تعرض للظلم منذ عام ١٩٤٨ لايحتاج لمن يحرضه ليقوم بانتفاضته. ورداً على سؤال حول ما يدعو «اسرائيل» للتفاوض مع عرفات طالما انه غير قادر على السيطرة على شعبه، أجاب متسائلا: ومن يسيطر على «الاسرائيليين»؟ وقال ان المسيطر على الساحة في «اسرائيل» هو الجيش «الاسرائيلي» بوصفه قوة احتلال من مهامه الاستمرار في ضم الاراضي والاستمرار في تركيع المدنيين الفلسطينيين.

وكرر ان باراك لم يقدم تنازلات مثلما يزعم، بل انه استمرار للنهج نفسه، انه لايزال يستخدم تسمية يهودا والسامرة للإشارة للضفة الغربية وقطاع غزة، وليست لديه النية هو اوغيره للسماح بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة،

ويريد الحفاظ على اكبر قدر من المستوطنات وضمان السيطرة على محاور الطرق والسيطرة على كل القدس.

وأوضح الكاتب الفلسطيني ان لدى «الاسرائيليين» شعور مزمن بأنهم ضحايا ومن ثم يعملون على ان يكون جيشهم اقوى جيش في المنطقة ولديهم مائتا رأس نووية وقد فشلوا سياسيا منذ البداية، كانوا يأملون ان يدب اليأس في الشعب الفلسطيني، وان يرحل، ولكنه لايزال صامداً بعد خمسين عاما على الاحتلال.

وقال ان عرفات قدم الكثير ولم يحصل سوى على اقل القليل ولم يستطع في النهاية ان يوقع وثيقة لايقبلها شعبه، كان مطلوبا منه اساسا إلغاء القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ولم يحصل على تعويض ولم يستعد ارضه ولاتزال مشكلة اللاجئين هي اضخم واقدم مشكلة لاجئين في العالم.

يحتاج الفلسطينيون الى حماية

وأكد المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد ان مايحتاجه الشعب الفلسطيني الآن هو لجنة تقصي حقائق وقوة لحماية الفلسطينيين غير المسلحين أمام ماتملكه «اسرائيل» من اسلحة وطائرات ووسيط نزيه مثل الامم المتحدة إذ لا يمكن ان تقوم الولايات المتحدة بهذا الدور فالسياسة الامريكية تحرص على حماية «اسرائيل» ومنع انتقادها، وليس ادل على ذلك من اضطرار هيلاري كلينتون الى التراجع عن تصريح ادلت به حول ضرورة اقامة دولة فلسطين، فالمرشحون لمجلس الشيوخ الامريكي في سباق محموم لإثبات من هو اكثر تأييداً «لاسرائيل» ومعاداة للعرب. واكد ان الامم المتحدة هي الجهة الوحيدة حاليا القادرة على انهاء حالة العنف في المنطقة من خلال قوة لحفظ السلام لحاجة الفلسطينيين الى الحماية، على ألا تكون تحت قيادة امريكية مثلما حدث في لبنان في ١٩٨٢ حين وقعت مذابح صبرا وشاتيلا.

وقال المفكر الفلسطيني ان احداث الاسبوعين الماضيين اثبتت انه ليست هناك عملية سلام، وإنما استمرار للاحتلال، مؤكدا انه على «اسرائيل» عدم تجاهل فصل من الماضي أدى الى تدمير فلسطين فالتاريخ وسيلة لفهم الحاضر ولايمكن الغاؤه واذا كان تاريخ الشعب اليهودي مأساويا فذلك ينطبق على تاريخ الشعب الفلسطيني وحاضره، وهو ما يتطلب فهما وادراكا واعترافا من الاسرائيليين بأنهم يعيشون على اراض عربية.

وأشار الى ان موشي دايان سبق ان اعترف بهذه الحقيقة في ١٩٦٧ حين قال اننا كنا ندرك تماما حين جئنا الى هنا اننا نجيء الى بلد عربي وكل منزل نقطن فيه كان يقطن فيه قبلنا سكان عرب.

وأكد سعيد ان المصالحة والتعايش يقتضيان الاعتراف بهذه الحقيقة، ولايعني ذلك مطالبة «الاسرائيليين» بالرحيل او الدعوة الى تدمير «اسرائيل»، وإنما يعني ان هناك تاريخا مشتركا من المعاناة، ولن تكون هناك مصالحة او سلام، مالم يحدث تفهم للآخر ولتاريخه والاعتراف

بالسبب في معاناة الشعب الفلسطيني وعدم انكاره او انكار وجوده. وقال ادوارد سعيد انه اذا طالبنا الفلسطينيين بنبذ اعمال العنف يجب ان نتحدث عن العنف الاكبر الذي يمارسه الجيش «الاسرائيلي» بدباباته وأسلحته وصواريخه وطيرانه فلا مجال إذن للمقارنة.

وأضاف ان مايحدث هو عقلية واخلاق الحرب التي تعلم «الاسرائيليون» دروسها من الولايات المتحدة، وقد ادان العالم اجمع من خلال مجلس الامن الدولي افراط «اسرائيل» في استخدام القوة وهو امر لايمكن قبوله.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان الفلسطينيين يستخدمون الصور التي تنشر لهم ليظهروا بشكل الضحية الخاسرة واجتذاب الاهتمام العالمي متسائلا: هل تعتقد ان الشعب الفلسطيني فقد صوابه الى هذا الحد، وهل تعني ان الشعب الفلسطيني يعرض نفسه للموت لتظهر صوره في التلفزيون البريطاني؟

واضاف ان الشعب الفلسطيني وبطل يقف على خط النار، ويقاوم ببطولة احتلالا عسكريا وحشيا، والقول بأنه يقوم باعمال عنف او يحرض على العنف لمجرد الظهور امام كاميرات التلفزيون يتناقض بشكل مخل مع الواقع والحقيقة وذلك يقود الى التساؤل ومحاولة الاجابة عما يدعو الشعب الفلسطيني الى الشعور بمثل هذا القدر من اليأس ولماذا يقاوم بكل قوته نظاما وحشيا ينكر عليه حقه في تقرير مصيره.

(أ.ش.أ)

استشهاد فلسطيني في جريمة جديدة للمستوطنين

وآخر متأثراً بجراحه

جيش الاحتلال يواصل اعتداءاته والسلطة تتهمه بانتهاك «شرم الشيخ»

البرغوثي: الانتفاضة ستستمر ولو سلمية.. وهي لا تتوقف بأمر

غزة ـ القدس المحتلة ـ طاهر النونو والوكالات:

خفّفت «اسرائيل» امس حصارها المفروض على مدن وبلدات وقرى فلسطينية وأعادت تشغيل المعابر بين مصر والاردن مع الاراضي الفلسطينية في الوقت الذي واصل جيشها اعتداءاته في اشتباكات مسلحة، وأقدم المستوطنون على جريمة جديدة استشهد فيها مواطن فلسطيني بإطلاق النار عليه من هؤلاء.

وتواصلت فعاليات الانتفاضة في الوقت الذي توقع فيه أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي ان تزداد حدتها مؤكدا ان اتفاق شرم الشيخ لم يحل شيئا. وهو الاتفاق الذي اتهمت «اسرائيل» السلطة الفلسطينية انها تطبقه بطريقة «مريبة» حسب تعبير احد وزرائها.

وفي نابلس أصيب المواطن الفلسطيني زاهي العارضة (٣٤ عاماً) من قرية عسكر برصاص مستوطنين واستشهد في مستشفى رفيديا بعد نقله إليه. وجرح عشرة آخرون بينهم شرطي فلسطيني وكذلك مستوطنان، وذلك في اشتباكات مسلحة شارك فيها الجنود «الاسرائيليون» أطلقوا خلالها النار من ثلاث طائرات هليكوبتر كانت تحوم فوق المنطقة.

وكان المستوطنون المتطرفون قد انطلقوا من قمة جبل حيث توجد قاعدة عسكرية «اسرائيلية» باتجاه مدينة نابلس في محاولة للوصول الى مقام يوسف، وأصاب رصاصهم الكثيف بمساندة جيش الاحتلال المواطن الشهيد. وقال شهود عيان ان هؤلاء هبطوا من الجبل مستخدمين طريقا ترابية شقها الجيش قبل عامين، وحاولوا التوجه الى المقام، وعندما اعترضهم المواطنون أطلق اليهود الرصاص باتجاههم. فدارت اشتباكات عنيفة بين المواطنين المسلحين بالبنادق والحجارة من جهة والمتطرفين المستوطنين وجنود الاحتلال من جهة اخرى.

وتوجه العشرات من الشبان الى الموقع للمشاركة في الاشتباكات فيما عزز الجيش وضعه باستدعاء دوريات عسكرية من المعسكر القريب «عيفال» وسمعت أصوات سيارات الاسعاف في أرجاء المدينة.

الى ذلك طالبت مظاهرات فلسطينية واسعة باستمرار انتفاضة الأقصى وتواصلت الاحتجاجات الوطنية على قرارات مؤتمر قمة شرم الشيخ، وذلك في بلدة دورا القريبة من الخليل حيث تظاهر مئات الطلبة في الشارع الرئيسي فيها، مطالبين حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالانتقام من «اسرائيل». وفي الخليل طالبت تظاهرات طلبة المدارس مؤتمر القمة العربية المرتقب عقده غدا باتخاذ مواقف حقيقية لنصرة الشعب الفلسطيني. وفي رام الله تظاهر طلبة المدارس ضد «مؤامرة شرم الشيخ» ورفع المشاركون صور عدد من الشهداء الذين سقطوا في المواجهات مع قوات الاحتلال، وطالبوا في يافطات حملوها بطرد سفراء «اسرائيل» من الدول العربية ووقف التطبيع.

الى ذلك، ذكرت شرطة الاحتلال ان دبابة «اسرائيلية» متمركزة في حي جيلو بمحاذاة الخط الفاصل بين القدس الشرقية والضفة الغربية تعرضت امس لإطلاق نار من بلدة بيت جالا. ولم يؤد اطلاق النار الى اصابات، ودعا رئيس ما يسمى بلدية القدس ايهود اولمرت رئيس وزراء الكيان ايهود باراك الى الرد بدحزم اكبر، على هذه الهجمات وطالب بأن يتمكن جيش الاحتلال من الرد باتجاه القطاعات التي يصدر منها اطلاق النار.

وقد باشرت السلطات «الاسرائيلية» ببناء جدار ارتفاعه اربعة امتار على طول الشارع الأخير في حي جيلو المطل على بيت جالا.

واعلن الليلة قبل الماضية استشهاد ابراهيم عبدالرحمن العلامي «٢٥ عاما» من سكان بلدة بيت أمر قضاء الخليل متأثرا بجروح اصيب بها الخميس من رصاص مستوطنين «اسرائيليين» اثناء عودته من عمله في احدى الكسارات العربية ما بين قرية سعير وبلدة حلحول، حيث أطلقوا من سيارة صغيرة كانوا فيها عيارات نارية باتجاهه، ما ادى الى اصابته برصاصتين قاتلتين في الرأس، ونقل الى الاردن قبل ايام لتلقي العلاج نظرا لخطورة حالته، وهناك اعلنت وفاته.

وكان العلامي قد تزوج قبل اسابيع، وما ان انتشر خبر استشهاده حتى هرع الشبان من سكان قريته الليلة قبل الماضية الى الشوارع غاضبين، حيث اقاموا الحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة في الشوارع ورجموا الحجارة باتجاه الجنود المرابطين عند مدخل القرية، ورد الجنود باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما ادى الى اصابة ثلاثة شبان واستمرت المواجهات العنيفة حتى ساعات الفجر الاولى.

وفي بلدة حلحول اطلق شبان مسلحون

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الليلة قبل الماضية العيارات النارية باتجاه دورية عسكرية «اسرائيلية» اثناء مرورها في الشارع الملتف بالقرب من منطقة الجسر، ورد الجنود باطلاق العيارات النارية والقنابل المضيئة، فيما هرعت الى المكان قوات معززة من الجيش وحرس الحدود وأجرت عملية تمشيط في مكان الحادث.

وواصلت قوات الاحتلال امس تعزيزاتها في منطقة القرارة شمال خانيونس وشوهدت ثلاث دبابات احداها على مدخل شارع الشهداء ومفترق المطاحن، والثانية بالقرب من موقع «كسوفيم» شمال القرارة والأخيرة بالقرب من مستوطنة «كفار داروم».

واقتلعت قوات الاحتلال ومستوطنين يهود فجر أمس اكثر من الف شجرة مثمرة من البرتقال والزيتون قرب تجمع «غوش قطيف» شمال خانيونس.

وذكر احد اصحاب أراض تعرضت للتجريف ان جرافتين اقتلعتا اكثر من خمسمائة شجرة برتقال مثمرة من ارضه التي تقع شرقي موقع عسكري احتلالي دون اي مبرر او سابق انذار.

واستمرت اعمال التجريف حتى ساعات الصباح وطالت اكثر من ٢٥٠ شجرة زيتون مثمرة تقع خلف الموقع من الناحية الغربية، كما تم اقتلاع نحو ٢٥٠ شجرة برتقال من الاراضي المحيطة بالموقع، وطالت كذلك منزلي المواطنين نايف عابدين وعاشور عابدين وتم تدمير اسوار وبوابات المنزلين اللذين تعرض احدهما لقصف صاروخي قبل ايام.

وفي اطار هذه الاعتداءات ذكر موسى الفرا المدير المالي لشركة الفرا للمقاولات التجارية ان اعمال التجريف طالت مخزناً لمواد البناء، مما سبب خسائر تتجاوز قيمتها اكثر من مائة الف دولار.

ومع توالي هذه الاعتداءات وتكرارها، قالت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال رفعت الحصار عن محافظة اريحا صباح أمس، وخففت الحصار عن مدن وبلدات محافظات نابلس وجنين وسلفيت وقلقيلية ورام الله والبيرة.

وقال جيش الاحتلال ان حواجزه ستبقى في مكانها لضمان عدم توجه اي «اسرائيلي» الى الأراضي الفلسطينية، ولكن سيتم السماح للفلسطينيين بالتنقل بشكل طبيعي بين المدن، وإذا تراجعت حدة العنف، حسب تعبيرهم، سيتم سحب الدبابات والمعدات الثقيلة التي نشرت في محيط البلدات الفلسطينية.

وذكرت الاذاعة العبرية انه تم إعادة فرض حظر التجول على البلدة القديمة في الخليل، بعد أن كان قد تم رفعه صباح أمس خمس ساعات لتمكين السكان من التزود بالمواد الغذائية.

كما بدا تشغيل ميناء رفح البري من الجانبين لعبور الوفود والأفواج السياحية وفلسطينيي الأراضي المحتلة في ١٩٤٨ والشخصيات العامة. وقال اللواء مسعد ابراهيم حسان مدير عام الميناء إنه على الرغم من إعادة افتتاح الميناء إلا أن الأعداد العابرة لا تزال قليلة جداً بالنسبة لما قبل الانتفاضة.

وأعاد الجيش فتح معبر كارني، وهو نقطة العبور البرية الرئيسية لمرور البضائع إلى قطاع غزة بعد إغلاق دام أسبوعين تقريباً. وهو مخصص للشاحنات التي تنقل البضائع الآتية من «اسرائيل» إلى القطاع ولنقل المنتجات الزراعية إلى الكيان.

وبعد إعادة فتح مطار غزة أقلعت أمس طائرة فلسطينية منه إلى القاهرة، وهي الأولى منذ إغلاقه قبل نحو أسبوع.

وتبادلت «اسرائيل» والسلطة الفلسطينيين الاتهامات بشأن تنفيذ اتفاق شرم الشيخ، وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس إن «اسرائيل» تقوم بانتهاك سافر للترتيبات المتفق عليها في قمة شرم الشيخ لوضع حد للمواجهات في الأراضي الفلسطينية. ونَدَّد في مباحثات أجراها في أريحا مع القنصل الأمريكي في القدس المحتلة رونالد شيلدر بـ «الإبقاء على الحواجز العسكرية «الاسرائيلية» على مداخل المدن والقرى الفلسطينية واستمرار الحصار المفروض على عدد كبير من المدن الفلسطينية».

ونَدَّد عريقات بهذه الانتهاكات في محادثة هاتفية مع الموفد الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط دينيس روس ومسؤولين آخرين في وزارة الخارجية الأمريكية.

وقد اتهم وزير الخارجية «الاسرائيلي» بالوكالة شلومو بن عامي في تصريح للإذاعة العبرية السلطة الفلسطينية بأنها تطبق بطريقة مريبة الترتيبات التي تم الاتفاق عليها في شرم الشيخ. وقال إن السلطة تترك عمداً لما سماه ميليشيا فتح المسلحة حرية التصرف أو تغض الطرف عنها، ما يشكل انتهاكاً ليس فقط لترتيبات «شرم الشيخ» بل أيضاً للاتفاقات المعقودة سابقاً بين «الاسرائليين» والفلسطينيين.

وعقَّب على هذه المزاعم المفاوض الفلسطيني حسن عصفور بالقول إن على «اسرائيل» أن تنزع أولاً أسلحة المستوطنين اليهود الارهابيين والقوات السرية.

وفي حوار نادر مع صحيفة «هأرتس» العبرية نشرته أمس قال أمين سر حركة «فتح» مروان البرغوثي إن الانتفاضة الفلسطينية ضد «الاسرائيليين» من الممكن أن تستمر وقد تزداد حدتها، وأفاد أن اتفاق شرم الشيخ يعيد الوضع إلى ما كان عليه قبل الثامن والعشرين من سبتمبر/أيلول الماضي و«لا أحد منا يريد العودة إلى الوضع الذي كان سائداً في ذلك الحين، كان هناك إحباط ويأس، ولذا ستستمر الانتفاضة،

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

بل وربما تزداد حدة، وشخصياً لا أريدها أن تتوقف».

وعمّا إذا كان سيلتزم بأوامر الرئيس ياسر عرفات الخاصة بوقف المصادمات، أجاب البرغوثي: «باستطاعتي أن أحاول إقناعهم، لكننا نتحدث عن عامة الشعب، عن الشارع، وليس عن جنود اعتادوا طاعة الأوامر، لا يمكن إيقاف الانتفاضة بإصدار أمر؛ تماماً كما انها لم تنفجر بناءً على أمر صدر، و«الاسرائيليون» لا يفهموم معنى الانتفاضة الشعبية».

وقال البرغوثي «إن صبر الفلسطينيين فرغ إزاء ما تفعله «اسرائيل»، وسوف نستمر في الانتفاضة، ولكن بطرق سلمية، وأغلب أعمال العنف لا تُرتكب من جانبنا، بل من جانب «اسرائيل»، والدليل على ذلك هو أن أكثر من مائة فلسطيني استشهدوا وجُرح آلاف آخرون، لقد دفعنا ولا نزال ندفع ثمناً باهظاً».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

مشروع البيان الختامي لقمة القاهرة:

«اسرائيل» وحدها تتحمل مسؤولية العنف والغاء أي علاقات أقيمت في ظل التسوية

بيروت - «الخليج»:

حمل مشروع البيان الختامي للقمة العربية، التي ستعقد يومي غد وبعد غد في القاهرة «اسرائيل» وحدها مسؤولية التوتر والعنف في المنطقة، واكد دعم القادة العرب لسوريا ولبنان وفلسطين من أجل استعادة الأرض المحتلة وعودة القدس الى السيادة العربية الكاملة معلنين التزامهم «بالتصدي الحازم لمحاولات «اسرائيل» التغلغل في العالم العربي تحت اي مسمى. وإلغاء أية علاقات أقيمت في ظل عملية السلام بسبب التطورات الخطيرة الأخيرة». وأعلن مشروع البيان عزم العرب على المطالبة بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة بمحاكمة مجرمي الحرب «الاسرائيليين» الذين ارتكبوا المجازر بحق الفلسطينيين والعرب في الأراضي المحتلة. وقال مشروع البيان من جانب آخر ان القادة يؤكدون على أهمية إحياء اللجنة السباعية الخاصة بالعمل على رفع العقوبات المفروضة على العراق.

وهنا نص مشروع البيان كما نشر في بيروت امس:

«تلبية للدعوة العاجلة التي وجهها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٦، عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية مؤتمر القمة العربي غير العادي في القاهرة في الفترة ٢٣ - ٢٤ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ - ٢٢ اكتوبر ٢٠٠٠. ولقد جاء انعقاد هذه القمة في ظروف بالغة الاهمية في تاريخ أمتنا ومرحلة جديدة في حياة شعوبها، وفي ظل تداعيات خطيرة تعطلت بسببها المسيرة السلمية بين العرب و«اسرائيل» على نحو أعاد المنطقة الى أجواء التوتر ومظاهر العنف الذي ساد الأرض العربية المحتلة في الفترة الاخيرة، ونظرا لما قامت به «إسرائيل» من ممارسات إرهابية وعدوان سافر يمثل انتهاكا صريحا لحقوق الشعب والانسان الفلسطيني، وخرقا واضحا لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بصفتها قوة احتلال، فضلا عما يمثله من انتهاك فاضح لقواعد القانون الدولي، وتدمير لجهود بناء السلام في المنطقة، إضافة الى تعامل حكامها مع قضية القدس الشريفة لإرضاء شهوة الاستعراض غير المسؤول والاستفزاز المتعمد، المبني على العنصرية البغيضة. وفي هذا الصدد أعرب القادة العرب عن بالغ استيائهم وإدانتهم لقيام «إسرائيل» بالتصعيد في تصرفاتها العدوانية ومواقفها الاستفزازية في وقت كانت تتهيأ فيه المنطقة للسلام العادل والشامل خصوصا بعد أن قرر العرب في مؤتمر مدريد ان السلام خيار استراتيجي يفتح الطريق أمام تسوية نهائية لصراع ملتهب امتد لأكثر من نصف قرن كامل.

ويدين القادة العرب عدم استجابة «اسرائيل» لخيار السلام، وعدم سعيها نحو السلام الشامل والعادل في جدية، ويحذرون «إسرائيل» من مواصلة الممارسات والتصرفات التي تهدد أمن المنطقة وتقوض استقرارها.

ويؤكد القادة العرب في هذه المناسبة، ان لديهم ثوابت لا يمكن المساس بها، وحقوقا لا يمكن

المساومة عليها، ولهم أهداف لن يتوقفوا عن السعي لبلوغها بما يحقق المصالح العربية العليا. ان القادة العرب يؤكدون ان السلام يتأسس على مفهومي الشمول والعدل اللذين هما الضمان الوحيد لقبوله واستمراره، ويؤكدون ان هذا التوجه العربي يستدعي التزاما مماثلا من «اسرائيل» التي يتعين عليها ان تقابل هذا الاعتراف العربي بوجودها في المنطقة بموقف واضح، يستند الى الشرعية الدولية، ومبدأ الارض مقابل السلام، وقرارات الامم المتحدة المتصلة بالصراع العربي «الاسرائيلي».

ويحذر القادة العرب من ان مماطلة «إسرائيل» في تنفيذ تعهداتها في إطار عملية السلام وطبقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة قد بدأ يعيد المنطقة بأسرها الى دوامة التوتر ودائرة العنف بكل ما يؤدي إليه ذلك من أخطار تهدد بانهيار عملية السلام، وبالمجازفة بما تم تحقيقه في هذا الشأن.

ويحمل القادة العرب «اسرائيل» وحدها مسؤولية هذا التوتر والعنف ويطالبونها بالتوقف الفوري عن كل الممارسات الاستفزازية، والكف عن سياسة القمع ضد المواطنين العرب. وإذا كان العنف قد اندلع نتيجة لاستخفاف «اسرائيل» وبعض قادتها بالمقدسات الاسلامية والمسيحية، فإن القادة العرب يذكرون العالم بالشهداء الذين دفعوا حياتهم دفاعا عن أرضهم المحتلة ومقدساتهم التي جرى العبث بها والاستهانة بقدرها، مؤكدين انهم سوف يلاحقون وفقا للقانون الدولي من تسببوا في تلك الممارسات الوحشية، ويطالبون بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة بمحاكمة مجرمي الحرب «الاسرائيليين» الذين ارتكبوا المجازر بحق الفلسطينيين والعرب في الأراضي المحتلة.

ويؤكد القادة العرب ان السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريفة الى السيادة العربية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريفة التي هي أرض فلسطينية محتلة فضلا عما لها من تأثير روحي ومكانة دينية، واستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك انسحاب «اسرائيل» الكامل من الجولان السوري المحتل الى خط الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧، وكذلك من الضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني الى الحدود المعترف بها دوليا، والافراج عن الأسرى اللبنانيين والعرب المحتجزين في السجون «الاسرائيلية» وذلك تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة في هذا الخصوص.

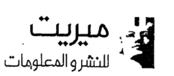
وفي هذا الاطار، يؤكد القادة العرب مجددا دعمهم الكامل للأشقاء في سوريا ولبنان وفلسطين، ويؤكدون تمسكهم بحقوقهم المشروعة واستعادة أراضيهم المحتلة.

ويؤكد القادة العرب في هذا الصدد التزامهم بالتصدي الحازم لمحاولات اسرائيل التغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى، والتوقف عن إقامة أية علاقات مع «اسرائيل»، وإلغاء أية علاقات أقيمت في ظل عملية السلام التي توقفت بسبب التطورات الخطيرة الأخيرة وتفاعلاتها على الساحتين العربية والاسلامية، وفي غيبة التوصل الى السلام الشامل والعادل.

كما يؤكد القادة العرب على ان توقف عملية السلام في مختلف مساراتها الثنائية أوقف المسار متعدد الاطراف ايضا، إذ لا يمكن معالجة قضايا التعاون الاقليمي دون إنجاز حقيقي تجاه السلام الشامل والعادل في المنطقة، كما ان توقف المسيرة السلمية بسبب سياسة «اسرائيل» يجعل الحديث عن المستقبل المشترك في المنطقة أمرا غير ذي موضوع.

كما يؤكد القادة العرب ان تحقيق الأمن والسلام الدائمين في المنطقة يرتبطان كذلك بمعالجة قضايا نزع السلاح، ويؤكدون في هذا الصدد الاهمية البالغة لإخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وكافة اسلحة الدمار الشامل باعتبار هذا الهدف شرطا ضروريا ولازما لإرساء أية ترتيبات للأمن الاقليمي في المنطقة مستقبلا، كما يؤكدون على ضرورة انضمام «اسرائيل» لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وإخضاع منشآتها لنظام التفتيش والمراقبة الدولية.

ويرى القادة العرب ان التغيرات العالمية المتلاحقة، وتسارع العولمة بمختلف جوانبها، بما في ذلك المجالات الثقافية، والتعليمية، والاجتماعية وفي ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات،



المصدر الخليج
التاريخ ٢٠ ١٠ ٢٠١٠

هي امور تستوجب على الدول العربية جميعا العمل الدؤوب للتعامل معها في اطار الحفاظ على الهوية العربية وتأكيد اسهاماتها الحضارية في عالم اليوم.

ورأى القادة العرب ان هذا امر يحتم ضرورة التفاعل الايجابي مع هذه المتغيرات المتلاحقة والمسعى الحثيث للتأثير في عملية صياغة مسيرتها من خلال التمسك بالعمل العربي المشترك، ودعم جامعة الدول العربية وتحديثها، وتفعيل دورها القومي باعتبارها الأداة التنفيذية للعمل العربي المشترك، مع السعي لتطوير مؤسساتها.

ولقد عقد القادة العرب العزم على أنه قد آن الأوان لنظرة جادة وشاملة للعمل العربي المشترك من أجل الحفاظ على الذات العربية في ظل تلك التغيرات العالمية والاقليمية، وعلى ان هناك حاجة لتنمية الاحساس بالانتماء العربي، وتوثيق العلاقات الثقافية العربية.

ويرى القادة العرب ان هذا الامر يستدعي بدوره رؤية موضوعية شاملة للعمل العربي المشترك في مجال الثقافة والتعليم والاعلام والاتصالات، بغية التقريب بين الاجيال العربية، وتنسيق السياسات الفكرية في هذه المجالات الثلاثة، استنادا الى ان الحفاظ على الهوية العربية ودعمها لن يتحققا إلا بفهم عميق للمتغيرات العالمية في هذه المجالات وتحديد سبل التعامل معها، واستيعاب تأثيراتها، والاستفادة منها بما يحقق الهدف القومي المنشود في هذا الشأن.

وقرر القادة العرب، وهم يلتقون في هذه المرحلة الدقيقة، الموافقة على الصيغة المرفوعة إليهم بشأن الآلية الخاصة بالانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية التي كان مجلس الجامعة العربية قد أعتمدها في دورته الاخيرة الـ ١١٤.

وأكد القادة العرب ان الرغبة في إعادة صياغة النظام الاقليمي العربي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تحتم المتابعة الموضوعية للقضايا والأوضاع الراهنة التي تعوق جهود الدول العربية في تحقيق التنمية الشاملة.

وأكد القادة عزمهم على ألا يقفوا مكتوفي الايدي امام معاناة الشعب العراقي الشقيق، واستذكروا في هذا الصدد البيان الختامي الصادر عن الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة في ٢٤ يناير ١٩٩٩ الذي أكد ضرورة قيام الحكومات العربية مجتمعة ببذل الجهود اللازمة لرفع العقوبات المفروضة على العراق وفق برنامج محدد.

وشدد القادة العرب على اهمية حل كافة القضايا الانسانية المترتبة على حرب الخليج الثانية، ولا سيما قضية الاسرى والمفقودين من دولة الكويت والمملكة العربية السعودية والعراق ورعايا الدول الاخرى.

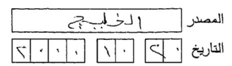
وأكد القادة على اهمية إحياء اللجنة السباعية التي شكلها الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية في ٢٤ يناير ١٩٩٩ وذلك بغية اتخاذ الترتيبات اللازمة لرفع العقوبات المفروضة على العراق، وكذا اهمية الاتفاق على الصيغة الملائمة التي تتيح إمكانية تعاون العراق مع اللجنة، والمشاركة في أعمالها.

وأكد القادة العرب على ان منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى هي الركيزة الاساسية لإقامة تكتل اقتصادي عربي، ودعوا الى توفير كافة انواع الدعم لها، وإزالة المعوقات التي تعترض تنفيذ إقامتها، ودراسة كيفية توسيع نطاقها مستقبلا بما يؤدي الى إقامة اتحاد جمركي كامل وسوق عربية مشتركة.

ويؤكد القادة العرب على الحاجة الملحة الى عملية اصلاح هيكلي لآليات العمل الاقتصادي العربي تتواكب مع هدف تنشيط العمل العربي المشترك وفقا للرؤية المطروحة.

واستعرض القادة العرب الموقف الدولي الراهن وما يطرحه من مستجدات وتحديات، وأعربوا عن تضامنهم مع الجهود المبذولة لترشيد التنظيم الدولي الراهن، وايجاد قواعد اكثر عدالة للتجارة الدولية، ولجهود اصلاح الامم المتحدة ومجلس الامن وذلك بتوسيع عضويته الدائمة وغير الدائمة، بما في ذلك تخصيص مقعد دائم للدول العربية، وتحسين أساليب عمل المجلس ووضع ضوابط لترشيد استخدام حق النقض، مع مراجعة نظام العقوبات الراهن.

وأعاد القادة العرب تأكيد اهمية دور الأمم المتحدة وشرعيتها في اية جهود تستهدف الحفاظ على السلم والامن الدوليين، وأهمية إعلاء مقاصد ومبادئ ميثاقها، خاصة ما



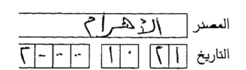
يتصل منها باحترام سيادة الدول واستقلالها السياسي ووحدة ترابها الوطني. كما دعا الزعماء العرب لتحسين آليات تناول حقوق الانسان لتخليصها من التسييس والانتقائية وازدواج المعايير.

وأعرب القادة العرب عن ترحيبهم بما اسفر عنه المؤتمر السادس لمراجعة معاهدة منع الانتشار النووي، وبما تضمنته الوثيقة الصادرة عنه خاصة ما يتصل منها بالوضع الاقليمي الراهن في الشرق الأوسط.

وأكد القادة العرب في ختام مؤتمرهم على روح التضامن الكامل التي سادت المؤتمر، والمناقشات البناءة التي اسهمت فيها الوفود، كما عبروا عن بالغ شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيق على كرم الضيافة وحسن الوفادة مع التقدير الكامل لطريقة تنظيم المؤتمر وإعداده، معربين لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك عن اطيب امنياتهم ولشعب مصر الشقيق دوام الرفعة والازدهار».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة تدين إسرائيل

جنيف ـ وكالات الأنباء: فى قرار هو الأعنف من نوعه، أدانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إسرائيل، لارتكابها جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة. ودعا القرار إلى إنشاء لجنة دولية من خمسة أعضاء، للتحقيق فى الأحداث التى شهدتها الأراضى الفلسطينية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

وأدان القرار الانتهاكات الجسيمة التى ترتكبها إسرائيل، وبشكل خاص القتل الجماعى، والعقاب، وهدم المنازل، وإغلاق الأراضى الفلسطينية، وأشار إلى أن هذه الإجراءات تمثل جرائم حرب وانتهاكات صارخة للقانون الدولى، وجرائم ضد الإنسانية. وقد صوتت لصلحة القرار ١٩ دولة وعارضته ١٦، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت. واعتبرت مندوبة الولايات المتحدة فى اللجنة لغة القرار متحيزة ولاذعة. وأعلنت إسرائيل أنها سترفض التعاون مع لجنة التحقيق المقترحة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٣...

مواقف

الذين لا يرون فرقا بين شارون وباراك ونيتانياهو لم يغلطوا كثيرا.. ولولا شجاعة بيجين وعبقرية السادات، وذكاء كيسنجر وموشى ديان وعيزرا فايتسمان، وصبر ومرونة كارتر ما تحقق السلام بيننا وبين إسرائيل.

لقد كان الرئيس السادات اجرأهم وابعدهم نظرا. فالذى رآه فى ذلك الوقت احتجنا إلى عشرين عاما لكى نراه بوضوح. فلما رأينا ما رأى أسفنا على ما كان من هجومنا على السادات، واتهامه بكل ما فى قواميس الحقد وقصر النظر والغرور.. ومات السادات شخصا، وبقى السادات شخصية فذة فى التاريخ الحديث.. وليس هذا رأينا وحدنا، وإنما رأى كبار المؤرخين والمحللين العسكريين..

أما اليهود فهم اكثر تماسكا واكثر ارتباطا ولهم دستور واحد. صنعوه من زمان، واختلفوا فى التفاصيل. ولكن الهدف واحد، ولايختلف رجال الدين عن الرجال الذين لا دين لهم. فهم جميعا صهاينة، وولاء يهود العالم لإسرائيل أولا ولأى بلد آخر ثالثا ورابعا. وفى القرآن الكريم اشارة لهذا المعنى، فالنبى موسى عليه السلام قد قتل مصريا لأن المصرى قتل يهوديا. وتجاهل موسى عليه السلام أن المصريين ربوه وجعلوه اميرا على بلادهم، ولكن لم يطاوعه قلبه أن يرى يهوديا قتيلا دون أن ينتقم من قاتله ومن مصر التى وضعته فوق دماغها. وكل يهود الدنيا ـ من يومها ـ يفعلون ذلك!

فما الذى يريده اليهود؟ إنهم يريدون إسرائيل أولا.. امنها وسلامتها واتساعها وسيطرتها على ادوات الحكم والتحكم فى كوكب الأرض: بالفلوس والصحافة والتليفزيون والمخدرات والجنس. والذى قاله نيتانياهو وكرهناه، قاله بصورة ألطف باراك وكرهناه ايضا. والذى قاله شارون قاله أكثر زعماء إسرائيل وبالسخافة نفسها.

إن لدى اليهود (لحناً) واحدا لم يتغير منذ أن انهدم الهيكل مرة بعد مرة.. ولما انهدم الهيكل أقاموا ما هو أبقى.. أقاموا (التلمود) هيكلا ومأوى لهم.. وهم يعرفون لحنا واحداً يعزفونه على عشرات الآلات الموسيقية فى جميع أنحاء الأرض. فلما اجتمعوا فى مكان واحد ارتفعت ايديهم بالمدافع والصواريخ تردد اللحن نفسه ولكن بتنويعات مختلفة: هو الصهيونية على جثث الشعوب هنا فى الشرق الأوسط، أو فى أى مكان آخر!

أنيس منصور



حقائق

تحتضن القاهرة - اليوم وغدا - القمة العربية التى طال انتظارها، فلم يسبق أن كانت القمة العربية مطلبا جماهيريا واسع النطاق مثلما هو الوضع الآن بالنسبة لهذه القمة. وعلى الرغم من هذا الإجماع الجماهيرى، الذى شمل الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، فلم يسبق أن شهدت القمة العربية قدرا من الخلاف والجدل مثلما شهدت القمة الحالية، فقد انطلقت موجات سلبية تشكك فى جدوى القمة، وتشكك فيما يمكن أن تتوصل إليه من قرارات، وذهب التشاؤم - ولاأقول الخبث وسوء الغرض - ببعض الأصوات إلى حد الزعم والادعاء بأن القمة العربية سوف تخذل الشارع العربى بجماهيره الرافضة للأوضاع الراهنة، ويبدو أن هناك فئة احترفت العجز والتشكيك فى كل شىء، فإذا لم تنعقد القمة قالوا: ألم نقل لكم إن العرب لن يقدروا على عقدها؟ ألم نقل إن أمريكا سوف تمنع عقدها؟ وإذا عقدت القمة قالوا: إنها لن تنتهى إلى شىء إيجابى، ولن تكون إلا التفافا على حركة الجماهير، وإجهاضا للانتفاضة، وتبريدا لحالة الغليان التى تسود الشارع العربى!

وهذه الفئة لا تريد أن تفعل شيئا، ولا تقدر على أن تضىء شمعة، وكل هوايتها هى أن تلعن الظلام، فى حين أنها بهذا الأسلوب لا تفعل أكثر من أن تزيد الظلام ظلاما، لدرجة يمكن القول معها إن هذه الفئة تدمن العمل فى الظلام، وتخاف من النور، وتكره الوضوح، وتخشى أن يسطع الضوء فتنكشف عوراتها، وتتعرى حقيقتها أمام الناس.

ومن جهتنا نقول إن مصر، قيادة وشعبا، كانت وستظل تؤمن بأن توحيد الصف العربى هو أولوية سياسية تسبق غيرها من الأولويات، وأن هذا التوحيد هو ضرورة قومية لمصر، ولكل العالم العربى، وليس من الواقعية فى شىء أن نحمل القمة مسئولية كل همومنا وآلامنا، ولكن الواقعى هو أن نجعل من القمة إطارا نتمكن به من التحرك على الطريق الذى يقودنا إلى موقف عربى متماسك.

إبراهيم نافع

استشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة ١٥٠ آخرين و٦ جنود إسرائيليين

باراك يهدد بإيقاف المفاوضات مع الفلسطينيين بعد القمة العربية

بينما تجددت المواجهات الإسرائيلية - الفلسطينية أمس فى معظم مدن الضفة وغزة، هدد إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل مساء أمس بإيقاف عملية السلام بعد القمة العربية، ولكن واشنطن سعت إلى التقليل من تهديدات باراك، وأكدت أنها ستستمر فى القيام بكل مافى وسعها لإرساء الاستقرار فى المنطقة. جاء ذلك فى الوقت الذى حث فيه الرئيس الأمريكى بيل كلينتون كلا من باراك والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات على وقف المواجهات فى الأراضى المحتلة.

ومن رام الله وغزة - كتب طارق حسن ومحمد أمين المصرى: سقط عشرة شهداء فلسطينيين فى مدن رام الله، ونابلس، وطولكرم، وبيت لحم، وجنين فى اشتباكات متفرقة بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية. وشهدت مدينة القدس الشرقية اشتباكات أخرى. وقد أصيب فى هذه المواجهات ١٥٠ فلسطينيا، بينما اعتقلت قوات الاحتلال عددا من الشبان الفلسطينيين، ومنعت آخرين من دخول المسجد الأقصى. وقد أسفرت مواجهات أمس عن إصابة ٦ جنود إسرائيليين. كما وقع تبادل لإطلاق النار مساء أمس على خط وقف إطلاق النار الإسرائيلى - اللبنانى فى قطاع مزارع شبعا.

وكان باراك قد أعلن فى مقابلة مع شبكتى التليفزيون الإسرائيلى أن حكومته ستوقف المفاوضات مع الفلسطينيين ردا على استمرار الانتفاضة الفلسطينية، وأنها أعطت لنفسها «وقتا محددا» ستعلن بعده رسميا هذا الإجراء، وهو تحديدا بعد القمة العربية، خصوصا إذا تبين أنه لم يتم تطبيق الترتيبات، التى تم التوصل إليها خلال قمة شرم الشيخ.



طفل فلسطيني أصيب فى رأسه برصاصة من قوات الاحتلال خلال مواجهات بالقرب من مستوطنة جوش قطيف القريبة من مدينة خان يونس فى قطاع غزة [صورة للأهرام من أ . ب]

وفى وقت لاحق أعلنت الناطقة باسم البيت الأبيض ناندا شيتر أنه يجب أخذ هذه التصريحات فى سياق جميع المفاوضات، التى أجريت منذ سبع سنوات، مضيفة أن واشنطن ستستمر فى القيام بكل مافى وسعها لإرساء الاستقرار فى المنطقة».

وقد أكد عرفات فى تصريحات لوكالة الأنباء الفرنسية عقب لقائه أمس بالقاهرة مع السيد عزت إبراهيم نائب الرئيس العراقى عشية افتتاح القمة العربية الطارئة - أن التهديد الإسرائيلى موجه إلى القادة العرب المشاركين فى القمة، وأنهم قادرون على مواجهته، وأشار أيضا إلى أن «أطفال» الدول العربية أقوى من أى تصريح.

مجرد رأى

لهفة وأمل..

استأذن القراء الذين تعودوا على أن يكون لقاء السبت مع أفكارهم ورسائلهم، أن أؤجل ذلك إلى الغد، وأن أخصص حديث اليوم لمؤتمر القمة العربية الذى تتطلع إليه الشعوب العربية بلهفة وأمل، وسيسعدهم كثيرا ولن يغضبهم إذا ركز المؤتمر مناقشاته على بحث موضوع واحد، وهو ما جرى فى الأسابيع الأخيرة فى القدس والضفة.

ولن يكون عيبا ولا انتقاصا من القمة العربية إذا جاءت لتكون مؤتمر البند الواحد، فهو البند المطروح بقوة، وليس مطلوبا إضاعة الوقت فى بحث غيره من الموضوعات العديدة التى يمكن تركها لوزراء الخارجية والثقافة والاقتصاد والإعلام وغيرهم. وهى حقيقة يعرفها الجميع، وهى أن القمة العربية تجتمع «مضطرة» لمواجهة الظروف ومطلب الشعوب، ولهذا فسوف يكون مخيبا للآمال إذا هى لم ترتفع إلى مستوى الظروف وبعض آمال الشعوب. وقد تبدو الظروف التى تعقد فيها القمة العربية صعبة وخانقة، ولكنها على العكس ملائمة جدا، فهى من المرات القليلة التى يتوحد فيها الشارع العربى كله فى مواقفه ومشاعره تجاه القضية الفلسطينية وتجاه الفلسطينيين معا، وهو أمر غير معهود، إذ كان يحدث من قبل اتفاق على جانب وخلاف على الجانب الآخر.. وهذا الشعور ليس مقصورا على الشارع العربى وحده بل هو ممتد إلى الرأى العام الإسلامى، سواء فى الدول الإسلامية أو فى الدول الغربية التى يعيش فيها المسلمون، وقد رأينا مظاهراتهم حتى فى استراليا وفى أمريكا!

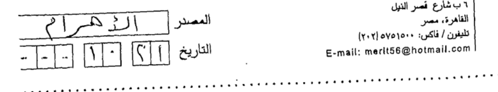
وغير ذلك فهناك تأييد عالمى للفلسطينيين يحدث لأول مرة بهذه القوة، وهو ليس بسبب ضعف الفلسطينيين، فالشعوب تشفق على الضعفاء ولا تؤيدهم، وإنما بسبب مقاومة الأطفال والنساء والشباب الاعزل إلا من الطوب والأحجار لأعتى قوة.

هذه الخلفية التى يستند إليها القادة العرب (وحدة فى الشارع العربى، وقوة فى الشارع الإسلامى، وتأييد فى الضمير العالمى) تعنى أنها تجتمع فى ظروف ميسرة وباعثة على الأمل.

من العبث بل من الجنون أن يطالب أحد القمة العربية بالتلويح بالحرب، كما يتوهم البعض، فإسرائيل لن تتمنى قرارا مثل هذا القرار، وهو فى الظروف الحالية إعادة للقضية إلى ما تحت الصفر، لكن المطلوب هو وضع بدائل لخيار السلام.. فهذا السلام لا يمنع استخدام كل ما يملك العرب من أسلحة للضغط بها، ولا يمنع إعطاء الشعب الفلسطينى كل الإمكانات الإيجابية التى تحقق مقاومته وصموده، ولا يمنع توظيف كل العلاقات العربية لمصلحة قضيتهم، ولا يمنع توسيع دائرة التعاون مع الدول الإسلامية فى منظومة واقعية تواجه الحفاظ على المسجد الأقصى، وبعد أن أصبح موضوعا ملحا.. السلام حرب عنيفة شرسة لها أسلحتها العديدة التى مازال العرب يملكونها، ولكن الملكية وحدها لا تحقق الفائدة!

صلاح منتصر







الأمة.. ودرس التاريخ

لن أمل من تكرار القول بأن صفحات التاريخ حافلة بأمجاد الأمة، ومشرقة بسيرة قائدها، الأسوة والقدوة، محمد عليه الصلاة والسلام، الذى ملأ سمع الزمان والمكان وأهدى الدنيا أعز حضارة وأغلى تراث، وغدا أعظم العظماء وأنبل النبلاء، وغدت أمته خير أمة.

لا يستطيع أحد أن يشكك فى هذه الحقيقة.. رغم النكسات التى توالت على الأمة، عبر تاريخها الطويل، وهى نكسات لم تنبع من توجهات هذه الأمة، فى سلمها وحربها.. بقدر ما هى نابعة من حالة الاسترخاء والاستسلام للغزو الفكرى والتيارات المعادية التى تمثلت فى توجه صهيونى استعمارى، عزف على وتر واحد، هو الوقوف فى وجه المد العربى الإسلامى، وهدم مقدساته، سواء كانت تراثا فكريا أو حضارة مادية تحمل عبق الدين وتتجه إليها أنظار المسلمين بالتقدير والإجلال.

حاولت هذه التيارات تفتيت العرب والمسلمين وتحويل مسارهم الوحدوى والحضارى.. مرة ببث الفرقة وتكريس التشرذم، ومرة بالدس على الفكر الإسلامى واستدراج أبناء الأمة إلى نبذ العقيدة والثقافة والتراث.. ومرة ليست أخيرة بإثارة العصبيات والانقسامات حتى يتفتت الوطن الكبير وتصير شعوبه كالزبد يطفو فوق سطح الماء، تتقاذفه أمواج البحر فتدفعه فى أى اتجاه تريد.

.. لكن التاريخ شاهد صدق أيضا، على أن حضارة العرب والمسلمين، مازالت هى الأكثر قدرة على البقاء ومواجهة التحديات، ذلك لأنها تميزت عن غيرها بمقومات أساسها الإيمان والأخلاق والحق والعدل، مما جعلها فى تألق دائم، صامدة فى ظروف القهر، أبدا لا تموت ولا تتوقف.. ولعل هذا هو السر الكامن وراء المواجهة المحتدمة التى تتعرض لها عبر العصور.

وإذا كان قدر الأمة قد وضعها فى مواجهة عدو دنئ، استطاع أن يسرق بعض حلمها، بالدهاء والخديعة، وبالتوغل فى دوائر المال والاقتصاد والإعلام، بالسيطرة على صنع القرار وصانعه الفتوة الأعظم.. إذا كان هذا هو قدر الأمة الآن فإن الحركة مازالت فى أيدينا، والقدرة على الأفعال مازلنا نملكها.. علينا فحسب أن نعى درس التاريخ وأن نستعيد الأحداث التى مرت بنا عبر هذا التاريخ الذى كنا فى معظم حقبه سادة الدنيا ومنارتها، وعلينا فى الوقت ذاته أن نعيش لغة العالم المعاصر، عالم التكتلات والكيانات الكبرى، ولدى أمتنا كل مفردات القوة، وما علينا إلا أن نحولها إلى ممارسة فعلية، نستخدمها وسائل للضغط فى أوقات الضغط علينا، وأن تتحد قلوبنا وعقولنا وننتظم فى صف واحد وعلى هدف واحد.. حتى تكون لنا الكلمة العليا فى استقرار أوطاننا واستقلال ارادتنا.

ولعل القمة العربية الحالية تكون البداية.. ليس لتكريس قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وعودة الجولان فقط.. وانما البداية لعمل عربى إسلامى فاعل يتوحد فيه المنهج وتصح فيه العزيمة وتجتمع الأمة على قلب جسد واحد، اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء، حماية وانتصارا وضربا على يد من يعبث بمقدراته ومقدساته.

علـى عـيـاد



قمة للكرامة والدعم العربى للفلسطينيين

تتجه أنظار العالم إلى القاهرة اليوم، حيث تجتمع الدول العربية بالكامل لأول مرة منذ عام ١٩٩٠، فى قمة عربية تهدف إلى تأكيد الدعم العربى للفلسطينيين ، وتفعيل العمل العربى المشترك من خلال إقرار دورية عقد القمة العربية .

وإذا كانت الدول العربية تعيش حالة من التوحد لم تتحقق من قبل خلقتها روح الانتفاضة الفلسطينية وموجة الغضب العربية واسعة النطاق من الانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات العربية فى القدس ، واستمرار الاعتداءات العسكرية على الفلسطينيين العزل، اذا كانت هذه هى حال الأمة العربية اليوم، فإن وحدة الكلمة داخل القمة، والبعد عن المزايدات هى النتيجة المنتظرة من القادة العرب فى اجتماعهم التاريخى. فالإجماع على موقف عربى موحد لمواجهة إسرائيل، على طريق السلام ، هو الذى يعزز الصمود الفلسطينى من ناحية ، ويردع إسرائيل ويعيدها الى جادة الصواب ،وأمام القمة العربية أكثر من ورقة عمل تصب فى مجملها فى هدف واحد هو تعزيز قوة المقاومة العربية والفلسطينية للسياسات الإسرائيلية التى تتسم بالغرور والعدوانية.

لقد خلقت انتفاضة الأقصى مستجدات عديدة أحدثت نقلة نوعية فى أسلوب المواجهة العربية مع إسرائيل، فمن الصحيح أن السلام سيظل خيارا استراتيجيا للعرب، الا أنه لن يعنى القبول والاستسلام للهيمنة الإسرائيلية، ولا أن يصبح مصير الأمن والسلام للمنطقة ككل مرهونا بمحصلة الصراع الداخلى فى إسرائيل فتضيع الحقوق الفلسطينية وتفتر عزيمة العرب عن كسب المعركة السياسية مع إسرائيل. وفى هذا الإطار فإن الاتفاق على الحد الأدنى للمطلوب عربيا بالنسبة لتجميد صور التطبيع الدبلوماسى والسياسى مع إسرائيل يصبح ضروريا، بالإضافة إلى تفعيل قنوات المقاطعة الاقتصادية والتجارية العربية لها.

إن التغير الخطير الذى حدث فى الرؤية الإسرائيلية للتعامل مع الفلسطينيين عقب فشل قمة كامب ديفيد الثانية لابد أن يقابله دعم عربى قوى للفلسطينيين داخل الأراضى المحتلة، وعلى مائدة المفاوضات فى حالة استئنافها، فاسرائيل الآن تسعى إلى فض يديها من عملية السلام ككل وإجهاض كل ماحققه الطرف الفلسطينى من إنجازات ، طوال السنوات الماضية فى مفاوضاته مع إسرائيل . كما تسعى اسرائيل الى إغلاق الطريق أمام استعادة الحق العربى والفلسطينى فى القدس الشرقية، والاكتفاء بما تحقق على صعيد المراحل الانتقالية، بل جعل الحل الانتقالى حلا أبديا. ووسط هذه الضغوط الإسرائيلية لنا أن نتوقع المزيد من المعاناة للشعب الفلسطينى فضلا عن تراجع آماله فى استعادة حقوقه المشروعة. ومن ثم فإن البحث عن كل وسائل الدعم للفلسطينيين هو الضمان الوحيد لإفشال هذا المخطط الإسرائيلى الجديد.

وقد تزامنت هذه التطورات مع اهتمام الدول العربية طوال الأشهر القليلة الماضية بتنشيط العمل العربى المشترك وتجسيده فى صورة مواقف تتحقق على أرض الواقع وليس الاكتفاء بالوعود والأمانى الطيبة، وبعد المداولات العديدة التى شهدتها العواصم العربية أصبح مشروع دورية عقد القمة جاهزا أمام القادة العرب ليقولوا كلمتهم فيه بما يجعله أمرا واقعا فى القريب العاجل.

انها ليست فقط قمة للكرامة العربية لذود عن المقدسات ، بل قمة للعمل الذى يجبر إسرائيل على وقف اعتداءاتها على الفلسطينيين والعودة الى مسار السلام العادل والمشرف، كما أن روح التوحد التى دبت فى الشارع العربى بفعل انتفاضة الأقصى، وماأحدثته من أصداء إيجابية واسعة النطاق عربيا واسلاميا يجب أن تكون دافعا قويا للقمة العربية بالنسبة لاستعادة التضامن العربى المفقود وفتح صفحة جديدة بتجاوز سلبيات السنوات الماضية واستعادة العراق بشكل كامل كدعامة رئيسية للنظام الاقليمى العربى خاصة وأن مبررات فرض الحظر على العراق قد انتهت منذ سنوات طويلة والإجماع على أن مصلحة الأمة العربية واحدة فى عالم اليوم المملوء بالتحديات والمتغيرات المتشابهة، وترجمة ذلك فى سياسات وخطط تعود على الدول العربية وشعوبها بأفضل استثمار لطاقاتها البشرية وثرواتها وقدراتها الوطنية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأهرام
التاريخ ٢١-١٠-٢٠٠٠

نعم هى قمة المصارحة!.. لكن الهموم العربية المتراكمة لن تجد لها متسعا!!

ذاكـــرة التاريـــخ

بقلم
زكـــــريا نيـــــل

لعل أخطر «قمة عربية» فاصلة، فى تاريخ عقد مؤتمرات الذروة العربية، هى قمة القاهرة ـ غير العادية ـ التى تفتتح أعمالها اليوم ـ السبت ـ الحادى والعشرين من أكتوبر الحالى.. وباستثناء قمة العاشر من أغسطس ١٩٩٠ بالقاهرة أيضا، وهى القمة التى سيظل يؤرخ بها، باعتبارها كانت أفدح مفاجأة وأشدها مراسا، فى مواجهة «أخطر خطب جلل» تمثل فى كارثة غزو «العراق» المفاجىء للكويت وفى فجر يوم الثانى من هذا الشهر المشئوم.. والتى مازالت تداعياتها الإقليمية والدولية تمثل أعباء ومداخلات فجة فى معظم الأحوال، كما أنها تمثل قيدا على حرية قراراتها حتى الآن!!

ومن ثم...

فإن علينا ألا نغفل عن مصارحة أنفسنا، بأن كل الهموم العربية المتراكمة، لن تجد لها متسعا على ملف هذه القمة، وهي محاطة بالكثير من الملابسات والتحديات، ويتحتم علينا مع يقظة ضمير ومكاشفة حادة الصراحة.. أن تفرغ كل وقتها من أى قضايا أخرى، لتكون بكل قدراتها الذاتية ومنهجياتها الفكرية والتنظيمية والإدارية مخصصة للشعب الفلسطيني الشقيق ولقضيته التى تاكد تماما أنها أصبحت أم القضايا العربية وبمعالجتها باليات فاعلة ومقتدرة، ستفتح الطريق أمام كل ما نراه أمامنا من قضايا أخرى ممتنعة على أى حلول!!

كانت ساعة الصفر بين شارون - وباراك

ودعونا نصارح أنفسنا بكل مكنونات الضمائر النابضة بالأمانة فى الرد على الكثير من التساؤلات.. وليس من باب الدفاع أو الانحياز..

هل كان من الأمانة القومية أن نسلك مسالك الهلكة في الاستمرار فى شحن صحوة الانتفاضة الفلسطينية دون أن نعمل على الوصول إلى شعاع ضوء معها ولو فى نهاية النفق المظلم؟؟

ان الذين هاجموا الدعوة التى افرزت عقد قمة شرم الشيخ الاثنين الماضى ١٦ أكتوبر الحالي، كان عليهم أن يقرأوا بكل العمق والحرص والقلق، ماكان يجرى على أرضية فلسطين من تصفيات جسدية للشباب والأطفال، وأنها كانت هجمة أكثر نازية مما يحدث في الحروب، وكان السلاح المقابل لمختلف هذه الترسانات هو الحجارة.. وعلينا أن نعود إلى قراءة ما تضمنته جريمة اختراق هذا الارهابي مجرم الحروب «شارون» حرمة المسجد الأقصى المبارك فيما قبل ظهيرة يوم التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي.. كانت أشبه ما تكون «بساعة الصفر» التى أعطت «الإشارة» إلى نظيره الآخر «إيهود باراك» رئيس حكومة إسرائيل العمالية، بأن يحرك فيالقه المسلحة برا وجوا وبحرا بوصفه وزيرا للدفاع، وليعزز جريمة شارون فيما ارتكبه من استهانة وإهانة لمقدسات بلايين المسلمين فى العالم.

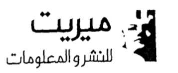
الطفل محمد الدرة ألهب مشاعر أطفال العالم

وهل كان من الأمانة القومية أن تترك الأمور على ما هى عليه من تصفيات جسدية لشعب يدافع عن ترابه الوطني وعن مقدساته الروحية؟ بل - كان من أفظع ما اقشعرت له أبدان طفولة شعوب العالم الصغار قبل الكبار، رؤية الطفل «محمد الدرة» وهو متشبث بثياب أبيه المتكور في ركن وهو غير قادر على حماية طفله أو تسريبه بعيدا عن رصاص الجبناء من الجنود اليهود، وهم يعاودون إطلاق الرصاص عليه أكثر من نصف ساعة والأب في فزع وهو يحاول أن يحمي ابنه في حضنه؟ والطفل هو الآخر متكور.. لكنهم قتلوه وهو متشبث بأبيه الذى اقتحمه الحزن والعجز، وهو الآخر أيضا نالته رصاصات جبانة غير أنه لم يشعر بها إلا بعد أن رأى «فلذة كبده الصغير» فارق الحياة ممددا إلي جواره.. وفزعت من أجله كل طفولة العالم!!

لا - ما كان من الأمانة أن يترك لوحوش العبثية الصهيونية حرية الاستمرار فى الاغتيالات والهدم ومحاصرة الأبرياء وقتل الشباب وترويع الأمهات.. ومع ذلك فإنه عندما جرت مداخلات من أجل عقد قمة رباعية فى شرم الشيخ يحضرها باراك ووزيرة الخارجية الأمريكية أولبرايت وعرفات ويرأسها الرئيس مبارك، لم يكن هناك رد غير الرفض الحاسم من جانب الرئيس.. إلا إنه.. عندما أصدر مجلس الأمن قرارا بإدانة إسرائيل فيما ارتكبته من قتل وهدم وترويع للشعب الفلسطيني، وتشكيل فريق عمل دولى للتحقيق فى جرائم القتل وتدمير المنازل والمؤسسات المدنية.. حدث ما لا سابقة له في تاريخ مجلس الأمن.. فقد كان الأمر الذى هو من قبيل المسلمات المعروفة مسبقا، أن كل قرار إدانة لإسرائيل من جانب هذا المجلس، كانت أمريكا تسقطه بمقتضى ما تملكه من امتياز فى حق النقض - لكنها في هذه المرة والشعوب كلها تغلي مما جرى للطفل محمد الدرة، تراجعت عن استخدام هذا الحق وامتنعت عن التصويت، وكان هذا في معناه السياسي تحولا في السياسة الأمريكية فرضه غضب العالم لمأساة الطفل محمد الدرة، وترويع أبيه وهو عاجز عن إنقاذه!! انها البكائية الحزينة الخالدة والتى كانت أقوى من كل سلاح!!

كوفى أنان يصل على عجل

ومن ثم أيضا لم يكن أمام مجلس الأمن الدولي إلا أن يوفد على عجل الأمين العام للأمم المتحدة كوفى أنان الذى لم يوفق في إقناع إسرائيل بقبول لجنة التحقيق



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الدولية.. ومن هنا التقط الخيط الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لينقذ أمريكا من فضيحة تسترها على الجرائم البشعة التى ترتكبها قوات الجيش الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى، والذى كانت مقاومته الفدائية مثار اهتمام كل شعوب العالم، ومما أحدث ارتباكا لدى من يشاركون فى صنع القرار بالبيت الأبيض الأمريكى، وما كان على الرئيس كلينتون إلا أن يعلن أنه مستعد لحضور قمة عاجلة فى شرم الشيخ، والتقط الرئيس مبارك الخيط على عجل، ولتكون هذه القمة ممثلة من - مصر - وأمريكا - وفلسطين - وإسرائيل - ودول الاتحاد الاوروبى - وعاهل المملكة الأردنية عبدالله الثانى، والأمين العام للأمم المتحدة.

صحيح - أن نتائجها لم تكن على مستوى الطموح المطلوب، وانها كما قال الرئيس مبارك قد لا ترقى إلى ما تتوقعه شعوبنا، وإن كانت تمثل اساسا يمكن البناء عليه إذا خلصت النيات.. وكانت هذه العبارة من جانب الرئيس مبارك تبدو وكانها معجونة بعصارة ألم شديد من حالة العجز الدولى عن اختراق الانحرافات العنصرية العبرية والتى اصبحت مصدر تهديد للأمن العالمى.

وعلى اى حال..

كل الحقائق بابعادها الخطيرة وملابساتها الأخطر، سيقدمها الرئيس مبارك إلى اخوانه ملوك ورؤساء الدول الشقيقة.

ومع ذلك.. فإننا لا ندرى لماذا كانت أسباب المعارضة لعقد هذه القمة العربية الطارئة التى تفتتح اعمالها اليوم بقصر المؤتمرات بضاحية مدينة نصر القريبة من المطار الدولى.

هذا السؤال - طرحته على نفسى وانا فى حالة من الحيرة.

الم يظل ذلك المطلب مطروحا من جانب العديد من الرؤساء؟ وعندما جاء وقت تنفيذه بعد الهجمة الإسرائيلية الوحشية على المسجد الأقصى وعلى المصلين فى يوم الجمعة ٢٩ سبتمبر الماضى، لم يتردد الرئيس المصرى فى توجيه الدعوة إلى عقده بوصفه مازال رئيسا لقمة القاهرة منذ اختتامها فى ٢٣ يونيو عام ١٩٩٦، ومن ثم أجرى مشاوراته على عجل مع القادة العرب، وعندما تجاوزت الموافقة الاغلبية، وجه الدعوة إلى هذه القمة، معلنا أن القاهرة على استعداد لاستضافتها.

مفاجأة متناقضة
من جانب القذافى!!

نعم - ماذا جرى؟؟

فى صبيحة يوم الثلاثاء الماضى.. أجرت قناة فضائية عربية - قناة الجزيرة - حوارا مع قائد الثورة الليبية الأخ معمر القذافى، وكان الأمر الذى يعتبر من قبيل المفاجأة أن السيد العقيد ابدى اعتراضه وانتقاده الدعوة إلى عقد هذه القمة العربية بالقاهرة.. ومن ثم فإننى ساءلت نفسى:

ما هى دوافع هذا الموقف المفاجىء من جانب قائد الثورة الليبية؟.. أليس هو نفسه الذى دعا فى السادس من سبتمبر الماضى، ومن خلال كتاب رسمى إلى عقد القمة العربية؟ وكان ذلك من أسباب الدوافع لكل من الرئيس مبارك والرئيس السورى بشار الأسد، بطلب عقد هذه القمة.. وكان ذلك من خلال مؤتمر صحفى مشترك للرئيسين فى مقر رئاسة الجمهورية، وفى ختام زيارة الرئيس السورى الجديد لمصر، والتى تعتبر أول زيارة لسيادته بعد توليه مقاليد الحكم فى البلد العربى الشقيق.

وماذا حدث من جديد بعد أن طلب سيادته عقد القمة العربية؟ عندما تستجاب هذه الدعوة من جانب أغلبية الأشقاء، حتى يعود إلى إعلان معارضتها؟ انه مجرد سؤال، وبدون داع لأى اجتهاد لتحليل دوافعها، حيث أنه أمر لا يفيد، سوى أنه تحقيق لما سبق أن أعلنه أحد وزراء الدولة العبرية، بأن أمضى سلاح لهزيمة العرب أمام إسرائيل هو بث الخلاف فيما بينهم!! غفر الله لك يا سيادة العقيد!!

الأقدار..
كانت إلى جانب الجامعة العربية

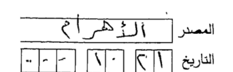
أجل - انه ايضا من رفق الأقدار بنا نحن العرب أن الجامعة العربية لم تدع إلى قمة شرم الشيخ كما دعيت إليها الأمم المتحدة ممثلة فى امينها العام كوفى انان، ولو كان ذلك قد حدث، لكان التهديد بالويل والثبور وعظائم الامور لمنظمة العرب القومية واتهامها بأنها قد صبأت.. فى حين أنها دائما ظلت فى المواجهة لسحق أى ادعاءات كاذبة إلى أن قطعت الطريق فى كل موقع إعلامى على مقولة إسرائيل التى اتخذتها شعارا لها، فى أى موقع كان «أكذب وأكذب وأكذب حتى يعتقد الجميع من كثرة التكرار أنك صادق!!»

وأخيرا لا آخرا.. إذا سألتنى عن أهم جزء فى بيان قمة شرم الشيخ، الذى وقعه الرئيس الأمريكى كلينتون والرئيس المصرى مبارك، والرئيس الفلسطينى عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلى باراك، لقلت على الفور: إنه البند الثالث من البيان الذى صدر عن القمة وهو:

وجوب العودة إلى المفاوضات، وتحرك أمريكى خلال أسبوعين لاستئناف الجهود للتوصل إلى اتفاق على أساس قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ واتفاقات التفاهم التالية لهما.. ولتحقيق هذه الغاية اتفق القادة على أن تقوم الولايات المتحدة بالتشاور مع الأطراف المعنية حول كيفية التوجه إلى الأمام فى هذا الاتجاه..



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ونحن لا نريد أن نتــمــثل هنا بقــول
الشاعر ابوتمام:
السيف أصدق انباء من الكتب
فى حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لاسود الصحائف فى
متونهن جلاء الشك والريب

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

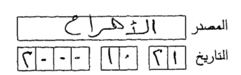
أمير قطر: نريد موقفا عربيا تسوده الحكمة ويعزز التضامن

اكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر ان الأمة العربية تمر حاليا بفترة عصيبة وتشهد أحداثا مريرة تحتاج من العرب جميعا إلى وقفة وموقف موحد. وأشار في بيان له عقب وصوله امس إلى أن القدس الشريف يتعرض للانتهاك والتهديد والشعب الفلسطيني يتعرض للاعتداء والقهر من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تحد سافر لقوانين الشرعية الدولية ومبادئ حقوق الانسان.

وعبر امير قطر عن امله في أن يصل القادة العرب خلال القمة العربية إلى استراتيجية عربية مشتركة وموقف موحد تسوده الحكمة يضم الصفوف ويعزز التضامن ويحقق الأهداف التي من أجلها بدات عملية السلام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





تقرير إلى مبارك عن الترتيبات النهائية للقمة

صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية مساء امس بانه عرض على الرئيس حسنى مبارك الترتيبات النهائية المتعلقة بانعقاد القمة العربية.

وقال وزير الخارجية إن تقريره للرئيس مبارك تضمن مشروع البيان الختامى للقمة فى صورته النهائية الذى وافق عليها وزراء الخارجية العرب.

وأضاف موسى انه اجرى أمس سلسلة من المشاورات مع عدد من وزراء الخارجية العرب تركزت حول الموضوعات المطروحة على القمة العربية، حيث التقى بكل من السيد الحبيب بن يحيى وزير خارجية تونس والسيد فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا والدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان والسيد راشد عبدالله النعيمى وزير خارجية الامارات العربية المتحدة.

صالح: نتطلع إلى أن تتخذ القمة قرارات تاريخية وملزمة

أكد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح انه يتطلع إلى أن تكون القمة العربية فرصة لاتخاذ قرارات تاريخية وملزمة.

وطالب الرئيس اليمنى - فى بيان صحفى عقب وصوله إلى القاهرة أمس - القمة بأن تكون عند مستوى الاحداث والتحديات الخطيرة التى تواجهها الأمة فى الوقت الراهن، وأن تلبى مطالب الشارع العربى باتخاذ موقف حازم وفعال يساند الأشقاء فى الأراضى العربية المحتلة فى انتفاضة الأقصى، وتقديم الدعم المادى والمعنوى لهم سياسيا وإعلاميا لتعزيز صمودهم ونضالهم. وقال ان بلاده طالبت ولاتزال تطالب بضرورة إرسال قوات دولية إلى الأراضى العربية فى فلسطين لتوفير حماية للشعب الفلسطينى .

لحود: نتطلع إلى موقف عربى يواجه محاولات الهيمنة الإسرائيلية

صرح الرئيس اللبنانى اميل لحود بأن الوقت قد حان لتقف الدول العربية موقفا موحدا ومتماسكا لقطع الطريق امام انفراد اسرائيل باى طرف عربى لتحقيق غايتها ومخططاتها.

وأعرب عقب وصوله إلى القاهرة أمس عن تطلع بلاده الى ان تكون القمة فرصة لتوحيد الموقف العربى فى مواجهة الهيمنة الإسرائيلية.

الباز: شرم الشيخ أزالت من طريق القمة العربية المطالبة بوقف العمليات العسكرية

أكد الدكتور أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس حسنى مبارك ان القادة العرب لديهم الكثير من التحديات التى يبحثونها بجانب قضية الصراع العربى ـ الإسرائيلي خلال لقائهم اليوم.

وقال ـ فى تصريحات لبرنامج «صباح الخير يامصر» ـ إن هذه التحديات جعلت القادة حريصون على الالتقاء بصفة دورية ومنتظمة، ومن هنا كانت دعوات الرئيس مبارك وغيره من القادة العرب لعقد القمة بصفة دورية ومنتظمة. وأشار إلي ان الظروف والاحداث التى تشهدها الاراضى الفلسطينية عجلت بعقد القمة التى كان مقررا عقدها خلال اشهر. وقال ان القمة ستركز على ما تشهده الاراضى الفلسطينية باعتباره القضية الاهم وتترتب عليه نتائج كبيرة جدا للجميع والاستقرار فى المنطقة ومستقبل الامن والتنمية فيها واشار مستشار الرئيس مبارك الى ان عقد قمة شرم الشيخ لا يتعارض مع عقد القمة العربية بل تمهد لها وتزيل من طريقها المطالبة بوقف العدوان والعمليات العسكرية. وأكد ان الجماهير العربية مستفزة استفزازا كبيرا بسبب الممارسات الإسرائيلية الوحشية، مشيرا الى ان الدولة العبرية تنشئ جيلا كارها للعرب وان هذا خطر كبير على اسرائيل نفسها.

واشنطن تعتبر من غير المناسب قطع العلاقات مع إسرائيل

واشنطن - أ . ش . أ - اعربت الولايات المتحدة أمس عن الأمل بالا لا تدعو القمة العربية الى قطع الاتصالات مع إسرائيل اوالى الحد منها.

وقال المتحدث باسم الخارجية ريتشارد اوتشر «لانعتقد أن الوقت مناسب لقطع العلاقات أو الاتصالات مع إسرائيل».

بالمقابل شدد باوتشر على أن «الطرفين بحاجة الى دعم الجميع في المنطقة للتمكن من تنفيذ الالتزام باقرار هدوء. واضاف أن واشنطن تعتبر أن هذه القمة فرصة للجامعة العربية لدعم الجهود نحو انهاء العنف والعودة الى السلام معتبرا أن العديد من القادة العرب يشاطرون هذا الرأى.

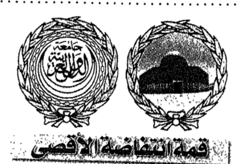
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الفيصل نأمل فى عودة عملية السلام إلى مسارها

اعرب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى عن امله فى أن تعود عملية السلام إلى مسارها الصحيح من خلال تطبق قرارات الشرعية الدولية باعتبارها حجر الزاوية فى تسوية النزاع العرابى - الإسرائيلى. وحول امكانية وصول قرارات القمة العربية إلى مستوى طموحات الشعوب العربية قال إن هذا مانتطلع جميعا إلى تحقيقه.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢١-١٠-٢٠٠٠



قمة انتفاضة الأقصى

الرئيس مبارك يوجه كلمة للأمة العربية في افتتاح القمة اليوم

عرفات يوضح للقادة العرب حقيقة الوضع المتفجر بالأراضي المحتلة

المواجهة السياسية ودعم الانتفاضة المحوران الأساسيان أمام القمة

وسط ظروف بالغة الاهمية من تاريخ الامة العربية وفى ظل تداعيات خطيرة واجواء متوترة ادت إلى تعطل المسيرة السلمية بين العرب واسرائيل،

يوجه الرئيس محمد حسنى مبارك اليوم كلمة للامة العربية فى افتتاحه أعمال قمة انتفاضة الاقصى الطارئة التى تعقد برئاسة ومشاركة جميع الدول العربية الـ ٢٢ الاعضاء في جامعة الدول العربية ورئاسة ١٦ ملكا واميرا ورئيسا عربيا فى رئاسة وفود بلادهم بالقمة التى تعقد عليها الامة العربية والاسلامية الكثير من الآمال لاتخاذ القرارات التى تتسم بالحكمة والعقلانية فى التعامل مع الموقف العربى الغاضب من الممارسات الإسرائيلية المستمرة منذ بدء انتفاضة الاقصى في الـ ٢٨ من شهر سبتمبر الماضى.

ومن المنتظر ان يوضح الرئيس فى كلمته الي القمة الجهود التى تبذلها مصر قيادة وحكومة وشعبا من اجل وقف استمرار نزيف الدم الفلسطينى فى مواجهة غير متكافئة والنتائج التى اسفرت عنها قمة شرم الشيخ التى استضافتها مصر ودعا اليها الرئيس مبارك من اجل اعادة الهدوء إلى المنطقة والتى تعتبر نتائجها اساسا تنطلق منه اعمال

متابعة

أفكار الخرادلى

حسن عاشور

القمة العربية الطارئة ولا تتعارض معها.

وسيلقى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات كلمة فى الجلسة الافتتاحية العلنية يوضح فيها للقادة العرب حقيقة الموقف المتفجر في الارض العربية المحتلة وعدم التزام اسرائيل بالتنفيذ الكامل لقرارات قمة شرم الشيخ محددا المطالب الفلسطينية من القمة كما سيلقى الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة العربية كلمة في الجلسة الافتتاحية الي جانب اعطاء الكلمة لمن مطلبها من القادة العرب.

وقد توالى وصول القادة العرب المشاركين في القمة وتسلموا فور وصولهم الاوراق التى اعدها وزراء الخارجية فى اجتماعهم التحضيرى لاعداد مشروع جدول اعمال القمة الذى سيعرض عليهم في جلسة عملهم المغلقة الاولى التى ستعقد فور جلسة العمل الافتتاحة العلنية لتتواصل اجتماعات القادة المغلقة ومشاوراتهم الجماعية والثنائية التى تستمر طوال اليوم وتمتد إلى حفل العشاء الذى يقيمه الرئيس للقادة مساء اليوم لتتواصل مناقشات القادة لتطورات الاوضاع بالساحة الفلسطينية والعربية ومستقبل مسيرة السلام من اجل التوصل إلى صدور البيان الختامى لقمة القدس الذى ينتظر ان يصدر في ختام اعمالها غدا الاحد الي جانب القرار الخاص باقرارهم لاضافة ملحق لميثاق الجامعة العربية لآلية ودورية انعقاد القمة العربية فى شهر مارس من كل عام وذلك بعد حسم الوزراء للخلاف حول ترتيب رئاستها وتم الاتفاق علي البدء ايجديا بالدول الاعضاء بحيث تراس الأردن قمة مارس المقبل والتى تعقد بمقر الامانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة.

وقد علم مندوب الاهرام ان تقريرا بمختلف مناقشات وزراء الخارجية العرب بارائهم المختلفة وما توصلوا اليه من توصيات سيتم رفعه للقمة إلى جانب مشروعات القرارات التى اعدت واكدت مصادر عربية مطلعة للاهرام ان مناقشات القادة العرب من المنتظر ان تسفر عن اجراء تعديلات وتغيرات متعددة في مشروعات اوراق الاعمال المقدمة اليهم واصدار قرارات منفصلة عن مشروع البيان الختامى الذى ادخل عليه ٦ تعديلات من قبل وزراء الخارجية واكدت مصادر عربية مطلعة ان خيار الحرب مستبعد من خيارات الامة العربية فى مواجهة الموقف المتوتر والتصعيد المتعمد لتدمير العملية السلمية من قبل اسرائيل وان المواجهة السياسية ودعم الانتفاضة هما المحوران ان الاساسيان لعمل القمة العربية

العلاقات العربية معها ترتبط بما تقدمه من تقدم فى مسيرة السلام المجمدة حالياً وكان وزراء الخارجية العرب قد اختتموا اعمالهم منتصف ليل الخميس بعد اكثر من ١٠ ساعات من الاجتماعات والمشاورات المغلقة لمناقشة مختلف الآراء العربية المتباينة حول الموضوعات التى ستطرح على القمة والتى اتفق بالاجماع على قصرها على الموضوع الاساسى للدعوة للقمة الطارئة وهو مناقشة الاحداث والتطورات الخطيرة فى المنطقة وتاثيراتها السلبية على مستقبل عملية السلام واقرار الية دورية القمة إلى جانب تحديد موعد ومكان القمة العربية القادمة، ومناقشة البيان الختامى والقرارات التى ستصدر عن القمة والتى ستتولى لجنة صياغة اعدادها تبدأ عملها مساء اليوم على ضوء نتائج مناقشات القادة العرب فى جلسات عملهم المغلقة.

وكان مشروع البيان الختامى السادس المعدل قد شهد العديد من المناقشات خاصة فى ادخال بعض الكلمات على صياغة وتعديل بعض بنوده وابرزها البند الخاص بالعلاقات مع إسرائيل والذى تم تعديله بحيث يؤكد القادة العرب فى ضوء انتكاسات عملية السلام التزامهم بالتصدى الحازم لمحاولات إسرائيل التغلغل فى العالم العربى تحت اى مسمى ويحملون إسرائيل مسئولية القرارات والخطوات التى تتخذ من قبل دول عربية بشأن الغاء العلاقات معها فى ظل توقف عملية السلام التى توقفت بسبب التطورات الخطيرة الاخيرة وتفاعلاتها على الساحتين العربية والاسلامية وفى غيبة التوصل إلى السلام الشامل والعادل.

وعلى الجانب الآخر، من المنتظر أن يؤكد القادة العرب تمسكهم بالسيادة الفلسطينية على اراضيها المحتلة بما فيها القدس الشريف وترحيبهم باعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف والسيادة على المسجد الأقصى وجميع الاماكن الاسلامية والمسيحية بالمدينة المقدسة والتى تشكل جزءاً لا يتجزأ من الارضى الفلسطينية التى احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ والتى يجب ان تنسحب منها وفقاً لقرارات الشرعية الدولية وقرارى مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ والى تنطبق على الانسحاب الإسرائيلى الكامل من مختلف الاراضى العربية فى الجولان المحتلة فى عام ١٩٦٧ وهو الحد الادنى للتنازلات العربية إلى جانب التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ الخاصة بتكامل الانسحاب الإسرائيلى من جنوب لبنان والبقاع ومزارع شبعا التى لاتزال

محتلة.

وعلى الجانب الأخر، فإنه من المنتظر أن تدعو القمة العربية لتشكيل لجنة تحقيق دولية حول مسببات ومسئولية التدهور الخطير فى اراضى الفلسطينية المحتلة خاصة بعد رفض إسرائيل الاستجابة لقرارات لجنة حقوق الانسان الدولية التى ادانتها ودعوة القمة إلى تشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمى الحرب الإسرائيليين الذين ارتكبوا المجازر فى حق الفلسطينين واللبنانين والسورين وسائر العرب فى الاراضى التى احتلتها إسرائيل على ان يتولى مجلس الأمن مسئولية حماية الشعب الفلسطينى الاعزل من السلاح والذى يواجه القذائف الإسرائيلية الموجهة اليه بالطائرات والدبابات بالحجارة.

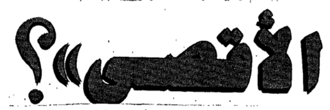
كما تدعى الامم المتحدة لتولى مسئوليتها فى حماية الشعب والارض الفلسطينية من وحشية إسرائيل لحين حصوله على حقوقه الثابتة والمشروعة وبالنسبة للاقتراح الخاص بانشاء صندوق عربى لتقديم المساعدات المالية لدعم صمود الشعب الفلسطينى وتخفيف وطاة الحصار المضروب على الاراضى الفلسطينية والحفاظ على الهوية العربية على القدس الشريف فقد تم الاتفاق على وضع الية لإدارته وعدم اقتصارة على الامانة العامة للجامعة العزبية وسيذكر القادة العرب العالم بقرار مجلس الامن ٤٧٨ الصادر فى عام ٨٠ والذى يدعو دول العالم إلى عدم نقل سفاراتها للقدس وقرارات قمة عمان العربية فى عام ١٩٨٠ والذى يؤكد على قطع العلاقات مع الدول التى تنقل سفاراتها للقدس او تعترف بها عاصمة لإسرائيل بدون تحقيق سلام عادل وشامل فى المنطقة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٣١ / ١٠ / ٢٠٠٠

ماذا يريد الشارع العربى من قمة «انتفاضة الأقصى»؟



هل تتناسب قراءات القمة العربية مع انتفاضة الغضب التى تسود الشارع العربى بسبب الجرائم الوحشية التى مارستها وتمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلى بالمدافع والدبابات وطلقات الرصاص الحى فى مواجهة حجارة انتفاضة الأقصى الغاضبة التى ستعقد القمة العربية الطارئة اليوم من أجلها؟

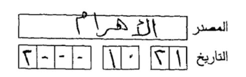
مطالب كثيرة ومتعددة يطالب بها الشارع العربى بدءا من فتح أبواب الجهاد إلى دعم الانتفاضة إلى كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطينى.. إلى فتح باب التبرع والدعم الدائم لفلسطين إلى أهمية التحرك العربى الإسلامى من أجل الحفاظ على القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية وعدم تدنيسها والأهم هو تحقيق الانسحاب الكامل من الأراضى العربية المحتلة عام ٦٧ ولا تنازل عن شبر منها مع التطبيق الكامل لقرارات الشرعية الدولية.

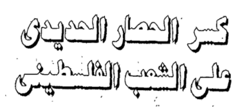
إنها مطالب كثيرة ومتعددة تبدأ من خيار الحرب وفى مقابله خيار السلام القائم على الحق والعدل وليس سلام التنازلات والاستسلام ويحقق مبدأ الأرض مقابل السلام وليس الأمن على الطريقة الإسرائيلية مقابل سلام مزعوم. ومع مطالبة استخدام سلاح النفط بدءا من وقف تصدير البترول العربى للدول المنحازة لإسرائيل إلى المطالبة بتخفيض الإنتاج كأحد أساليب الضغط إلى رفض البعض استخدام هذا السلاح فى المرحلة الحالية. أمام ذلك تتعدد الآراء والمطالب العربية وكذلك بالنسبة لاستخدام سلاح المقاطعة السياسية لإسرائيل وإعادة تقويم العلاقات على ضوء التقدم فى مسيرة السلام.

وهذا التعدد فى آراء مطالب الشارع السياسى ينطبق أيضا على استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية بأشكالها المتعددة مع إسرائيل.

وأمام ذلك وغيره الكثير مما طرحته مسيرات الغضب العربى من المحيط إلى الخليج التى ألهبت ضمير الأمة العربية يتجدد السؤال: هل تنجح القمة فى تحقيق طموحات الشعوب العربية من أجل إعادة الحقوق المسلوبة؟

عربى





كسر الحصار الحديدى على الشعب الفلسطينى

اليوم تبدأ فى القاهرة القمة العربية، التى انتظرها الفلسطينيون منذ عام ١٩٩٦، وبين القمتين يوجد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى وزعيم الليكود السابق، وايهود باراك زعيم العمل ورئيس الوزراء الحالى. قمة ١٩٩٦ عقدت فى ظل لاءات الأول وتشدده تجاه تنفيذ الاتفاقات، والحالية تعقد فى ظل استباحة الحكومة الإسرائيلية الحرم القدسى الشريف، وما أعقبها من انتفاضة فلسطينية، والمطالب الفلسطينية ربما تكون واحدة فى القمتين، فيما عدا فارقا بسيطا جدا هو أن المطلب الرئيسى الحالى هو دعم الشعب الفلسطينى فى إجراءاته السياسية والاقتصادية.

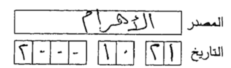
والدقة تحتم أن نقول إن الجانب الاقتصادى بات من العناصر الأساسية الآن فى هذا الدعم.

لماذا؟! لأنه وعند كل هبة فلسطينية، يتضرر أكثر من (١٠٠) ألف عامل فلسطينى يعملون داخل إسرائيل، وهؤلاء يدخلون للسلطة يوميا ما بين ٦ و٨ ملايين دولار، هذا المبلغ يشكل أيضا عنصر ضغط سلبى على السلطة، إضافة الى أرزاق العمال.. ربما لايطلب الفلسطينيون مباشرة هذا المطلب أو يلمحون اليه، ولكن الواقع يفرض أن تكون القمة على مستوى الحدث، وأن يكون الإجراء اقتصاديا إضافة الى كونه سياسيا، لأنه لو توافر هذا المبلغ يوميا فى صورة عائدات استثمارية من داخل أراضى السلطة، لقللت كثيرا من عناصر الضغط الإسرائيلى على أية انتفاضة قادمة، لأن العامل سيكون آمنا على قوته اليومى والشهرى والعمرى أيضا.

أما عن آلية توفير العائدات الاستثمارية لهذا المبلغ، أو ما يعادله، فهى من اختصاص خبراء الاقتصاد ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وبقية صناديق التنمية العربية.

عنصر آخر يربط بين السياسة والاقتصاد، وهو سلاح البترول، لأن التساؤل الفلسطينى هنا هو، لماذا لا يستخدم العرب (وخاصة الدول الخليجية) هذا السلاح؟ وماذا يمنع العرب من تخفيض انتاجهم من البترول بصورة مدروسة وجماعية، بحيث ترتفع أسعاره للحد الذى يجعل القضية الفلسطينية تدخل كل بيت أوروبى بما يدفعه مع كل بيت أمريكى ليكون عنصر ضغط على الحكومات الأوروبية والإدارة الأمريكية، لإعادة تقويم مصالحها فى الشرق الأوسط، والضغط على إسرائيل لإحراز سلام متوازن يؤمن الحقوق الفلسطينية ومنها استعادة القدس كاملة، وحق عودة اللاجئين.

غزة - محمد أمين المصرى



مواجهة الغطرسة الاسرائيلية

بعد فصول المذبحة السوداء التى تكتب يوميا على بحر من الدماء الفلسطينية، هل تنجح القمة العربية فى ردع الإجرام الإسرائيلى ووقف نزيف الدم الفلسطينى الذى يهدر كل ساعة..؟

وفقا لمعطيات الحادث والظروف المأساوية، التى تعيشها الأمة العربية حاليا، يرى العديد من المراقبين أنه لا مجال ولا هدف أمام القمة العربية، التى تستضيفها مصر وتبدأ فاعلياتها فى القاهرة، سوى النجاح وتحقيق عنصر المفاجأة، الذى يردع المحتل ويوقف هدر الأرواح العربية من خلال جملة قرارات ولائحة عقوبات تلبى الحد الأدنى من الطموحات العربية فى مواجهة الغطرسة الإسرائيلية وجبروت وبطش قوى الاحتلال.. صحيح أن أوراق الضغط التى يمتلكها العرب قليلة، ولا تعادل أوراق الضغط الأمريكية والإسرائيلية، فى معادلة الصراع العربى - الإسرائيلى، ولكنها أوراق عربية فاعلة فى نفس الوقت وتمثل فى مجملها عصب الحياة لإسرائيل وساساتها.

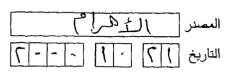
وبالتالى فالفشل أو العجز مرفوض نهائيا فى القمة العربية اليوم، لان البديل والخيارات المتاحة بعد ذلك ستكون المزيد من الفشل والنكبات .. ناهيك عن ضياع الحقوق وفقدان المزيد من الارض وأوراق الضغط ولذا وأمام كل هذه الخطايا، كان القصد المصرى من الدعوة لقمة عربية بعد ثلاثة أسابيع بهدف مزيد من التشاور والترتيبات الجيدة.

وإمعانا فى جدية الموقف العربى هذه المرة لتغليظ سلاح الردع العربى وافقت الدول العربية بأكملها حتى الآن على طلب سوريا العاجل بضرورة تفعيل وتنشيط مكتب المقاطعة العربية فى دمشق، ليمارس دوره وتحت إشراف دقيق وملزم من قبل الأمانة العامة للجامعة العربية، حيث سيكون هذا الطلب أحد البنود الرئيسية التى سيقرها القادة العرب. ولكن يبقى السؤال .. هل تستخدم القمة العربية كل الأوراق العربية دفعة واحدة هذه المرة، حتى يتناسب رد الفعل العربى مع حجم الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية حاليا؟.. يرى البعض أن خطوة كل من سلطنة عمان وكذلك المغرب بسرعة إغلاق مكتب المصالح الاقتصادية والتجارية مع إسرائيل خطوات عربية جادة يجب أن تتبعها خطوات أخرى، مكملة خاصة من قبل مصر والأردن وكذلك قطر، حتى يمتد غطاء المقاطعة كاملا ليشمل جميع الدول العربية ويكون فاعلا ومؤثرا وفى هذا الشأن ترى الدوائر الدبلوماسية المصرية أن مصر لا تعارض مثل هذه الخطوة، بل توافق عليها وستكون محل بحث وفصل خلال فعاليات القمة العربية، وفى حالة الاتفاق والالتزام من الجميع سيكون هناك رد فعل مصرى فى الحال وعلى الجميع توحيد مواقفهم أيضا. كما أن هناك ورقة ضغط عربية كبرى ومؤثرة يرى البعض فى العالم العربى ضرورة استخدامها أو حتى التلويح بها فى هذه المرحلة، وتتعلق بسلاح البترول العربى، وإن كانت الأغلبية العربية ترى أنه من السابق لأوانه والصعوبة بمكان استخدام تلك الورقة خشية رد الفعل الدولى، أو حدوث انعكاسات سلبية من الدول الكبرى فى المجتمع الدولى، نظرا لحساسية هذا السلاح، فإنه على الأقل التلويح بأهمية هذا السلاح وضرورة الاعتماد عليه لدفع المجتمع الدولى لممارسة ضغوطه على إسرائيل لوقف التجاوزات والاستهتار الإسرائيلى بالحقوق العربية ووقف المذابح اليومية ضد الفلسطينيين.

أشرف العشرى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





«انتفاضة الأقصى» التى ستظل محفورة فى ذاكرة الأمة العربية وفى وعى الضمير العالمى رصدتها الأمانة العامة بجامعة الدول العربية فى كتاب يوزع اليوم فى مؤتمر القمة العربية الطارئة التى تأتى تعبيرا عن رفض عربى كامل لسياسات الغطرسة الإسرائيلية وفرض الأمر الواقع.

يبدأ الكتاب بمقدمة للأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد يقول فيها: «رأت الأمانة العامة أن تسجل انتفاضة المسجد الأقصى فى كتاب ليكون تعبيرا عن قوة الإرادة فى مواجهة غطرسة القوة الإسرائيلية.. وليكون سجلا لمن يريد معرفة حقيقة إسرائيل العدوانية».

وسيظل يوم الثامن والعشرين من سبتمبر الماضى يوما مشهودا فى تاريخ الصراع العربى - الإسرائيلى وفى القلب منه قضية القدس التى تشكل جوهر هذا الصراع، ففى هذا اليوم اقتحم المتطرف اليمينى إرييل شارون بالتواطؤ مع حكومة باراك ساحة المسجد الأقصى فى حراسة ٣٠٠٠ جندى إسرائيلى بهدف إقرار واقع للاحتلال الإسرائيلى للقدس. فكانت هبة وانتفاضة الأقصى التى واجه فيها الشعب الفلسطينى الأعزل بصدور عارية الرصاص الإسرائيلى المحرم دوليا فكان سقوط الشهداء أقوى تعبير عن الرفض الكامل لسياسة الاحتلال والعدوان. وكانت صورة الطفل محمد الدرة وسقوطه شهيدا برصاص الغدر الإسرائيلى خير تعبير عن بطش قوة العدوان التى فاقت ما قام به النازى فظهرت إسرائيل على حقيقتها وانكشفت واحة الديمقراطية عارية أمام الرأى العام العالمى. ولم يكن مشهد سقوط محمد الدرة الذى حاول والده «جمال» إنقاذه لمدة ٤٥ دقيقة وهو يصرخ مطالبا النازى الجديد بالكف عن إطلاق الرصاص لكن «النازى الجديد» لم يشأ إلا أن يسقط الدرة شهيدا ليغتال حلم الطفولة والأبوة البريئة. لم تكن هذه الصورة إلا جزءا من بانوراما العدوان الإسرائيلى الذى حشد ٦٠٪ من أطفال فلسطين الذين سقطوا إما شهداء أو مصابين. تلك الصورة هزت ضمير العالم لإدراكه أنها جزء من الحقيقة وهذا ما جعل صحيفة «نيويورك تايمز» تضعها فى صدر صفحتها الأولى وتقول عنها صحيفة «إندبندنت» البريطانية «إن هذا المشهد سيطارد ذاكرة العالم بالقوة نفسها التى حملتها مشاهد أطفال الانتفاضة»..



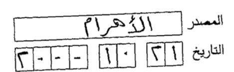
هذه العدوانية والحقد الصهيونى الدفين أشعل غضبة وغليان الشعوب الإسلامية بل والرأى العام العالمى من طلوع الشمس إلى غروبها للتنديد بوحشية النازى الجديد التى فاقت كل صور الغطرسة.

على هذه الخلفية يرصد كتاب «انتفاضة الأقصى» موقف جامعة الدول العربية باعتبارها «بيت العرب» وكذلك موقف جميع الدول العربية. و كان لهذا الموقف العربى الرافض للعدوان الاسرائيلى على الشعب الفلسطينى الاعزل دورا مهما فى احداث نقلة نوعية فى الموقف الدولى لدعم الحقوق الفلسطينية. ويأتى انعقاد القمة العربية اليوم فى هذا الاتجاه وهى محملة بأعباء كبيرة لوقف العدوان والإرهاب الإسرائيلى الذى مازال مستمرا ضد شعب أعزل.

مختار شعيب

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



.. وإصلاح الخلل فى عملية السلام

قطعت الأحداث الدامية التى شهدتها الأراضى الفلسطينية الأمل فى التوصل إلى اتفاق فلسطينى - إسرائيلى حول قضايا الوضع النهائى قبل نهاية ولاية الرئيس الأمريكى بيل كلينتون. وبقدر ما كانت هذه الأحداث الدرامية مأساوية فى نتائجها وإفرازاتها، فإنه يمكن القول إنها جاءت كنتاج طبيعى لمجموعة من العوامل التى تضافرت جميعا لتفضى فى النهاية إلى هذه النتيجة التى يمكن القول إنها كانت حتمية.

فالخلافات التى شهدتها المفاوضات حول القدس ومقدساتها الإسلامية ورفض إسرائيل التسليم بالسيطرة العربية عليها وإصرارها،على أن يقتصر الدور الفلسطينى على مجرد الإشراف عن بعد على هذه المقدسات هى الأرضية التى سببت نوعا من الشحن المعنوى للفلسطينيين، بل ولكل العرب والمسلمين والمسيحيين أيضا.

فجاءت زيارة إرييل شارون زعيم حزب الليكود - صاحب أكبر سجل فى الفظائع التى مارسها القادة الإسرائيليون ضد العرب - هى المحك الذى انطلقت منه شرارات الغضب فى فلسطين. فى حين لم يقابل هذا الغضب بما يوازيه ويناسبه فى حجمه، وإنما قوبل بهجمة إسرائيلية شرسة تحركها نوازع متعطشة للدماء اشتركت فيها الدبابات والمروحيات والأسلحة الثقيلة والخفيفة مقابل حجارة الشباب الفلسطينى المستفز أصلا بمماطلات ومراوغات إسرائيلية على مدى نحو عشر سنوات منذ بدء مسيرة السلام بمؤتمر مدريد فى أكتوبر عام ١٩٩١. ناهيك عن التهرب من استحقاقات السلام التى جاءت فى اتفاقات أوسلو وواى بلانتيشن وشرم الشيخ وغيرها. وكانت الحصيلة ثقيلة بكل المقاييس، فعدد الشهداء الفلسطينيين يربو على ١٢٠ شهيدا بالإضافة إلى أكثر من أربعة آلاف جريح.. وهذا هو العامل الأول.

أما العامل الثانى، فهو أن بناء السلام الذى تحقق حتى الآن مازال مليئا بالثغرات دونما ضامن أو راع نزيه، فالقوات الإسرائيلية يمكنها فى أى وقت اكتساح الأراضى الفلسطينية المحررة، سواء بدافع ما يسميه قادة إسرائيل بالإرهاب الفلسطينى أو التنديد باستعادة الأراضى، كلما استحدثت أمور قننتها اتفاقات السلام المبرمة بين الجانبين مثل إعلان الدولة الفلسطينية. ففى الأحداث الأخيرة مثلا دخلت نحو ٢٥ دبابة وسيارة مصفحة قطاع غزة وحده لمواجهة الشباب «المدجج» بالحجارة.

وبالتالى، فإن السلام القائم سلام هش للغاية يمكن أن يكسره حجر من الطوب أو يهشمه جنزير دبابة، ولاشك ان الراعى الأمريكى المنحاز إلى تل أبيب أسهم بدوره فى تكريس هذا المفهوم للسلام، حيث دأبت واشنطن على أن تضرب بضماناتها للاتفاقات عرض الحائط، وتخفى هذه الضمانات أو تظهرها حسبما تقتضى المصالح الإسرائيلية، ولعل وثيقة اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلى الراحل والتى أودعها لدى واشنطن واعترف فيها باستعداده للانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من يونيو عام ٦٧ مثال واضح على ذلك.

وهذا بدوره يقودنا إلى عامل آخر وهو أنه لا يمكن أن نعفى العرب مجتمعين مما يحدث، فلم يكن كافيا على الإطلاق أن يعلن العرب أنهم اتخذوا السلام خيارا استراتيجيا.. والحقيقة أن العرب، ولظروف الغزو العراقى للكويت، قد انهار ما بينهم من الحد الأدنى للتضامن، وفشلوا حتى فى الاتفاق على الحد الأدنى لمهددات أمنهم القومى. وبذلك راح المفاوض الفلسطينى يناطح الإسرائيليين بدون سند حقيقى وبدون أوراق ضغط حقيقية يمكن أن يدخل بها المفاوضات، واكتفى العرب تقريبا بالكلمات والشعارات الرنانة عن التضامن العربى وعن عروبة القدس.. ولم يأكل من ذلك الفلسطينيون ولم يشربوا.

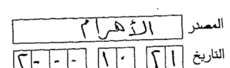
وبدا ميزان القوى فى عملية السلام بين العرب وإسرائيل يميل ميلا شديدا فى غير مصلحتهم. فإذا أضفنا لذلك الانحياز الأمريكى لإسرائيل، لأدركنا مدى صعوبة الموقف الفلسطينى، ولماذا التهبت الأرض المحتلة بزيارة شارون.

ولعل كثافة الاتصالات والمشاورات الدولية والإقليمية التى جرت وتجرى من أجل تطويق العدوان الإسرائيلى السافر خير شاهد على أن ما يجرى فى الأراضى الفلسطينية ليس مجرد حلقة من حلقات النزاع العربى - الإسرائيلى، ولكنه يعبر عن مرحلة حاسمة وفاصلة يمر بها هذا الصراع.

ولقد لعبت مصر دورا جوهريا فى هذه الاتصالات، ثم جاءت دعوة القاهرة للقمة العربية بدافع من إحساسها بخطورة الموقف، تلك القمة التى يجب أن يكون من أولى مهامها إصلاح ذلك الخلل فى ميزان السلام، لأن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية دخلت مرحلة غاية فى الدقة والحساسية، ومن غير المنطق أن يقتصر دور العرب على تأكيد رفض تقسيم القدس أو انتزاع السيادة عليها من يد الفلسطينيين إلى الأبد. بمعنى أوضح، اننا فى حاجة إلى وضع بنود محددة يتفق عليها القادة العرب لتفعيل الموقف العربى وإعلان التأييد اللامحدود للمفاوض الفلسطينى طبقا لبنود معينة تنفذ بدورها وفقا لآلية محددة تدريجيا حسبما يقتضى سير المفاوضات بداية من استخدام أسلحة المقاطعة الاقتصادية، وتجميد التمثيل الدبلوماسى، وإغلاق المكاتب الإسرائيلية بالدول العربية، وصولا إلى استخدام سلاح البترول للضغط على واشنطن وتل أبيب، حتى تلتزم بالاتفاقات الموقعة والقرارات الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام. وإلا فالبديل هو ضياع القدس.

عبدالحميد جاد

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





هل يملك عرفات «مفاتيح» وقف الانتفاضة؟

الذين يظنون أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يمتلك بيده عصا سحرية يستطيع بها أن يوقف انتفاضة شعبه أو يشعلها.. واهمون!! وقول رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك إن الرئيس عرفات يهدد عملية السلام برمتها للخطر لأنه لم يصدر أمرا بوقف العنف.. قول مغلوط.. يتجاهل - عن عمد - حقيقة الأوضاع في الأراضي المحتلة.. وحجم الغضب والإحباط في الشارع الفلسطيني.. وتأثير الاستفزازات والممارسات الإسرائيلية في الأماكن المقدسة والبقع الإسلامية!!

فالانتفاضة الحالية ليست من تدبير عرفات.. ولكنها رد فعل طبيعي جدا وتلقائي للمجازر الإسرائيلية.. والزيارة المشئومة التي قام بها إرييل شارون للقدس الشريف.. ثم بعد ذلك لوحشية الرد الإسرائيلي على التظاهرات الفلسطينية التي أودت بحياة أكثر من ١٠٠ شخص وإصابة ٤٥٠٠ شخص.

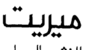
كما أن أبسط قواعد المنطق تشير إلى أن انتفاضة الغضب الفلسطيني لا يمكن أن تتوقف فجأة وبصورة فورية لمجرد أن السيد باراك يريد ذلك.. أو حتى لأن الرئيس عرفات سيأمل بهذا.. ولكنها يمكن أن تخف بشكل تدريجي مع اتخاذ خطوات تبشر بإعادة الحقوق إلى أصحابها وتلغي التحركات العسكرية والاستفزازات الإسرائيلية التي جاءت في أعقاب هذه الانتفاضة.

وسيتوقف هذا على مدى التزام إسرائيل بما جاء في مذكرة التفاهم بشرم الشيخ، وما أعلنه الرئيس حسني مبارك من ضرورة أن تشهد الأيام المقبلة إعادة انتشار للقوات الإسرائيلية، وفك الحصار المفروض على ثلاثة ملايين فلسطيني، وإعادة فتح المطارات والموانئ والمعابد حتى يهدأ الشارع الفلسطيني وتعود الأمور إلى طبيعتها.

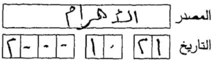
لقد كان السؤال الذي فرض نفسه طوال الأيام الماضية هو: لماذا يجب على عرفات أن يسعى لوقف الانتفاضة؟! ولماذا يتخذ مزيدا من القرارات الصعبة؟! هل حققت له إسرائيل أو الوسيط الأمريكي أو حتى القوى الدولية مطالبه المشروعة لشعبه من خلال المفاوضات؟! هل احترم القادة الإسرائيليون الاتفاقيات التي وقعوا عليها، والقرارات الدولية المتعلقة بالنزاع؟! هل أكملوا تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية وتباحثوا بجدية ورغبة في التوصل إلى حلول حول قضايا الوضع النهائي؟! أم أن الرئيس الفلسطيني لم يجد خلال رحلة المفاوضات سوى مراوغة إسرائيلية.. ثم إذلالا - على حد تعبيره هو نفسه في مباحثات باريس الأخيرة - من الجانب الأمريكي؟!

لقد أثبت الرئيس عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية طوال السنوات السبع الماضية، ومنذ انطلاق مسيرة السلام في مدريد في ١٩٩٣ حسن نيتها، والتزمت بتنفيذ كل ما جاء في اتفاقيات السلام وما تبعها من اتفاقيات، ولقد حان الوقت الآن أن تحرك إسرائيل الكرة من ملعبها، وأن تبدأ في تنفيذ تعهداتها.. وأن تكون نقطة البداية عودة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل يوم ٢٨ سبتمبر الماضي.. ثم البدء في تنفيذ الاتفاقيات، وقتها ستهدأ الانتفاضة تدريجيا من تلقاء نفسها ليس بيد الرئيس عرفات وحده.. ولكن بيد إسرائيل قبله!!

مسعود الحناوى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



رسائل غاضبة من المحيط إلى الخليج

لم تفقد الأمة ذاتها ولم تؤثر فيها نزعات الخضوع من قبل البعض.. وبات واضحا للجميع أن روح هذه الأمة من شباب وبذورها من أطفال صغار رغم كل شىء هم الحصن والمخزون والمؤشر على أن العرب وإن اختلفوا أمة واحدة..

هذه الحقيقة التى غابت احيانا وغيبت أحيانا أخرى، بسبب ظروف التشتت العربى، أصبحت الآن أمام الجميع، فالمظاهرات والمسيرات والاحتجاجات والدعوات الجهادية والتبرعات خرجت من جميع العواصم العربية وبلا استثناء لتعبر فى النهاية عن وحدة الصوت والصف العربى تجاه مقدساته واخوانه فى الأراضى المحتلة.

وإسرائيل التى لم يدرك قادتها هذه الحقيقة، وضعت الجميع أمام خيارات صعبة باستفزازاتها فى المسجد الأقصى، وكشفت عن وجهها الحقيقى القبيح بعمليات القصف والقتل والتنكيل بالجثث، ولم يشفع للضحية أنه كان طفلا صغيرا أو شابا يافعا أو كهلا ضعيفا، فجميع الفلسطينيين حتى وإن كانوا يحملون جنسية إسرائيلية مستهدفون برصاص محرم دوليا حتى بعد قمة شرم الشيخ.

ولا يمنع أن يكون ذلك تحت مرأى ومسمع العالم وبرعاية الولايات المتحدة الأمريكية راعية عملية السلام والداعية لجميع المبادىء والمواثيق الإنسانية!!

وفى خضم ثورة الغضب العربى من المحيط إلى الخليج، هناك مشاهد لا يمكن أن تغيب عن ذاكرة أى شخص، فصورة الأطفال المقاتلين بالحجارة، وصور الشهداء منهم، إضافة إلى ردود الفعل من قبل نظرائهم فى مختلف الدول العربية، أمر لايمكن أن يمر مرور الكرام، ويكفى أن نشير إلى العديد من المظاهرات والاحتجاجات التى نظمها التلاميذ فى مدارس القاهرة فى أول أيام انتفاضة الأقصى، وقيام هؤلاء الأطفال بترديد شعارات بالروح بالدم نفديك يافلسطين، عقب خروجهم من مدارسهم، بل إن احد هؤلاء التلاميذ أحضر علما إسرائيليا والتف حوله زملاؤه وقاموا بإحراقه.. هذه المشاهد وغيرها تؤكد أن القضية ليست قضية جيل بمفرده، بل هى قضية لا شعورية تتوارثها الأجيال العربية، ويؤكد ذلك أن معظم آباء هؤلاء التلاميذ لم يشاركوا فى أى حرب، وربما لم يعاصروا أيضا حربا مع إسرائيل. يضاف إلى ذلك أن السلام الذى أنفق فيه العرب وبإخلاص أكثر من ٩ سنوات، أثبتت إسرائيل بصقورها وحمائمها انها غير مقتنعة به، بل وتستخدمه لتحقيق أهدافها على حساب أصحاب الحق.

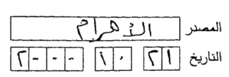
أمام هذه الغضبة الشعبية العربية جاءت دعوة الرئيس مبارك لعقد قمة عاجلة فى القاهرة اليوم، لتضع القادة العرب أمام مسئولياتهم التاريخية تجاه شعوبهم وتجاه أنفسهم، ليتخذوا موقفا يبدأ منهم أولا وينتهى إليهم فى النهاية.

وبلا شك فقد قوبلت الدعوة لعقد القمة العاجلة بارتياح فى الشارع العربى، وبات الجميع ينتظرون أن تخرج هذه القمة أولا وقبل كل شىء بتوافق رسمى عربى - عربى لأنه هو الرادع الحقيقى لإسرائيل وبعدها تتخذ القمة قرارات تؤكد للجميع أن العرب قادرون على تحدى أنفسهم أولا وتجاوز خلافاتهم ثانيا، والوقوف فى وجه العدوان الإسرائيلى المتوحش على المقدسات والبشر.. والشارع العربى بكل تياراته ينتظر نتائج هذه القمة المصيرية.

محمد الأنور



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



التاريخ يسجل جرائم المستوطنين

انتظر الفلسطينيون موعد بدء القمة العربية التى طال غيابها عن المشهد السياسى العربى، رغم كثرة الأحداث والظروف السياسية التى تطلبت هذه القمة، لاسيما أن الفترة ما بين قمة القاهرة الأخيرة والقمة المقبلة كانت حبلى بتطورات كثيرة استدعت ضرورة هذا المؤتمر العربى الكبير، لكن الرغبة فى عقد هذه القمة لم تكن ربما فى قوة الرفض المناوئة لانعقادها. بيد أن المشهد العربى الأخير والذى عبرت عنه الجماهير العربية فى شوارع معظم عواصم الوطن العربى كان هو النداء لضرورة انعقاد القمة التالية. فالشعب العربى حدد قبل القادة جدول أعمال وموعد القمة، وهو ما أثلج قلوب الفلسطينيين الذين نادوا ودعوا كثيرا إلى عقد قمة عربية تقف بجانبهم حتى قبل الأحداث والمأساة الأخيرة التى أودت بحياة أكثر من مائة شهيد وآلاف المصابين والجرحى والنفوس المحطمة من غبن عربى تجاه هذا الشعب، الذى حارب ودافع عن القدس فى معركة بين حجارة وطائرة، بين طفل وجندى مدجج بالسلاح. بالقطع المقارنة ليست واردة بدلالة أرقام الشهداء والإصابات وحجم الدمار.

ولم يكن الشهيد الفلسطينى ابن قرية «أم الصفا» فى رام الله الذى أحرقه المستوطنون اليهود سوى حافز أخر على ضرورة عقد هذه القمة. ولم تكن الطفلة «عبير» - ١٢ عاما - ابنة الشهيد «عصام جودة» تعلم أن القصة التى كتبتها تحت عنوان «لا تقتلونى بالرصاص» تحاكى فى عنوانها ومضمونها قصة استشهاد والدها عصام (٤٠ عاما) على أيدى مستوطنة «حلميش» المقامة على أراضى قرية النبى صالح المجاورة لقرية أم الصفا.

عبير أرادت فى قصتها توجيه رسالة لجنود الاحتلال الذين قتلوا الشهيد الطفل «محمد الدرة» ولم تكن تعلم أن والدها سيلتحق بكوكبة الشهداء ليكون بطلا آخر تحاكيه قصتها. فعصام جودة قتله مستوطنو «حلميش» بعد اختطافه من أمام مقبرة القرية حين كان يقوم بطلاء بوابتها. وبعد أن تعرض لأبشع أنواع التنكيل والتعذيب والضرب على أيدى المستوطنين الذين أحرقوا عينيه ووجه وأذنيه وأحدثوا كسورا فى جمجمة رأسه، أما بقية أنحاء جسده فيصعب على المرء أن يصفها.

ويؤكد أطباء مستشفى رام الله أنهم لم يعثروا على أى عيار نارى فى جسد الشهيد عصام جودة، وإنما بدت آثار التعذيب والتنكيل والتشويه على معظم أجزاء الجثة. ويبدو أن المستوطنين المتوحشين استخدموا قضبانا حديدية ساخنة بما فى ذلك الساقان اللتان تعرضتا لطعنات آلة حادة ساخنة وأصيبتا بعدة كسور، وكذلك منطقة الصدر والطرف العلوى الأيسر الذى أصيب برضوض وحروق فى الفخذ الأيسر وحدوث نزيف فى الأذنين والأنف.

الاعتقاد السائد هنا أن بعض أفراد الجيش الإسرائيلى خطفوا الشهيد جودة وسلموه بعد ذلك للمستوطنين للتنكيل به.. عبير ابنة هذا الشهيد لم تكن اختتمت القصة التى طلبها منها مدرس اللغة العربية قبل الحادث، وترفض كتابة خاتمة القصة لحين انتهاء مؤتمر القمة العربية لتقرر هل تنهيها أم تظل النهاية مفتوحة.

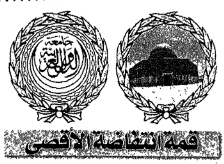
المستوطنون اليهود لم يتوقفوا عند هذا الحدث، بل قتلوا شابا آخر فى الناصرة بعد أن شنوا عدة اعتداءات على المدينة العربية شمالى إسرائيل.. هذه الاعتداءات طالت جميع فلسطينيى الحكم الذاتى وفلسطينيى ٤٨ ولم تترك أحدا منهم آمنا على نفسه أو أولاده أو أرضه أو مزرعته.. حتى البيارات «المزارع» دمروها وأحرقوها.. وبهذا استخدم الإسرائيليون فى حربهم المفتوحة ضد الفلسطينيين وسيلة جديدة ممثلة فى المستوطنين المسلحين بشتى أنواع الأسلحة وتحت سمع وبصر السلطات الرسمية الإسرائيلية.

النتيجة أن قررت حركة «فتح» تشكيل لجان حراسة ليلية ومقاومة شعبية للتصدى لاعتداءات المستوطنين.

والقمة العربية على الأبواب، يذكر الفلسطينيون العرب، بأن كل شهداء غزة تقريبا سقطوا على مفرق الشهداء.. هذا المفرق الذى تقع فيه قلعة عسكرية إسرائيلية وجدت فقط لتحمى أقل من (١٠٠) مستوطن يهودى يعيشون فى مستوطنة يهودية تدعى «نتساريم» وعشرات الشهداء الفلسطينيين دفعوا حياتهم فى هذا المفرق من أجل تأمين حياة بضعة مستوطنين.

كل أرواح الشهداء تتساءل: هل ستكون القمة العربية مجرد مؤتمر لتأبينهم أم موقعة لاسترداد الحقوق.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠



قمة انتفاضة الأقصى

وزراء الخارجية العرب: إقرار آلية دورية لقاء القادة تطور مهم فى العمل العربى

متابعة:
أمين محمد أمين
عائشة عبدالغفار
إيناس نور
مغازى شعير
إبراهيم البهى
مجدى الحسينى
نصر زعلوك
محمد مبروك
محمد مصطفى

اكد وزراء خارجية عرب التقى بهم مندوبو «الأهرام» ان طموحات الشارع العربى اكبر مما توصلوا إليه فى الاجتماع التحضيرى للقمة العربية التى تبدأ أعمالها اليوم، واشار بعضهم إلى انه يصعب التنبؤ بما يمكن الاتفاق عليه، يأتى ذلك فى الوقت الذى طالبت فيه القيادة الفلسطينية بموقف عربى حازم فى وجه العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى الذى يدافع عن المقدسات الاسلامية. وقال وزير الخارجية الفلسطينية فاروق القدومى إن وزراء خارجية دول جامعة الدول العربية سيرفعون توصية الى القمة العربية بضرورة محاكمة المجرمين الذين اقترفوا جرائم ضد الشعب الفلسطينى واشار الى ان بعض الدول ستتخذ خطوات لقطع علاقاتها بإسرائيل فى حال استمرار الاعتداءات. وأوضح القدومى ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب أقر ضرورة تشكيل محاكم لمحاكمة المجرمين الذين اقترفوا جرائم ضد الشعب الفلسطينى ومطالبة مجلس الامن باجراء هذه المحاكمات .

واضاف ان هذا المطلب يندرج فى اطار سلسلة من التوصيات سيرفعها وزراء الخارجية العرب إلى القمة بغية دعم الشعب الفلسطينى على المستوى السياسى والمادى والاقتصادى.

ومن جانبه أكد السفير محمد صبيح مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية أن القمة العربية التى تعقد اليوم تعقد فى جو غير عادى ولذلك فهناك تلاحم شعبى كبير فى المنطقة العربية ونضال مع الشعب الفلسطينى وتجاوب كبير من القيادات العربية وحرص على الحفاظ على عملية السلام وحماية الشعب الفلسطينى والحقوق العربية وعروبة القدس.

واضاف ان اجتماعات وزراء الخارجية العرب التى اختتمت اعمالها مساء امس الاول تضمنت العديد من القضايا المهمة التى لو تم تنفيذها فستكون هناك رسالة واضحة للقيادة الإسرائيلية بضرورة الالتزام بالسلام قبل فوات الاوان ووقف

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢١ - ١٠ - ٢٠٠٠

مجازرها ضد الشعب الفلسطيني وإلا ستتعرض لملاحقة مجرميها في كل مكان.

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك تباين بين القرارات الوزارية وما تطالب به الشعوب العربية قال صبيح لا يوجد تباين كبير ولكن لابد ان يستمر طلب الشارع العربى لكى يعبر عن طموحات الأمة، وهذا يحتاج إلى وقت لكن القمة العربية لديها ما تقوله الأن ولديها إطار تعمل فيه وقرارات.

وحول تطبيع العلاقات مع إسرائيل وهل سيتم اتخاذ قرار بشانه في القمة قال ان هناك اتفاقا بين وزراء الخارجية على اعطاء إسرائيل درسا لكن ذلك يتفاوت من دولة إلى اخرى ومن لهجة لاخرى، لكن الجميع متفقون على اطار انه لابد من توجيه رسالة فى هذا الشان خاصة بالتطبيع والعلاقات مع إسرائيل لكن ملامح ذلك ومضمونه سيقرره القادة العرب.

وقال إن القيادة الفلسطينية محاصرة وتحتاج الى دعم وكل ما جاء حتى الان لا يرقى الى الجريمة الوحشية الإسرائيلية.

وحول إقرار الية لدعم ضحايا انتفاضة الاقصى قال إنه تم الاتفاق على هذه الآلية بين الدول العربية لتقديم تمويل مادى.

وأكد ان اهم شيء فى الاجتماع هو الاتفاق على الية القمة ودوريتها، حيث ستعرض كل القضايا المهمة الاخرى على اجتماعاتها المنتظمة بعد ذلك.

وقال فاروق الشرع وزير الخارجية السورية فى تعليقه على التوصيات التى توصل إليها وزراء الخارجية العرب فى اجتماعهم مساء امس الاول ان طموحات سوريا اكبر من ذلك لكن تاخذ فى الاعتبار موقف بعض اشقائها العرب والمهم ان يرتقوا قليلا عن الموقف المعتاد وهذا ما يتوقعه المواطنون العرب.

ومن جهته أكد السيد عبدالاله الخطيب وزير الخارجية الاردنية ان إقرار الية انتظام دورية انعقاد القمة العربية يعتبر تطورا مهما ونوعيا فى العمل العربى يطمح إليه العرب منذ فترة طويلة.

واضاف أن الاردن يأمل فى أن يسهم باعتباره سيتولى الرئاسة لأول دورة عادية تعقد فى إطار هذه الآلية فى تعزيز العمل العربى المشترك وفى تطوير النظام العربى، وحول مايثار عن قضية التطبيع مع إسرائيل وسبل حلها فى اطار التفرقة بين الدول التى لها علاقات تعاقدية معها والدول التى لها مكاتب اتصال قال الخطيب: إن هذا السؤال فرعى والسؤال الاساسى يجب ان يتعلق بنظرتنا لعملية السلام، مشيرا إلى أن هناك وحدة واضحة فى الموقف العربى فيما يتعلق باستئناف عملية السلام وتفعيل التفاوض على كل المسارات.

وقال وزير خارجية المغرب محمد بن عيسى إن الجواب على السؤال المتعلق بتقويمه لقرارات القمة مبكر لأن كل ماتضمنه التقرير الذى رفعه وزراء الخارجية العرب إلى القادة العرب لن يعلن عنه ويصعب التنبؤ بما يمكن الاتفاق عليه، وردا على ماطلبه الأخ معمر القذافى قائد الثورة بشأن بيان القمة، قال وزير خارجية المغرب نحن نحترم قرارات كل دولة وكل رئيس دولة ولكل ظروفه واعتباراته. وقال: إن كل مناقشات وزراء الخارجية جدية.

كما صرح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمنى عبدالقادر باجمال بأن طموحات الشعوب العربية أكبر مما تم التوصل إليه من قرارات خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب، إلا أن الكل لابد ان يستشعر مسئولية هذه المرحلة وأقصى مايمكن عمله الآن هو إعادة الوطن العربى إلى وضعه الطبيعى المتوازن.

وأضاف فى تصريحات لـ «الأهرام» أن طموح المسئولين شيء وطموح الشارع العربى شيء أخر، لكن يوجد توافق فى القرارات بين الجانبين، وهذه القرارات هى ماتم التمكن من التوصل إليه بتوافق الآراء.

وردا على سؤاله حول ماطالب به الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بالجهاد ضد إسرائيل قال باجمال: لابد أن يكون هناك اختلاف فى آراء زعماء الدول فأحدهم يتشدد فى موقفه وأخر معتدل وثالث غير ذلك، لكننا مشحونون بالمشاعر العربية.

وأشار إلى أن أهم ماتم التوصل إليه خلال الاجتماعات هو الية دورية انعقاد القمة سنويا. وقال لقد استطاع اليمن فى إطار اللجنة الخماسية الوزارية المكلفة ببحث هذه الآلية التى تضم مصر وسوريا وسلطنة عمان وتونس أن يتوصل وزراء الخارجية إلى إقرار الآلية وهو اهم قرار لانه يعيد الدم والحيوية للعمل العربى المشترك.

وأضاف: اما بقية القرارات فتخضع للظروف والمتغيرات لكن دورية انعقاد القمة يساوى إلى حد كبير توقيع ميثاق الجامعة العربية.

وأوضح وزير خارجية اليمن ان القمة العربية المقبلة ستعقد فى مارس المقبل برئاسة الأردن بمقر الجامعة العربية ثم تعقد بعد ذلك حسب الحروف الأبجدية لأسماء الدول.

وقد اعتبر وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح أنه ليس فى مصلحة العرب ان يوقفوا تصدير البترول لدعم الفلسطينيين فى مواجهة إسرائيل.

وأوضح فى تصريحات قبل وصوله إلى القاهرة للمشاركة فى اعمال القمة العربية اليوم، أن هذه الخطوة ستضر العرب أكثر من غيرهم، وأضاف ليس من مصلحة العالم العربى أن يوقف البترول الآن لأننا يمكن أن نجوع أكثر من الآخرين، إلا أن الوزير الكويتى قال إذا كان البترول وسيلة لإرجاع الحق الفلسطينى فإن الكويت أول من ينفذ الالتزام بوقفه، يذكر أن الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير الخارجية الكويتى سيترأس وفد بلاده فى القمة العربية.

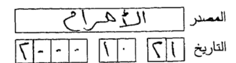
وصرح الحبيب بن يحيى وزير خارجية تونس بأن القمة ستترجم كل ماتطلبه الجماهير العربية إزاء الاعتداءات السافرة ضد الشعب الفلسطينى الأعزل، وأشار إلى أن التضامن العربى الراهن يعتبر عنصرا جديدا وفاعلا يأخذ بعين الاعتبار خطورة الوضع فى المنطقة.

واضاف أن تونس ستقف مع أى قرار يدعم القضية الفلسطينية مشددا على أن طريق النضال من أجل استرداد الحقوق العربية يعتبر طويلا

وحول ماتردد عن أن تونس ضمن التيار المطالب بالمحافظة على قناة

للاتصال مع إسرائيل، شدد بن يحيى على انه لاتوجد تيارات مختلفة فى الصف العربى وان التيار السائد هو التضامن القوى ومساندة الحق الفلسطينى. وحول ما إذا كان الموقف التونسى أقرب إلى الموقف المصرى من الموقف السورى، أكد بن يحيى ان الموقف العربى الراهن يستند إلى التضامن التام ولا فرق فى هذا الصدد بين مصرى أو تونسى أو سورى.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



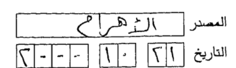
اتصالات ومشاورات بين القادة العرب قبيل انعقاد القمة

تواصلت الليلة الماضية الاتصالات والمشاورات بين القادة العرب بمقار إقامتهم وذلك قبيل انعقاد القمة الليلة الماضية فى القاهرةفقد التقى الأمير عبد الله ولى عهد السعودية مع الرئيس السودانى عمر البشير والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وفهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء بسلطنة عمان ورئيس وفد السلطنة الى القمة.

واستقبل رئيس وفد الامارات الشيخ مكتوم بين راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس الوزراء حاكم دبى كلاً من رئيس الوفد العراقى عزة ابراهيم والشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس الوفد الكويتى والرئيس السودانى والرئيس اللبنانى حيث نقل هؤلاء القادة تحياتهم وتمنياتهم للشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات بالشفاء والعافية.

كما زار رئيس وفد الامارات الامير عبد الله بن عبد العزيز بمقر اقامته وقد جرى الحديث خلال اللقاء حول القمة العربية المرتقبة.

واجرى الرئيس الجزائرى لقاءات مع السيد عزة ابراهيم رئيس الوفد . العراقى والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والرئيس السودانى عمر البشير ورئيس جزر القمر ورئيس الوفد الكويتى.



أمير البحرين يصل إلى القاهرة اليوم

يصل الى القاهرة صباح اليوم الشيخ حمد بن عيسى أمير دولة البحرين على رأس وفد بلاده للمشاركة في القمة.

ويتوجه أمير دولة البحرين فور وصوله الى مقر اجتماعات المؤتمر بقاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ٢١ ١٠ ٢٠٠٠

لقاء سوري أردني مغربي

عقد مساء أمس اجتماع ثلاثى ضم الرئيس السورى بشارالاسد والملك عبدالله الثانى عاهل الاردن والملك محمد السادس عاهل المغرب.

صرح بذلك السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى لوكالة أنباء الشرق الاوسط.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض أخرالمستجدات على الساحة العربية ومايمكن ان تخرج به القمة العربية من مواقف محددة وقرارات لخدمة القضايا العربية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢ - - -

لجنة حماية الصحفيين:

الصحفيون يتعرضون للضرب والمنع خلال تغطيتهم أحداث الانتفاضة

نيويورك - ا.ف.ب: أعلنت لجنة حماية الصحفيين - ومقرها نيويورك - ان القوات الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية تعرقل عمل الصحفيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت اللجنة - فى بيان لها - إن الصحفيين الذين يغطون أخبار المواجهات يتعرضون للضرب من جانب القوات الإسرائيلية ومصادرة افلامهم من جانب الشرطة الفلسطينية.

وأضاف أن هناك حالات عديدة تعرض خلالها الصحفيون الفلسطينيون لاطلاق النار أو اعمال العنف من جانب الجنود الإسرائيليين فى حين قامت الشرطة الفلسطينية فى بعض الاحيان بمنعهم من تغطية الأحداث.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

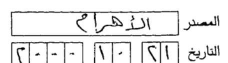
منظمات وقوى عربية وإسلامية تطالب القمة بدعم انتفاضة الأقصى

طالب العديد من المنظمات والقوى والشخصيات العربية والإسلامية القمة العربية بدعم (انتفاضة الأقصى) والضغط من أجل أن تسحب إسرائيل قواتها من الأراضى الفلسطينية المحتلة، فى حين نظم البعض مظاهرات تطالب القمة بتقديم كل دعم للفلسطينيين. فقد بعث أمين عام رابطة العالم الإسلامى بمذكرة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية لعرضها على مؤتمر القمة تضمنت مطالب من بينها دعم جهاد الشعب الفلسطينى الذى يتمثل اليوم فى انتفاضة الأقصى وتقديم كل معونة له إلى أن ترضخ إسرائيل لمطالب الانتفاضة وتسحب جميع قواتها من أراضى السلطة الفلسطينية وتعترف بسيادة المسلمين وحدهم على المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية وتمتنع عن التحرش بهذه المقدسات وتدنيسها كما فعل شارون وجنوده.

كما دعا الى استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية حيث اثبت هذا السلاح فعاليته عندما تم استخدامه لتحقيق المصالح العربية. وأعلن الشيخ حسن نصرالله زعيم حزب الله أن الزعماء العرب يريدون مساندة الفلسطينيين فى اشتباكهم مع إسرائيل ولكنهم يخافون من استخدام سلاح البترول الذى يملكونه.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

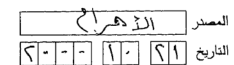


واشنطن تصعد ضغوطها على الفلسطينيين والإسرائيليين لتنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ

واشنطن ـ وكالات الأنباء: صعدت الولايات المتحدة ضغوطها على الإسرائيليين والفلسطينيين خلال الساعات القليلة الماضية لوقف أعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية انقاذا لقرارات قمة شرم الشيخ التى استضافتها مصر فى الاسبوع الماضى.

وذكر مسئولون فى البيت الأبيض ان الرئيس بيل كلينتون أجرى امس اتصالين هاتفيين مع رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وطالبهما بوقف الاشتباكات المتكررة التى تهدد قرارات شرم الشيخ .

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض التى كانت ترافق كلينتون انه أعرب للزعيمين الفلسطينى والإسرائيلى عن قلقه لحوادث العنف التى وقعت فى الايام الماضية وامس الاول على وجه الخصوص، وحث الزعيمين على تنفيذ الخطوات التى يدعو اليها اتفاق شرم الشيخ وعمل كل ما فى وسعهما لاعادة الهدوء إلى المنطقة، واضافت قائلة ان الادارة الامريكية تدرك ان هذه المسألة ستكون عملية تنفذ يوما بيوم وتتوقع ان تكون الاطراف حريصة على الالتزام بما تم الاتفاق عليه.



المصدر الأهرام
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

قبيل ساعات من التهديد بإيقاف عملية السلام من جانب إسرائيل

باراك يطلع شارون على آخر التطورات الأمنية والسياسية

القدس - وكالات الأنباء: قبل ساعات من تهديد إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل بإيقاف عملية المفاوضات السلمية مع الجانب الفلسطيني ردا على استمرار الانتفاضة الفلسطينية، التقى أمس بزعيم حزب الليكود اليميني المتطرف اريل شارون لبحث تشكيل حكومة وحدة وطنية فى اشارة واضحة إلى عزم إسرائيل اتخاذ خط متشدد حيال عملية السلام بعد أن هدد باراك بتعليقها.

وصرح متحدث باسم الليكود بأن باراك اطلع شارون على آخر التطورات والمستجدات على الصعيدين الأمنى والسياسى.

وقال شارون فى تصريحات لشبكة «سى.ان.ان» الاخبارية الأمريكية سبقت اللقاء ان تشكيل حكومة وحدة وطنية اصبح امرا مهما فى ضوء المشكلات والأخطار التى تواجهها إسرائيل فى الوقت الراهن. وأضاف انه يريد التباحث أولا حول البرنامج السياسى والخطط السياسية للحكومة الجديدة والموقف حيال عملية السلام مشيرا إلى انه سيسعى إلى انتهاج إسرائيل موقفا متشددا فى حالة انضمام ليكود إلى الحكومة. وكان باراك قد اعتبر فى وقت سابق ان فرص التوصل لاتفاق مع الليكود حول تشكيل حكومة وحدة وطنية جيدة.

جاء ذلك فى الوقت الذى أظهر فيه استطلاع للرأى العام الإسرائيلى تقدم شعبية شارون على باراك للمرة الأولى وذكرت صحيفة معاريف التى أجرت الاستطلاع انه فى حالة إجراء الانتخابات العامة الإسرائيلية فى الوقت الراهن سيحصل شارون على ٤١٪ من الاصوات مقابل ٣١٪ لباراك.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ١ ٢ - ١ ٠ - ٢ ٠ ٠ ٠

مبارك يفتتح القمة العربية الطارئة اليوم فى القاهرة

بمشاركة ٢٢ دولة وحضور ١٦ ملكا وأميرا ورئيسا

كلمة الرئيس فى الجلسة الافتتاحية تتناول جهود مصر لوقف استمرار النزيف الفلسطينى ونتائج قمة شرم الشيخ

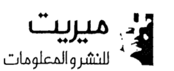
الزعماء يبحثون تطورات الأوضاع ومستقبل مسيرة السلام ودعم الفلسطينيين ودورية عقد القمة

وصول بوتفليقة والأمير عبد الله وبشار وعرفات ولحود والملك عبد الله والبشير وبن على وصالح والملك محمد السادس وصباح الأحمد وآل مكتوم

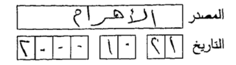
عرفات يتحدث عن عدم التزام إسرائيل باتفاق شرم الشيخ ويحدد المطالب الفلسطينية

الزعماء يتسلمون تقريرا بأعمال ومناقشات وزراء الخارجية فى اجتماعاتهم

القمة تحدد أساس السلام العادل فى المنطقة بعودة الأراضى المحتلة وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وسط ظروف بالغة التعقيد وأجواء تتسم بالتوتر، نجمت عن تداعيات انتفاضة الأقصى والممارسات الوحشية للقوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين فى الأرض المحتلة، وتدهور عملية السلام فى الشرق الأوسط .. وفى ظل آمال تعقدها الجماهير العربية على اتخاذ قرارات جماعية، تحدد الموقف العربى الغاضب من تلك الممارسات الإسرائيلية، يفتتح الرئيس حسنى مبارك اليوم اجتماعات القمة العربية الطارئة، بمشاركة ٢٢ دولة، هى جميع الأعضاء فى جامعة الدول العربية، وبحضور ١٦ ملكا ورئيسا وأميرا يراسون وفود بلادهم.

ويوجه الرئيس مبارك كلمة إلى القمة، يوضح فيها الجهود المصرية لوقف استمرار نزيف الدم الفلسطينى، فى مواجهة غير متكافئة مع الآلة العسكرية الإسرائيلية، والنتائج التى تمخضت عنها قمة شرم الشيخ التى استضافتها مصر، من أجل إعادة الهدوء إلى المنطقة، والتى تعتبر أساسا تنطلق منه أعمال القمة ولا تتعارض معها.

وقد توافد الزعماء العرب على القاهرة تباعا أمس، فقد استقبل الرئيس حسنى مبارك فى المطار الرئيس الجزائرى عبد العزيز بوتفليقة، والرئيس السورى بشار الأسد، وولى عهد السعودية الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس اللبنانى إميل لحود، والعاهل الأردني الملك عبد الله، والعاهل المغربى الملك محمد السادس والرئيس اليمنى على عبدالله صالح والرئيس التونسى زين العابدين بن على، ، ثم توالى وصول نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم دبى الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء بالإنابة وزير خارجية الكويت، وبقية الوفود:

وقد تسلم القادة العرب ، فور وصولهم إلى القاهرة، الأوراق التى أعدها وزراء الخارجية فى اجتماعهم التحضيرى، لإعداد مشروع جدول الأعمال.

ويلقى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات كلمة فى الجلسة الافتتاحية العلنية اليوم، يشرح فيها تفاصيل الأوضاع المتردية فى الأرض المحتلة، وعدم التزام إسرائيل بالتنفيذ الكامل لقرارات قمة شرم الشيخ. كما سيتوجه الرئيس عرفات بعدة مطالب إلى القمة، وقال لـ «الأهرام» إن اتفاق شرم الشيخ سوف ينال قسطا كبيرا من البحث والدراسة.

وعقب الجلسة الافتتاحية تعقد القمة أولى جلسات العمل المغلقة، التى يستعرض القادة خلالها جدول الأعمال، ثم تبدأ المشاورات الجماعية والثنائية بينهم، وتستمر طوال اليوم، وتمتد إلى حفل العشاء الذى يقيمه الرئيس للزعماء العرب مساء اليوم.

وسوف تتناول المناقشات تطورات الأوضاع على الساحتين الفلسطينية والعربية، ومستقبل مسيرة السلام، حتى يمكن التوصل إلى صياغة مقبولة للبيان الختامى، الذى يصدر عقب انتهاء أعمال القمة غدا، إلى جانب قرار خاص ينظم آلية ودورية عقد القمة العربية فى شهر مارس من كل عام.

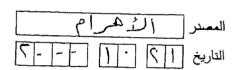
وعلم مندوب «الأهرام» أن تقريرا بمضمون مناقشات وزراء الخارجية العرب وآرائهم المختلفة، والتوصيات المقترحة، سوف يرفع إلى القمة، بالإضافة إلى مشروعات القرارات التى أعدوها أمس.

وأكدت مصادر عربية مطلعة أنه من المنتظر أن تسفر مناقشات القادة والزعماء عن إجراء تعديلات متعددة فى المشروعات الواردة فى أوراق العمل المعروضة، وإصدار قرارات منفصلة عن مشروع البيان الختامى الذى أدخل عليه وزراء الخارجية ستة تعديلات.

وأكدت المصادر أن خيار الحرب مستبعد من خيارات القمة العربية، فى التعامل مع محاولات إسرائيل لتدمير عملية السلام وتصعيد عملياتها العسكرية ضد الفلسطينيين، وأضافت أن القمة سوف تركز على المواجهة السياسية ودعم الانتفاضة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وقالت المصادر إن القادة العرب سيؤكدون أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة مدينة القدس العربية والمسجد الأقصى، وأماكن العبادة المسيحية فى المدينة إلى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، وأولها حقه فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، واستعادة جميع الأراضى العربية التى احتلتها إسرائيل فى عدوان يونيو ١٩٦٧، فى الجولان السورية والضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبنانى إلى الحدود المعترف بها دوليا.

ومن المنتظر أن تدعو القمة العربية إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية، حول مسببات انفجار الموقف والمسئولية عن العنف وتدهور الأوضاع فى الأراضى المحتلة، كما ستدعو إلى تشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمى الحرب الإسرائيليين الذين ارتكبوا المجازر فى حق الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وسائر العرب فى الأرض المحتلة، وأن تطلب من مجلس الأمن الدولى أن يتحمل مسئوليته فى حماية الشعب الفلسطينى الأعزل من السلاح، والذى تستخدم إسرائيل ضده الطائرات والصواريخ والدبابات، وأن تقترح إنشاء صندوق عربى لتمويل ودعم صمود الشعب الفلسطينى، وتخفيف وطأة الحصار المضروب على الأراضى الفلسطينية، والحفاظ على هوية القدس العربية.

وسيوجه القادة العرب رسالة ، يذكّرون فيها العالم بقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ الصادر فى عام ١٩٨٠، والذى دعا دول العالم إلى عدم نقل سفاراتها إلى القدس، وأن الدول العربية سوف تقطع علاقاتها مع الدول التى تنقل سفاراتها إلى المدينة أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل، دون تحقيق سلام عادل وشامل فى المنطقة، وفق القرارات الدولية.

تحذيرات إسرائيلية من تنفيذ حماس عمليات انتحارية

غزة ـ مراسل الأهرام: تستعد الشرطة واجهزة الامن الإسرائيلية بصورة مكثفة لمواجهة امكانية وقوع عمليات انتحارية قد ينفذها انصار (حماس).

وتتركز التحذيرات من وقوع عمليات فى وسط المدن الكبرى مثل القدس وتل ابيب من خلال استخدام سيارة مفخخة او من خلال انتحاريين يحملون متفجرات على اجسامهم، وأكد المفتش العام للشرطة الإسرائيلية الجنرال يهود افيلك وجود تحذيرات من خطر تنفيذ عمليات ولكنه قال: إنه ليست ثمة معلومات محددة عن خلية تتجول فى إسرائيل بهدف تنفيذ عملية، وأكد فيلك ان الجمهور الإسرائيلى يستطيع أن يواصل حياته بصورة عادية من خلال توخى اليقظة من الأجسام المشبوهة او الاشخاص المشبوهين. ونقلت الصحف الإسرائيلية أمس الأول عن الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحى لحماس قوله إن رجال حماس تغلغلوا إلى إسرائيل من اجل تنفيذ عملية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ / ١٠ / - - - -



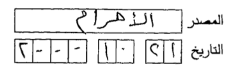
عسكريون ومدنيون إسرائيليون يتظاهرون تأييدا لمواصلة السلام

غزة - أ . ش أ - تظاهر عشرات الاشخاص الاسرائيليين فى ميدان باريز المجاور لمنزل رئيس الوزراء الاسرائيلى إيهود باراك تاييدا لمواصلة عملية السلام .

وذكر راديو اسرائيل انه يشارك فى المظاهرات ايضا جنود من الجيش الاسرائيلى يرتدون زيهم العسكرى .



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المغرب يدعو الاتحاد الأوروبى إلى ممارسة دور أكبر فى عملية السلام

الرباط ـ ا.ف.ب: دعا رئيس الوزراء المغربى عبدالرحمن اليوسفى دول الاتحاد الاوروبى إلى لعب دور أكبر فى عملية السلام بالشرق الاوسط.

وقال اليوسفى، فى كلمة ألقاها نيابة عنه الوزير المكلف بحقوق الانسان محمد أوجار بمناسبة افتتاح المنتدى المتوسطى لحقوق الانسان، إنه يمكن للاتحاد الأوروبى أن يلعب دوراً أكبر فى تسوية النزاعات فى المنطقة، وأكد أن على الدول الأعضاء فى الاتحاد مسئولية كبيرة فى توسيع مجال الديمقراطية والتنمية الاقتصادية فى منطقة الشرق الأوسط.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ - ١٠ - ٢٠٠٠

مستوطنون وعسكريون إسرائيليون يهددون بالمزيد من الانتقام من الفلسطينيين

غزة ـ مراسل الأهرام: وجه المستوطنون اليهود فى الضفة الغربية انتقادات شديدة اللهجة لرد الجيش الإسرائيلى على حادثة مقتل احد المستوطنين فى الضفة وهددوا بالانتقام، وقال مستوطن فى مستوطنة «يتسهار» أمس إنه لايوجد ضبط نفس فى مثل هذا الحادث ويجب أن يكون هناك رد شديد جداً. وقالت تقارير صحفية ان المستوطنين فى الون موريه ويتسهار وايتمار وهاريراخاه يعانون فى هذه الايام احساسا صعبا حيث ان تدمير قبر يوسف وقتل هيلل ليبرمان وموت احد سكان كدوميم امس الاول يثير لدى التيار العنيف الرغبة فى الانتقام والرد الشديد ضد الفلسطينيين.

ووفقا للتقارير الصحفية فإنه ساد وسط احزاب اليمين أمس الغضب على رد الجيش واحداث جبل عيبال وقال النائب ميخائيل كلاينر (حيروت) «ان على باراك الكف عن البكاء والبدء باطلاق النار، يجب ان ندخل الى الاراضى الفلسطينية ونجرد الفلسطينيين من سلاحهم». وقال عدد من قادة الجيش انه «آن الآوان لوقف ضبط النفس، يجب ان نستخدم قوتنا الحقيقية». وقال قادة وحدات عسكرية فى الاراضى المحتلة امس «أنه يجب اظهار قوة شديدة واستخدام المزيد من الصواريخ والقصف المدفعى، نحن نتحدث عن ضبط نفس واننا لم نستخدم كامل قوتنا، ولكن آن الآوان لان نكف عن التهديد، ان التهديدات الفارغة تمس قوتنا الردعية».

عرفات يشكر المجلس القومى للطفولة فى مصر

تلقت السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة رسالة شكر وتقدير موجهة إلى كل أطفال مصر من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات على الدعم الذى أبداه أطفال مصر لأطفال انتفاضة الأقصى، ومناشدة المجتمع الدولى الوقوف بجانب أطفال فلسطين لحمايتهم من الممارسات العدوانية الإسرائيلية.

ومن جانبه أشاد إبراهيم أبودقه مستشار الرئيس الفلسطينى لحقوق الإنسان وعضو المجلس الأعلى للطفولة والأمومة بالجهود الضخمة للرئيس حسنى مبارك والشعب المصرى لدعم القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين العادلة فى إقامة دولة مستقلة لهم عاصمتها القدس، ودعم أطفال مصر لأشقائهم من أطفال الانتفاضة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٢ ١٠ - - -

الجيش الإسرائيلى يستعد للفصل أحادى الجانب

غـزة - مـراسل الاهرام: بدأ الجـيش الإسـرائيلى استعداده لإقامة كتل استيطانية يهودية فى الضفة الغربية فى أعقاب الاضطرابات فى الأراضى الفلسطينية، وتأتى هذه العملية عشية قرار مرتقب من رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك بتنشيط فكرة الفصل أحادى الجانب عن السلطة الفلسطينية، وفى مثل هذه الحالة سيتم اخلاء المستوطنات التى تعتبر مثيرة للمشاكل وسيتم تركيز سكانها فى كتل استيطانية، ويدور الحديث عن اقامة كتل فى منطقة غوش عصيون والفيه منشه وارينيل وبيتار عيليت.

ويذكر ان موضوع اقامة كتل استيطانية ليس جديدا وكان من المفروض ان تقام هذه الكتل فى اطار التسوية الدائمة مع الفلسطينيين ولكن فى أعقاب الاضطرابات وإعلان باراك أنه «لا يوجد شريك للسلام» تقرر فى الجيش الاستعداد لإمكانية الفصل أحادى الجانب الذى سيشمل ايضا اخلاء مستوطنات معزولة. وقال ضابط كبير فى الجيش الإسرائيلى: إن العمليات العسكرية تشمل ايضا رسم الكتل وتحديد حدودها وتخطيط شوارع التفافية واقامة مواقع، وحسب المصدر، فإن الاستعدادات تأتى عشية توطين عشرات الاف العائلات التى سيتم اخلاؤها، واضاف: أن الجيش يفحص المكان الذى يريد المستوطنون الانتقال اليه، ويسود الاعتقاد بأن معظمهم سيطالبون بالسكن فى المستوطنات المقامة فى الاراضى الفلسطينية وقد ينتقل مستوطنون أصوليون الى بيتار عيليت، ومن المتوقع ان ينتقل سكان يتسهار ومستوطنو الخليل - اذا تم اخلاؤهم - الى مستوطنة تقوح، وسيتم نقل المستوطنين «المعتدلين نسبيا» الى افرات والفيه منشه.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢١ - ١٠ - ٢٠٠٠

القيادة الفلسطينية تتهم إسرائيل بانتهاك تعهدات شرم الشيخ

استشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة ١٥٠ في مواجهات شاملة

قصف صاروخي إسرائيلي مكثف على أهداف فلسطينية

القدس ـ من طارق حسن ـ غزة ـ من محمد أمين المصرى:

استشهد عشرة فلسطينيين، واصيب ١٥٠ آخرون فى مواجهات بين آلاف المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد سقط ستة من الشهداء فى نابلس وواحد فى كل من رام الله وقلقيلية وبيت لحم وطولكرم، ففي مخيم عسكر شرق مدينة نابلس، تجمع أكثر من اربعة آلاف فلسطينى عقب صلاة الجمعة أمس لتشييع جنازة الشهيد زاهى العارضة، رجل الأمن الفلسطينى الذى استشهد أمس الاول فى اشتباك مع مستوطنين يهود بالضفة الغربية، وتحولت الجنازة الى مسيرة قام خلالها بعض الفلسطينيين بإطلاق الرصاص فى الهواء.

وقامت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية أمس باطلاق صاروخي مكثف على بيت ساحور وبيت جالا ورفح، الأمر الذى أدى الى اصابة عدد كبير من الفلسطينيين ،من بينهم سيدة فلسطينية فى الخمسين من عمرها اخترق الصاروخ، منزلها، واصابها فى داخل المنزل .

وقد شهدت مدينة بيت لحم بالضفة الغربية كبرى المظاهرات حيث شارك أكثر من عشرة آلاف شخص فى تشييع جنازة شهيد سقط فى انفجار أمس الأول.

وإلى الشمال الغربى من مدينة قلقيلية خرج نحو ثلاثة آلاف فلسطيني فى مسيرة توجهت نحو المدخل الجنوبى للمدينة حيث يتمركز جنود الاحتلال الإسرائيلى.

فى الوقت نفسه أكد نبيل أبوردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن الوضع لايزال خطيرا، وأن الساعات القليلة المقبلة ستكون محك اختبار للحكومة الإسرائيلية بشأن الالتزام بمهلة وقف المواجهات.

ودعا كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الرئيس الأمريكى بيل كلينتون إلى الإعلان عن أن إسرائيل هى المسئولة عن اعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية ،واشار إلى أن الإسرائيليين يؤكدون انهم يريدون السلام ،ولكنهم يعطون الأوامر لجنودهم بمواصلة العنف الدامى .

وقد أكدت القيادة الفلسطينية فى بيان عقب اجتماعها مساء أمس الأول أن الجانب الإسرائيلى لم يلتزم بتنفيذ تعهدات شرم الشيخ سواء بالنسبة لسحب القوات ورفع الحصار أو وقف إطلاق النار والاعتداءات المستمرة على الفلسطينيين. وأوضح البيان أن الشعب الفلسطينى الذى يدافع بانتفاضة باسلة لن يركع أو ينحني



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ----

أمام هذا العدوان والحصار، وسيواصل حقه المشروع فى رفض الاحتلال والاستيطان. ومن جانبه صرح نعام كاتس المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية بأن حكومته مستعدة لإبداء مرونة بشأن مهلة

تنفيذ ترتيبات قمة شرم الشيخ.والتى كان متوقعا أن تظهر أمس، وفقا لما اعلنته اسرائيل من قبل.

ومن جانبه ، أعلن الجيش الاسرائيلى ان ستة جنود إسرائيليين أصيبوا فى حادث بالضفة الغربية .

وكان الجنود الاسرائيليون داخل سيارة توقفت عند حاجز للشرطة الفلسطينية وعندما حاولت العودة فتح فلسطينيون النار عليها ، مما أدى الى اصابة الجنود الاسرائيليين الستة .

غدا يوم حاسم فاصل فى سجل عالم عربى يقولون ما عاد يوجد.. كذبوا ظنهم، خيبوا قولهم اثبتوا اننا قوم ذوو همم وأفعال وكونوا عند مستوى المسئولية والآمال المعقودة فالشعوب والعالم يتطلع اليوم وغدا إليكم ياقادة العرب ورؤساءه فى مجلسكم هذا، ماذا أنتم فاعلون لدى التحدى الذى ما بعده من تحد. وأمامكم الخيار الفاصل والفرصة الأخيرة. أن نكون أمة ذات قيمة وكيان أو لا نكون.. ولا تقوم لنا قائمة ولا وجود بعد الآن!

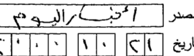
الأمة.. والقمة.. والفرصة الأخيرة..!

بقلم:
مها عبد الفتاح

الحكمة الرشيدة تلك التى دعت مصر الى توسيع نطاق المشاركة فى قمة شرم الشيخ بحيث ضمت الاردن والاتحاد الاوربى والأمم المتحدة اشاعت ارتياحا عميقا لدى كل من يدرك ابعاد المسئولية الجسيمة التى وضعت على عاتق مصر ورئيسها الذى ما كان ليتردد عن استضافة مؤتمر يهدف الى وقف نزيف الدم الفلسطينى فى حربه غير المتكافئة من اجل حقه فى الحياة.. بالصراحة شبعنا من تجاربنا وكفانا ما سبق ونالنا ممن تصدينا من اجلهم فكان الجزاء هو التنديد بنا والنكران لنا بينما غيرنا يزايد ويشجب وهو بين مقاعد المتفرجين.. لذا فلتساند ونقدم الدعم والمشورة على ألا يعود علينا احد بالمسئولية ويحملنا اوزارا أو يرمينا باتهام!

رموز العالم التى شاركت وللمرة الاولى فى قمة شرم الشيخ هل تكون مقدمة للمرحلة القادمة لعملية السلام التى لا يعلم احد متى سيقدر لها ان تبدأ من جديد فلا يعتقد ولا اى متفائل ان بعد اسبوعين من الآن سيقدر للأمور ان تستقر وتهدأ تماما ويعاود طرفا المفاوضات الى لقاء فى واشنطون يستأنف عملية السلام.. وحتى لو حدث فماذا يتوقع ان يؤدى إليه وهل اسرائيل ستغير من موقفها خلال تلك الفترة القصيرة وتتقبل ما شرعه المجتمع الدولى والنصيب الذى قبل به الفلسطينيون؟!

مسرى الاحداث فى الارض المحتلة لا تحمل بوادر عودة الى سابق الاحوال..! الاتفاق الذى تم التوصل اليه بالكاد لا يزيد على بيان لم يوقع عليه احد حتى ولا طرفيه! والتقارير من الارض المحتلة تدل على ان الشارع الفلسطينى لن يتقبل اهدار دماء مائة فلسطينى شهيد لتعود الاحوال الى ما كانت عليه! بيان كلنتون مرفوض فى الشارع الفلسطينى منذ اللحظات الاولى بعد ان فقدوا الثقة تماما فى كل اتفاق فما عاد منهم من يصدق او يطيق تلك الاوراق حتى ولو كان رأس اكبر قوة فى العالم قد طار حول نصف الارض ليحقق هذا الاتفاق! ردود الفعل الفلسطينية بكل ألوانها السياسية تنفث سخرية ومرارة بما فيهم انصار عرفات ومن يدينون له بالولاء! وكأن المارد قد خرج من القمقم وما عاد بالإمكان إعادته مرة اخرى! ربما قد يلتقطون الانفاس ولكن هذه المرة ليست مثل كل مرة ولا مثل انتفاضة عام ١٩٩٦ فاليوم مختلف بعد تبخر الآمال وانحسار سراب التوصل الى الحقوق وفق ذلك النمط السائد منذ سبع سنوات على وهم السلام.. الآن ما بقى من شىء يحرصون عليه ليضنوا بخوض حركة مقاومة شاملة وكفاح مسلح كما سبق لجميع الشعوب التى واجهت الاحتلال واستهدفت التحرير والاستقلال.. مروان برغوثى قائد الجناح العسكرى لفتح وأحد من اهم ثلاثة قيادات تدين لعرفات بالولاء قالها مؤكدا مواصلة الانتفاضة! قوبل بيان كلنتون بالسخرية والمرارة فى الشارع الفلسطينى وكأنهم جميعا قد اتفقوا على ان بيان كلينتون لم يغير شيئا وأن الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلى مستمر بل منهم من يتوقع تصعيد مقاومة الشارع بعد حين. عرفات وباراك لم يتحادثا مباشرة قط فى شرم الشيخ بل ولم يجمعهما كلام ولا سلام ولا تلاقت العيون وأما الوجوه فبقيت مكفهرة طوال الثمانى وعشرين ساعة التى استغرقتها الاجتماعات.. وعاد كلينتون الى دور الوسيط المتنقل بينهما كما كان على عهد نتنياهو وتردد انهما اى عرفات وباراك قد اضطرا بالإحراج الى السلام باليد وحدث مرة واحدة خلال المؤتمر بعيدا عن الكاميرات! المساعدون من



الجانبين تعاملا بأسلوب لائق انما بتحفظ شديد وفى اجتماع وزراء الخارجية ارتفعت اصوات ولوحت الاصابع مع الكلمات.. مسئولو الامن من الجانبين جمع بينهم رئيس المخابرات المركزية جورج تينيت الذى صحب الرئيس الامريكى ليعيد التنسيق والتعاون بينهم على النحو السابق.. ونقل عن مسئول امريكى ان كلنتون استطاع بعد الجهد ان يستخلص من باراك موافقته على سحب الجنود الاسرائيليين الى مواقعهم العسكرية السابقة لما قبل ٢٨ سبتمبر وان يفتتح المعابر بين الضفة الغربية وغزة دون انتظار لهدوء الحال اولا كما كان يصر.. وعندما اخطر كلنتون عرفات بذلك قال له: أليس هذا اهم للشعب الفلسطينى من لجنة التحقيق الدولية؟! وهكذا استطاع ان يحصل على تنازل بالمقابل من عرفات بأن وافق ان يخفض مطلبه بضرورة التحقيق الدولى فى الأحداث الى تشكيل لجنة تقصى حقائق برئاسة الامريكيين وتنتهى بتقديم تقريرها الى الرئيس الامريكى.

اما مدى سيطرة عرفات على الشارع الفلسطينى فكانت مثار جدال بين رجال كلينتون ومساعديه طوال الاسابيع الثلاثة الاخيرة.. ونقل عن ساندى برجر مستشار الامن القومى فى اعقاب مؤتمر شرم الشيخ قوله ان عرفات قد لا يكون مسيطرا تماما على الامور كما كنا نتصور من قبل انما هو بالتأكيد يستطيع ان يفعل المزيد لكبح الامور إذا ما اراد! وصرحت اولبرايت بشىء قريب من ذلك.. انما واقع الامر ان عرفات يسيطر على قوات الامن وعلى ميليشيا ويقودهم ثلاث قيادات تدين له شخصيا بالولاء. هم محمد دحلان وجبريل رجوب ويرأسان قوات الامن فى غزة وفى الضفة والثالث مروان برغوثى قائد الجناح العسكرى «لفتح» دحلان ورجوب ينسقان بانتظام مع رجال المخابرات المركزية الامريكية من حيث اجراءات الامن المشتركة مع الاسرائيليين وإن كان الامريكيون يعتقدون ان قوات الامن الفلسطينية لازال ينقصها التدريب الجيد. فما ان يحاولوا السيطرة على الاحداث فى الشارع إلا وسرعان ما تفلت الامور من ايديهم ويبدأ الجنود الاسرائيليون الضرب فى المليان! وآخر مثال يتردد على مستوى الاعلام العالمى ما حدث لجنديين اسرائيليين من الاحتياط قبض عليهما الامن الفلسطينى ولم يتمكن من حمايتهما داخل مركز البوليس بعد ان هجم الاهالى وفتكوا بهما ومثلوا بجثتيهما فى فورة غضب عارم عقب تشييعهم جنازة بعض الشباب الفلسطينيين! تلك الواقعة التى اطاحت بصواب الاسرائليين وأدت الى ضربهم مقر عرفات والبرج الذى يجاوره بالصواريخ!

صحيفة صان داى تايمز نشرت واقعة غريبة عن محادثة من شخص مجهول تحدث على الموبايل الخاص بعرفات والذى دق بمكتبه فى وجود د نبيل شعث وعدد من المعاونين وجاء الصوت ذو اللكنة العبرية مخاطبا عرفات: انا صديق. اترك مكتبك فورا! نظر عرفات الى من حوله وخيرهم فى ان ينجو بأنفسهم الى خارج المبنى ولكنهم تحركوا من حوله ثم تحركوا معا الى مخبأ يقع اسفل المبنى.. ولم تمر خمس دقائق إلا وسمعوا بأزيز الطائرات آتية من ناحية البحر ثم انطلقت الصواريخ! عندما خرجوا بعدها يتفقدون المكان وجدوا المقر بملحقاته وقد اصابه الدمار باستثناء مكتب عرفات فقط الذى بقى سليما لم يمس! فهم عرفات الرسالة وقال لمن حوله انها كانت للتهديد ولم تكن محاولة اغتيال مثل التى نجا منها بأعجوبة خلال غزو الاسرائيليين للبنان فى عام ١٩٨٢!

الملاحظ ان الشارع الفلسطينى اصبحت له قوة دفع خاصة به فى الاسابيع الثلاثة الاخيرة مما ادى الى تزايد التساؤل العالمى حول مدى تمكن الزعيم الفلسطينى من السيطرة على عناصر الشارع بل على عجلة القيادة فى ميليشيا فتح ذاتها! المؤكد من متابعة المرحلة الأخيرة ان الشعب الفلسطينى لا يريد ولا ينوى ان يعاود شراء الوهم مرة اخرى، ذلك الذى ظل يتعاطاه منذ اتفاقيات أوسلو عام ١٩٩٣ حيث تضافرت اسرائيل وأمريكا فى التلاعب بالشرعية الدولية المتمثلة فى قرارات مجلس الامن على مدى ٣٣ عاما فجعلاها تتقلص الى حد تحويل القضية الفلسطينية التى هى احدى اكبر مآسى القرن العشرين الى ما يقرب من خلافات على حدود!!

وجد الشعب الفلسطينى أن الاسلوب المتناول فى «تطبيق» اتفاقيات اوسلو يظهر الاسرائيليين كما لو كانوا يتكرمون بتقديم تنازلات عن أراضيهم وليست عن أراض محتلة وبقرارات من المجتمع الدولى! ورغم الإحباط المتكرر فقد ظلوا يمنون النفس بأن لكل شىء نهاية والعبرة ليست بالمراحل المؤقتة وإنما بمفاوضات الاحوال النهائية التى ستقوم على الشرعية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الدولية.. ولكن ما أيقظهم على الواقع المرير فكانت تلك القمة فى كامب ديفيد عندما امتلأت الصحف الامريكية وغير الامريكية بالنشر عن التنازلات التى قدمها باراك الى عرفات الذى لم يستجب ولم يقتنص الفرصة المتاحة له ويوافق على المقترحات الامريكية والتى هى فى الواقع ذاته المقترحات الاسرائيلية.. وعلم الشعب الفلسطينى بنهاية المآل وأن المعروض أمامه دولة غير مترابطة متناثرة على نحو نصف المساحة التى قبلوا بها فى اوسلو وأما للاجئون فلا شيء والقدس موضوع مؤجل هذا او الحل الذى يستحيل قبوله.

ثم يحدث الاستفزاز الوقح الذى قام به شارون والذى يرى فيه الفلسطينيون انه رسالة مزدوجة وموجهة اليهم كشعب اولها استعراض للقوة مهين لهم وتعبير عن التحقير لتطلعاتهم القومية والدينية! والرسالة الثانية سياسية وتقول لهم لا تحلموا بالقدس!

فى تصورى ان الشعب الفلسطينى قد نفض نهائيا سنوات الوهم ودفعه اليأس الى الخروج على ما يسمى بعملية السلام التى يدور فيها على مضى السنوات دون أن تلوح لهم النهاية المأمولة.. الى متى ستظل المقاومة الشعبية مستمرة دون إجهاض؟ وهل يقدر لها الدعم والكفالة المطلوبة عربيا؟ أم هل تؤدى الامور ربما الى عملية سلام اكثر توازنا بتوسيعها لتضم عناصر اخرى غير الولايات المتحدة على نحو ما تم فى شرم الشيخ؟ أو.. ربما يطالب الشعب بإعلان الدولة من جانبهم ومواصلة التفاوض ويتحملوا النتائج وهنا من مسئولية الدول العربية ان تتكفل بالدولة الوليدة وتساندها بكل الوسائل!

ان كل شيء سيتضح قريبا إنما المقطوع فيه من الآن هو ان ما سيحدث على الأرض فى الأيام القادمة سيحدد مصير السلام فى المنطقة على مدى غير قصير!

عرفات يقدم فى الجلسة الافتتاحية صورة كاملة للأوضاع فى الارض المحتلة فى ظل استمرار العدوان الاسرائيلى

ضرورة الالتزام بقرارات مجلس الامن للوصول إلى سلام شامل وعادل

القدس عاصمة لدولة فلسطين وانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة بما فيها الجولان ولبنان

تتجه انظار الامة العربية اليوم إلى القاهرة حيث تنعقد القمة العربية الطارئة التى دعت إليها مصر لمواجهة التطورات الخطيرة التى نشأت عن العدوان الاسرائيلى على الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة. يفتتح الرئيس حسنى مبارك أعمال المؤتمر فى العاشرة من صباح اليوم. يشارك فى القمة ١٥ من الرؤساء والملوك العرب، وتشارك باقى الدول بوفود على مستوى عال.

ويلقى الرئيس مبارك خطابا هاما فى الجلسة الافتتاحية يشرح فيه أبعاد الموقف العربى بعد انتفاضة الاقصى، كما يعرض تقريرا مفصلا حول تداعيات عملية السلام وجهود مصر لوقف تدهور الموقف ونتائج قمة شرم الشيخ والاتصالات التى تمت مع الاطراف العربية والدولية لحماية شعب فلسطين ورفع الحصار الاسرائيلى عنه.

ويتحدث فى الجلسة الافتتاحية ايضا الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات حيث يقدم صورة كاملة للاوضاع فى الارض المحتلة فى ظل استمرار العدوان الاسرائيلى. ويلقى الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية كلمة حول الاوضاع العربية الحالية واجراءات عقد القمة العربية بشكل دورى بعد ان وافق وزراء الخارجية العرب فى اجتماعاتهم امس الاول على المشروع الخاص بعقد القمة مرة كل عام فى شهر مارس.

استشهاد درة كشف الإعلام العربى

ياحسرة على الاعلام العربى.. أنفقت كل دولة عربية ملايين الجنيهات والريالات والدولارات حتى تنشيء قنوات فضائية خاصة بها. تكون لسان حالها خارج حدودها. وحشدت كل دولة الامكانات الهائلة البشرية والمادية لتلك القنوات.. وتبارت تلك القنوات فى أن تنافس بعضها البعض ونسيت أنها تحمل رسالة أهم وأسمى من مجرد التنافس او الصراع الإعلامى والذى هو انعكاس لصراعاتهم السياسية وجاءت قضية الطفل محمد درة على يد جزارى اسرائيل لتضع حدا فاصلا وتكون نقطة توقف للقنوات العربية لتقيم تجربتها واستراتيجيتها وايدلوجياتها التى قامت عليها.

مازال الاعلام الغربى مؤثرا ومسيطرا وباتت المحطات العربية لامحل لها من الاعراب وبدلا من أن نفكر فى اطلاق قنوات جديدة تنافس بعضها وموجهة للعرب!!

كنا انشانا قنوات عربية تتحدث الانجليزية والفرنسية حتى نصل باعلامنا وافكارنا إلى تلك الشعوب الاوروبية وساضرب مثالا: بثت وكالات الانباء الاجنبية خبر قتل الطفل «درة» كالاتى: «اعتدى مجموعة الارهابيين الفلسطينيين على جنود من الإسرائيليين واصابتهم اصابات بالغة وقد ردت كتيبة الإسرائيليين بهجوم مضاد على المجموعة الفلسطينية المسلحة وقتل اربعة جنود إسرائيليين وطفل فلسطينى» انتهى خبر وكالات الانباء الأجنبية.

اما وكالات الانباء العربية فاذاعت الخبر كالاتى: «استشهد الطفل الفلسطينى محمد درة بطلقة رصاص إسرائيلى اثناء احتمائه بوالده».

انظروا إذا الفرق بين الخبرين فالاول جعل الفلسطينى ارهابيا وجعل موت الطفل درة شيئا طبيعيا أما الخبر الثانى فاعلن وبمنطقية ما ذنب اغتيال طفل لاحول له ولا قوة.. المشكلة اننا لا نستطيع توصيل المعلومة للعالم اجمع بحقيقتها.

إذا اننا نحتاج إلى تطوير افكارنا.. نحتاج إلى اعلام عربى يخاطب الغرب لا ان يخاطب العرب. بمعنى ليس مطلوبا منا كعرب ان نطلق قنوات عربية تنافس بعضها البعض لاتقدم جديدا.. مطلوب قنوات عربية تنطق بلغات أجنبية ترد وتصحح الاخطاء المقصودة وغير المقصودة والتى يبثها الاعلام الاجنبى والذى هو صاحب السطوة الاولى فى التاثير مثل قنوات Euro news - CNN وبدلا ان تظهر قنواتنا بزى اللباس السعودى والخليجى والمصرى تظهر فى زى يخاطب شعوب أوروبا ويمتلك القدرة على اقناعهم وكشف الحقائق امامهم. ولانضيع وقتا فى ان قناة الجزيرة أذاعت برنامجا ساخنا عن دولة كذا أو أن قناة اوربت هاجمت سياسة كذا أو أن قناة أبوظبى استضافت احد المنشقين على كذا.. ودعونى أسال ما الذى يجعل إسرائيل تبث قناة كاملة باللغة العربية. إلا أنها تريد أن تصل إلى العرب بلغاتهم. أن الاحداث المؤسفة التى شهدتها فلسطين فى انتهاكات لا انسانية ولا اخلاقية من قبل المستعمر الإسرائيلى اكدت دور الاعلام فى التاثير ويكفى أن صورة استشهاد الطفل محمد درة والتى بثتها وكالة الأنباء الفرنسية وصورها المصور الفلسطينى طلال أبو رحمة قد أشعلت نار الغضب والثورة فى داخل كل عربى.. يبقى أن نمتلك ادوات توصيل الحقيقة للغرب ولن يتاتى ذلك الا بإعلام متطور يتحدث لغة عدونا قبل لغتنا.. ولنترك الصراعات الاعلامية العربية التى هى نتاج لصراعاتنا السياسية جانبا ولننظر إلى الأمر بشكل اعمق فنحن جميعا فى النهاية فى خندق واحد.

عمرو الليثى

قمة الانتفاضة.. ماذا تستطيع؟!

انتفاضة الاقصى لم تكن مجرد رد فعل غاضب على زيارة السفاح شارون للمسجد الأسير، ولكنها رفض للوجود الاسرائيلى فى المدينة المقدسة وفى كل شبر من الأرض العربية المحتلة.

ومن هنا فنهاية الانتفاضة لا ترتبط بما يقال عنه «استعادة الهدوء» ولا بتعهد الا تتكرر زيارة شارون او غيره من السفاحين للمسجد الأقصى، ولا بإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه عشية اندلاع الشرارة المقدسة فى أرض فلسطين وفى كل البلاد العربية.

وإنما ترتبط نهاية الانتفاضة بنهاية الأوضاع التى تضع القدس والأقصى وارض فلسطين كلها تحت رحمة المدافع الاسرائيلية وتحت وطأة احتلال بلغت ممارساته من الانحطاط ما يجعل النازية نفسها تتوارى خجلا امامه.

لا ترتبط نهاية الانتفاضة باستئناف المفاوضات وإنما بنهاية الاحتلال، واى حديث خارج هذا السياق هو اهدار لدم الشهداء، وهو اعطاء اسرائيل الفرصة لكى تفرض حلها الذى لا يعنى إلا الاستسلام الكامل لارادتها والاحتفاظ الدائم بسيطرتها لا على القدس فقط ولكن على أرض فلسطين كلها، حتى لو منحت الفلسطينيين حكما ذاتيا أو دولة كرتونية لا معنى لها.

لقد تم اجهاض الانتفاضة الأولى فى ظروف مأساوية، وباتفاقات أدرك الجميع الآن انها لا يمكن أن تقود إلا لمثل هذا المأزق.. فاتفاقات أوسلو أخذت من الفلسطينيين معظم أوراقهم ولم تعطهم إلا الوعد الأمريكى ببحث القضايا الأساسية حين تستقر الأمور وتثبت القيادة الفلسطينية حسن سلوكها. وحين جاءت اللحظة المناسبة كان الحل المطروح هو الحل الاسرائيلى كاملا، وبتأييد امريكى شامل، ولم يكن امام عرفات إلا ان يرفض فى كامب ديفيد، لتبدأ الضغوط على الفلسطينيين لفرض الأمر الواقع فى ظل رؤية أمريكية ترى ان باراك قد تنازل أكثر مما ينبغى، وأن على عرفات أن يرضخ، وعلى العرب أن يقبلوا، وأن يجعلوا عرفات يقبل تسوية الاذلال والهوان.

وفى هذا السياق تندلع الانتفاضة لتكون الرد على كل محاولات الاذلال وفرض الأمر الواقع الاسرائيلى ـ الأمريكى. وتعود الحياة للشارع العربى الذى طال حصاره وقمعه، وتتصاعد الأحداث، وتدرك أمريكا أخيرا أن مصالحها فى خطر، وانها يمكن أن تدفع ثمن انحيازها الأعمى لاسرائيل.

وتتحرك أمريكا لحماية مصالحها؛ ولكن تحركها لا يثبت إلا شيئا واحدا وهو انحيازها لاسرائيل وتصميمها على فرض الحل الاسرائيلى، ومحاولاتها المحمومة لاجهاض اى عمل عربى مشترك، لانها تدرك أن الأنظمة العربية ـ مهما كانت مواقفها ـ لا تستطيع ان تتجاهل نبض الشارع العربى وغضبته العارمة ضد العدوان الهمجى الاسرائيلى على الشعب الفلسطينى الأعزل، وضد الموقف الأمريكى المنحاز بلا خجل للسفاحين الصهاينة.

وفى هذه الظروف الخطيرة انعقدت قمة شرم الشيخ، التى لم يكن لها من النتائج الايجابية إلا كشف مواقف الأطراف المختلفة.. حيث بدت الغطرسة الاسرائيلية فى اوجها، والانحياز الأمريكى لاسرائيل هو الموقف الأبدى المطلوب من العرب أن يتعاملوا معه على انه الموقف الصحيح، وأن يقبلوا ان يكون الطرف الأمريكى المنحاز هو الحكم العادل والوسيط النزيه!!

وفى هذه الظروف الخطيرة أيضا، تجتمع القمة العربية اليوم.. يحيط بها شارع عربى غاضب، وانتفاضة فلسطينية تتواصل، وشهداء ابرار يتساقطون، وآمال كبيرة فى أن يتجاوز العرب عجزهم الذى يراهن عليه الطرف الآخر، وأن يبدأوا عملا يكون فى مستوى الأخطار التى تحيط بالأمة، وفى مستوى الانتفاضة وما أحدثته فى الضمير العربى من تحولات مهمة.

ومع الادراك الكامل بالظروف العربية والاقليمية والدولية الحالية، فإن القمة تستطيع أن تقدم الكثير فى هذه الظروف الدقيقة، وتستطيع أن تثبت ان العرب مازالوا يملكون العديد من الأوراق التى يمكن استخدامها للحصول على حقوقهم.

تستطيع القمة أن تعلن ان الانتفاضة (وكل أشكال المقاومة) عمل مشروع ومطلوب ضد الاحتلال، وأن الدعم العربى (ماديا ومعنويا) سيتواصل حتى تصل الانتفاضة لأهدافها.

وتستطيع القمة أن تعلن ان ما فعلته سلطات الاحتلال الاسرائيلى وما تفعله

حتى الآن هو جريمة لا ينبغى أن تمر بلا عقاب، وان على المجتمع الدولى أن يتحرك ويضع الشعب الفلسطينى تحت الحماية الدولية بعد أن رأى الجميع حرب الابادة الوحشية التى تشنها اسرائيل المدعومة امريكيا.

ان اسرائيل لم تترك مجالا لتسوية مشرفة من خلال «أوسلو». وانها بامتناعها عن تنفيذ التزاماتها أولا، ثم بعدوانها الوحشى على الشعب الفلسطينى قد سدت الأبواب التى ظن البعض انها انفتحت باتفاقات أوسلو وتوابعها. كما ان الانحياز الأمريكى قد أفقد الولايات المتحدة مصداقيتها كراعية لعملية السلام. ومن هنا فقد آن الأوان للعودة للشرعية الدولية لاقرار سلام عادل يقوم على اساس واضح هو انهاء الاحتلال الاسرائيلى لكل الأرض المحتلة عام ٦٧. أما ترك الطرفين للتفاوض تحت رعاية شريك منحاز من البداية لاسرائيل فهى لعبة ثبت فشلها ولن تؤدى إلا إلى انفجار الأوضاع مرة أخرى وبصورة أعنف وأشد.

وتستطيع القمة أن تعلن أن العرب لن يدخروا وسعا فى جهودهم لاقرار السلام العادل الحقيقى، وانهم فى مسعاهم هذا لن يتوانوا عن استخدام كل الأوراق المتاحة لهم.. من المقاطعة الاقتصادية والسياسية وحتى الاستخدام الرشيد لسلاح البترول فى تدعيم الحق العربى وصولا إلى الهدف المنشود وهو اقرار السلام الذى يعيد الحقوق العربية ويحقق الأمن والاستقرار فى المنطقة.

تستطيع القمة العربية أن تكون رسالة للشعب الفلسطينى بأنه لن يبقى وحده، ورسالة للشارع العربى بأن نبضه سينعكس فى قرارات حكوماته، ورسالة للولايات المتحدة بأن انحيازها لاسرائيل لن يحفظ مصالحها فى المنطقة، ورسالة لاسرائيل بأنها لن تستطيع فرض ارادتها المنفردة، ورسالة للعالم كله بأن السلام الذى يسعى إليه العرب لابد أن يكون سلاما شاملا عادلا وإلا فلن يكون!



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠



الزعيم الذى يكسب الحرب.. بطل..
والزعيم الذى ينتصر للسلام.. عملاق..
وحسنى مبارك بهذين المقياسين.. هو البطل العملاق..

ولعل الجهود المضنية التى تفوق احتمال البشر.. التى بذلها حسنى مبارك.. فى الاعداد لمؤتمر شرم الشيخ.. ثم فى المحادثات الصعبة التى دارت داخل المؤتمر وفى أروقته.. تعطى الدليل الاكيد على مدى مايتمتع به من قدرات الزعامة التى جاوزت حدود وطنه، واستحقت تقدير العالم كله واحترامه..

ولعل اصرار الرئيس مبارك على وضع نهاية فورية للاهوال التى تحملها الشعب الفلسطينى من دماء غالية تراق.. ومن ارواح تزهق.. بفعل الغرور الاسرائيلى الذى خيل إليه انه مادام فى يده سلاح.. ففى مقدوره ان يكبت شعبا اعزل.. ومادام له جيش مستعد.. ففى استطاعته ان يسكت الاصوات الغاضبة إلى الابد..

ونجح مبارك فى كبح جماح الاعتداءات المجنونة.. وفى التوصل إلى قرارات للمؤتمر.. كان هو أول من قال انها لا ترقى إلى تطلعات شعوبنا.. ولكنها خطوة ضرورية لوقف المذابح الدائرة فى الاراضى المحتلة على مشهد من العالم كله.. وكانت جهود مبارك العامل الاساسى فى الوصول إلى هذه النتيجة وايضا الجهود الكبيرة التى قام بها كلينتون رئيس اكبر دولة فى العالم والراعى الرئيسى لعملية السلام كما وصفه حسنى مبارك..

واليوم تنعقد القمة العربية التى دعا إليها الرئيس مبارك بعد ايام قليلة من قمة شرم الشيخ.. ومعنى هذا ان الرئيس واصل على مدى عشرة ايام كاملة.. جهوده المضنية من اجل انقاذ السلام.. الذى اختارته القمة العربية كاستراتيجية دائمة وذلك باجماع الملوك والرؤساء العرب.

والقمة العربية التى تجتمع اليوم.. تتطلع إليها الشعوب العربية والإسلامية بل يتطلع إليها العالم كله.. لانها تضع قضية السلام فى أولوياتها.. بعد هذه النكسة الكبيرة لمحادثات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين وعلى المسارين السورى واللبنانى..

ومؤتمر شرم الشيخ الذى يضع حدا لمعاناة الشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة لا يؤثر على القمة العربية باى حال من الاحوال.. لان الهدف الاساسى منه هو وقف المذابح الدائرة على الارض الفلسطينية وهو هدف عاجل ويمكن ان توضع نتائج مؤتمر شرم الشيخ امام القمة العربية وهى الاصل لتكون جزءا من النقاش داخل القمة وهى تبحث استراتيجية السلام واعادة مسار

المفاوضات إلى طبيعته فى كل المواقع. وهو ما اعلنه الرئيس مبارك حين قال انه سيعرض على القمة العربية النتائج التى توصل إليها مؤتمر شرم الشيخ.

مبارك لا يهدأ ولا يستريح طوال عشرة ايام.. من اجل السلام.. والمحافظة على حقوق الفلسطينيين ووضع حد لمعاناتهم.. ثم بحث آليات تطبيق الاستراتيجية التى ارتضاها القادة العرب.. وهى استراتيجية السلام.. يفعل هذا بعقلانية.. وبانتصار كامل على الانفعالات..

مبارك يفعل هذا كله.. وهو يستهل سنة جديدة من ولايته.. زعيما.. يحب شعبه ويحبه شعبه وتزدهر مصر فى عهده بالحرية والديمقراطية التى أرسى دعائمها.. وبانحياز كامل للرأى العام الذى يضعه فى قائمة اهتماماته وبالتنمية التى نقلت مصر إلى القرن الجديد.. مستقرة.. يسودها الامن والامان..

فى هذه الاجواء المهمة. لا يلقى مبارك الزعيم العملاق بالا.. للطابور الخامس الذى يتربص بمصر.. ويحاول الاساءة إليها..

ونحن كلنا معه

أخبار اليوم

قمة العرب....وإسرائيل

عيون العالم تتطلع اليوم للقاهرة ، حيث يجتمع قادة وزعماء العرب، في قمتهم الطارئة ، في ظل ظروف وتطورات بالغة الدقة والحساسية، تحيط بمنطقة الشرق الاوسط كلها، وتلقى بظلال كثيرة ، وضباب كثيف حول مستقبل السلام والاستقرار في هذه البقعة الهامة من العالم.

وقلوب كافة الشعوب العربية والاسلامية ، متعلقة اليوم بقمة العرب الطارئة، التي تعقد على ارض الكنانة، وبدعوة من رئيسها يلفها رجاء كبير في ان تتوحد مواقف الملوك والرؤساء والامراء، على كلمة سواء ترقى الى مستوى امال هذه الشعوب ، وتحقق امانيها.

واعتقد ان الوقت قد حان الان لتصحيح خطأ فادح ، وقع فيه البعض منا، ورسخ في وجدان الكثيرين من عامة العرب وخاصتهم، خلال السنوات القليلة الماضية، وازداد رسوخا يوما بعد يوم ، حتى اصبح في مصاف الامر الواقع ....، او كاد.

واعتقد ايضا ، ان الضرورة تحتم علينا الان ، ان نبرىء انفسنا من خطيئة كبرى، وقع فيها بعضنا . وتعمق في داخلهم الاحساس بالذنب تجاهها، مقترنا بالشعور بالدونية ايضا اما الخطأ فهو الادعاء ، الذي روج له البعض عن قصد وسوء نية بأن لاسرائيل قوة تفوق قوتها ، وقدرة اعظم من قدرتها.

واما الخطيئة فهي الاكذوبة ، التي شاعت وانتشرت لاغراض خبيثة، عن الضعف والهوان العربي، وغيبة القوة ، وغياب القدرة.

ومن المهم لنا جميعا ، عامة وخاصة، ونحن ندخل الى القمة ، او نتطلع اليها ، في هذا الظرف الدقيق والحاسم ، ان ندرك باليقين ، ان اسرائيل لاتملك القوة الفائقة، وان العرب لايعانون الضعف الهائل.

ونحن في ذلك لانعطي للعرب اكبر من قوتهم، ولانقلل ايضا من قدرة اسرائيل ، فلا التهويل مطلوب ، ولا التهوين مستحب ، بل المطلوب والواجب ، خاصة ونحن نطلب السلام العادل والشامل ، ان يتوافر لدينا التقدير الصحيح والصائب ، لقوة وقدرة طرفي السلام ، على ارض الواقع.

ونحن نطالب ممن يتشككون في قوة العرب ، اويشككون في قدرتهم، العودة بالذاكرة قليلا الى مثل هذه الايام من عام ١٩٧٣ ، حيث بددت شمس السادس من اكتوبر ، ضباب الضعف والانكسار ، وحطمت اساطير كثيرة عن القوة التي لاتقهر ، والقدرة التي لاتهزم.

■ محمد بركات ■

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وإن عدتم عدنا!

سألت نفسي: الآن، بعد قمة شرم الشيخ.. ماذا أمله وأطلبه من القمة العربية التى ستبدأ أعمالها اليوم، وتعلن قراراتها غدا؟

فوجدتنى انتهى إلى تصور أن امالي - وأحسب انها آمال مئات الملايين من العرب والمسلمين ايضا - تتركز الآن فى ضرورة الا تركع الثورة الفلسطينية ابدا، سواء فى المفاوضات السلمية أو فى الكفاح المسلح.. وبديهي أنه لن يتأتى لها ذلك إلا بدعمها الدائم، سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا.. وإذا أوفت اسرائيل بالتزاماتها فعلا، وأوقفت كل جرائم العنف والاستفزاز، ورفعت الحصار وانسحبت، ثم أعلنت موافقتها على استئناف مباحثات السلام على أساس التسليم بحق الفلسطينيين فى السيادة على القدس الشرقية والمقدسات الدينية - وهي الاجراءات التى ستلزم الفلسطينيين بالتالي بوقف كل أعمال العنف - فأهلا ومرحبا.. وإلا فلا أحد يستطيع منع أصحاب الحق من العودة للجهاد بكل الوسائل مع مساعدات الاشقاء.

وتصوري أن الدعم العربى المطلوب الآن يتركز أساسا فيما يلى:

● أن تبدى القمة العربية حسن النية، وتتفق على اعطاء اسرائيل مهلة شهر واحد لتنفيذ وقف العنف والانسحاب وإعلان الرغبة فى استئناف مسيرة السلام (العادل) بدون مراوغة أو تسويف.. وإلا أوقفت الدول العربية اجراءات التطبيع وقطعت العلاقات السياسية والتجارية والسياحية معها.. على أن يتم ذلك بدون أي اجتماعات أخرى.. بل بمجرد اتصالات تليفونية يجريها أمين عام الجامعة مع الدول المرتبطة باسرائيل، بحيث تبدأ المقاطعة عامة وشاملة فى لحظة واحدة فضلا عن استخدام سلاح البترول.

● الدعم المالى والغذائى والدوائى، الحكومي والشعبى، المنظم، من جميع الدول العربية، للسلطة الفلسطينية، إلى أن تستقر أمور الشعب الشقيق.. ولعل خصم ١٪ من رواتب وأجور ملايين العرب والمسلمين، يحقق الهدف المقصود

هذا ما أتصوره وكل أملى الآن أن تسفر اجتماعات القمة عما يثبت لاسرائيل وللعالم كله أن انتفاضة الأقصى وأرواح الشهداء أيقظت الأمة العربية من غفوتها، ووحدت قلوب العرب فى مواجهة الأخطبوط الصهيوني الذى يسعى لالتهامهم وأن شعار العرب أصبح أهلا ومرحبا بالسلام العادل.. لكن لو عدتم عدنا والزمن طويل!

فتحى سالم

جدول أعمال الشارع العربي لقمة أكتوبر..!

تستضيف القاهرة مؤتمر القمة بدعوة من رئيسها لكي يجتمع قادة العرب في بيت الامة، الجامعة العربية، ويتفقوا على موقف موحد لمواجهة الممارسات الفاجرة البربرية للصهاينة واصرارهم على تدنيس الحرم القدسي وفرض سيطرتهم على القدس كلها وليس لهم فيها من حق سوى حائط تكاد تحلل احجاره تحت وقع شلالات دموع التماسيح التي يسكبونها مصحوبة بعويلهم على حقوق مدعاه واضطهادات مكذوبة ولعل التوحش المسعور لتصرفات باراك وعشيرته مرده عقدة اكتوبر المجيد واكتساح الجيش المصري العظيم لخط بارليف والنيران المذعورة التي كانت تسكن جحوره في اقل من ست ساعات، فاراد ان يحقق انتصارا وهميا على العزل من النساء والاطفال والشيوخ في ذكرى اكتوبر فاذا به يصبح اضحوكة العالم بعد ان فضحته الصور التي التقطت لعملية قتل غير انسانية لطفل يحتضنه ابيه لكي يحميه من بطش عساكر باراك ووحشيتهم. ولعل روح اكتوبر هي نفسها التي ستهدي العرب حين يجتمعون خلال الشهر العظيم لكي يتحدوا على موقف وينبذوا الخلافات ويقرروا مصير امتهم على قلب رجل واحد.. روح اكتوبر معنى عظيم ينبغي الا يغيب عن البال: لقد انتصرت الامة العربية حين اجتمعت على موقف، انتصرت ليس بالعتاد والتكنولوجيا المتقدمة فليس سرا ان جيش مصر قد حارب بأسلحة قديمة وليست متطورة مثلما كان يملك اعداء الامة في ٧٣، ولكن وحدة الهدف ودعم المقاتل والايمان بالله ثم بقدرتنا وقدرنا وتحمله بشجاعة كانت هي الطاقة التي حركت المارد العربي واطلقته من عقاله لكي يطيح بمن اغتصبوا الارض ويريدون الآن ان يغتصبوا العرض.

واستطيع ان اتخيل جدول الاعمال الذي يريد الشارع العربي من قادته ان يبحثوه وان يصلوا في موضوعاته إلى قرار.. اتصور ان الشعوب العربية تريد من قادتها ان يتفقوا على مايلي:

● نبذ الخلافات الهامشية والارتفاع إلى مستوى الحدث الذي يفرض الالتفاف حول اهداف قومية تحافظ على هيبة الامة العربية وكرامتها فكل خلاف يهون اما الحفاظ على عز الامة العربية وحقوق مواطنيها المشروعة ضد الابادة وفرض الامر الواقع حتى نعتاده.

● تاريخيا لم يكن ممكنا قيام الدولة الصهيونية على ارض لا تمتلكها ولا يربطها بها اية روابط تاريخية ترتب حقهم في انشاء دولتهم عليها دون مساندة من قوى عظمى بدأت بانجلترا التي لم تكن تملك ولكنها منحتهم وطنا يجمع شتاتهم على حساب اصحاب الحق الاصليين فزرعت بذلك شوكة في جنب العرب، وانتهت بامريكا التي لا تعامل اسرائيل كدولة اجنبية ولكن كولاية من الولايات الامريكية ولا تستطيع حتى لو ارادت ان تغير ذلك بعد ان تغلل التأثير الصهيوني في نظام الحكم واحكم سيطرته على صانعي القرار هناك.

● ان التأثير على صانع القرار في امريكا لابد ان يكون من خلال تهديد مصالحه الاقتصادية اولا ثم نفوذه السياسي في المنطقة بعد ذلك، ولابد من بحث موقف موحد وخطة جيدة لكي يتم تحقيق ذلك على امتداد الامة كلها وليس اجزاء منها.

● ان التواجد العسكري الامريكي في المنطقة سببه الاساسي عدم الثقة بين العرب وانفسهم، وانه لو توافر الامان بين الاخوة فلن يكون هناك مبرر لهذا التواجد واهدار موارد الامة على الداعم الرئيسي للدولة الصهيونية ومساعدته اقتصاديا بمليارات الدولارات التي يتم سدادها من فاتورة الدفاع عن بعض اجزاء العالم العربي.

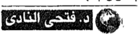
● هناك ايضا وسائل المقاطعة الشعبية المنظمة للمنتجات الامريكية والاسرائيلية التي تسللت للاسف إلى بعض الاسواق العربية وتجد من يشتريها ويقبل عليها إما جهلا أو استرخاصا على حساب المنتجات المحلية التي يمكن ان تغطي رقعة العالم العربي لو ان القادة اتفقوا على خطة للاكتفاء الذاتي من السلع الاستهلاكية على الاقل وازالة الحواجز الجمركية التي تعرقل حرية التجارة بين دولهم.

● اتاحة الفرصة لدول السوق الاوروبية المشتركة لمزيد من التواجد السياسي والاقتصادي والتعليمي في المنطقة لكي نوازن بين سيطرة قوة عظمى تكاد تنفرد حاليا بالملعب وبين مصالح الامة ووجود بدائل لتوجهها يحقق مصالحها.

● التوعية المستنيرة اعلاميا بأبعاد القضية واطرافها وقواعد اللعب ومتغيرات المجتمع الدولي، ومساندة المجتمع المدني والمنظمات التعليمية والجامعات لكي تقوم بهذا الدور ولكي نسلح المواطن العربي بالحقائق ونبصره بدوره في المواجهة ومتطلباتها.

● وضع خطة طويلة المدى لتوفير الادوات الاستراتيجة للمواجهة وحساب المخاطر والاستعداد لها فالسلام لا يخدم إلا اهدافه ومصالحه فقط.

● واخيرا ابقاء قنوات الاتصال بين القادة مفتوحة وتوافر الشفافية وتغليب المصلحة القومية على المصالح الشخصية وقبول الاختلاف في الرأي على انه ظاهرة صحية وليس محاولة فرض الرأي، والواقعية في التعامل دون شطط او مغالاة تفرق الصفوف بدلا من ان تجمعها.



ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

مصر العروبة والاسلام تعرف دورها تماما

اليوم ٢١ اكتوبر ٢٠٠٠ يجتمع الاخوة القادة، قادة العرب فى قمة طارئة يجب ان تعبر بكل صدق وامانة عن نبض شعوبهم وينسون الخلافات التى بينهم والنعرة العربية المعروفة عند بعضهم، فنحن امام عدو غادر ماكر لئيم لا يفى بوعده، بل يجب ان نتفوق عليه ولنتذكر تراثنا وماضى اجدادنا والفتوحات التى قاموا بها باتحادهم وتجمعهم على الخير معتمدين على الله وحده لا ينسون كتابه وما ورد به من تعاليم واحكام وقدوة وقوة، يجب الا ننسى الله وان نضعه نصب اعيننا فى كل قرار حكيم.

ان الموقف خطير والعالم يتطلع الى لقاء القمة العربية الذى دعا اليه قائد مصر المخلص، فإما نكون أو لا نكون، ولقد كرمنا الله واعطانا من فضله الكثير، فارض العرب هى مهبط الاديان السماوية جميعها وما من نبى ارسله الله إلا وعاش على ارضها الطاهرة، فهل قيادات العروبة قادرة على الحفاظ على طهارة هذه الارض وعدم تدنيسها بشرزمة من البشر يعادون الله ويعادون انفسهم؟ وان شاء الله لنصر قريب.

ويجب على قادة العرب والاسلام ان يعودوا بالذاكرة الى الوراء لنصف قرن من الزمان ولا نعود الى قرون طوال وما اثبت فيها شعب مصر انه الشعب الثائر الغيور على دينه وعلى عروبته الذى ضحى بالكثير والكثير من اجل المحافظة على كرامته وكرامة العرب والمسلمين. وإذا تذكرنا منصفين حقا لما حدث فى النصف قرن الماضى لنجد ان ضباط وجنود مصر وشعبها قد دافعوا بكل حزم وقوة واخلاص عن فلسطين الحبيبة وحاربوا من اجلها وخاضوا المعارك الشرسة وضحوا بانفسهم وما يملكون، ولنتذكر حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ وجميعها كانت من أجل العرب وفلسطين، الى ان ظفرت مصر بفضل الله وعونه وكلمة الله اكبر وبالتخطيط والتنسيق وشجاعة الرجال الابطال ضباطا وجنودا ومن خلفهم شعبهم الاصيل المعطاء وكان نصر الله فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ورفع ابطال مصر جيشا وشعبا هامة العرب عالية امام العالم اجمع، ولولا هذا النصر المجيد لما استطاع المفاوض المصرى ان يسترد الارض فكان السلام من منطلق قوة وهامة عالية ونزاهة مطلقة، وذهب رئيس مصر وقائدها الى الكنيست الاسرائيلى وسمع العالم باسره خطابه التاريخى العظيم فى عقر ديارهم الى ان جاء رحمه الله كقائد ملهم عن خبرة وعلم وكان اجتماع مينا هاوس ورفع علم فلسطين عاليا وطالب بحكومة فى المنفى واتفق على رد الارض السليبة المغتصبة لفلسطين والعرب، واستكبر بعض القادة العرب وتطاولوا على مصر نبض العروبة والاسلام. مصر الازهر الشريف مصر التاريخ والتراث والثقافة والشهامة والكرم والاقدام، واستكمل المشوار وتحمل المسئولية بكل قوة واخلاص لشعبه الرجل الذى اختاره الرئيس الراحل محمد انور السادات، الرجل الذى اختير كنائب لرئيس الجمهورية لاثبات جدارته واخلاصه لبلده ولعروبته ودينه، الرجل الذى ابهر العالم عندما قاد نسور مصر للهيمنة على سماء المعركة، وتمكين اسلحتها من قهر العدو الغاصب وتحطيم المعجزة التى كانوا يتفاخرون بها ويؤكدون انه ليس فى استطاعة احد اقتحامها معجزة خط بارليف!

ان الوقت الآن يختلف كلية عما مضى، فقادة اسرائيل يتغطرسون، وقد سمعت بنفسى تغطرس وتطاول رئيس الكنيست الاسرائيلى فى واشنطن بقوله المزعوم بأن اسرائيل قادرة على ان تنتصر على العرب جميعا

اى غطرسة وتفاهة وغرور مثل هذا القول، يحتم علينا جميعا كشعوب وكقادة للعرب ان يجتمعوا على قلب رجل واحد يثبت للعالم اجمع اصالة العرب وتاريخهم حتى ينظر العالم لنا ولقادتنا باحترام دائم، وليجب علينا ان نترك المهاترات والدخول فى متاهات.

ولقد ضرب للعالم اجمع قائد مصر المثل والقدوة الحسنة وحب العرب والمسلمين بما بذله ومواصلته الليل بالنهار فى شرم الشيخ أو بالنسبة للاعداد لمؤتمر القمة العربية التى ينتظرها شعوب العالم اجمع بصفة عامة والشعوب العربية والاسلامية بصفة خاصة.

لقد كان الزعيم والقائد صريحا مخلصا لجميع الشعوب، اذ قال ان نتائج مؤتمر شرم الشيخ لا ترقى الى ما تصبو اليه شعوبنا.

وأرى من وجهة نظرى كخبير اقتصادى مصرى عربى، ان الحروب اصبحت غير مقصورة على القوة العسكرية والغطرسة البشرية، بل ان اليد الطولى الآن تنحصر فى الحروب الاقتصادية التى لا تقدر عليها اى دولة مهما كان شأنها ومهما بلغت قوة عتادها وما تمتلكه من اسلحة ورؤوس نووية وصواريخ صممت باحدث انواع التكنولوجيا.

اننا لسنا دعاة حرب ولكننا دعاة سلام عادل شامل يبنى على القوة والاستقرار وليس على الاستسلام الذى يحط من كرامة العربى والمسلم.

لقد آن الأوان ان تستثمر جهود ووجود القادة العرب، وان يصدروا قرارهم الحكيم الهادف للتنمية الاقتصادية على مستوى العالم العربى والقابل للتنفيذ، بإنشاء السوق العربية المشتركة.

فالعالم العربى يمتلك من المقومات الاقتصادية والطبيعية والطاقة الانتاجية ما لم تملكه أى دولة كبرى.

فمصر بخبرائها ومقوماتها السياحية وقدراتها الفنية والانتخابية الزراعية والصناعية، وثرواتها الطبيعية، والسودان بما يملكه من مساحات شاسعة قابلة للزراعة والتى تزيد على المائة مليون هكتار والمياه المتوافرة من النيل العظيم، والعراق وما يمتلكه من مساحات زراعية قد تفوق السبعة عشر مليون هكتار مع وجود نهرين، والمملكة العربية السعودية ودول الامارات وقطر والبحرين وليبيا وما يملكونه من بترول وغازات طبيعية، والجزائر والاردن واليمن وموريتانيا وغيرهم من الدول العربية وما اعطاهم به الله سبحانه وتعالى من كنوز بمختلف انواعها.

كل ذلك يحقق الاكتفاء الذاتى، كما يحقق ايضا مزيدا من الصادرات، حتى ينقلب عجز الميزان التجارى الى فائض أكيد باذن الله.. يضاف الى ذلك السوق الافريقية واستيعابه للسلع العربية، فافريقيا سوق خصب، ودول محبة وصديقة ومحالفة للعروبة، وامتداد لنا جميعا سواء أكنا دولا عربية افريقية أو عربية اسيوية.

ودعاؤنا لله سبحانه وتعالى ان يوفق قادتنا، قادة العرب والمسلمين لما فيه الخير، وان يحقق المؤتمر طموحات الشعوب العربية والاسلامية، واوجه نداء لكل مصرى وعربى ومسلم ان يحافظ على مقدرات دولته، فليس من الوطنية او القيم الاسلامية وما يتحلى به العربى والمسلم من اخلاق حميدة ان يقدم على اعمال التخريب بحرق السيارات أو الاعتداء على المرافق العامة والممتلكات الخاصة، فهذا لا يعبر الا عن الهمجية ويظهرنا كشعوب عربية ومسلمة اننا لسنا على مستوى المسئولية، فأعمال الثوار معروفة ومحددة والثائر لا يعرف إلا الحق والعدل.

د. حسنى حافظ عبدالرحمن
خبير اقتصادى

آه.. لو بطلنا نحلم..!!

● أجرت النقابات الفنية المصرية اتصالاتها المكثفة مع نظيراتها في الدول العربية، تحت اشراف لجنة مقاطعة اسرائيل التابعة لجامعة الدول العربية، لاصدار قرار موحد بمقاطعة الأفلام الأمريكية من المحيط إلى الخليج.. هوليوود في رعب.. فقد سبق ان أصيبت صناعة السينما الأمريكية بنكسة ضخمة حينما قررت نفس اللجنة مقاطعة أفلام اليزابيث تايلور فقط عام ١٩٥٥ حينما زارت اليزابيث اسرائيل، فما بالك بالقرار الأخير الخاص بمقاطعة كل الأفلام الأمريكية..

● بناء على دعوة من وزير العمل المصري السيد العماوي تقرر عقد اجتماع موسع للاتحاد العام للعمال العرب بالقاهرة، في نفس توقيت اجتماع القمة العربية اليوم وغدا، ومن المنتظر صدور أخطر قرار في تاريخ المقاومة، وهو اضراب العمال العرب العاملين في حقول البترول لمدة اسبوع، مما سيصيب الاقتصاد الأمريكي بضربة قاصمة، فهذه الحقول تنتج يوميا ١٢ مليون برميل، ثم ستصاب أوربا برعشة برد قاسية، وستتوقف المصانع في العالم كله، وسيفيق هذا العالم على وجود قضية عادلة لشعب أعزل محاصر!!!

● وافقت عدد من الحكومات العربية على منح اجازات مفتوحة لبعض ضباط وجنود جيوشها، للتطوع بصفة شخصية في صفوف الفدائيين الفلسطينيين أو حزب الله في لبنان، مع تقديم التسهيلات اللازمة لدخول الأرض المحتلة، كما تبرع عدد من أثرياء العرب لشراء أسلحة أوتوماتيكية لتزويد هؤلاء المتطوعين بها.. ومن المنتظر ان تشهد الأيام القليلة القادمة تكثيفا للمقاومة خاصة بعد الافراج عن مسجوني حزب حماس.. ردا على صلف وتعنت باراك في شرم الشيخ.

● من المنتظر ان يتخذ مؤتمر القمة العربي اليوم وغدا قرارات مهمة بانهاء كل الخلافات العربية الداخلية، وتعهد كل الدول بعدم اعتداء بعضها على بعض، وتبادل الأسرى في أسرع وقت ممكن، واحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك.. وبذلك لا يكون هناك أي داع للوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، وبالتالي يتم حقن الاستنزاف الأمريكي لموارد البترول العربي.. واذا لم يتم جلاء القوات الأمريكية عن الخليج فورا، خاصة بعد انحسار التهديد الشيوعي القديم، فلا أقل من تكرار حكاية المدمرة كول!!

● القمة العربية اليوم تضع في اعتبارها أن هناك قمة اسلامية سوف تنعقد يوم ١٤ نوفمبر القادم لنفس الغرض، ولا يريد الزعماء العرب أن يكونوا أقل ايجابية من المؤتمر الاسلامي المتحمس.. لذا من المنتظر ان تصدر غدا قرارات ثورية عن مؤتمر القمة..

طاح طوخ طيخ سيارتي ارتطمت بعمود النور!!! واستيقظت من الحلم الجميل!! أفقت على الواقع، ونظرت حولي فلم أجد إلا ظلاما في ظلام؟! لقد تحطم عمود النور الذي بدأ يضيء يوم ٢٨ سبتمبر الماضي نظرت بعيدا.. بعيدا . فوجدت بصيصا من النور.. الطفل أحمد شعراوي (١٢ سنة) تلميذ ابتدائي في مدرسة عبدالعزيز آل سعود في مصر الجديدة، يسكن في حي شعبي (عين شمس) رأى التليفزيون فبدلا من أن يذهب إلى المدرسة ذهب إلى منطقة الباصات في منطقة الماظة وركب الاوتوبيس من مصروفه الخاص إلى العريش، ثم ركب في احدى سيارات الأجرة بالنفر إلى رفح، فسأله ضابط الجوازات المصري عن جوازه وعن أسرته، سنه ١٢ عاما!!! فلم يرد عليه، فتم حجزه وإعادته للقاهرة وتسليمه لوالده.. سأل الوالد ابنه «ماذا كنت تريد؟؟».. فلم يرد عليه، فقد فتح يده فوجد الأب في يده قطعة حجارة!! قصة منشورة في جريدة (الحياة) التي تصدر في لندن.

عبدالرحمن فهمي

رأى بالعربى

لماذا يزداد السخط بين شعوب الشرق الاوسط على امريكا؟!

هذا هو السؤال الذى يجب على الحكومة الامريكية ان تسمع إجابة وافية عليه بعيدا عن اى تعصب أو انحياز لطرف دون آخر.

ببساطة شديدة الموقف الامريكى والمتحيز لإسرائيل على طول الخط هو السبب الرئيسى فى هذا السخط الشعبى الذى بدا يتخذ صورة عنيفة ضد مصالح الولايات المتحدة الامريكية فى كل الدول العربية.

التحيز الاعمى لم يقتصر على التاييد السياسى فقط واستخدام حق الفيتو ضد اى قرار لمصلحة الشعب الفلسطينى او الشعب العراقى او اى شعب عربى يبحث عن حقوقه، وانما امتد ليدين الضحية ويبرىء المجرم. محطات التليفزيون الامريكى والمجلات الامريكية تكاد تكون صورة واحدة لابشع خرق لكل قواعد اخلاقيات الصحافة والاعلام. نظرة سريعة إلى ما تقدمه محطة c.n.n الامريكية الاخبارية من إبراز فى نشراتها المتكررة لكل ما يسىء إلى العرب، ومحاولتها لتغطية تحيزها الواضح بتقديم بعض التعليقات من شخصيات عربية، تبين سوء النية المتعمد والانحياز الاعمى لجانب ضد جانب آخر. عندما تم قتل جنديين اسرائيليين فى رام الله قطعت محطة c.n.n إرسالها وبثت صور عملية انتقام الفلسطينيين من هذين الجنديين. بعد ذلك بثت الفيلم الذى يصور عملية القتل اكثر من عشر مرات متتالية. كل نشرات الاخبار وكل التعليقات كان يتصدرها الفيلم الذى يبين كيف القى الفلسطينيون الثائرون جثة احد الجنود الإسرائيليين من مبنى الشرطة فى رام الله. تحركت اجهزة الإعلام الامريكية كلها لتنشر صور فتى فلسطينى لا يزيد عمره على ١٧ عاما يرفع يديه المخضبة بدماء الجندى الإسرائيلى. مجلة تايم الامريكية نشرت هذه الصورة على غلافها. لم يقتصر الامر على ذلك بل كتبت موضوعا عن أحداث القدس ورام الله والانتفاضة كله تحيز واضح للجانب الإسرائيلى. صورت المذابح التى تعرض لها الاطفال والنساء العزل بانها عمل مشروع من اعمال الدفاع عن النفس من جانب إسرائيل. وصفت رمى الحجارة من اطفال وشباب ونساء على قوات الاحتلال بانها اعمال ارهابية.

وتبقى التصريحات المستفزة من مسئولين امريكيين، وكلها تتهم الفلسطينيين وتبرىء إسرائيل. العرب قتلة ومجرمون والإسرائيليون ضحايا ابرياء مدافعون عن انفسهم وعن حياتهم. كل هذه المواقف السياسية والإعلامية والتصريحات الرسمية جعلت الراى العام العربى يشتعل غضبا من أمريكا التى ترفع شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان والدفاع عن الاقليات والمثل العليا لتخفى وراء ذلك كله تحيزا كاملا لكل ما ترتكبه اسرائيل من جرائم بشعة لا تقل بشاعة عما ارتكبه الصرب فى البوسنة!

■ محمد طنطاوى ■



أما بعد

الدعوة المشبوهة التى صدرت فى الايام الاخيرة من بعض المناضلين من منازلهم تدعو الشعب العربى لممارسة النضال بنفسه والدفاع عن مقدساته بالجهود الذاتية وتجاوز الحكومات وعدم الاعتماد عليها بعد أن ثبت عجزها وضعفها وهوانها على الناس، هذه الدعوة المشبوهة هى فى الحقيقة دعوة إلى الفوضى ومؤامرة لاشعال نار الحرب الأهلية فى أرجاء العالم العربى، ولا يمكن ان تحلم اسرائيل بوضع افضل من هذا لكى تحكم قبضتها على فلسطين كلها ولا باس من التهام أجزاء اخرى من الوطن العربى. والغريب أن هذه الدعوة المشبوهة التى تتردد بشدة هذه الأيام تصدر من السنة عربية ومن شخصيات عربية ومن قنوات فضائية عربية، مع انها لو تحققت لا تخدم احداً إلا العدو الصهيونى، والعبد لله يسال حضرات السادة المناضلين من منازلهم، هل الحرب المقدسة ضد اسرائيل هى مجرد مشاجرة فى المدبح؟ هل هى معركة فتوات فى حى السبتية؟ هل هى هوجة والكترة فيها تغلب الشجاعة؟ ثم كيف ينهض الشعب العربى وحدة لمقاتلة اسرائيل؟ وكيف سيجتاز الحدود إلا على جثث حراسها؟ ومن الذى سيمده بالسلاح والذخيرة؟ ومن الذى سيمده بالوقود ومواد التموين الاخرى؟ ومن الذى سيقوده فى المعركة؟ هل سيتولى الشيخ حسن خميس مدرس اللغة العربية فى مدرسة بولاق الدكرور القيادة؟ وهل هناك معركة بدون قائد؟ فى أحد معارك المسلمين فى صدر الاسلام سقط جميع القادة قتلى، فصاح بعض المسلمين فى الجيش العربى رافعين شعارا واحدا (ايها المسلمون امّروا على انفسكم) اى اختاروا اميرا عليكم، فصاح الجميع.. خالد بن الوليد، وكان خالد قد سار مع الجيش كفرد عادى، وعلى الفور تولى خالد القيادة وراى بخبرته أن استمرار الحرب ليس فى مصلحة المسلمين، فامر بعض جنوده بفتح ثغرة فى الحصار الذى ضرب الجيش المعادى حولهم، وعندما نجح المقاتلون المسلمون فى فتح هذه الثغرة، امر خالد بن الوليد جيش المسلمين بالانسحاب والعودة إلى قواعده، وعندما عاد الجيش إلى المدينة واخبر خالد رسول الله بما حدث، انعم الرسول الكريم على خالد بلقب سيف الله المسلول. فما هى اهداف هذه الدعوة المشبوهة؟ وماذا يريد اصحابها على وجه التحديد؟ ويضاعف شكوك العبد لله تجاه هذه الدعوة حماس قناة الجزيرة لها.. وفى الوقت نفسه تفسح وقتا طويلا من ارسالها للسخرية من القمة العربية وازدرائها والحط من شانها. واذا كان نقد قرارات القمة العربية ومعارضتها امرا مشروعا مفيدا ايضا، فإن السخرية منها والحط من شانها عمل ضار جدا ونتائجه خطيرة للغاية!

فإذا التقت الدعوة المشبوهة بحملة السخرية من القمة وقادتها، فقد وضحت صورة المؤامرة التى يدبرها العدو لنا. على الناحية الأخرى نشاهد صورة مختلفة تماما.. السفاح شارون عقد مؤتمرا صحفيا اثناء انعقاد مؤتمر شرم الشيخ، واعلن موافقته على عقد مؤتمر القمة بين باراك وعرفات. مع انه لا يخاصم احدا مثل باراك ولا يمقت أحدا مثل عرفات. ولكن رص الصفوف والاقتراب المعارضة من الحكومة فى مثل تلك المناسبة هو موقف فى مصلحة اسرائيل الدولة. ولكن على الجانب العربى الامر يختلف. ما أن اعلن حسنى مبارك عن الدعوة لعقد مؤتمر شرم الشيخ، حتى ارتفعت الاصوات من هنا وهناك تتهم عرفات بالخيانة وتتهم مبارك بالتامر. مبارك الذى واجه اسرائيل فى اربع حروب شرسة، وعرفات الذى تحول إلى راهب بوذى فى معبد فلسطين، الذى لم يمارس حياته كبشر فى اى لحظة.. خائن!؟ ومن الذى يتهمه؟ ولد صايع يقيم فى فندق خمسة نجوم فى بيروت، او ولد صايع يقضى ليلته على قهوة فى الشانزليزية بباريس.

ويا.. امة ضحكت من جهلها الامم!



■ محمود السعدنى ■

تعالوا إلى كلمة سواء

عقب كل انتخابات برلمانية ترتفع أصوات الذين لم يحالفهم الحظ بالفوز لتعلن بأن الانتخابات لم تكن نزيهة وان سقوطهم كان بسبب تزوير الانتخابات.

وأعرب المرشحون لانتخابات مجلس الشعب القادمة عن ارتياحهم الشديد وفرحتهم الغامرة بسبب اشراف القضاة على جميع مراحل العملية الانتخابية مما يعني من وجهة نظرهم ان الانتخابات القادمة لن يشوبها التزوير الذى تعرضت له الانتخابات السابقة.

ويتمادى البعض مطالبا بمزيد من الضوابط والضمانات من أجل نزاهة العملية الانتخابية.

وشهادة حق للتاريخ يهمنى ان أؤكد أن نسبة المقاعد التي سيحصل عليها الحزب الوطني في الانتخابات القادمة ستزيد على ٩٠٪ أسوة بجميع الانتخابات السابقة مما سيؤكد للجميع داخل مصر وخارجها انه لم يحدث تزوير للانتخابات فى عهد مبارك وان حالات التزوير كانت حالات فردية وكانت بين مرشحي الحزب الوطني والمستقلين الذين انشقوا عن الحزب وسرعان ما عادوا إليه عقب فوزهم.

ان الحقيقة التي لا يستطيع أن ينكرها إلا الجاحد ان الحزب الوطني الديمقراطي يحظى بشعبية جارفة في الشارع المصري وترجع هذه الشعبية إلى رئاسة حسنى مبارك لهذا الحزب.. والشعب المصري من أذكى شعوب العالم ويدرك جيداً الانجازات التي تحققت في عهد مبارك وهى انجازات ملموسة سواء بالنسبة لثورة الاتصالات والطرق والانفاق والكباري ومترو الانفاق وشبكة الصرف الصحي والمجتمعات العمرانية الجديدة والمشروعات العملاقة والتأمين الاجتماعي والاصلاح الاقتصادي وغيرها من الانجازات التي تحتاج إلى صفحات وصفحات.

فلماذا سيبخل رجل الشارع بصوته على مرشحى الحزب الوطني؟

وهل هذا الحزب في حاجة إلى ان يزور الانتخابات كي يفوز بأغلبية مقاعد البرلمان؟!

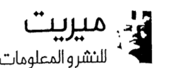
ان الواقع الذى يستطيع ان يلمسه اى مراقب محايد للمعركة الانتخابية أن متوسط عدد اعضاء الحزب الوطني الجديرين بترشيح الحزب في الدائرة الواحدة يزيد على ٢٠ مرشحا ما بين عمال وفئات بينما متوسط عدد المرشحين من مختلف أحزاب المعارضة والمستقلين الذين لديهم فرصة حقيقية للفوز بمقاعد البرلمان لا تزيد على اثنين عمال وفئات والمقصود بمن يستحق الفوز هو المرشح الذى لديه الامكانيات المالية والأدبية للفوز لأن الانتخابات في حاجة إلى أموال تصرف في الدعاية وعزوة تؤازر المرشح في الدعاية ورقابة الصناديق الانتخابية بالاضافة إلى قبول جماهيرى وخدمات قدمها بالفعل لأبناء دائرته.

من هذا المنطلق فإن المعركة الانتخابية القادمة ستكون بين مرشحى الحزب الوطني والمستقلين الذين كانوا يطمعون في ترشيح الحزب الوطني لهم وعندما لم يوفقوا في ذلك قاموا بترشيح أنفسهم مستقلين اما باقي المرشحين من أحزاب المعارضة والمستقلين فالغالبية العظمى منهم لن يكون لها دور إلا الطعن في نزاهة العملية الانتخابية.

ومشكلة هؤلاء المرشحين انهم لا يعرفون طبيعة الشعب المصري..

فالناخب المصري مجامل بطبعه فكلما حضر إليه مرشح للدعاية الانتخابية يبتسم في وجهه ويعده باعطائه صوته ويعد المرشحين كلهم نفس الوعد ولكنه عندما يدلى بصوته فهو يختار المرشح الذى يستحق أن يمثله في البرلمان لذا فإنه من الطبيعي أن يطعن المرشح الذى لم يحالفه الحظ في نزاهة الانتخابات ويصرخ بأعلى صوته لقد وعدني أهالي الدائرة كلهم باعطائي أصواتهم فكيف اذن سقطت في الانتخابات وبالطبع فإنه يرجع ذلك إلى تزوير الانتخابات ناسيا ان وعود الناخبين كانت وعود مجاملة وليست وعوداً حقيقية.

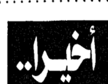
■ د. محمد عبدالعال



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠





اجتماع دورى كل عام واجتماعات استثنائية فى الحالات الطارئة

بعد اكثر من عشرين قمة عربية عادية وطارئة مازالت القمة تبحث عن نظام يحدد سلطاتها وينظم اجتماعاتها ومازالت تنعقد وفقا للظروف، وتتأجل بسبب الخلافات العربية، وتنتظر كارثة حتى يتمكن الرأى العام العربى من الضغط لعقدها، وحتى تتوافق الدول العربية على نسيان خلافاتها - ولو الى حين - لمواجهة الخطر.

ومنذ اول قمة عربية استضافتها مصر قبل ٥٤ سنة فى انشاص، وحتى اخر قمة شهدتها القاهرة ايضا قبل اربع سنوات.. عاش العمل العربى المشترك بين مد وجزر، وبين نجاح وفشل، وعاشت القمة تبحث عن نظام دائم لانعقادها.. ويدعو الرؤساء والملوك العرب فى كل قمة لتحقيق هذا الهدف.. واخيراً اصبح المشروع جاهزاً للعرض على قمة القاهرة اليوم، لتكون قمة الانتفاضة فرصة لوضع العمل العربى المشترك على المسار الصحيح من خلال نظام جديد يحدد سلطات القمة العربية ويفرض انعقادها بصفة دورية. المشروع الجديد الذى انتهى وزراء الخارجية العرب من بحثه يضع الية عربية تنظم اجتماعات القمة العربية مرة كل عام، وتجعل مؤسسة القمة العربية اعلى مستوى من مستويات الجامعة العربية وتكون سلطاتها أن تنظر القمة فى القضايا المتعلقة باستراتيجيات الامن القومى العربى بكافة جوانبه، وتنسيق السياسات العليا للدول العربية تجاه القضايا ذات الاهمية الاقليمية والدولية، كما سيكون من سلطات مجلس القمة العربية بحث وسائل التضامن العربى المشترك بكل وسائله والياته، وايضا مناقشة توصيات وزراء الخارجية العرب الذين يشكلون مجلس الجامعة العربية، وايضا سوف يقوم مجلس القمة العربية باختيار الامين العام للجامعة العربية، كما يعطى مجلس القمة الصلاحية للامين العام للجامعة العربية الدعوة للقمة العربية سنويا فى شكلها العادى اوفى الحالات الطارئة التى تستدعى انعقاد القمة.

ويرى السفير احمد بن حلى الامين العام المساعد للجامعة العربية للشئون العربية ان نظام دورية القمة العربية سوف يستخدم لاول مرة فى القمم العربية نظام توافق الآراء عند اتخاذ القرارات العربية الحيوية وكان مطروحا عدة اتجاهات لاتخاذ القرارات ولكن وزراء الخارجية العرب عند إقرارهم للنظام اتفقوا على نظام توافق الآراء. وقد تم اعتماد هذا المبدأ ليرسى قاعدة جديدة فى العمل العربى المشترك حيث يعطى للدول العربية ذات الثقل مساحة لاتخاذ القرارات العربية المصيرية دون الاعتماد على الاصوات او الاغلبية او حتى نظام النقاط المتبع فى الاتحاد الاوروبى. وأعدت الادارة العربية بالجامعة العربية ملفا كاملا حول الية القمة ليعرض على القمة العربية بعد ان اقره مجلس الجامعة العربية فى الدورة الاخيرة وكانت اللجنة الخماسية العربية فى الدورة الاخيرة المكونة من وزراء خارجية كل من مصر وسوريا وتونس واليمن وسلطنة عمان قد انتهوا من اعداد المشروع وفق قرارات مجلس الجامعة العربية فى الدورة رقم ١١٣ والتى عقدت فى بيروت، وأقرته الدورة رقم ١١٤ فى القاهرة فى الشهر الماضى، وكان مقررا ان تدعو مصر الى عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب فى ٢١ الشهر الحالى ولكن الاحداث المتلاحقة فى الاراضى الفلسطينية والدعوة الى عقد القمة الطارئة عجلت بطرح الموضوع على القمة. النظام الذى سوف تكون عليه القمة العربية فى شكلها المنتظم سوف يجعل رئاسة القمة وفق الحروف الابجدية لاخر دولة عربية رأست القمة، وسوف تلى المغرب مصر فى رئاسة القمة المنتظمة، كما سيكون من مهام للقمة القاهرة ايضا اقرار نظام هذه القمة واضافته كملحق من ملاحق الجامعة العربية.

ويشير الامين العام المساعد للجامعة العربية الى ان قرار انشاء الية دورية ومنتظمة للقمة العربية قرار طال انتظاره اكثر من خمسين عاما، ويعد قرارا تاريخيا فى عمر مجلس الجامعة العربية ووزراء الخارجية العرب، وان وراء صدور هذا القرار جهدا عربيا كبيرا بدأ بالمشروع الذى تقدمت به اليمن واستمرت الجهود حتى تمكن وزراء خارجية الدول العربية الخمس المكونة للجنة الخماسية التى تشكلت فى دورة بيروت مع الامانة العامة من اخراج المشروع فى صورته النهائية بشكل ارضى معظم الاراء العربية ووافق عليه وزراء الخارجية فى دورة القدس والتى تحمل رقم ١١٤. وقد عقدت اللجنة الخماسية ٥ اجتماعات منذ قرار تشكيلها منها اجتماع تم على هامش الدورة ٢٧ لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى كوالالمبور وقام وزير الشئون الخارجية لسلطنة عمان يوسف بن علوى بدور بارز ونشط فى ادارة اعمال اللجنة حيث كانت السلطنة ترأس اعمال الدورة ١١٣.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

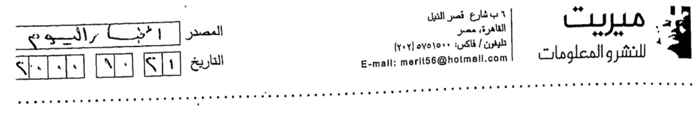
فرنسا تدعو القمة العربية للمشاركة في تهدئة التوتر في الاراضى الفلسطينية

باريس- وليم ويصا:

اعلنت فرنسا عن اسفها للمواجهات التى وقعت امس فى نابلس وادت الى مقتل فلسطينى واخر اسرائيلى، وقال فرانسوا ريفاسو المتحدث الرسمى باسم الخارجية الفرنسية عن امل بلاده فى ان تقوم القمة العربية بجهود مشتركة من اجل تهدئة التوتر فى الشرق الاوسط.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أمريكا تبحث عقد كامب ديفيد ٣

كتب محمد الشرايدى:

قالت مصادر فلسطينية انه من المنتظر ان تدعو الولايات المتحدة الامريكية الى عقد كامبد ديفيد الثالثة بين الفلسطينيين والاسرائيليين لبدء المفاوضات حول قضايا الحل النهائي وذلك في اوائل الشهر المقبل.

وقالت هذه المصادر بان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يبحث مع كل الاطراف المعنية وسائل الاعداد لانجاح هذه المفاوضات ليختتم بها فترة رئاسته، ويقوم بتسليم ملف القضية الى الرئيس الامريكي الجديد.

وتتوقع المصادر ان يبذل الرئيس الامريكي جهودا كبيرة من اجل وضع مفاوضات الحل النهائي موضع التنفيذ، والتوصل الى حل يوافق عليه كل الاطراف.

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

عرفات: سنبحث فى القمة مستقبل اتفاق شرم الشيخ

القاهرة - (ف. ا. ب)

اعلن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بعد وصوله إلى القاهرة للمشاركة فى القمة العربية أنه سيبحث مع القادة العرب مستقبل اتفاق شرم الشيخ. وردا على سؤال صحفى لدى وصوله إلى الفندق الذى سينزل فيه حول ما اذا كان اتفاق شرم الشيخ لايزال قائما قال عرفات «هذا ما جئت لمناقشته هنا» ويقضى اتفاق شرم الشيخ الذى اعلنه الرئيس الامريكى بيل كلينتون بوقف فورى لاعمال العنف.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأنباء اليوم
التاريخ: ٢١ . ١٠ . ٢٠٠٠

إدانة لإسرائيل ودعم كامل للشعب الفلسطيني

ويستعرض القادة العرب النتائج التي توصل إليها وزراء الخارجية في اجتماعاتهم اول امس والتي تمت في اجواء ايجابية بحث وزراء الخارجية العرب الموقف من كل جوانبه وناقشوا وسائل الدعم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني والاقتراح الخاص بانشاء صندوق عربي لتقديم المساعدات المالية للفلسطينيين. وتم ادخال اكثر من ستة تعديلات على مشروع البيان الختامي في ضوء المناقشات التي تمت.

وأكد الوزراء في تقريرهم إلى القادة العرب ان اسرائيل تتحمل مسئولية التوتر والعنف في المنطقة، وطالبوها بالتوقف عن سياسة القمع التي تمارسها ضد المواطنين العرب. كما اكد الوزراء على ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية في اطار الامم المتحدة لتحديد المسئولية عن الاحداث الاخيرة -- وكذلك تشكيل محكمة دولية تحت اشراف مجلس الامن لمحاكمة المسئولين عن ارتكاب المجازر في حق الفلسطينيين والعرب وقد شهدت اجتماعات وزراء الخارجية العرب مناقشات مستفيضة حول العلاقات مع اسرائيل. وكانت الاغلبية مع التصدي لمحاولات اسرائيل التغلغل في العالم العربي، واعادة النظر في العلاقات مع اسرائيل وتحميلها مسئولية اى خطوات يتم اتخاذها من الدول العربية بقطع العلاقات معها ردا على انتهاكاتها المستمرة وعدوانها على الشعب الفلسطيني ووضع العراقيل في طريق عملية السلام.. كما أكد وزراء الخارجية ان السلام في المنطقة لابد أن يكون شاملا وعادلا، وان يشمل الانسحاب من الارض العربية المحتلة وعودة القدس لتكون عاصمة لدولة فلسطين، وأكدوا دعمهم لسوريا ولبنان في استعادة حقوقهما المشروعة بما فيها انهاء الاحتلال الاسرائيلي لكل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧. وطالب الوزراء بضرورة انضمام اسرائيل لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية واخلاء الشرق الاوسط من أسلحة الدمار الشامل.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

ايران تسعى لعقد اجتماع طارىء لمنظمة المؤتمر الاسلامى

تجرى حاليا اتصالات مكثفة لعقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامى خلال الاسابيع القليلة القادمة فى العاصمة الايرانية طهران لبحث الوضع المتدهور فى الاراضى المحتلة والاعتداءات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى وما يمكن ان تقدمه منظمة المؤتمر الاسلامى من دعم للشعب الفلسطينى، صرح بذلك على أكبر قاسمى رئيس بعثة رعاية المصالح الايرانية بالقاهرة وقال انه التقى بعدد من وزراء الخارجية العرب اثناء اقامتهم بالقاهرة لبحث هذا الموضوع.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر أخبار اليوم
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الباز: قمة شرم الشيخ مهدت للقمة العربية

أكد د. إسامة الباز المستشار السياسى للرئيس مبارك انه لا تعارض بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية، وان قمة شرم الشيخ مهدت للقمة العربية وازالت من طريقها العقبات، وانها طالبت بوقف العدوان الاسرائيلى وعملياته العسكرية ورفض الاعتداءات على الحرم القدسى الشريف والمسجد الاقصى وضرورة اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل ٢٨ سبتمبر الماضى، وقال: إن هذا يعنى ان القادة العرب كانوا سيضطرون الى تمضية وقت كبير جدا فى مناقشة هذه المسائل على حساب القضايا العربية الاخرى.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

ترتيبات القمة النهائية أمام مبارك

صرح عمرو موسى وزير الخارجية امس بأنه عرض على الرئيس حسنى مبارك الترتيبات النهائية المتعلقة بانعقاد القمة العربية غير العادية والتى تبدأ اعمالها اليوم بالقاهرة. وقال وزير الخارجية ان تقريره للرئيس مبارك تضمن مشروع البيان الختامى للقمة فى صورته النهائية والتى وافق عليها وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعاتهم المطولة التى عقدت أمس الاول. وأضاف موسى انه أجرى أمس سلسلة من المشاورات مع عدد من وزراء الخارجية العرب تركزت حول الموضوعات المطروحة على القمة العربية. حيث التقى بكل من الحبيب بن يحيى وزير خارجية تونس وفاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا والدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان وراشد عبدالله النعيمى وزير خارجية الامارات العربية المتحدة.

مبارك يستقبل الملوك والرؤساء المشاركين فى القمة

بدأ توافد الملوك والرؤساء العرب ورؤساء الوفود إلى القاهرة بعد ظهر امس لحضور القمة العربية الطارئة، واستقبل الرئيس محمد حسني مبارك بمطار القاهرة كلاً من الرئيس السورى د.بشار الاسد، والرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة. والأمير عبد الله بن عبد العزيز السعود ولى العهد بالمملكة العربية السعودية، والرئيس السودانى الفريق الركن عمرحسن البشير، والرئيس اللبنانى.إميل لحود، والعاهل الاردنى الملك عبدالله بن الحسين، والرئيس الجيبوتى اسماعيل عمر جيلا، والرئيس التونسى زين العابدين بن على، والرئيس اليمنى على عبدالله صالح، والعاهل المغربى الملك محمد السادس . وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثانى وكان قد وصل الى مطار القاهرة كل من: الشيخ صباح الاحمد الجابر رئيس الوزراء بالانابة ووزير خارجية الكويت، استقبله د.على الصعيدى وزير الكهرباء والطاقة، وفهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء بسلطنة عمان، واستقبله د.محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف، والشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات حاكم دوبى واستقبله د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء ود. على الصعيدى وزير الكهرباء، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات واستقبله د. عاطف عبيد ود. ممدوح البلتاجى وزير السياحة.. وغزالى عثمان رئيس جزر القمر واستقبله محمد زكى ابوعامر وزير التنمية. كما يصل اليوم الشيخ حمد بن عيسى أمير البحرين ويتوجه مباشرة إلى مقر اجتماعات القمة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

تمثيل الدول فى القمة بأعلى مستوى يعكس روح المسئولية لدى القادة العرب

ومن المنتظر ان ياتى البيان الختامى للمؤتمر قويا ومتوازنا يعكس مشاعر الغضب فى الشارع العربى، وفى نفس الوقت يتفهم المتغيرات الدولية.. كما يتناول البيان الاشارة الواضحة لضرورة الالتزام بقرارات مجلس الامن خاصة القرارين ٤٢٤ و٣٨٣.. كما سيعكس البيان الختامى الآمال المعقودة على القمة لدى الشعوب العربية وطموحات الشارع العربى ووقوف الامة العربية قلبا وقالباً بجانب الانتفاضة الفلسطينية .. وصرح مصدر دبلوماسى ان اجتماع القمة فى حد ذاته يعتبر حدثا مهما والاتفاق على بندين اساسيين ايضا يدل على بداية طيبة وروح مسئولة.. فالبند الاول وهو الصراع العربى الإسرائيلى ومسيرة التسوية السلمية يشمل جميع جوانب القضية.. اما البند الثانى الذى يتمثل فى انشاء الالية الدائمة للقمة العربية، فهو امر ضرورى من اجل ضمان الانعقاد الدورى للقمة لطرح كل القضايا المتراكمة من الماضى. واضاف المصدر أن وجود تمثيل على اعلى مستوى انما يعكس الروح الطيبة والمسئولة واضاف ان انعقاد هذا المؤتمر بعد قمة شرم الشيخ مفيد جداً للقادة العرب لانهم يدخلون القمة العربية وهم يرون الخريطة السياسية واضحة وبروح المجتمع الدولى.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر أخبار اليوم
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

اغتيال البراءة فوق الأرض المحتلة

كل المواثيق الدولية تحرم قتل الأطفال.. واسرائيل تقتلهم!

تحقيق:
زينب عفيفى

كل القـــوانين.. والمواثيق.. والاعراف الدولية تحمى الاطفال.. وتمنع الاعتداء عليهم.. وتجرم ارتكاب اى عنف ضدهم..

العنف الذى مارسته السلطات الاسرائيلية ضد اطفال فلسطين هو الوحشية فى اقصى وابشع صورها.

المنظمات المصرية.. والعربية والاقليمية والدولية مطالبة باصدار بيانات.. ورفع دعاوى للمجتمع الدولى لادانة الممارسات الاسرائيلية ضد أطفال فلسطين.. من اجل وقف هذا النزيف الدموى الذى راح ضحيته اكثر من خمسين طفلا و٢٠٠٠ جريح خلال الايام الماضية.

أطفال مصر أدانوا الانتهاكات الاسرائيلية

السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس القومى للامومة والطفولة تقول: اصدر المجلس بيانا كرد فعل طبيعى على الصورة الرهيبة التى تنقلها جميع شبكات التليفزيون العالمية يوميا والتى تشاهد من خلال اطفال فلسطين تحت النيران ومن ذلك المشهد الذى عبر عنه الرئيس مبارك ابلغ تعبير متسائلا عن شعور اى اب أو أم وهو يرى ابنه يغتال تحت سمعه وبصره وفى احضانه وقد ترجم هذا البيان الى كل لغات العالم. ويتم حاليا إرساله الى اللجنة الدولية لحقوق الطفل والى كل سفارتنا فى الخارج.

وتضيف السفيرة مشيرة خطاب: فى دول العالم المتقدم هناك منصب استحدث منذ عدة سنوات وهو المتحدث باسم الاطفال والذى يعبر عن رأيهم وعن معاناتهم وافكارهم ويتصدى لعلاج قضاياهم ورفعها امام الرأى العام المحلى والدولى.. والمجلس القومى للطفولة والامومة يقوم بمثل هذا الدور فى مصر.. ومن هذا المنطلق وجه المجلس هذا البيان الذى يلفت النظر باسم اطفال مصر الى ما يرتكب من جرائم ضد الطفل الفلسطينى ويدعو الى وقفة حاسمة من اجل وضع حد لهذه الانتهاكات التى تتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة وخاصة المادتين ٢٤ و٥٠ وهى الاتفاقية التى تلزم حكومة اسرائيل بحماية المدنيين كبارا وصغارا الا يصبح الاطفال هدفا متعمدا لرصاص الجنود.. ولا ان تقتادهم الى معسكرات الاعتقال بل وتنص الاتفاقية على ضرورة معاقبة من يأمر باجراء مخالف للاتفاقية وبالتحقيق الدولى مع الدولة التى تنتهك احكامها.. اما المادة ٣٧ من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تنص على منع تعرض اى طفل للتعذيب أو لغيره من

ضروروب المعاملة اوالعقوبة القاسية او اللاانسانية أو المهينة فما بالكم بتعرضه للقتل بالرصاص الحى والمطاطى والدمدم وصواريخ «لاو» والمروحيات..

كما تنص المادة ٣٨ من الاتفاقية المذكورة بضرورة احترام الدول لقواعد القانون الانسانى الدولى فى المنازعات المسلحة وذات الصلة بالطفل وان تتخذ الدول جميع التدابير المكنة عمليا لكى تضمن حماية ورعاية الاطفال المتأثرين بنزاع مسلح، كل ذلك وغيره يوضح مدى مخالفة اسرائيل لجميع الاعراف والمواثيق الدولية.

وتقول مشيرة خطاب.. إن البيان الذى اصدره المجلس باسم اطفال مصر يدعو اطفال العالم الى أستنكار هذه الجرائم والى التضامن مع اطفال فلسطين وهو فى ذلك يتكامل مع الجهود الخارقة التى تقوم بها مصر وقائدها مبارك من اجل وضع حد للاعمال العسكرية التى تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطينى التى راح ضحيتها العديد من ابنائه.. اننا نعمل على ان يتشكل راى عام دولى من كل رجل وامرأة وطفل فى العالم يستنكر هذه الممارسات ضد الاطفال العُزل والابرياء ويعلن رفضه لها وغضبه منها ويؤكد مساندته للطفل الفلسطينى فى محنته.

يوم استشهاد محمد الدرة
يوم الطفل العربى

جامعة الدول العربية قررت الغاء احتفالها هذا العام بيوم الطفل العربى والذى كان يتم فى شهر أكتوبر من كل عام الى ان يصبح تاريخ استشهاد محمد الدرة هو الأول من أكتوبر من كل عام هو يوم الطفل العربى هذا ما جاء فى البيان الذى اصدرته جامعة الدول العربية تدين فيه الاعمال الوحشية واللاانسانية التى تعامل بها الاطفال والنساء.

وتقول الدكتورة عبلة ابراهيم مدير ادارة الطفولة بجامعة الدول العربية: لقد بعث الامين العام لجامعة الدول العربية الى المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية خاصة تلك التى تضع حقوق الانسان والمراة والطفل هدفا لها يرجوها التحرك السريع الايجابى من اجل حماية المدنيين الابرياء فى فلسطين من حرب الابادة التى تشنها عليهم قوات الغدر الصهيونية ومن اجل حقوق الانسان والمراة والطفل التى تعمل جميعا فى سبيلها وفى مقدمتها الحق فى الحياة والوطن والسلام والامان والحق فى الحماية من العنف والقسوة والاذلال.

وتستطرد الدكتورة عبلة ابراهيم: ان الجامعة العربية وصلها رد من رئيس المفوضية السامية لحقوق الانسان ورئيس اللجنة الدولية لحقوق الطفل ردا على الامين العام بابداء شديد الاسف على الممارسات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة.. خاصة حوادث قتل الاطفال واصابة الآلاف من المدنيين العزل ودعوا الى عقد دورة خاصة لكل لجنة للبحث فى الامر.. لكن للاسف اجمعت هذه اللجان وأبدوا اسفهم الشديد فقط دون توقيع اى عقوبات دولية تستحق الجرم الذى تقوم به اسرائيل تجاه المواطنين الفلسطينيين بل اكتفوا باصدار قرار ينص على تهدئة العنف من الجانبين.. وتقول الدكتورة عبلة ابراهيم اننى بصدد اعداد دراسة مقارنة ما بين الحقوق التى وردت فى اتفاقية جنيف وما يحدث من اهدار وانتهاك اسرائيلى لكل حق من حقوق الطفل الفلسطينى.

اليونيسيف يدين العنف!!

وفى برقية عاجلة من منظمة اليونيسيف الدولية الى المنظمة الاقليمية بالقاهرة تقول: هناك اصوات قوية تؤيد جهود كوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة لادانة العنف وموت الاطفال فى الشرق الاوسط.. وانها مهتمة بشدة بوقف هذا الصراع الذى راح ضحيته الارواح البريئة من الاطفال لان هذا العنف يعتبر تهديدا لابسط حقوق الاطفال وهو الحق فى الحياة والنشأة الصحية السليمة.. فاذا توقف الصراع فإن هؤلاء الاطفال قادرون على بناء مستقبل افضل وتقوم اليونيسيف بتقديم المساعدات للمراة والطفل الفلسطينى فى برامج تنمية منذ عام ١٩٨١ وانه منذ بداية عملية السلام فى عام ١٩٩٣ تعمل من خلال مكتبها فى القدس على بناء الثقة وتشجيع الحوار بين الاطفال والشباب وانها لن تتوقف عن المساندة والمشاركة لهؤلاء الاطفال فى الضفة الغربية وغزة.. وتوفير كل الخدمات الطبية وانهم يقومون بتدريب المتطوعين من الاهالى لعمل جلسات اجتماعية لاسر الضحايا بالنصح والارشاد لمساعدتهم فى تخطى الازمة الراهنة.. وانهم يؤيدون الشباب من اجل صنع السلام وايقاف المعاناة والاجرام واهدار الارواح فى المنطقة.

منظمة حقوق الانسان
تدين الاجراءات الاستفزازية

ويقول محمد فايق الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان: إن المنظمة ادانت كل انواع العنف والاجراءات الاستفزازية والمذابح الاجرامية فى مواجهة المدنيين العزل واصدرنا بيانات لكل المنظمات العالمية والاقليمية للتصدى لهذه الاعتداءات الاجرامية، وقد فتحنا حملة تبرعات لدعم صمود الشعب الفلسطينى، وقدمنا بيانا الى الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية لوضعها تحت النظر اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربية.. كما شاركت المنظمة فى الدورة الاستثنائية

التى عقدت فى جنيف الاسبوع الماضى وكان لنا خمسة مطالب هامة وهى ادانة اسرائيل صراحة وباقوى العبارات بسبب اعتداءاتها الوحشية على الشعب الفلسطينى وانتهاكاتها السافرة لجميع مواثيق حقوق الانسان وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة والتى تنص على حماية المدنيين اثناء الاحتلال وبسبب معاملتها العنصرية للمواطنين العرب.

- الدعوة لتشكيل لجنة محايدة تتولى التحقيق، وتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة المسئولين عن جرائم الحرب وضد الحرب الانسانية.
- دعوة مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة لتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطينى والمواطنين العرب فى إسرائيل.
- دعوة الدول الاطراف فى اتفاقية جنيف الرابعة لاستئناف اجتماعها الذى دعت اليه الجمعية العامة للامم المتحدة لوضع آلية لتطبيق احكام الاتفاقية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة.
- دعوة المفاوضية السامية لحقوق الانسان والمقررين الخاصين ذوى الصلة باعمال العنف التى شنتها قوات الاحتلال الاسرائيلى لزيارة المناطق المحتلة واعداد تقرير عن الاوضاع المأساوية للشعب الفلسطينى تحت الاحتلال.

المقاطعة الاقتصادية تقتل إسرائيل وليست الحروب العسكرية!

المستشار محمد الجندى النائب العام الاسبق وعضو اللجنة الفنية بالمجلس القومى للامومة والطفولة: ان ما يحدث فى الاراضى الفلسطينية والقدس مخالف لكل الاتفاقيات الدولية التى تنص على منع الاعتداءات على الاطفال فى الصراعات الدولية وهى جرائم محظورة وتتطلب اتخاذ عقوبات دولية ان اخطر ما يهدد اسرائيل المقاطعة الاقتصادية والسياسية إن وقف النشاط الاقتصادى لاسرائيل يقلتها.. ان اسرائيل لا تحارب بالقوات العسكرية وانما بالحروب الاقتصادية.. ويجب اثارة كل الاعتداءات الاسرائيلية على الاطفال على مستوى الرأى العام العالمى ولا يكف الاعلام عن شن الحملات التى تظهر الجرائم الاسرائيلية فى حق الطفولة والابرياء. فالاطفال الذين يقتلون كل يوم لا ذنب لهم فى هذه الحروب.. ان اسرائيل تستهدف قتل الاطفال وكأنها حرب موجهة للطفل الفلسطينى.. فالدول العربية والمساندة لقضايا السلام عليها ان توقع عقوبات على اسرائيل فالمنظمات والكيانات الاقتصادية والاتحاد الاوروبى وغيرهم قادرون على ردع الاعمال البربرية الاسرائيلية ضد الاطفال بالمقاطعة الاقتصادية.. إن اتفاقية الامم المتحدة لعام ١٩٨٦ تنص على منع الاعتداء على الاطفال فى الصراعات العسكرية ولا يكونون هدفا فى الحروب.. وكل ما تفعله أسرائيل هو خرق سافر لكل اعمال العنف والوحشية ضد اطفال صغار ونساء لا حول لهم ولا قوة.. انه انتهاك علنى على مرأى ومسمع من العالم اجمع.. ولذا يجب ان نقف جميعا فى وجه هذا بالحصار الاقتصادى الذى يشل أسرائيل لانها هدفها فى المنطقة هو الكسب والاستزادة دائما فالحرب الاقتصادية اشد عنفا من اى عقوبة عسكرية ولا يكفى الاستنكار العالمى لاستخدام الاسلحة والصواريخ ضد الاطفال وانما يستلزم اتخاذ الاجراءات الفعلية واليونسيف مسئولة عن ترجمة هذه الاتفاقيات الى اجراءات لابد ان يتخذ موقف ضد اسرائيل وصدور قرار من منظمة اليونسيف بهذا المعنى.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

■■ فرنسا:

القمة العربية تتخذ قرارات أكثر قوة بعد قمة شرم الشيخ

باريس تتوقع تضامنا ماديا ومعنويا جماعيا مع الفلسطينيين

باريس - وليم ويصا:

تترقب الدوائر السياسية والاعلامية فى باريس.. نتائج مؤتمر القمة العربى الذى يعقد بعد غيبة طويلة وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل وذلك بعد نتائج قمة شرم الشيخ والتى جاءت بالحد الادنى وسط تساؤلات حول امكانية اخراج المنطقة بالفعل من الهوة السحيقة التى وصلت اليها.

ونستعرض فى هذا التقرير.. تقييم الدوائر السياسية الفرنسية والاعلامية لما اسفرت عنه قمة شرم الشيخ وقلق الدوائر الفرنسية من عدم تنفيذ «الاتفاق الاجبارى» او اتفاق الحد الادنى.. وسط مخاوف شديدة من انتقال عدوى الشرق الاوسط الى الاراضى الفرنسية.

السلطات الفرنسية.. كانت تنتظر.. ويدها فوق قلبها نتائج قمة شرم الشيخ ليس فقط من اجل الشرق الاوسط فى اطار سعيها الدائم للتوفيق بين الاطراف المعنية لتحقيق السلام.. ولكن ايضا.. خشية ان يؤدى فشل القمة الى تعميق حدة المواجهة بين العرب المتطرفين.. واليهود المتشددين الفرنسيين.. وهى ظاهرة جديدة خطيرة.. تأتى انعكاسا لم تكن تتوقعه السلطات الفرنسية لاحداث الشرق الاوسط فى عقر دارها.

شرط واحد

وعلى الرغم من ان ماجاء فى ختام القمة يتفق مع ماقاله الرئيس مبارك فى الجلسة الختامية من ان هذه النتيجة لاتمثل ماكنا نصبو اليه وانما هى الحد الادنى الذى يمكن التأسيس عليه خلال الايام والاسابيع القادمة الا انها رأت ان قمة شرم الشيخ تمثل «نتيجة» على حد قول «هيربوت فيدرين» وزير الخارجية الفرنسى، يمكن ان تؤدى الى الهدوء بشرط واحد هو ان يقوم الطرفان بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه فورا.

ويرى هبربرت فيدرين.. انه ليس هناك ماهو اكثر خطورة فى الشرق الاوسط من ترك الامور على ماهى عليه لان الموقف يمكن ان يفلت من ايدى الجانبين ويؤدى الى اشتعال شامل فى كل المنطقة.

ويضيف هيربرت فيدرين.. بوصفه رئيسا لمجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى ان الموقف السياسى الداخلى صعب لكل من عرفات وباراك، ولهذا يجب عليهما التحلى بالشجاعة فى مواجهة لحظة الحقيقة هذه.. واننا سوف نرى خلال الايام القليلة القادمة ما اذا كان الجانبان سوف يصدقان بالفعل من خلال ممارساتهما فى ضوء ماتم التوصل اليه.

ويقول فيدرين.. إنه اذا ماتحقق ذلك.. فان شرم الشيخ سوف تكون قد اتاحت لنا الخروج من هذا المنحدر الخطير الذى يكاد يودى بكل شئ فى الشرق الاوسط.

ويضيف فيدرين.. ان الموقف لايزال متوترا على ارض الواقع رغم هذا الاتفاق ولان فرنسا هى رئيسة الاتحاد الاوربى.. فقد جاء رد الفعل الاوروبى.. مشابها لرد الفعل الفرنسى بعد ان اعدت الخارجية وتعد الاليزيه البيان المشترك والذى وجه نداء الى الفرنسيين بضرورة تنفيذ الاتفاق باسم الاتحاد..ومع ذلك.. يبقى القلق الشديد يخيم على قصر الاليزيه.. حيث يقول لنا مصدر مقرب من الرئيس الفرنسى جاك شيراك ان رفض باراك وعرفات التوقيع على الاتفاق يعكس الهوة السحيقة وعدم الثقة الرهيب المتبادل الان بين الجانبين وبهذا فان الحذر يفرض نفسه فيما يتعلق بامكانية تنفيذ هذا الاتفاق غير الموقع والذى جاء فى صورة اعلان من الرئيس كلينتون وانه ليس هناك مايؤدى الى الاعتقاد بان النداء من اجل وقف العنف ورفع الحصار عن الاراضى الفلسطينية بل ولا حتى التحقيق فى هذه الاحداث سوف يؤدى الى خروج المنطقة من الطريق المسدود.

الدش البارد

وهكذا جاء تصريح باراك الاخير والذى طالب فيه الاسرائيليين بان ينتظروا اياما صعبة سوف يسود فيها القتال والنار كدش بارد بعد نتائج شرم الشيخ الهشمة ليؤكد هذا التشاؤم وهذا الحذر رغم نبرة التفاؤل فى التصريحات والنداءات الرسمية ذلك ان الدوائر السياسية الفرنسية.. لاتخشى على تدهور الوضع فى الشرق الاوسط فحسب ولكنها تخشى ايضا على الوضع الداخلى فى فرنسا.. بعد ان ادت انعكاسات الشرق الاوسط.. الى ظاهرة جديدة وللمرة الاولى وهى المواجهة بين العرب المهاجرين واليهود المتشددين الفرنسيين والذى انعكس اولا فى قيام مظاهرات ومظاهرات مضادة خيم عليها العنف وخاصة. المظاهرة المؤيدة لاسرائيل والتى قام بها شباب المنظمات اليهودية الذين القوا زجاجات حارقة على رجال البوليس الفرنسى ادت الى اصابة تسعة منهم بجروح. وظهور شعارات معادية للعرب، واعقب ذلك الهجوم على حوالى ٣٥ معبدا يهوديا فى فرنسا واحراق احد المعابد اليهودية فى احدى ضواحى باريس والقبض على ٣٥ شخصا.

وهذا الخوف من احتمال وصول عدوى الشرق الاوسط الى فرنسا دفع الرئيس شيراك ورئيس وزرائه ليونيل جوسبان الى استقبال رؤساء الطوائف الدينية فى فرنسا الذين وجهوا رسائل مشتركة تطالب بالتهدئة واحترام قوانين الجمهورية الفرنسية.. وضبط النفس والهدوء

انتفاضة المثقفين اليهود

انتفاضة المثقفين اليهود فى فرنسا:

«اسرائيل مسئولة عن حوادث العنف الأخيرة»

والى جانب هذه الظاهرة التى يجرى احتواؤها الآن على المستوى السياسى والاعلامى فاجأ ستون من المثقفين والكتاب والفلاسفة اليهود بموقف جديد ادانوا فيه سلوك اسرائيل خلال الاحداث الاخيرة.. وهو تطور له مغزى كبير بعد ان ضاقوا بالابتزاز الذى تمارسه الحكومة الاسرائيلية طلبا لمساندتهم وتضامنهم معها حتى فى الخطأ.. وأصدروا بيانا قالوا فيه انهم يحملون اسرائيل مسئولية احداث العنف الاخيرة فيما يمكن ان نسميه «انتفاضة المثقفين اليهود». وقد رفضوا فى بيانهم ان تتحدث الحكومة الاسرائيلية باسمهم رغما عنهم فى محاولة منها لإضفاء الشرعية على سياستها، والكلام مايزال لهم

لا يمكن تقسيم المسئولية

ولعل اخطر ما جاء فى هذا البيان الذى وقعته زوجة رئيس وزراء فرنسا الأسبق اليهودى «منديس فرانس» وأحد الكتاب اليهود المشهورين ويدعى نييرفيال لاكيه والمحامية الشهيرة «جيزيل هاليمى» سفيرة فرنسا السابقة فى اليونسكو.. لعل اخطر ما جاء فيه قولهم انه لا يمكن تقسيم المسئولية بين الجانبين حتى ولو كان الجانبان قد ارتكبا اعمالا لا يمكن قبولها.

وأشار هؤلاء الى «الحرب الاهلية التى تبدو فى الافق داخل اسرائيل بين

الاسرائيليين والعرب الاسرائيليين وطالبوها بإعادة إطلاق عملية السلام.. وعلى اساس قرارات الامم المتحدة والاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة وعودة الفلسطينيين الذين طردوا من اراضيهم. وعلى المستوى الاعلامي جاء موقف الصحافة الفرنسية اكثر حذرا من الموقف السياسي الرسمي.. وكان مانشيت صحيفة «لوكانار انشينيه» معبرا عن الموقف.. حيث قالت «شرم الشيخ: افضل من لا شيء» وانه إذا كانت النتيجة لا تعد فشلا.. إلا ان هذا الاتفاق «الذى وصفته بانه اتفاق مبدئى» ليس هو السلام ولا حتى وقف اطلاق النار واستدلت الصحيفة على ذلك باستمرار المواجهات حتى ولو كانت اقل حدة من ذى قبل.

الاتفاق الاجبارى

صحيفة «ليبراسيون» تقول فى مانشيت الصفحة الأولى «الاتفاق الاجبارى» ان قمة شرم الشيخ اكدت السيناريو المتوقع.. وهو الكوب نصف الممتلئ الذى يترك الجميع فى حالة عطش شديد.

بعد كل ذلك.. يترقب الجميع نتائج القمة العربية التى ستعقد فى القاهرة اليوم وغدا.

وتشير التعليقات القليلة الواردة فى الصحف قبل اللقاء الى ان نتائج قمة شرم الشيخ سوف تؤدي الى قرارات اكثر قوة فى مؤتمر القمة العربية. وأن هذا المؤتمر سوف يسفر في الغالب عن إتفاق مادى ومعنوى كبير من الدول العربية مع الفلسطينيين بشكل جماعى.. ولأول مرة بعد غياب طويل.

وبالطبع فإنهم ينظرون لهذا المؤتمر ايضا من زاوية مصالحهم حيث يخشى الكثيرون من ان يؤدى المؤتمر الى ارتفاع اسعار البترول.. حتى إذا لم يجر استخدام سلاح البترول.. فقط بالتحكم فى العرض والطلب.

ويترقب الكثيرون على جميع المستويات السياسية الموقف الذى سوف تتخذه القمة بشأن العلاقات مع اسرائيل

■■ الولايات المتحدة الأمريكية:

أمريكا مسئولة عن وصول عملية السلام إلى طريق مسدود

■■ رسالة من صحيفة نيويورك تايمز إلى المرشحين لمنصب الرئاسة:

«امتنعوا عن تملق إسرائيل من أجل الوصول إلى البيت الابيض»

نيويورك ـ ثناء يوسف:

تتابع انظار العالم القمة العربية التى تبدأ اليوم بعد ان تابعت ماجرى فى قمة شرم الشيخ وتقييم نجاح القمة الاولى يتوقف على احداث الايام التالية هذا وان كان هناك اجماع على ان نتائج هذه القمة كانت كما قال الرئيس حسنى مبارك « جاءت دون مستوى التوقعات» فبعد محادثات شاقة بين سبعة من قيادات العالم السياسية على مدى يومين وقف الرئيس الامريكى بيل كلينتون وسيط السلام ليطرح ما التزم به كل من الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى لاحتواء الانفجار والعنف اللذين هددا منطقة الشرق الاوسط باكملها.. ودون التوقيع على اى اتفاق قام الرئيس الامريكى بصياغة اهم نقاط «اتفاق الجنتلمان» الذى كان حصيلة هذه القمة التاريخية..

وقد اجمعت كافة وسائل الاعلام على تقدير الجهود والحكمة التى اتبعها رئيس مصر فى الدعوة الى هذه القمة العاجلة.. وكان من الواضح قبل انعقاد القمة وبعدها ان واشنطون لاتريد ان تتعجل او تضع شروطا قد تحول دون عقد القمة. والتزم البيت الابيض بالتشاور مع القاهرة بصفة مستمرة، وليس هناك شك فى ان هذه كانت محاولة من جانب الادارة الامريكية لتدارك الخطأ الذى ارتكب بعقد قمة كامب دايفيد دون الاعداد الكافى لها كما اوصت مصر بذلك فى حينه.

واذا كانت قمة شرم الشيخ لم تسفر عن توقيع اتفاق مكتوب فيما بين الجانب الفلسطينى والجانب الاسرائيلى فقد كان هناك التزام من الجانبين على انهاء العنف وتشكيل لجنة امريكية دولية لتقصى اسباب العنف وتقديم تقرير بتوصيات لتفادى عدم تكراره وبحث كيفية احياء عملية السلام..وقد ابرز بيان التفاهم الذى القاه الرئيس الامريكى الالتزام بدعم الحقوق الفلسطينية والتحرك السلمى فى اطرار قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والتى تقوم على اساس صيغة «الارض مقابل السلام».

وعلى الرغم من تفاوت درجات التفاؤل والتشاؤم بشأن ماسيترتب على هذه القمة من تحركات فقد كان هناك اجماع بين المراقبين على ان مجرد انعقاد القمة يؤكد الالتزام بالتسوية السلمية فى اطار الشرعية الدولية. والقمة العربية التى ستعقد اليوم «السبت» بالقاهرة تعقد فى ظل تبنى الدول العربية للسلام كخيار استراتيجى دون تفريط فى الحقوق الفلسطينية والعربية فقد اجمع كافة المراقبين على ان قمة شرم الشيخ والاتفاق الذى صدر عنها انما هو دعم للتوجه السلمى لحل مشكلة الشرق الاوسط وضمان استقرار المنطقة.

صورة قاتمة

وقد اختلف المتخصصون في شئون الشرق الاوسط في تحليل نتائج شرم الشيخ وفي طرح توقعاتهم لمستقبل النزاع الحالي.

ورسم ريتشارد هاس نائب رئيس قسم الدراسات الخارجية بمؤسسة بروكنجز صورة قاتمة بعض الشيء لمستقبل الدبلوماسية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط. وقال ان قمة شرم الشيخ قد سلطت الاضواء على تجمد الدبلوماسية الامريكية وفشلها حتى في اعطاء دفعة متواضعة للسلام الذي تم الاتفاق عليه في اطار اوسلو وطرح «هاس» الذي عمل كخبير لشئون الشرق الاوسط في ادارة الرئيس السابق جورج بوش رؤيته لمستقبل ماسيحدث كبديل للدبلوماسية وما اطلق عليه اسم: «التحركات الفردية المتزامنة».. واوضح ان هذا سيحدث عند اعلان الدولة «فلسطين» ثم قيام اسرائيل باعلان ضم اغلب المستوطنات الاسرائيلية لاراضيها وتنازلها عن المستوطنات التي يصعب عليها حمايتها مع السماح للفلسطينيين بالعودة الى الاراضي الواقعة تحت سلطة دولة فلسطين فقط.. اي ان الحل الذي يطرحه «هاس» هو تنفيذ بعض ماتم الاتفاق عليه في كامب ديفيد وارجاء النظر في مستقبل القدس دون الاعلان عن ذلك.. واشار هاس في مقال نشر بجريدة «نيوزداي» ان هذا الحل سيساعد على خلق نوع من التوازن.

وقال هاس ان تنفيذ هذا الحل يتطلب اقتناع الادارة الامريكية بصرف النظر في الوقت الحالي عن هدف تسوية مشكلة الشرق الاوسط الاتجاه الى هدف اكثر تواضعا وهو تسوية الوضع القائم.

واعرب «هاس» عن اقتناعه بان عملية السلام التي بدأت منذ ثلاثين عاما قد انتهت ووصلت الى طريق مسدود والقى باللوم على الادارة الامريكية التي القت بكل ثقلها في قمة كامب دايفيد دون اعداد جيد.

الدور الامريكي

وفي مقال نشر بجريدة النيويورك تايمز قال شاس فريمان رئيس مجلس سياسة الشرق الاوسط والذي عمل سفيرا للولايات المتحدة في المملكة السعودية في الفترة من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٢ ان على الولايات المتحدة ان تدعم مصداقية دورها كوسيط.. واشار الى أن الرئيس كلينتون لم يعد لديه وقت لاستعادة المصداقية اللازمة لاستكمال مسيرة السلام ونصح مرشحي الرئاسة الامريكية بعدم الخضوع لضغوط المعركة الانتخابية وتملق اسرائيل بهدف الفوز والتوقف عن اطلاق الشعارات البلاغية المثيرة بشأن الشرق الاوسط حتى يمكن البدء من جديد في عملية السلام بعد انتخاب الرئيس الجديد. ومن جهة اخرى أوضح فريمان ان قمة كامب ديفيد قد مهدت لتفجر الوضع الحالي اذ انها ابرزت الخلاف بين نظرة الجانب الفلسطيني لاتفاق اوسلو وتفسير اسرائيل لهذا الاتفاق..

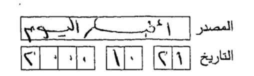
ويقول فريمان: «ان الفلسطينيين توقعوا ان يؤدي اتفاق اوسلو الى توقف اسرائيل عن الاستيلاء على الاراضي وعن الممارسات الاستعمارية العسكرية وفرض حالة الطوارئ» وكانوا يأملون في سرعة استرداد اراضيهم واقامة دولتهم والاعتراف بحقهم في جعل القدس عاصمة لهذه الدولة..

ويمضي موضحا: «ولكن النتيجة كانت مزيدا من التوسع الاسرائيلي في انشاء المستوطنات والمماطلة المستمرة في تنفيذ الانسحاب من الاراضي الفلسطينية ومزيدا من المواجهات مع المستوطنين..

وتناول فريمان النظرة الاسرائيلية لاتفاق اوسلو باعتباره اتفاق الضمان الامن ليس إلا.. وكانت افتتاحية جريدة النيويورك تايمز اكثر تفاؤلا حيث وصفت التفاهم



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الذى اسفرت عنه قمة شرم الشيخ بانه فى حالة التزام الطرفين الاسرائيلى والفلسطينى به سيكون فرصة لاصلاح الخسارة البالغة التى لحقت بعملية السلام. واشادت الافتتاحية بحكمة وادراك مصر لخطورة تصاعد العنف وموقفها الحازم من ضرورة انهاء اسرائيل لاساليب القمع البالغة العنف التى تتبعها مع الشعب الفلسطينى.

اما جريدة لوس انجلوس تايمز فقد رأت ان قمة شرم الشيخ كانت محاولة للعودة الى الامر الواقع وذكرت ان استمرار الامر الواقع قد لايكون مقبولا من كافة الاوساط ولكنه وفى غياب التفاوض السلمى افضل بديل لتفشى العنف والانفجار .. وفى جريدة كريستيان سينس مونيتور كتب المعلق السياسى المعروف ريتشارد هوتلت ان المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية قد انتهت وان كافة محاولات احيائها قد فشلت ولكنه اوضح ان هذا لايجب ان يعنى وضع نهاية لكافة محاولات التوصل الى السلام بل يتطلب توجها جديدا لعملية البحث عن السلام وقال ان هناك ضرورة لتوسيع مائدة التفاوض لتضم مشاركين جدد إلى جانب الطرفين الاسرائيلى والفلسطينى بالاضافة الى الوسيط الامريكى واقترح ضرورة انظمام سوريا لأى محادثات تجرى بشأن احلال السلام وقد وضع المقال الافتتاحى لجريدة الواشنطون بوست علامة استفهام حول أمكانية وقف العنف واشارت الجريدة الى ان مداولات قمة شرم الشيخ قد اكدت تاكل عملية السلام».. وذكرت اهمية تهدئة الاوضاع وتقييم المواقف قبل العودة الى اية مفاوضات جادة..



القمة العربية فى عيون العالم

قمة القاهرة دعم لوحدة الصف العربى

دور مبارك فى شرم الشيخ استهدف تهدئة الموقف المتفجر

انظار العالم تتابع القمة العربية التى تبدأ اعمالها فى القاهرة اليوم، بعد ان تابعت ماجرى فى قمة شرم الشيخ، فى امريكا بدأت الاصوات تتعالى مطالبة بتعديل السياسة الامريكية لانقاذ الاوضاع المتدهورة فى الشرق الاوسط وبدأ البعض يصرخ فى وجه بعض المرشحين لمنصب الرئاسة مطالبا بعدم تملق اسرائيل من اجل الوصول إلى البيت الابيض.

وفى فرنسا تترقب الدوائر السياسية ما يجرى وعيونها تراقب الاوضاع المتفجرة بين المسلمين واليهود وهى تخشى من ان يزداد التفجر اذا استمر تدهور الموقف فى الشرق الاوسط.. اما المفاجأة فكانت فى بيان عشرات من كبار المثقفين الفرنسيين اليهود يعلنون رفضهم لابتزاز اسرائيل ويحملونها مسئولية الاحداث الاخيرة.

وفى روما حالة من الترقب، فهى ترى فيما حدث فى شرم الشيخ خطوة اولى على الطريق، وتنتظر من ناحية نتائج القمة العربية، ومن ناحية اخرى مدى التزام الاطراف بتنفيذ التزاماتها حتى لاتتفجر الاوضاع فى المنطقة.

روما ـ رضا حماد:

اشادت الصحف الايطالية بدور مبارك فى جمع شمل العرب ودعوتهم للاجتماع فى قمة عربية عاجلة بالقاهرة لبحث آخر التطورات فى فلسطين.

ويعتقد المراقبون فى ايطاليا ان قيادة الرئيس مبارك للقمة العربية التى تنعقد اليوم «السبت» بالقاهرة سوف يؤدى الى دعم وحدة الصف العربى، والوقوف بجانب القضية الفلسطينية وترى الحكومة الالمانية فى الوقت نفسه أن الاتفاق الاخير يجب ان يعقبه استئناف محادثات السلام وذكر المستشار الالمانى «شرودر»: «ان التنفيذ الكامل للاتفاق سيسمح من ناحية بوقف المصادمات ومن ناحية أخرى بالعودة الى مائدة المفاوضات لاحياء عملية السلام وتجنب تصاعد العنف وتحقيق الاستقرار السياسى وكما هو معروف انه عندما يتحدث رئيس دولة او وزير فى اوروبا اليوم فهو يتحدث باسم الاتحاد الاوروبى كله بما فيه ايطاليا».

ونوهت صحيفة «الماساجيرو» بدور مصر وبدور الرئيس مبارك وحكمته فى ادارة الحوار بدبلوماسية فى قمة شرم الشيخ لتهدئة الموقف المتفجر بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واهتمت الصحف الايطالية بتصريحات وزير الخارجية عمرو موسى للصحفيين والتى قال فيها ان الرئيس مبارك شدد على انسحاب الوحدات الاسرائيلية التى انتشرت اثناء المواجهات بين الاسرائيليين والفلسطينيين وكان ذلك خلال لقاء تحضيرى للقمة مع كوفى عنان واكد الرئيس ان نشر الجيش الاسرائيلى فى هذه المناطق يعد انتهاكا صارخا لجميع الاتفاقيات المبرمة فى السنوات الاخيرة.

كما ابرزت الصحف تصريحات كوفى عنان بان القمة كانت ذات اهمية كبيرة لان اعمال العنف التى تشهدها الاراضى الفلسطينية واسرائيل سيكون لها انعكاسات فى العالم كله.

وقد سيطرت قمة شرم الشيخ على جميع وسائل الاعلام الايطالية المقروءة والمسموعة والمرئية وتصدرت القمة نشرات الاخبار طوال الاربع والعشرين ساعة يوم الاثنين الماضى وصباح الثلاثاء فى التليفزيون والاذاعة حيث كان الايطاليون يتابعون ما يذاع عليهم باهتمام بالغ.

واثنى المراقبون على دور مصر الكبير ودبلوماسيتها التى استهدف فى المقام الاول اقناع طرفى النزاع بوقف تصاعد اعمال العنف.

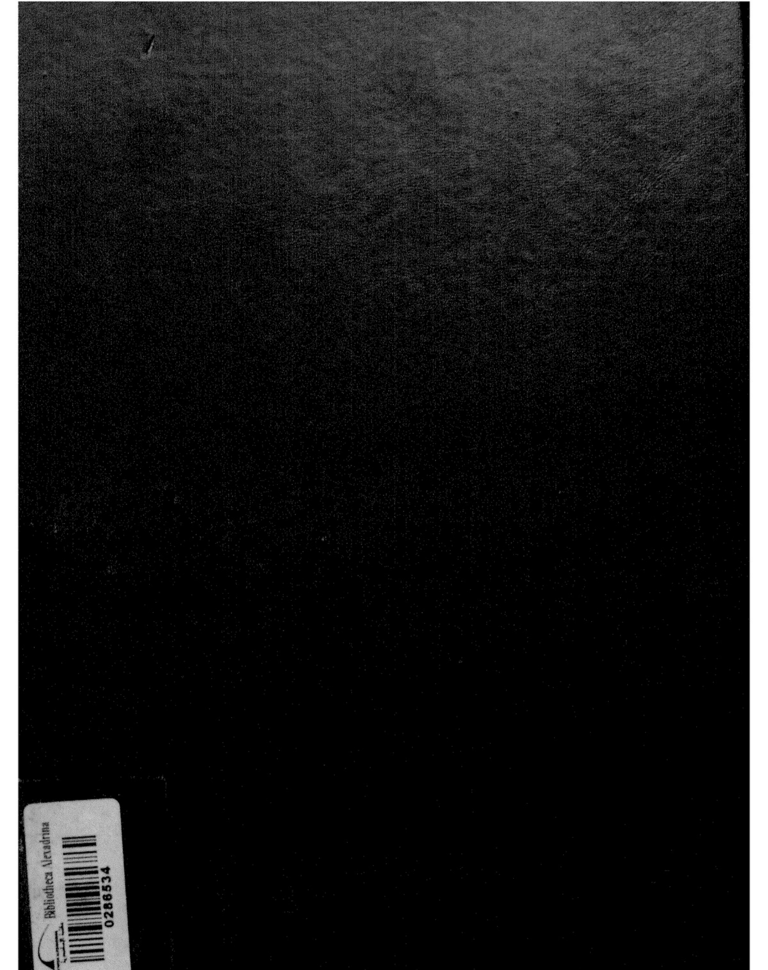
وعلقت صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية فى عناوينها الرئيسية وصفحاتها الاولى على نتائج قمة شرم الشيخ، وذكرت ان ما تم التوصل اليه فى شرم الشيخ يعتبر اول خطوة تجاه ايجاد اتفاق للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين كما اشادت الصحيفة بدور مصر فى استضافة وادارة قمة شرم الشيخ.

واكد المراقبون على ان تقدير العالم لمصر وقيادتها كان الدافع الاساسى لذهاب هذه النخبة من زعماء العالم الى جانب طرفى النزاع الى شرم الشيخ، لوضع حد للمشكلة الخطيرة.

وعلق «لامبرتو دينى» وزير الخارجية الايطالى على نتائج قمة شرم الشيخ قائلا: «لقد تحقق اقصى ماكنا نأمل فى تحقيقه».. وقال ان هذه النتائج مشجعة ثم اشار الى اشتراك «سولانا» المسئول عن السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبى فى قمة شرم الشيخ وذكر ان تلك المشاركة تمثل اعترافا باهتمام اوروبا وقال ان هذه هى اول مرة تشارك فيها اوروبا فى مفاوضات سلام.

وتحدث «دينى» تليفونيا مع وزير خارجية إيران «كمال خرازى» وقال له: «هذه هى الخطوة الاولى انتظارا لمفاوضات قادمة».

ويرى «دينى» ان الاتفاق الذى تم فى شرم الشيخ ربما يمثل اقصى ما كنا نتوقعه من لقاء الاطراف وتفهم مبارك وكلينتون فى ظل الظروف الساخنة والمتفجرة.


Bibliotheca Alexandrina
0288534